تاريـــــخ
عبداللّه مبارك الصباح
في صـور



سعاد محمد الصباح

تاريخ
عبدالله مبارك الصباح
في صور

سعاد محمد الصباح

الطبعة الأولى
يونيو 2015

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

923.1 الصباح، سعاد محمد صباح.
تاريخ عبدالله مبارك الصباح في صور / سعاد محمد صباح الصباح .-ط1.- الكويت :
شركة دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، 2015
556ص : صور؛ 27 سم
1. الصباح، عبدالله المبارك،1914-1991 2. الكويت -تاريخ- ق20 أ. العنوان
رقم الإيداع: 198 / 2015
ردمك: 7 - 046 - 2 - 99906 - 978

الناشر:
دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
ص.ب: 27280 - الصفاة
الرمز البريدي: 13133
إخراج وتنفيذ:
نايف بن شكر
(القسم الفني - دار سعاد الصباح)
تصحيح ومراجعة:
وائل أحمد حمزة
إشراف:
علي المسعودي


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

إلى روح

زوجي

ورفيقي

ومعلمي

عبدالله المبارك

وحتى لا يضيع تاريخ رجل ساهم في بناء دولة الكويت، كان هذا الكتاب وفاءً له.

سعاد محمد الصباح

المحتويات

المقدمة

الفصل الأول 23



- محطات في مسيرة الحياة
- شجرة العائلة
- صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح مع العائلة الصغيرة

الفصل الثاني 43



صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح

نائب حاكم الكويت

الفصل الثالث 87



صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح

الشخصية والاجتماعية

الفصل الرابع 125



صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح

في مجالات التعليم والثقافة والإعلام

الفصل الخامس 161



صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح

في الحياة العامة والسياسية والمجتمع المدني

الفصل السادس 187



صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح

العسكرية والأمنية

الفصل السابع



صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح

العسكرية ودوره في مجال الطيران

229

الفصل الثامن



صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح

الخارجية وعلاقاته مع الرؤساء والمسؤولين في الدول الشقيقة والصديقة

251

الفصل التاسع



فقد الابن البكر..

والحزن الكبير في حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح

321

الفصل العاشر



الشيخ عبدالله مبارك الصباح

في الصحافة العربية والعالمية

347

الفصل الحادي عشر



صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح..

في أوائل الأحداث

473

الفصل الثاني عشر



في مواكب الوداع

489

الفصل الثالث عشر



الخاتمة

ماذا يبقى منه للتاريخ..؟

521



المقدمة

صقـــر الخليـــج
عبدالله مبارك الصباح

هذا الكتاب يحكي بالصور قصة حياة رجل، ومسيرة شعب ودولة..

الرجـل هـو عبدالله مبـارك الصبـاح الـذي لعـب دوراً حاسـماً في حيـاة الكويـت، وبنـاء مؤسسـاتها في حقبـة الخمسـينيات مـن القـرن العشريـن.. وهـي مرحلـة حافلـة بالأحـداث المهمـة والمؤثـرة، وامتـدت مسـؤوليات الرجـل لتشـمل مجـالات عديـدة أثـرت في مسـيرة المجتمـع والدولـة في الكويت.

الشـيخ عبدالله مبـارك هـو الابـن الأصغـر للشـيخ مبـارك الصبـاح مؤسـس الكويـت الحديثـة (حكـم ١٨٩٦ – ١٩١٥)، وحفيـد الشـيخ صبـاح الثـاني (حكـم ١٨٥٩ – ١٨٦٥) ابـن الشـيخ جابـر الأول (حكـم ١٨١٤ – ١٨٥٩) ابـن الشـيخ عبدالله بـن صبـاح الأول الجـد الأكـبر لأسرة الصبـاح.

المولد والنشأة

ولـد الشـيخ عبدالله المبـارك في وقـت لم توجـد فيـه سـجلات منتظمـة لتسـجيل المواليـد، وتختلـف التقديـرات بشـأن تاريـخ مولـده، وإن كان الأرجـح أنـه ولـد في ٢٣ أغسـطس / آب مـن عـام ١٩١٤.

اتسـمت طفولتـه بجـو الباديـة وتقاليدهـا، فقـد نشـأ الشـيخ عبدالله المبـارك وتـربى في بيئـة قبليـة صحراويـة، واسـتقى مـن هـذه البيئـة سـجاياه وقيمـه وأخلاقـه ومبادئـه القويمـة التـي كانـت نبراسـاً لـه في طفولتـه، كـما كانـت أرضيـة صلبـة وقـف عليهـا بثبـات في شـبابه، ومنهـا اسـتمد قوتـه وتميـزه كرجـل دولـة حـين بـاشر مسـؤولياته الحكوميـة المتعـددة.

وقـد تركـت هـذه النشـأة آثارهـا في خلقـه وطباعـه، فـكان صبـوراً قـادراً عـلى تحمـل الشـدائد، ومقداماً لا يهـاب الأخطـار، وسـيرته مفعمـة بالأحـداث التـي تشـير إلى شـجاعته الشـخصية.

غـرزت فيـه الباديـة أيضـاً أخـلاق الكـرم والإيثـار، فـكان لا يبخـل بـشيء، ولا يخيـب رجـاء محتـاج أو طالـب حاجـة حتـى إن البعـض وصفـه بالتبذيـر، والحقيقـة أن هنـاك فارقـاً كبـيراً بـين الكـرم والإسراف، فالكـرم هـو خُلـق يتطبـع بـه الإنسـان منـذ الصغـر، ويعيـش معـه حتـى المـمات غنيـاً كان أو فقـيراً، وهـو كان كريمـاً منـذ صغـره حسـب عـادات الباديـة.

كـما كانـت الشـجاعة سـمة أصيلـة في شـخصيته وأخلاقـه، فلـم يهـب المـوت أو الخطـر قـط، وكانـت «الفروسـية» تـسري في عروقـه ليـس فقـط

كرياضـة وهوايـة ولكـن كأخـلاق وقيـم بمـا تتضمنـه مـن حمايـة الضعيـف، وغـوث المحتـاج، والسـمو الأخلاقـي، والالتـزام بالمبـادئ.

كان الشـيخ أحـد فرسـان الكويـت المعدوديـن، وهـو الـذي وضـع نـواة «نـادي الفروسـية والرمايـة»، وخصـص الأرض الفضـاء الممتـدة مـا بـين قـصر مـشرف والقـصر الأبيـض لممارسـة هوايتـه، ودعـا الشـباب الكويتـي إلى ممارسـة الفروسـية.

وارتبـط بشـجاعته إيمانـه وتوكلـه عـلى اللـه في كل مـا يقـوم بـه مـن عمـل، فحـرص عـلى تـلاوة القـرآن الكريـم كل يـوم قبـل أن يخلـد للنـوم، وعـلى تـلاوة الشـهادتين قبـل ركـوب الطائـرة مسـلّماً أمـره لخالقـه، وترسـخت هـذه القيـم لديـه نتيجـة نشـأته في الباديـة، ولعملـه في مجـال الأمـن حيـث تعـرض لعديـد مـن المواقـف الصعبـة التـي هـددت حياتـه بالخطـر، وواجـه المـوت أكـثر مـن مـرة.

وهكذا، جمع الشيخ عبدالله بين أخلاق الشيوخ والحكام الذين انتمى إليهم بحكم المولد، وقيم البادية وعاداتها التي تربى في كنفها.

الجمع بين الأصالة والحداثة

مـع أن الرجـل انحـدر مـن أصـول قبليـة، ونشـأ في أحضـان البـداوة، لكـن عينيـه كانتـا دائمـاً مصوبتـين نحـو آفـاق المسـتقبل، ومـع أنـه انتمـى بحكـم جـذوره ونشـأته إلى مجتمـع تقليـدي ومحافـظ، لكنـه وقـف دائمـاً إلى جانـب الحداثـة، وحلـم بـأن يجعـل مـن الكويـت دولـةً معـاصرةً ومتطـورةً ومنفتحـةً عـلى محيطهـا الخليجـي والعـربي، وعـلى العـالم كلـه. ومـع أنـه لم يتلـق إلا قسـطاً مـن التعليـم، لكنـه كان علميـاً -بالسـليقة- في تصرفاتـه، يقـدر العلـم والعلـماء، ويشـجع كل عمـل مـن شـأنه الاسـتثمار في البـشر، ويدعمـه بـكل مـا يملـك.

لقـد كان الرجـل طليعيـاً وحضاريـاً، وكان يدهـش سـامعيه برؤيتـه المتطـورة للعـالم، واسـتيعابه للجديـد فيـه، وفي نظرتـه المسـتقبلية، لقـد كان بحـق البـدوي العريـق الـذي تمثـل روح الحداثـة ومضمونهـا.

وخلال ما يزيد على نصف قرن من الزمان، شهد عبدالله المبارك عديداً من الأحداث، ويمكن أن نميز بين مرحلتين في هذا المجال:

المرحلـة الأولى، وهـي التـي تبـدأ مـن تـولي الشـيخ أحمـد الجابـر الحكـم في عـام ١٩٢١ وحتـى ظهـور البـترول بكميـات تجاريـة في عـام ١٩٤٦، فبعـد فـترة مـن التحـاق الشـيخ بأحـد الكتاتيـب، انضـم إلى صفـوف طلبـة المدرسـة المباركيـة، لم تتأخـر إطلالـة الشـيخ عـلى الشـأن العـام، فقـد سـاهمت نشـأته البدويـة الراسـخة في تأصيـل قيـم الصـبر والشـجاعة والإقـدام في إهابـه، وقـد وُضِعَـتْ هـذه الشـمائل موضـع الاختبـار قبـل أن يطـأ عتبـة الشـباب، إذ عهـد إليـه وهـو يافـع لم يتجـاوز بعـد الثانيـة عـشرة مـن عمـره القيـام بمهمـة المشـاركة في حراسـة السـور الـذي كان يحيـط بمدينـة الكويـت، فتـولى مـع أقرانـه مسـؤولية حمايـة المدينـة مـن المعتديـن.

كان الشـيخ مسـؤولاً عن حراسـة إحدى بوابات السـور، وهي بوابة (دروازة) الشـامية، ويرجع تكليفه بهذه المهمة، وهو في هذه السـن الصغيرة، إلى مـا تمتـع بـه مـن شـخصية محبوبـة وقويـة، وإلى الثقة في قدرتـه على تحمل المسـؤولية والاضطـلاع بأعبائها. ومن خلال عمله في حراسـة السـور، اكتسـب الشـيخ سـمعة طيبـة، فقـد كان حازمـاً لا يعرف المجاملات، ولم يسـمح بـأي تجاوز للقواعـد التي نظمت المـرور بالبوابة التـي أشرف عليها.

في هـذه المرحلـة، كان للشـيخ عبداللـه مسـؤوليته في إدارة الأمـن العـام مـع توليـه دور المسـاعد للشـيخ عـلي الخليفـة العبداللـه الصبـاح الـذي

كان حاكماً (محافظاً) لمدينة الكويت ومديراً لدائرة الأمن فيها. واستفاد الشيخ عبدالله من خبرته عندما كان مسؤولاً في الثلاثينيات من القرن الماضي عن مكافحة التهريب، وكان ذلك في زمن لم تكن فيه قد تبلورت مؤسسات الحكم وأجهزته، وتطلب هذا العمل حكمة واسعة في إدارة العلاقة مع القبائل، بالإضافة إلى درايته بالبادية ومساربها والتي كانت المسرح المحتمل لتهريب السلع، الأمر الذي كان غالباً ما يؤدي إلى نشوب أزمات بين القبائل.

وفي عام ١٩٤٢ أصبح الشيخ رئيساً لدائرة الأمن العام، وبفضل تشجيع الشيخ أحمد الجابر ورعايته، ازدادت مسؤوليات الشيخ، وبالذات في فترة الحرب العالمية الثانية، وأدى تفاني الشيخ في عمله إلى ازدياد دوره السياسي، واعترافاً منها بذلك، منحته الحكومة البريطانية في عام ١٩٤٥ وسام الإمبراطورية الهندية من درجة رفيق CIE، وأشارت براءة الوسام له بأنه «سعادة الإداري الحازم الشيخ عبدالله مبارك رئيس الأمن العام في الكويت».

أما المرحلة الثانية (١٩٤٦ – ١٩٦١)، فقد اتسمت بالتغير الاقتصادي والاجتماعي السريع في المجتمع تحت تأثير الثروة النفطية التي كان من شأنها إحداث تحولات جذرية في أسلوب الحياة، ومستوى معيشة الكويتيين، كما اتسمت بتبلور مؤسسات الحكم والدولة، والانفتاح على العالم الخارجي.

ومع تولي الشيخ عبدالله السالم حكم البلاد، أخذ دور عبدالله المبارك يتزايد من حيث حجم المسؤولية ومداها، وكان للشيخ عبدالله مبارك دور رئيس في بناء المؤسسات الحديثة في مجالات الأمن العام، والجيش، والتعليم، والطيران، كما كان له دور في تشجيع المؤسسات الأهلية في الكويت.

لقد كان بناء المؤسسات أحد أهم معالم هذه المرحلة، وكانت عملية بناء المؤسسات هي المدخل الحقيقي لترسيخ هيكل دولة الكويت والمضي قدماً في عملية تطويرها وتحديثها وتنمية مواردها الاقتصادية والبشرية، وتوفير مناخ الأمن وسبل الارتقاء لشعبها، وكان الشيخ عبدالله مبارك، بحق، أحد رجال هذه المرحلة ورعايتها، وشمل دوره عديداً من المجالات والموضوعات.

رجل الدولة وبناء المؤسسات

كان حازماً في قراراته، صلباً في مواقفه، وفي كل الأحوال، اتسم سلوكه بالعدل بين الناس دون تفرقة أو تمييز بين غني وفقير، أو بين ابن الصباح وأي كويتي آخر، أو بين صديق له وآخر من عامة الناس. وكان يؤمن بأن العدل أساس الحكم، وأن القانون ينبغي أن يطبق على الجميع دون فارق أو تمييز، ولم يتردد قط في إقامة العدل واتخاذ الإجراءات ضد أحد من أسرة الصباح أو من المقربين إليه إذا ما ثبتت مخالفتهم للقانون.

لم يميز الشيخ بين كويتي وآخر، وحرص على أن يكون مكتبه مفتوحاً لكل صاحب مظلمة أو شكوى. ويتذكر كبار السن من الكويتيين النافذة المفتوحة المطلة على الشارع بغرفة مكتبه في دائرة الأمن العام، والتي كان يقف بها أي مواطن أو مقيم لينقل من خلالها مطلبه، فيرد عليه الشيخ بنفسه. أما ديوانيته في المساء، فكانت مفتوحة لكل الكويتيين من مختلف القبائل والفئات.

ومن الصفات التي اشتهر بها الشيخ، التسامح الديني، فكان طبيبه الخاص هو د.عيد شماس، نصراني الديانة، وكان يقوم بزيارة كبار

العاملين النصارى بالكويت في منازلهم لتهنئتهم بالأعياد. وفي حديث له مع مجلة المصور المصرية في ١٥ أبريل / نيسان ١٩٦٠ قال إنه بالرغم من عدم وجود مواطن نصراني واحد في الكويت «فقد سمحنا بإنشاء كنيسة، لأنه من حق المقيمين النصارى من الأجانب والعرب على السواء أن نوفر لهم الأسباب للقيام بفروض العبادة».. وساهمت حكومة الكويت في إنشاء هذه الكنيسة، وتقديراً لمواقفه وأفكاره، منحه بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس الوشاح الأكبر للقديس مرقص في عام ١٩٦٠، وقام الشيخ بزيارة للفاتيكان في ديسمبر / كانون الأول عام ١٩٦٣ بدعوة من البابا.

لقد كان الدور الأكبر للشيخ في حقبة السنوات العشر السابقة للاستقلال، ويبدو أن الله قدّر له أن يكون هناك رابط بينه وبين وطنه في مرحلة حاسمة من التطور لكليهما، فقد كان الشيخ في منتصف الثلاثينات، وهي مرحلة الرجولة والقدرة على العطاء، في وقت كانت الكويت تتفجر حيوية ونشاطاً، وتتدفق بالخير والنماء، وتفاعل الرجل مع متطلبات المرحلة من أجل بناء مؤسسات الدولة الحديثة.

وخلال هذه الفترة تبلور دور الشيخ عبدالله المبارك باعتباره نائباً لحاكم الكويت، فعندما أصدر الشيخ عبدالله السالم أمير البلاد مرسوماً في عام ١٩٥٨ بتشكيل المجلس الأعلى الذي تكون من سبعة عشر شخصاً، كان ترتيب الشيخ الثاني بعد الأمير مباشرة، وحدد المرسوم اختصاصاته في «رئيس دائرة الأمن العام وتتبعه إدارة الجنسية والجوازات، وإدارة الإذاعة والتلفاز، بالإضافة إلى بعض الدوائر الأخرى»، وأنيط بشخصه تطبيق قرارات المجلس الأعلى، وفي ٧ فبراير / شباط عام ١٩٥٩ أصدر الأمير مرسوماً بإعادة تنظيم الدوائر الحكومية، جاء فيه اسمه في الترتيب الأول.

وكما توضح الوثائق البريطانية، فقد تولى الشيخ الحكم بالنيابة لأول مرة لمدة شهر في عام ١٩٥٠، ثم في عام ١٩٥١، وتولاه في عام ١٩٥٢ لمدة ثلاثة شهور، ومرة أخرى لنفس المدة عام ١٩٥٣، ولمدة شهرين عام ١٩٥٤، وثلاثة شهور في عام ١٩٥٥، ولشهر واحد عام ١٩٥٦، ثم أربعة شهور عام ١٩٥٧، فخمسة شهور في عام ١٩٥٨، ومارس مهام الحكم في كل شهور عام ١٩٥٩ ما عدا شهر أكتوبر، وفي عام ١٩٦٠ لمدة ستة شهور.

وهكذا، تزايدت مهام نائب الحاكم ومسؤولياته في السنوات الثلاث السابقة للاستقلال بسبب مرض الشيخ عبدالله السالم، وازدياد فترات غيابه للعلاج، وكذا لثقته الكبيرة في قدرة نائبه على إدارة أمور الكويت وتصريف شؤونها. ولما كانت هذه السنوات الثلاث تعد مرحلة إعداد الكويت للحصول على استقلالها، والتي اتسمت بالانفتاح السياسي الداخلي، وبالتحرك النشط الخارجي، فقد كان دور عبدالله المبارك في هذا «المنعطف التاريخي» حاسماً في إعداد الكويت للاستقلال.

والحقيقة أن استقالة الشيخ في أبريل / نيسان ١٩٦١، وقبل إعلان استقلال الكويت بشهور، يمكن فهمها في ضوء المبادئ السياسية والأخلاقية التي التزم بها الرجل طوال حياته، فالشيخ الذي طالما حذرت تقارير الوكيل السياسي البريطاني في الكويت من سعيه للسلطة، ومن تكديسه السلاح لاستخدامه كورقة ضغط في أي صراع على السلطة.. هذا الرجل تخلى طواعية وبمحض إرادته عن كل زهو السلطة وسلطانها. لم يناور مع أحد، ولم يحاول الضغط على أحد، ولم يستخدم أسباب القوة والنفوذ التي كانت بحوزته، وإنما انسحب في هدوء وكبرياء من فوق المسرح، وهو في قمة شموخه وسلطته. وبعد استقالته، اعتزل الشيخ الحياة السياسية، ولكي يؤكد للجميع أن قراره نهائي ولا رجعة فيه، أقام في الخارج حتى منتصف السبعينيات عندما عاد للاستقرار في الكويت.

وعندما وقعت صدمة الغزو العراقي لبلاده -ورغم مرضه- تابع أخبار المقاومة الكويتية لحظة بلحظة، ووضع نفسه وعائلته وكل ما يملك في خدمة هدف تحرير الأرض التي عشقها، وسخر حياته من أجلها. كان وقع كارثة الغزو على قلب الشيخ وعقله أليماً وثقيلاً، وكان أكثر ما يفزعه كما يروي المقربون منه هو أن يلقى ربه قبل تحرير الكويت، لكن إرادة الله شاءت أن تتحرر دولة الكويت وهو على قيد الحياة، وأكرمته العناية الإلهية، إذ دفن جثمانه الطاهر في ثرى الكويت العزيزة والغالية على قلبه في ١٦ من يونيو / حزيران ١٩٩١.

الأمن العام والجيش

تطلبت مسؤولية مكافحة التهريب التي تولاها الشيخ عبدالله المبارك إقامة علاقات وثيقة بالعشائر وشيوخها، وكان عماد أمن الكويت الخارجي يستند على «الفداوية»، وهم من المسلحين البدو الأشداء الذين كانوا نواة الجيش الكويتي الذي بدأ الشيخ عبدالله في تكوينه سنة ١٩٤٩، وكان على معرفة لصيقة ووثيقة بهؤلاء الأفراد بحكم علاقته بالبدو والعشائر ومسؤوليته عنهم.

وعندما تولى الشيخ رئاسة دائرة الأمن العام بعد وفاة الشيخ علي الخليفة الصباح في عام ١٩٤٢، شرع في استكمال كوادرها وأطرها؛ فأنشأ أول مدرسة للأمن العام، وتبرع بمنزل والدته في شارع السور وخصصه كمقر لها، وبطلب من أمير الكويت أعد العدة لإنشاء إدارة تتولى شؤون الجوازات والسفر، وتم افتتاحها رسمياً في غرة يناير / كانون الثاني عام ١٩٤٩.

عمل الشيخ بشكل مستمر ومتواصل على تهيئة الظروف الملائمة لتسليح قوات الأمن العام بأحدث الأسلحة، ويبدو جلياً أن طبيعة عمل دائرة الأمن العام آنذاك امتدت لتشمل بعض الاختصاصات التي يقوم بها الجيش الآن. وفي عقد الخمسينيات، ألحقت بهذه الإدارة أقسام متخصصة مثل «قوة خفر السواحل» التي تأسست عام ١٩٥٤، وهو العام الذي عين فيه الشيخ عبدالله المبارك قائداً عاماً للجيش، حيث عمل على تنظيم استعراض عسكري لهذه القوة الوليدة، وتابع تدريباتها ومناوراتها وتسليحها، واهتم بالدور الاجتماعي للجيش وبالإعلام العسكري، وتمثل هذا الاهتمام في صدور مجلة «حماة الوطن».

وفي فترة الأعوام الثلاثة السابقة للاستقلال، نشط الشيخ عبدالله في مجال إبرام عدد من صفقات السلاح مع بريطانيا عبر زيارات متكررة، كما سعى لبناء القوات البرية والبحرية، وتحرك أيضاً لبناء سلاح الجو الكويتي، لكن هذا المسعى اصطدم بالعراقيل التي وضعتها السلطات البريطانية التي لم تكن راغبة في التخلي عن دورها الأمني.

وهكذا، فمع نهاية الخمسينيات أصبح الشيخ الشخصية البارزة في حكم الكويت ونائب الحاكم، وبفضل جهوده تقدمت أساليب الحكم والإدارة، وبلغت دوائر الحكومة أكثر من عشر دوائر، تولى هو مباشرة أهمها وهي دائرة الأمن العام التي أشرفت على الجيش والأمن الداخلي والطيران والسفر والإقامة والإذاعة. ولا يكاد يوجد مجال لم يكن فيه للشيخ دور وإسهام، فهو الذي أسس محطة الإذاعة الكويتية، وأنشأ مصلحة الجوازات، وأقام نادي الطيران، وأشرف على توسيع ميناء الأحمدي، وتابع جهود التوسع في التعليم وتطويره، ودعم غرفة التجارة والصناعة، هذا فضلاً عن إسهامه المباشر في تأسيس بناء القدرات العسكرية والأمنية.

التعليم والمعارف

اهتم الشيخ بالتعليم من خلال رئاسته للكثير من جلسات مجلس المعارف الذي كان مكلفاً رسم خطط المعارف وسيرها، والبتّ في مناهج الدراسة، وتعيين مديري المدارس، وتقرير شؤون البعثات، واختيار المرشحين لها، ووضع اللوائح القانونية والأنظمة الخاصة بإدارة المعارف. واتسمت نظرة الشيخ للعملية التعليمية بالتكامل والشمول، فقد نظر إلى التعليم باعتباره إدارة تأهيل لجيل جديد من شباب الكويت لإدارة مرافق الدولة بعد الاستقلال لقيادة جهود التنمية فيها. لذلك، فقد اهتم بالتعليم بكافة مراحله، وخصوصاً تعليم البنات، وبأنشطة التربية الاجتماعية والفنية والرياضية المدرسية، وتماشى كل ذلك مع سجايا الشيخ عبدالله مبارك وخصاله، فقد كان محباً للفن والشعر، وشغوفاً -مثله مثل معظم أهل البادية- بأحاديث الأدباء والحكماء والشعراء.

وفي عام ١٩٥٩، أقر الشيخ مشروعاً تاريخياً وحضارياً مهماً، وهو إعداد سجل تاريخي يحتوي على الوثائق الخاصة بتاريخ الكويت وأحداثه لتكون مادة وثائقية للمؤرخين. وأصدر الشيخ نداءً عاماً نشرته مجلة «الكويت اليوم» بتاريخ ٤ أكتوبر / تشرين الثاني ١٩٥٩ لكل المواطنين والباحثين للمساهمة في إعداد ذلك السجل، وتقديم ما في حوزتهم من وثائق أو مذكرات إلى إدارة المعارف، أو على الأقل تقديم صور منها لضمها في السجل. وفي اجتماع مجلس المعارف برئاسته في ١٤ مارس / آذار ١٩٦٠ ناقش الأعضاء تقريراً عن إنشاء جامعة الكويت وطالبوا بتقرير مفصل عن الموضوع لما له من أهمية كبرى في مستقبل البلاد.

الطيران

ومع ازدياد أهمية الاتصال الجوي في الأربعينيات، وتنظيم خطوط طيران أسبوعية تربط بيروت والقاهرة بالكويت، ازدادت حماسة الشيخ لتأسيس قطاع للطيران المدني، وإنشاء مطار دولي، وشركة طيران وطنية، ونادٍ ومدرسة للطيران، واعتبر الشيخ قطاع الطيران المدني أحد مظاهر الحياة الحديثة التي ينبغي أن تشارك فيه الكويت، لذلك خصص له جزءاً كبيراً من وقته واهتمامه، وألقى بثقله السياسي وراء تطويره.

وتشير الوثائق البريطانية والأمريكية عن هذه الفترة إلى أن الشيخ عبدالله مبارك افتتح نادي طيران الكويت ومدرسة الطيران في أواسط شهر مارس / آذار من عام ١٩٥٣، وترأس احتفالاً كبيراً بمناسبة تخريج أول دفعة من الطيارين الكويتيين في ديسمبر / كانون الأول عام ١٩٥٤، وكانت حصيلة هذا التحرك والجهد هو تشكيل النواة البشرية الصلبة للعاملين في شركة طيران الكويت وسلاح الجو الكويتي.

وتكلل هذا الجهد بوصول أولى طائرات الخطوط الجوية الكويتية المحدودة، وهي طائرة كاظمة، وذلك في السادس عشر من شهر مارس / آذار عام ١٩٥٤. وبموجب صلاحياته كقائم بأعمال الحاكم، أعلن الشيخ عبدالله المبارك في أكتوبر / تشرين الأول من عام ١٩٥٦ إنشاء دائرة الطيران المدني، وربطها بدوائر الأمن تحت إشرافه.

وهكذا، فقد كان للشيخ عبدالله دور رائد في رسم ملامح هذه المؤسسة الحيوية، وفي تشكيل أطرها ووظائفها، وفي وضع قواعد الطيران وتنظيماته ولوائحه وضوابطه.

المجتمع المدني

شجع الشيخ شباب الكويت على إنشاء هيئات اجتماعية ورياضية، فكان رئيساً فخرياً للنادي الأهلي الذي افتتح في أغسطس / آب ١٩٥٢، وفي الشهر التالي مباشرة تغير الاسم ليصبح «النادي الثقافي القومي»، والذي أصدر مجلة شهرية باسم «الإيمان» التي فتحت صفحاتها لأصحاب الفكر العربي الداعين لإحياء الروابط العربية والاعتزاز بها.

الإذاعة

احتاجت إذاعة الكويت إلى عقود من الزمن لتستكمل مسيرتها والقيام بوظيفتها الإعلامية. كانت بدايتها متواضعة للغاية، وفي غرفة تابعة لمبنى إدارة الشرطة والأمن التي رأسها الشيخ عبدالله المبارك، حيث بدأ البث الإذاعي في العام ١٩٥١ لمدة ساعتين يومياً، وتكون كادرها الوظيفي من موظفين اثنين فقط، وترأس الإذاعة الشيخ نفسه الذي وضع أسس تطويرها وزيادة ساعات البث اليومية لها. وما كان لهذا الصرح الإعلامي كما هو عليه الحال اليوم أن يظهر لولا اللبنة الأولى التي رعاها الشيخ عبدالله في تلك الغرفة المتواضعة، ومن خلال ذلك الجهاز الإذاعي المتواضع الذي انطلقت عبره لأول مرة عبارة: هنا الكويت.

موقفه من العروبة والتعاون العربي

عبر هذه المسيرة الطويلة، عرف الرجل عشرات من رجالات السياسة العرب والأجانب، واعترك الحياة السياسية العربية، وعرف دخائلها وتفاصيلها، وأدرك خباياها وأسرارها، ويعتبر الشيخ عبدالله المبارك من أبرز السياسيين الخليجيين الذين حافظوا على علاقاتهم الوثيقة بالبلاد العربية الأخرى، وعملوا على تطويرها ودعمها باستمرار، وذلك لأنه كان مؤمناً بالعروبة والتضامن العربي بشكل طبيعي وتلقائي.

لقد قرن الشيخ عبدالله المبارك القول بالفعل حين كان يجاهر بالانتماء للعروبة، إذ بادر دائماً إلى دعم الأشقاء العرب سياسياً واقتصادياً، وقام بإلغاء تأشيرات الدخول إلى الكويت بالنسبة للعرب، وقد ترسخ هذا الشعور العروبي بعد نكبة فلسطين التي كان لها صدى عميق في ضميره، وكانت الكويت بسبب قناعة الشيخ عبدالله المبارك الراسخة سباقة إلى تطبيق قرارات الجامعة العربية قبل انضمامها الرسمي لها.

ولذا، استطاع رجلنا أن يوطد علاقات الكويت بمحيطها العربي، ولم يدخر وسعاً في التأكيد على موقف الكويت التضامني مع أي جهد تنسيقي وتعاوني بين البلاد العربية، مع تأكيده أن الكويت لا يمكن أن تكون طرفاً في النزاعات العربية، وعززت شخصيته العروبية موقف الكويت هذا، وهو موقف متوازن أبقى الكويت بعيدة عن المحاور ومراكز الجذب والاستقطاب التي شهدتها المنطقة في حقبة الخمسينيات بقيام الوحدة المصرية السورية من جهة، وقيام الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن من جهة أخرى. وسمح هذا الموقف العقلاني للشيخ عبدالله المبارك بإقامة صلات طيبة مع لبنان والسعودية وسوريا والأردن والجزائر والمغرب ومصر والعراق، وأحاط نفسه بعلاقات شخصية وطيدة مع رهط كبير من الزعماء العرب آنذاك.

ولم تكن عروبته بحاجة إلى «تنظير» أو «تفلسف»، فقد كانت جزءاً طبيعياً من البيئة التي تربى فيها والمناخ الذي شكّل عقله، وأثّر

في تفكيره ووجدانه، فقد عاصر الأحداث الكبرى التي شهدها العرب، وساهم فيها، فكان موقفه إزاء حرب السويس الأولى عام ١٩٥٦ يمثل توازناً بين اعتبارات «الوطنية والقومية» من ناحية، ومتطلبات «السياسة الرشيدة الحريصة على تفادي مخاطر غير محسوبة» من ناحية أخرى، وكان دوره في أعقاب حرب ١٩٦٧ وتدعيمه لجهود الصمود العسكري في مصر وسوريا، والتي توجت بنصر أكتوبر / تشرين الأول عام ١٩٧٣ مثلاً يحتذى به في العمل من أجل المصالح العربية العليا.

علاقته مع الدول العربية والزعماء العرب

لم يكن من قبيل المصادفة أن الشيخ عبدالله المبارك لم يسافر قط إلى إيران أو الهند وباكستان خلافاً لما كان معهوداً في هذه الفترة، وأن زياراته الكثيرة تركزت على العراق وسوريا ولبنان ومصر والسعودية وبلدان الخليج الأخرى.

واحتل لبنان مكانة خاصة في قلب الشيخ، وكانت زياراته لهذا البلد مشحونة بالنشاطات الرسمية والاجتماعية والشخصية مع كثير من الهيئات والأفراد، وتعرّف عن قرب على عدد من رؤساء الوزراء، منهم: رياض الصلح، صائب سلام، عبدالله اليافي، رشيد كرامي، واحتفظ بصداقات مع صحافيين كبار منهم: عفيف الطيبي، سليم اللوزي، سعيد فريحة.. وغيرهم، ونتيجة لذلك، منحه الرئيس فؤاد شهاب الوشاح الأكبر لوسام الاستحقاق اللبناني.

كان من الطبيعي أن تتوطد علاقة الكويت بالسعودية، وهي علاقة تاريخية تعود إلى عهد الراحلين الشيخ مبارك الكبير والملك عبدالعزيز آل سعود، وقد تعززت هذه العلاقة بحكم الصداقة الوثيقة التي ربطت الشيخ عبدالله المبارك بالملك سعود، وحين خرج الثاني من السعودية، لعب الأول دوراً في إقناع الرئيس جمال عبدالناصر لكي توافق مصر على إقامة الملك في ربوعها.

وسافر الشيخ عبدالله كثيراً إلى سوريا، واستقبل هناك دائماً بالحفاوة والتقدير، وقلده الرئيس أديب الشيشكلي وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى في عام ١٩٥٢، وتعبيراً عن هذه الصلة الوثيقة، ساهم الشيخ في الدعوة إلى التبرع لدعم تسليح الجيش السوري، وتبرع هو شخصياً لهذا الغرض أثناء زيارة له لسوريا بمناسبة تهنئة الرئيس شكري القوتلي لانتخابه رئيساً للجمهورية.

وقام الشيخ بزيارة رسمية للأردن في شهر فبراير / شباط عام ١٩٦٠، وقام بالتبرع لدعم الجيش حتى يقوم بدوره في حماية حدوده إزاء الأخطار الإسرائيلية.

وحظيت الجزائر -بلد المليون شهيد- بتأييد الشيخ المطلق، وتبرع للثورة، وشارك من موقعه كقائم بأعمال الحاكم باحتفال أقيم في ذكرى اندلاع الثورة في نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٥٧، وكان الشيخ على رأس مستقبلي الوفد الجزائري الذي زار الكويت برئاسة فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة.

ودعم الشيخ عبدالله المبارك جهود الملك محمد الخامس ملك المغرب في سبيل إنهاء الاحتلال الفرنسي لبلاده، وربطته بالملك علاقة وثيقة، وحين سافر الشيخ إلى المغرب في عام ١٩٦٢، وكان خارج السلطة وقتذاك أمر الملك الحسن الثاني باستقباله وأسرته استقبالاً رسمياً، وخصص له قصراً للضيافة، والتقى الاثنان في تطوان، وكان في ذلك إشارة إلى عمق احترام المسؤولين لشخصه.

أما مصر الكنانة العزيزة على قلب كل عربي فقد كانت عند الشيخ عبدالله المبارك منارة الحضارة، وصاحبة التاريخ والريادة والدولة القوية المناضلة. وكما تبرع لأقطار عربية أخرى وجيوشها، بادر أيضاً في عام ١٩٥٣ إلى الدعوة لحملة اكتتاب واسعة في الكويت للمساهمة في دعم تسليح جيش مصر، وكان الشيخ موضع حفاوة وتقدير من كل المسؤولين، ولاسيما الرئيس جمال عبدالناصر الذي قلده أعلى الأوسمة المصرية، والرئيس أنور السادات، واستمرت العلاقة الشخصية بين الشيخ وكل منهما بعد استقالته من الحكم.

إدارة العلاقات الخارجية والسعي إلى الاستقلال

كانت مواقف الشيخ تجاه الدول الكبرى تتسم بالمرونة والواقعية من ناحية، وبالشجاعة والدفاع عن الحقوق من ناحية أخرى، فقد أقام الشيخ عبدالله المبارك علاقات خارجية دولية عديدة، لأنه شعر في وقت مبكر بأن على الكويت أن تنفتح على العالم الواسع من حولها، وأن تعرف ما يدور فيه من أحداث وتطورات، وأن تقتبس منه أفضل نظمه. ولذلك، فقد حرص على زيارة الدول الأوروبية، حتى إنه في الأربعينيات من القرن الماضي، وعندما لم تكن هناك خدمات طيران متقدمة كالتي نعرفها اليوم، قام بزيارات عديدة لم تقتصر على الدول الكبرى كالولايات المتحدة وبريطانيا، وإنما شملت أيضاً إيطاليا وإسبانيا واليونان وسويسرا والدول الإسكندنافية.

ومع انفتاحه على دول العالم، وتفهمه للمتطلبات الإستراتيجية لأمن الكويت، وما يترتب عليها من علاقات خاصة مع كل من بريطانيا والولايات المتحدة، كان حريصاً على أن يتم ذلك في إطار مصالح الكويت واستقلال قرارها الوطني، لذلك وعلى سبيل المثال، فقد تميزت علاقات الشيخ مع بريطانيا بالتعقيد، ولم تكن سهلة أو يسيرة، فلم تكن لندن سعيدة بعلاقته مع ثورة ١٩٥٢ والرئيس جمال عبدالناصر، أو لتأييده نضال الشعب الجزائري من أجل الاستقلال، كذلك لم تكن مرتاحة لاتخاذه قرارات تتعلق بالشؤون الخارجية دون التشاور مسبقاً مع الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مثل قيامه بإلغاء تأشيرات دخول العرب للكويت، أو قبوله وساماً من الحكومة اللبنانية في عام ١٩٤٥ قبل استئذان حكومة صاحبة الجلالة، ولكن لندن كان عليها أن تتعامل مع «الأمر الواقع» لعلمها بحجم قوته ونفوذه في الكويت، وإدراكها مدى تمسكه برأيه، وبكبريائه واعتزازه بنفسه، وبعدم قبوله ما يعتبره ماساً بكرامته، وبخاصة إذا تعلق الأمر بسيادة الكويت واستقلالها.

في هذا الوقت المبكر، وفي إطار كانت بريطانيا فيه هي القوة المهيمنة على منطقة الخليج، أدرك الشيخ أهمية الاتصال بالولايات المتحدة، وحرص على فتح قنوات اتصال معها باعتبارها الدولة القائدة للمعسكر الغربي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وانطلق في ذلك من فهم عميق بتحولات القوة في النظام العالمي، ولازدياد دور النفط في الإستراتيجية الدولية، لذلك فقد حرص الشيخ في الخمسينيات على معرفة دور أمريكا في الدفاع عن الكويت إذا ما تعرضت لعدوان خارجي، ومدى وجود تنسيق بريطاني أمريكي بشأن أمن الخليج.

لقد أدرك الشيخ أن العلاقات الخارجية للدول الصغيرة هي ضرورة بقاء، وضمان للوجود والاستقلال، ولذلك حرص على تنمية علاقات الكويت الخارجية وتطويرها وتنويعها بحيث لا تعتمد الكويت على طرف واحد بعينه، فلم يتردد الشيخ في توثيق العلاقات مع الولايات المتحدة كورقة ضغط على بريطانيا، وكان حريصاً على أن تكون واشنطن على معرفة بالمباحثات التي تدور بين الكويت ولندن بشأن أمن المنطقة وحمايتها من التهديدات الخارجية.

كان الشيخ «رجل دولة» بكافة المعايير، فوصفه الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في تقرير له إلى وزارة الخارجية في ٢ سبتمبر / أيلول ١٩٥١ بأنه رجل «غيور على كرامته»، ولقبه الصحافي الفرنسي فرانسوا ميدور بـ «الرجل العاصفة»، وكتب أنه وجد نفسه أمام رجل يتحرك كما تتحرك عواصف الصحراء. وكتب عنه الصحافي اللبناني عفيف الطيبي عام ١٩٥٢ في كتابه بعنوان «١٤ يوماً في الكويت» أنه «يملك فراسة الحاكم النابغ وعدله الذي لا يحابي»، كما وصفه الصحافي اللبناني فاضل سعيد عقل في كتابه «الكويت الحديثة» الذي أصدره بعد زيارة لوفد صحافي لبناني إلى الكويت في مارس / آذار ١٩٥٢ بأنه «شخصية فذة، قوية، وذكية، نظرته كالصقر، وطلعته كالنمر. تمثل أمامه للمرة الأولى، فتؤخذ بسحر حديثه، وجاذبية أخلاقه، وسمو إدراكه، وثقته بنفسه.. وتحضر مجالسه، وهو يستمع إلى شكاوى الناس، ودعاواهم، فتراه ذلك الحاكم العادل، الذي لا يقضي إلا بالإنصاف وبما يمليه الوجدان»، وكتب عنه الأستاذ فكري أباظة أحد أكبر مشاهير الصحافيين المصريين والعرب في عام ١٩٥٨ أن التجربة الطويلة، والسجية العربية الأصيلة تضفي على تصرفات الشيخ الإدارية والسياسية، وأحاديثه المختلفة سحراً وجاذبية، فهو بحق «السهل الممتنع».

لقد اعترك الشيخ الحياة واعتركته، وكم من مواقف صعبة ومرهقة تعرض لها، وكان عليه أن يواجهها بشجاعة الرجال وبسالة الفرسان دون تردد أو وجل أو خوف، وقد تركت تلك المواقف والأحداث بصماتها على جسد الرجل ونفسه، وزادته صلابة وقوة.

إن مسيرة حياة عبدالله المبارك توضح بجلاء أنه كان رائداً من رواد التحديث والتقدم في سائر مجالات الحياة، فعلى مستوى الفكر والتخطيط، امتلك الشيخ نظرة شاملة للأمور، فكان يحيط بأي موضوع من كل جوانبه، نلحظ ذلك مثلاً في خطته لبناء الجيش، وكيف سعى لاستكمال تطوير القدرات العسكرية للكويت في مختلف جوانبها من سلاح وعتاد وذخيرة وبشر وتدريب، ونلحظه أيضاً في إدراكه لمضمون الاستقلال الوطني باعتباره بناء المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية القادرة على الإنجاز والأداء، وكذلك إدراكه أن بناء المؤسسات يتطلب توفير الكوادر والعناصر البشرية المؤهلة لإدارتها، ومن ثم، اهتم بالتعليم وإرسال البعثات الخارجية لكي يتعرف شباب الكويت على علوم العصر ونظمه.

وعلى مستوى الممارسة والتطبيق، تمتع الشيخ بالنظرة الواقعية والقدرة على المواءمة بين ما تطلبته العلاقة القانونية مع بريطانيا من توازنات، والسعي في ذات الوقت لتوسيع دائرة حرية الحركة الخارجية للكويت.

وتفصح ممارسته عن درجة عالية من مرونة التطبيق، فقد جمع أسلوبه بين الحزم اللازم للحفاظ على النظام العام، والحيلولة دون الانفلات الاجتماعي في فترة شهدت فيها الكويت تحولات رئيسة في كل جوانب الحياة، وبين إدراكه بالعقبات التي تواجه كل جديد، وضرورة إتاحة الوقت اللازم للتغير الاجتماعي حتى يأخذ مداه ويطرح كل تأثيراته، وبين شمولية النظر والتوجه من ناحية، ومرونة التنفيذ والتطبيق من ناحية أخرى تبرز حنكة الشيخ عبدالله مبارك وحكمته في إدارة عملية التغير الاقتصادي والاجتماعي الهائلة التي شهدتها الكويت في حقبة الخمسينيات، وفي الوصول ببلاده إلى بر أمان الاستقلال.

ماذا يبقى من هذا الرجل للتاريخ؟

إن الرجل العام يعيش في سجل الوطن بقدر ما تبقى إنجازاته شاهدة على ما قدم لبلاده، ويعيش في ذاكرة الشعب بقدر ارتباط ممارساته بالمبادئ والقيم الأخلاقية لهذا الشعب، ويبقى الشيخ عبدالله المبارك نموذجاً لرجل الدولة الذي التزم بالمبادئ في عمله العام، ولم يؤمن قط بأن «الغاية تبرر الوسيلة».

يبقى اسم عبدالله المبارك في ذاكرة الكويت رمزاً لمعاني التحديث والتنمية وإدارة عملية التغيير الاجتماعي في ظروف صعبة ومعقدة، وإذا كانت إدارة مثل هذه العملية من الأمور الصعبة عموماً، وأدى في بعض البلاد إلى حدوث حالة من الفوضى وعدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي، فإن حجم التحدي في الكويت كان أكبر وأعمق.

ويبقى اسم عبدالله المبارك في ذاكرة الوطن عنواناً للعمل من أجل الاستقلال، وتوفير ظروفه ومتطلباته، والحفاظ على حقوق وطنه تجاه الغير. كان سلوكه الشخصي رمزاً للاعتداد الوطني والثقة بالنفس، وكان سلوكه العام سعياً دائباً من أجل تحرير إرادة الكويت، واستقلال قرارها الداخلي والخارجي.

ويبقى اسم عبدالله المبارك في ذاكرة الكويت رمزاً لأهمية الانفتاح على الخارج، والاستفادة من خبراته وعلمه وتقدمه، فقد أدرك الشيخ أهمية العلاقات الخارجية بالنسبة للكويت، وفتح أبواب الاتصال مع العالم من خلال التعليم والإذاعة والطيران.

أخيراً، يبقى اسم عبدالله المبارك في ذاكرة الكويت نموذجاً لشموخ الرجل العام، ولكبرياء السلطة وهيبتها، لأنه احترم نفسه واحترم المواقع التي شغلها في حكومة بلاده، وتصرف -وهو خارج السلطة- وفقاً لهذا الاعتبار، لذلك، فرض على الآخرين احترامه وتقديره، فقد كان عبدالله المبارك كبيراً في الحكم، وأكبر وهو خارجه، ولم يسمح لأحد قط بأن يستدرجه إلى مزالق المهاترات وصغائر الأمور.

وطالما استمرت نهضة الكويت وتقدمها، فسوف يبقى اسم عبدالله المبارك أحد رموزها الشامخة وعلاماتها المضيئة.

زوجي المعلم وأنا التلميذة

إلى رفيق البسمة والدمعة..
إلى صديق سنوات العمر الجميل..
إلى أبي الروحي..
إلى زوجي عبدالله مبارك الصباح
في ذكراه

1

لك الشكر.. يا سيدي..
فمنك تعلمت كيف أثقف ذوقي..
ومنك تعلمت كيف أثقف عقلي..
وكيف يكون كلامي على مستواك..
وشكلي على مستواك..
وكيف، إذا ما ذهبنا معاً للعشاء..
أكون، حبيبي، على مستواك..
وكيف أكون أمام الرجال أميرة..
وبين النساء أميرة!!..

2

أنا لك تلميذة نابهة..
فعنك أخذت انتقاء ثيابي البسيطة
وزينة وجهي البسيطة
وكحلة عيني البسيطة
وقصة شعري البسيطة
فأنت المعلم في كل شيء
وعنك أخذت..
ألوف الشؤون الصغيرة!!..

3

لك الشكر، يا سيدي..
فأنت الذي صغتني من جديد
وأنت اخترعت مقاييس جسمي..
كما كنت يوماً تريد..
وأنت رسمت مساحة خصري..
وأنت نحتَّ رخامة فكري..
وأنت غسلت بماء البنفسج ثغري
وأنت كتبت تفاصيل عمري..
كما كنت يوماً تريد
وأغنيت روحي..
وأغنيت فكري..
وأطلقتني كاليمامة..
نحو البعيد البعيد..

4

أنا امرأة صنعتني يداك..
فأصبح صوتي امتداداً لصوتك..
وأصبح رأيي انعكاساً لرأيك..
وأصبح نبضي سريعاً كنبضك..



5

أحبك..
حتى غدوت من الحب..
نسختك الثانية..
بكل حضورك..
كل جموحك..
كل طفولتك الصافية
وكل عواصفك العاتية

6

أيا سيد الحب..
ليس هنالك بين الرجال سواك..
وليس هنالك شمس تضيء..
وبحر يفيض..
وطير يطير...
بغير هواك..

7

أيا سيد الحب...
ما زلت تلميذةً تسير وراء خطاك..
فيا ليتني ذات يوم أنال رضاك
ويا ليتني أستطيع الوصول بحبي
إلى مستواك!!

8

لك الشكر..
يا من فتحت عيوني..
على عشرات الشؤون الصغيرة..
أنا قبل حبك، ما كنت شيئاً..
وأصبحت بعد هواك الكبير،
كبيرة..

سعاد محمد الصباح

الفصل الأول

1

- محطات في مسيرة الحياة.
- شجرة العائلة.
- صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح مع العائلة الصغيرة.

محطات في مسيرة الحياة

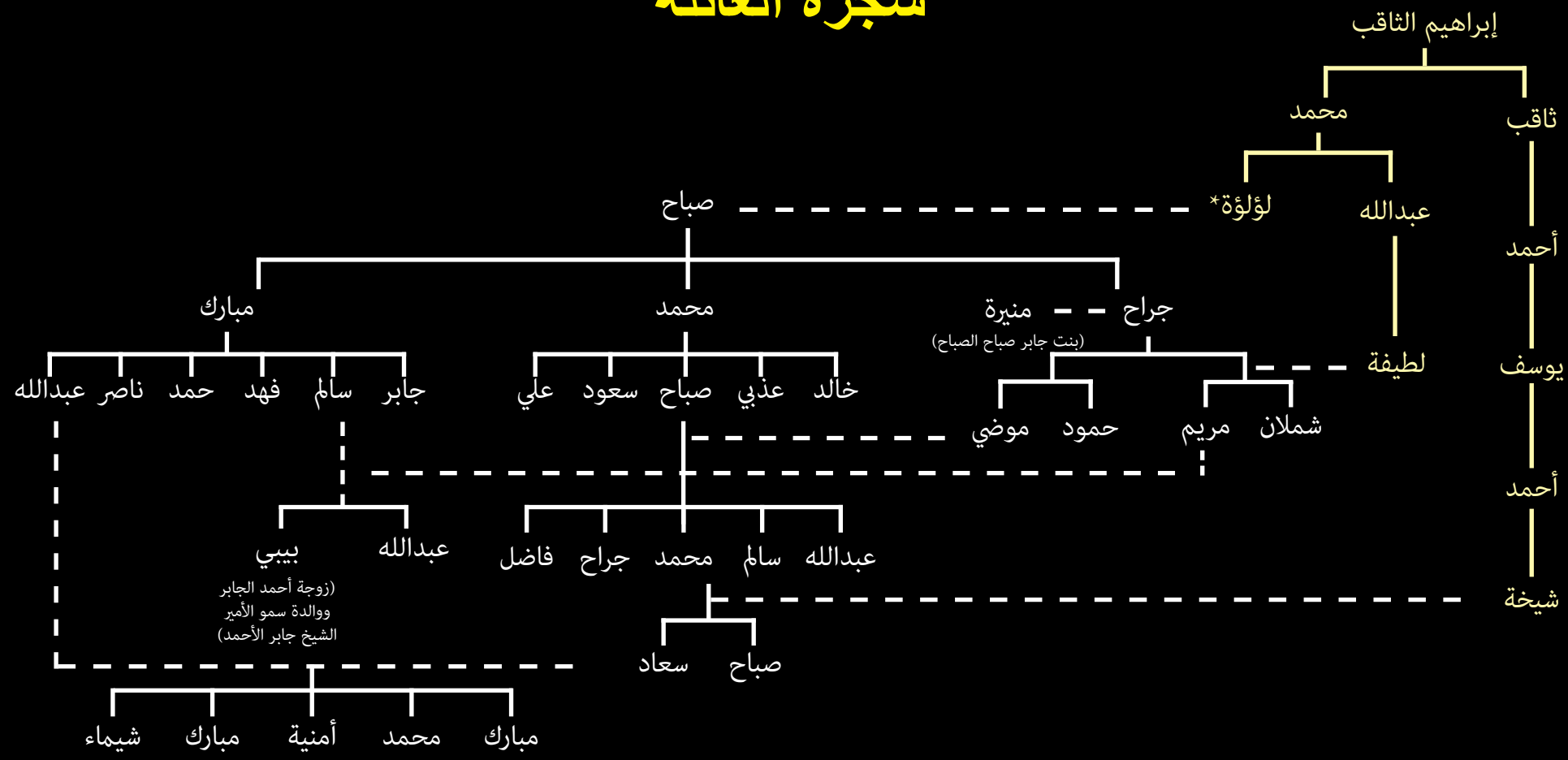
- ولد في 23 أغسطس 1914. والده مبارك الكبير مؤسس دولة الكويت الحديثة.
- شارك في الثانية عشرة من عمره في حراسة إحدى بوابات سور الكويت.
- عمل مساعدا للشيخ علي الخليفة كحاكم لمدينة الكويت وكمدير لدائرة الأمن العام.
- تولى مسؤولية مكافحة أعمال التهريب والإشراف على البادية.
- أصبح مديرا لدائرة الأمن العام سنة 1942 وقام بإنشاء إدارة الجوازات والسفر في عام 1949.
- قام بمهام نائب الحاكم في عهد الشيخ عبدالله السالم وامتد نشاطه إلى العديد من المجالات. فأسس إذاعة الكويت 1952، ونادي الطيران ومدرسة الطيران 1953 ودائرة الطيران المدني 1956.
- كان الرئيس الفخري للنادي الثقافي القومي، كما ترأس جلسات مجلس المعارف أكثر من فترة.
- تم دمج دائرتي الشرطة والأمن العام في دائرة واحدة تحت رئاسته عام 1959.
- وضع اللبنات الأساسية في بناء القوات المسلحة الكويتية منذ تعيينه قائدا عاما للجيش 1954 وعمل على تزويد الجيش بالأسلحة الحديثة والتدريب المتطور.
- كان له دور عربي بارز، وقام بإلغاء تأشيرات الدخول بالنسبة للعرب برغم معارضة الوكيل السياسي البريطاني، ودعا إلى انضمام الكويت إلى الجامعة العربية عام 1958.
- دخل أكثر من مواجهة مع السلطات الإنجليزية بسبب حرصه على استقلال الكويت وإصراره على عدم تدخل لندن في الشؤون الداخلية لها.
- قدم استقالته من كل مناصبه في أبريل 1961، وقرر عدم الاستمرار في الحياة السياسية.
- بعد تحرير الكويت بأربعة أشهر انتقل إلى رحمة الله في 15 يونيو عام 1991.



عبدالله مبارك الصباح

هو الشيخ عبدالله مبارك الصباح بن الشيخ مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديثة (الذي حكمها من عام 1896م إلى 1915م) وحفيد الشيخ صباح الثاني (حكم من 1859 - 1865)، بن الشيخ جابر الأول (حكم من 1814 - 1859) ابن الشيخ عبدالله بن الشيخ صباح الأول الجد الأكبر لأسرة آل صباح الأسرة الحاكمة في دولة الكويت.

شجرة العائلة



* الشيخ مبارك الصباح هو الحاكم السابع للكويت ويطلق عليه اسم «مبارك الكبير» توفي الساعة الثانية والنصف من ليلة الاثنين ٢١ محرم سنة ١٣٣٤هـ / ١٩١٥/١١/٢٨م اسمه الكامل: الشيخ مبارك بن صباح الثاني بن جابر بن عبدالله الأول بن صباح الأول، ويرتبط الشيخ مبارك الكبير بصلة نسب مع آل سعود، حيث أن أمه «لولوة» تنتسب إلى اسرة آل ثاقب الشهيرة شيوخ مدينة الزبير، وتلتقي أسرة آل ثاقب في عمود النسب المسمى «مرخان» ففي هذا الحد تجتمع الاسرتان الكريمتان آل سعود وآل ثاقب.

والاسم الكامل لأم الشيخ مبارك هو: لولوة بنت محمد بن ابراهيم بن ثاقب بن وطبان بن ربيعة بن مرخان من المصاليخ من قبيلة عنزة، وهي صلة القرابة بين آل سعود وآل الصباح.

*لولوة الثاقب اشتهرت بلقب «أم الشيوخ» ولدت في الزبير حوالي عام ١٨١٥، هي ابنة شيخ وحفيدة شيخ وزوجة شيخ وأم لشيخين وجدة حكام الكويت من آل صباح منذ ٢٨ نوفمبر ١٩١٥ والى يومنا هذا.

جدها الأكبر هو وطبان بن ربيعة بن مرخان بن ابراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي، الذي قتل عمه مقرن (الجد الاكبر لآل سعود) بن مرخان، فترك اثر ذلك نجد شمالا حتى استقر في الزبير. اخلف ثاقب جد آل ثاقب المعروفين، ومنه جاء اسمهم.

تولى أبوها محمد المشيخة بعد مقتل والده ابراهيم عام ١٨٢٢، وفي عام ١٨٢٧، قرر اللجوء الى الكويت مع عائلته بعد ملاحقة العثمانيين له. كان ذلك ابان حكم الشيخ جابر بن عبدالله بن صباح (١٨١٤ - ١٨٥٩) الحاكم الثالث الذي استضافه واكرمه وناسبه، حيث تزوج ابنه الاكبر (فيما بعد) الشيخ صباح الحاكم الرابع (١٨٥٩ - ١٨٦٦) ابنته لولوة حوالي عام ١٨٣٥، فأنجبت الشيخ محمد بن صباح حوالي عام ١٨٣٨ وهو الحاكم السادس (١٨٩٢ - ١٨٩٦) والشيخ مبارك بن صباح حوالي عام ١٨٤٠ الحاكم السابع (١٨٩٦ - ١٩١٥) والشيخ جراح بن صباح ١٨٤٥، والشيخة حبابة والشيخ عذبي بن صباح ١٨٥٠.

كان الشيخ مبارك يزورها صباح كل جمعة ويحترم مشورتها ورأيها، حيث كانت ذات شخصية قوية مستقلة، ومستنيرة.



القصر الأبيض ١٩٨١

أقف بجانب شريك العمر الشيخ عبدالله المبارك أحمل آخر العنقود ابنتنا (الشيماء) وحولنا الأبناء: محمد، أمنية، ومبارك

صور من حياة
الشيخ عبدالله مبارك الصباح
مع العائلة الصغيرة



كانت الدنيا لا تتسع لفرحة الشيخ عبدالله المبارك وهو يحتضن بين يديه ابنه الأول «مبارك» لقد أفاض عليه بالحب الكبير والعميق، وبرغم مسؤولياته الكبيرة وعلاقاته الواسعة إلا أنه يتحول مع طفله إلى قلب طفل يرفرف بالحب والحنان والرعاية

بيروت ١٩٦١



صورة نشرتها جريدة اليوم، بتاريخ الأحد ٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦١

وجاء في تعليقها:

الصغير الحبيب الذي تنفتح الدنيا على طهر عينيه، ومع كل صباح، لا فقط على حنو الوالد الكريم، ولا فقط على حب الوالدة الأميرة تقف حياتها على بسمته، وانما أيضاً بفتحهما، طهراً ونوراً، على صورة جده الكبير مبارك، مؤسس الكويت وباني كيانها، يوم كانت تقصف، من حولها، الاهواء والتيارات فتدك البلدان والكيانات.

في القصر السعيد بالحفيد الامير، المعتز بالجد العظيم رغب الاصدقاء الى أبي مبارك رسما جامعا، رغبوا وتمنوا على سموه، جامع العقد، صورة المباركين الجد والحفيد، اعتزازا بالوالد الكبير ومابنى، امارة وارفة الظلال، مديدة النهضة، واشراق سعادة مع الحفيد الصغير تنسج من حوله الاماني، وهو صورة والده الكريم، املا طالعا وخيرا للعروبة.

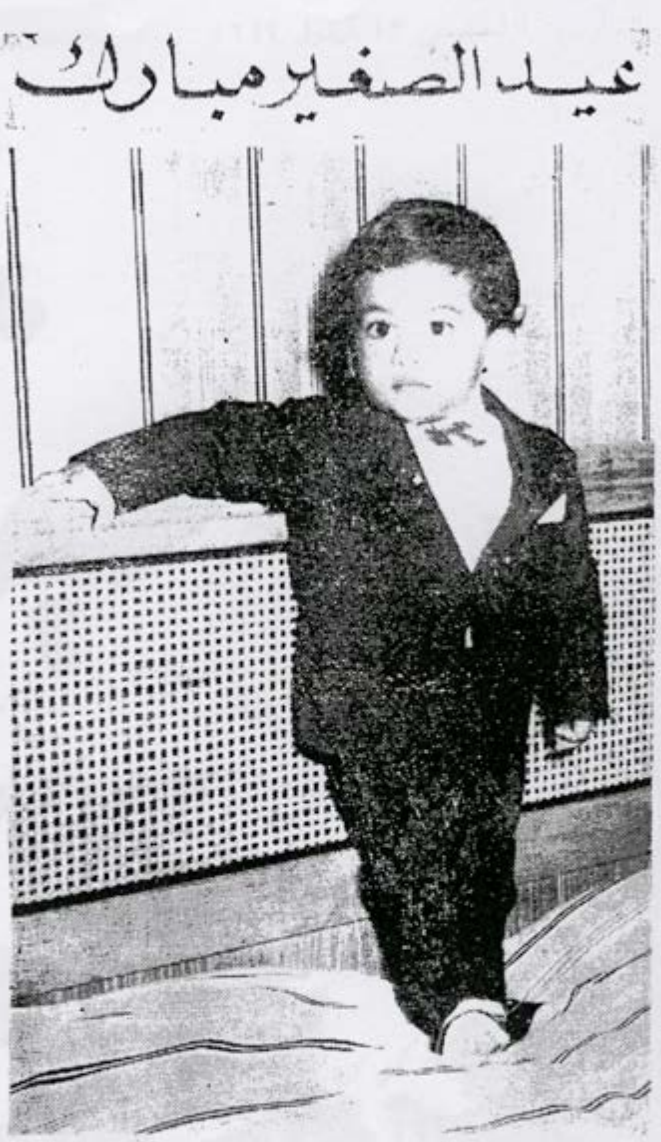
سمو الشيخ عبدالله المبارك، مع مبارك الحبيب، في ظل مبارك الكبير



مع نجله البكر مبارك في صالة بيته في جاردن سيتي - القاهرة ١٩٦٦

المصدر : جريدة اليوم
التاريخ: الثلاثاء ١١ أيلول ١٩٦٢

عيد الصغير مبارك



مبارك الصغير نجل صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك لمناسبة عيد ميلاده الاول وقد احتفل به في ارض المغرب العربي .

ففي الوقت الذي كان ينهيا فيه سمو الشيخ عبد الله المبارك ، وعقيلته الاميرة سعاد ، لمغادرة الدار البيضاء ، بعد ان انهيا زيارتهما التي عبر عنها المسؤولون في القطر الشقيق ،بانها زيارة عربي كبير لقطر عربي .. في هذاالوقت بالذات فاجات سمو الاميرةزوجها الكبير ، بان اليوم المقررلسفرهما يصادف عيد مولد صغيرهما « مبارك » .. وعلى الفور الغى سمو الشيخ كل الترتيبات التي كان قد اعدها للسفر ، واقام حفلة شيقة كبرى حضرها لفيف كبير من رجالات المغرب الذين توافدوا يقدمون التهاني لصديقهم الكبير الذي ابى ان يسافر ما لم يحتفل بعيد نجله في ارض عربية .

اخر التهاني لابي مبارك وعقيلته سمو الاميرة الكاملة الوادعة وللصغير العزيز العمر الطويل في كنف الوالدين الكريمين .



الشيخ عبدالله المبارك مع زوجته سعاد الصباح في مكتبه بالقصر الأبيض أواخر السبعينيات
ومن خلفهما صورة والده الشيخ مبارك الكبير



كان متديناً غيوراً على دينه، محافظاً على صلاته، ويحرص على قراءة القرآن، ولنا في موسم الحج أجمل الذكريات أواخر السبعينيات



الشيخ عبدالله المبارك في مشعر «منى» أثناء أداء مناسك الحج أواخر السبعينيات، وإلى جانبه كريمته الشيخة أمنية ويبدو نجله الشيخ محمد في أقصى يمين الصورة
كما يبدو السيد عبدالعزيز الرومي إلى يسار الشيخ مع بعض المرافقين في رحلة الحج



الشيخ عبدالله المبارك مع ابنيه محمد وأمنية، في القصر الأبيض عام ١٩٧٨ تقريباً



كنت إلى جانبه.. وكان إلى جانبي دوماً - القصر الأبيض ١٩٨٠



الشيخ عبدالله المبارك يتوسط زوجته وأبناءه
محمد ومبارك وأمنية في القصر الأبيض ١٩٨٠



الشيخ عبدالله المبارك مع أسرته من اليمين:
محمد، أمنية، سعاد الصباح، الشيماء،
ومبارك، في القصر الأبيض ١٩٨٩



العائلة ومن خلفها صورة للشيخ عبدالله في القصر الأبيض أوائل التسعينيات

كُنْتَ الكُوَيْتَ أصَالَةً وحَضَارَةً

ومَنَاقِباً عَرَبِيَّةً وجُذورا


حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم
حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح
نائب حاكم الكويت والقائد العام للجيش

الفصل الثاني

2

صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح
نائب حاكم الكويت

عبداللّه المبارك ... نائب الحاكم

أصبح الشيخ عبدالله المبارك في نهاية الخمسينيات الشخصية البارزة في حكم الكويت ونائب الحاكم. وبفضل جهوده، تقدمت أساليب الحكم والإدارة، فبلغت دوائر الحكومة أكثر من عشر دوائر، تولى هو مباشرة أهمها: دائرة الأمن العام التي أشرفت على الجيش والأمن الداخلي والطيران والسفر والإقامة والإذاعة.

احتل الشيخ هذه المكانة نتيجة عمله لسنين طويلة، ولجهوده في مختلف نواحي الحياة، ولإسهامه في بناء المؤسسات وتحديثها وتطويرها، ولا يكاد يوجد مجال لم يكن فيه للشيخ دور وإسهام؛ فهو الذي أسس الإذاعة الكويتية، وأنشأ مصلحة الجوازات، وأقام نادي الطيران، وأشرف على توسيع ميناء الأحمدي، وتابع جهود التوسع في التعليم وتطويره باعتباره رئيساً لجلسات مجلس المعارف، ودعم غرفة التجارة والصناعة، وشجع الشباب الكويتي على إنشاء جمعياتهم الرياضية والاجتماعية، وكان أول رئيس فخري للنادي الأهلي الذي تحول ليكون النادي الثقافي القومي. هذا فضلاً عن إسهامه المباشر في بناء القدرات العسكرية والأمنية، فهو الذي أسس قوة دفاع الكويت التي تحولت في منتصف الخمسينيات إلى جيش الكويت.

لذلك، كان الشيخ هو الساعد الأيمن للشيخ عبدالله السالم من بداية عهده في عام ١٩٥٠ وحتى استقالة الشيخ عبدالله المبارك قبل الاستقلال بثلاثة أشهر، وتولى حكم الإمارة في فترات غياب الحاكم. ونظرًا لكبر سن الشيخ عبدالله السالم وشخصيته وأسلوبه، فإن هذا الدور لم يكن شكليًّا أو مظهريًّا، وإنما وقع على كاهل الشيخ مسؤولية الحكم والإدارة اليومية للأمور بشكل مباشر في جزء كبير من حقبة الخمسينيات، واعتمد عليه الحاكم في كثير من الأمور الداخلية والخارجية خاصةً بعد كثرة غياب عبدالله السالم خارج الكويت مما جعل من الشيخ عبدالله المبارك يحكم بالنيابة عن الأمير ويسير أمور الدولة ويحدد علاقاتها الخارجية ويرسم خططها المستقبلية طوال فترة الخمسينيات.

عاش الشيخ عبدالله المبارك في أروقة السلطة ودوائر الحكم لمدة طويلة ناهزت ثلث قرن من الزمان تولّى فيها مسؤولية العمل العام على مستوياته المختلفة، ابتداء من حراسة السور وهو صبي، إلى مدير لدائرة الأمن العام، فالرجل الثاني في الكويت وهو في بداية العقد الرابع من عمره، ونتيجة اضطلاعه بهذه المسؤوليات، تمرّس الشيخ بفنون الحكم وأساليبه، ولاسيما أنه عاصر مرحلة التحول الكبرى في حياة الكويت من البداوة إلى الحضر، ومن صيد اللؤلؤ والتجارة إلى إنتاج النفط، وكان في قلب الجهاز الإداري الذي باشر عملية التغيير الكبرى في حياة المجتمع في حقبة الخمسينيات.

وترتب على ذلك تعدد الخبرات الإدارية والسياسية لعبدالله المبارك، التي شملت دائرة الأمن العام والشرطة، وتأسيس الجيش الكويتي، وإنشاء نادي الطيران المدني، وحماية الحدود، وإدارة العلاقات مع البادية، ومكافحة التهريب، والإشراف على مجلس المعارف، والإذاعة، والجوازات، علاوة على قضايا السياسة الخارجية.

ومـن ناحيـة ثالثـة، فـإن دلالـة جهـود عبداللـه مبـارك تتضـح بشـكل أكـبر عندمـا نتذكـر أن الكويـت في الأربعينيـات كانـت بلـدًا صغـيرًا يفتقـر إلى المؤسسـات الإداريـة والحكوميـة، كـما كانـت تحـت الحمايـة البريطانيـة، وأن الشـيخ قـام بهـذه المهـام في ظـروف صعبـة، وكان عليـه أن يراعـي توازنـات داخليـة وخارجيـة عديـدة.

تـولى الشـيخ عبداللـه المبـارك الحكـم بالنيابـة لأول مـرة عـام ١٩٥٠، ثـم عـام ١٩٥١، ثـم تـولاه في عـام ١٩٥٢ لمـدة ثلاثـة أشـهر (مـارس ونوفمـبر وديسـمبر)، وفي عـام ١٩٥٣ لمـدة ثلاثـة أشـهر أيضًـا (فـترة الصيـف)، وفي عـام ١٩٥٤ لمـدة شـهرين (أبريـل ومايـو)، وفي عـام ١٩٥٥ لمـدة ثلاثـة أشـهر (أبريـل ومايـو وديسـمبر)، وفي عـام ١٩٥٦ لمـدة شـهر واحـد (أكتوبـر)، وفي عـام ١٩٥٧ لمـدة أربعـة أشـهر (أبريـل ويونيـو ونوفمـبر وديسـمبر)، وفي عـام ١٩٥٨ لمـدة تسـعة أشـهر (مـا عـدا أغسـطس وسـبتمبر وأكتوبـر)، وفي عـام ١٩٥٩ في أغلـب الشـهور لسـفر الحاكـم كل شـهر مـن شـهور السـنة مـا عـدا شـهر أكتوبـر، وفي عـام ١٩٦٠ لمـدة سـتة أشـهر (ينايـر وأبريـل ومايـو ويونيـو وأكتوبـر ونوفمـبر). ويلاحـظ أنـه في السـنوات الثـلاث السـابقة عـلى الاسـتقلال، تزايـدت مهـام نائـب الحاكـم.

إذن فنائـب الأمـير هـو المنصـب الـذي تبـوأه عبداللـه المبـارك في سـن مبكـرة نوعـاً مـا أي في السادسـة والثلاثـين مـن عمـره، وبخاصـة أن الكويـت دولـة متميـزة في محيطهـا الإقليمـي وذات علاقـة متشـابكة مـع دول العـالم.

كان عبداللـه المبـارك صاحـب نظـرة ثاقبـة وذكاء فـذ في مسـيرة حياتـه القياديـة، ولا سـيما عندمـا تـولى دفـة الكويـت في غيـاب الشـيخ عبداللـه السـالم في معظـم أعـوام الخمسـينيات مـن القـرن المـاضي، فقـد عمـل عـلى احتضـان العـرب في الكويـت وتعزيـز وجودهـم فيهـا، وأقـام علاقـات سياسـية مـع عواصـم عربيـة أبرزهـا القاهـرة والريـاض ودمشـق وبـيروت، وكانـت علاقتـه مـع بريطانيـا متوتـرة نوعـاً مـا، ولم يكـن عبداللـه المبـارك الشـخص الـذي يـؤدي مـا ترغـب بـه بريطانيـا في الكويـت عـلى الوجـه المثـالي.

لقـد تزايـدت مهـام عبداللـه المبـارك قبيـل الاسـتقلال بسـنوات بسـبب مـرض الأمـير عبداللـه السـالم وكـثرة أسـفاره خـارج الكويـت. وهـو مـا سـاعد في بـروز دور الشـيخ عبداللـه المبـارك في بنـاء مؤسسـات الكويـت ورعايتهـا وترسـيخ دورهـا في الدولـة، والصـور في هـذا القسـم مـن الكتـاب تعكـس ذلـك بشـكل جـلي سـواء فيـما هـو داخـل الكويـت أو خارجهـا.



الشيخ عبدالله السالم وبجواره الشيخ عبدالله المبارك وفي الخلف عبدالله الملا سكرتير الأمير وعدد من أفراد الحرس الأميري وحشد كبير من أبناء الكويت في انتظار المعتمد البريطاني بالخليج الذي كان يعرف باسم رئيس الخليج وذلك بمناسبة تسلم الشيخ عبدالله السالم مقاليد الحكم في الكويت، حيث تم تنظيم عرض عسكري لأول مرة في تاريخ الكويت، والذي اقيم في ساحة الصفاة، وشاركت فيه قطاعات الشرطة والامن العام، وشهده جمهور كبير من المواطنين، كما شهده المعتمد البريطاني بالكويت ورئيس الخليج الكولونيل ريتشارد فاول الذي وصل من مدينة بوشهر الإيرانية للمشاركة في تلك الاحتفالات الرسمية والشعبية تتويجاً لتسلم الشيخ عبدالله مقاليد الحكم. ٢٥ فبراير ١٩٥٠



الشيخ عبدالله السالم وبجواره رئيس الخليج وعدد من ضباط البحرية البريطانية وإلى يمين الصورة يبدو الشيخ عبدالله المبارك وفي الخلف عبدالله الملا سكرتير الأمير وعدد من أفراد الحرس الأميري وحشد من أبناء الكويت



من اليمين الشيخ عبدالله الأحمد، ومدير شركة نفط الكويت آل.تي.جوردان، والشيخ فهد السالم، والشيخ عبدالله السالم، وعبدالله الملا، والشيخ عبدالله المبارك، وسرحان السرحان، والشيخ جابر الأحمد، وجبرا شحيبر، وسليمان الموسى، أوائل الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك في مقدمة مساعديه ورجال الأمن أمام مديرية الأمن العام - عام ١٩٥١م



الشيخ عبدالله المبارك والشيخ عبدالله السالم في استقبال الأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق، ويظهر في الصورة الشيخ عبدالله الأحمد والشيخ فهد السالم ونوري باشا السعيد عام ١٩٥٢



الشيخ عبدالله المبارك إلى جانب الشيخ عبدالله السالم في محطة الشويخ لتحلية المياه يشربان أول كأس مُحلَّى ٣١ مارس ١٩٥٣.
وكان الشيخ أعلن في لقاء له مع «BBC» عام ١٩٥٢ أنه سيتم تشغيل محطة تحلية في الكويت ومد أنابيب المياه إلى بيوت الكويتيين لأول مرة حيث انتهت بذلك أزمة مياه الشرب في الكويت





الشيخ عبدالله المبارك نائب الأمير يتوسط الشيوخ وكبار المدعوين في حفلة تدشين مشروع تقطير المياه ١٩٥٣



الشيخ عبدالله السالم ونائبه الشيخ عبدالله المبارك
وشخصيات الدولة في تدشين الناقلة كاظمة أول ناقلة نفط
في تاريخ الكويت ١٩٥٣



الشيخ عبدالله المبارك وعن يساره
عبدالعزيز حسين وعن يمينه الشيخ
عبدالله الجابر وأمامهم ناظر ثانوية
الشويخ عبدالمجيد مصطفى في
افتتاح ثانوية الشويخ ١٩٥٣



صورة (نشرتها مجلة ناشيونال جيوغرافيك) للشيخ عبدالله المبارك مستعرضاً حرس الشرف أثناء خروجه من مبنى الأمن العام في العام ١٩٥٣



الشيخ عبدالله المبارك في مخيمه بالشدادية مع
أمير الكويت الشيخ عبدالله السالم
وجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك
المملكة العربية السعودية
عام ١٩٥٤



الشيخ عبدالله المبارك رئيس دائرة الأمن العام في افتتاح
مبنى الأمن العام في منتصف الخمسينيات ومعه الشيخ
عبدالله الأحمد والشيخ جابر العبدالله الجابر



الشيخ عبدالله المبارك يقلّد أول طيار كويتي مرزوق العجيل شارة التخرج عام ١٩٥٤



الشيخ عبدالله المبارك في أحد الاحتفالات الوطنية التي أقيمت أمام الأمن العام بمشاركة عدد من الشيوخ وكبار الشخصيات والعسكريين عام ١٩٥٤



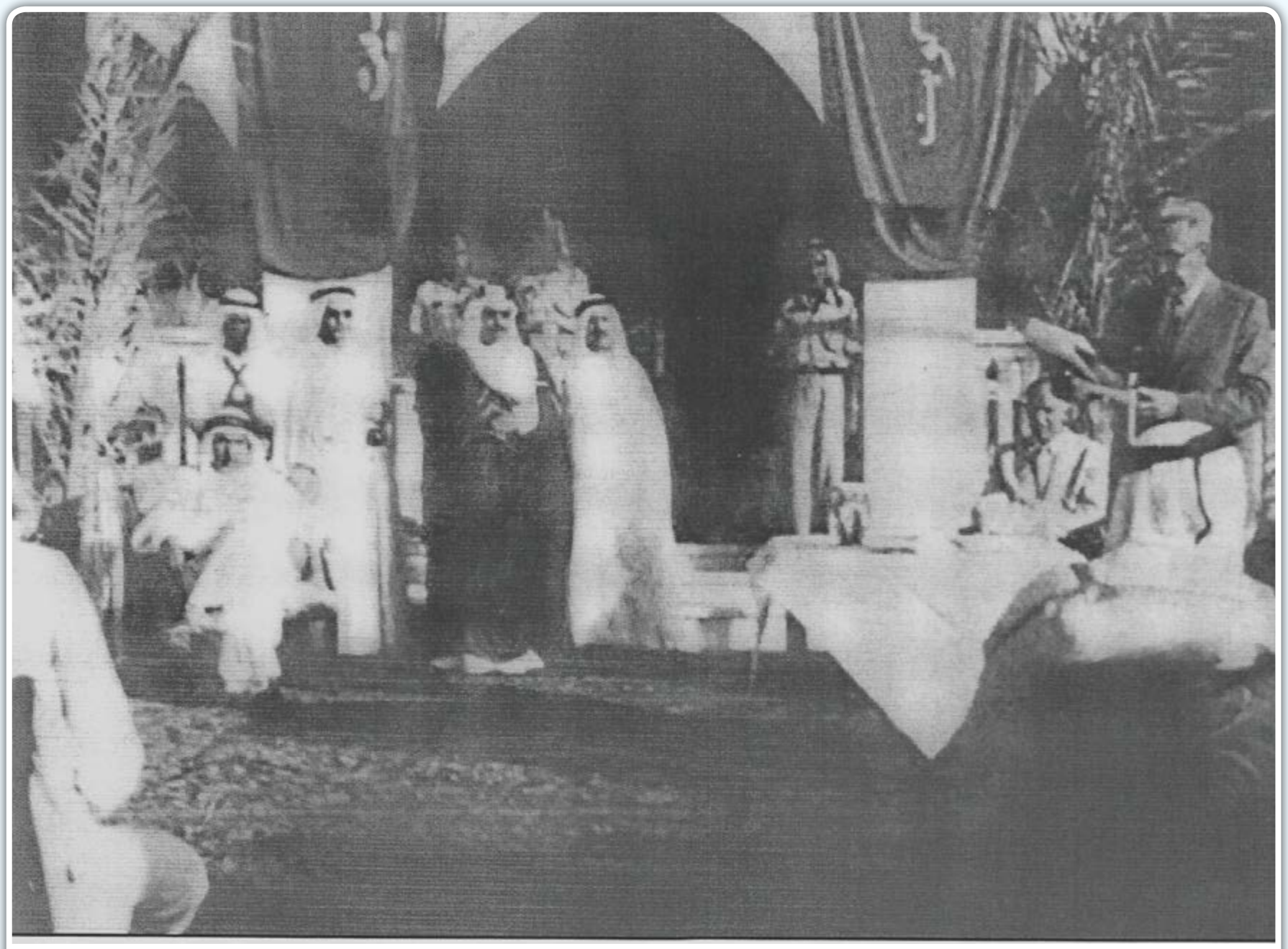
الشيخ عبدالله المبارك بالزي العسكري متقلداً النياشين في أحد الاحتفالات الوطنية التي شاركت فيها فرقة الموسيقى العسكرية الكويتية التي أسسها الشيخ عبدالله المبارك



الشيخ عبدالله المبارك يوزع الأنواط العسكرية
ويظهر في الصورة مصطفى صادق



الشيخ عبدالله المبارك إلى يسار الشيخ عبدالله
السالم ويبدو الشيخ عبدالله الجابر والشيخ
عبدالله الخليفة والشيخ مبارك العبدالله



الشيخ عبدالله المبارك في افتتاح المستشفى الأميركي الجديد في الكويت ١٩٥٤ ويبدو الشيخ عبدالله السالم أمير الكويت جالساً وإلى جانبه سكرتير الحكومة والشيخ عبدالله الجابر ومدير المستشفى الدكتور «بول هاريسون» يلقي كلمته بهذه المناسبة



مجموعة من الدبلوماسيين البريطانيين ومدير شركة نفط الكويت سكوت يتناولون الغداء في ضيافة الشيخ عبدالله المبارك



الشيخ عبدالله المبارك نائب الحاكم وبجانبه عدد من المواطنين يرعى إحدى الفعاليات الرياضية - منتصف الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك وعن يساره الشيوخ مبارك عبدالله الجابر، عبدالله الجابر، سعد العبدالله، وعن يمينه مبارك عبدالله الأحمد ومحمد الأحمد في المطار



الشيخ عبدالله المبارك والشيخ عبدالله الأحمد وعدد من المسؤولين والطيارين والضيوف أمام طائرة لخطوط طيران الشرق الأوسط في مطار الكويت



الشيخ عبدالله الجابر
والشيخ عبدالله الأحمد
والشيخ مبارك عبدالله الجابر
والشيخ مبارك الحمد
والشيخ جابر العبدالله الجابر
وعبدالرحمن الفارس
يستقبلون الشيخ عبدالله المبارك
في مطار النقرة في الكويت على متن
طائرة الخطوط الجوية الكويتية
الوطنية المحدودة عام ١٩٥٥



الشيخ عبدالله المبارك وعزت جعفر مع أول دفعة
من الطيارين الكويتيين في المملكة المتحدة
أثناء زيارته لهم في منتصف الخمسينيات



من اليمين: الشيخ خالد الأحمد، عبدالعزيز جعفر، الشيخ ناصر صباح الناصر، هاني قدومي، الشيخ عبدالله الخليفة، حسن هرموش، الشيخ عبدالله الأحمد، الشيخ نواف الأحمد، الشيخ صباح السالم ومن خلفه يبدو عبدالرزاق القدومي،....، الشيخ عبدالله المبارك،....، .....، وفي أقصى اليسار السيد حمد الحميضي



الشيخ عبدالله المبارك رئيس الأمن العام يردّ التحية العسكرية لمستقبليه



احتفاء شعبي بالشيخ عبدالله المبارك
وهو يترجل من سيارته في الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك
والشيخ مبارك عبدالله الجابر
يؤديان التحية العسكرية في الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك في مكتبه يمارس مهام عمله كنائب للحاكم في منتصف الخمسينيات ومن خلفه علم الكويت القديم الذي يحمل كلمة كويت وكلمة التوحيد مع وسم أسرة الصباح «البرثن»



الشيخ عبدالله المبارك يفتتح معرضاً
للصور في القاهرة ١٩٥٦



الشيخ عبدالله المبارك معلقاً
الأوسمة التي منحت له من الملوك
والرؤساء في أحد الاحتفالات
الوطنية منتصف الخمسينيات
وخلفه الشيخ عبدالله الخليفة
والشيخ فهد السالم
والشيخ عبدالله الأحمد
والشيخ عبدالله الجابر معلقاً
أوسمته ثم عزت جعفر
والشيخ مبارك عبدالله الأحمد



الشيخ عبدالله المبارك يستعرض الحرس عند خروجه من قصر السِّيف منتصف الخمسينيات



عدد من كبار الشيوخ والتجار وأعضاء من الوكالة السياسية البريطانية في الكويت
يستقبلون الشيخ عبدالله المبارك في المطار إثر عودته من رحلة رسمية في الخارج، منتصف الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك محاطاً بمحبيه وهو يهم بركوب سيارته أواخر الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك وعدد من الدبلوماسيين البريطانيين بجانب ناقلة النفط العملاقة «يونيفيرس أبولو» في ميناء الأحمدي



الشيخ عبدالله المبارك وأحد ضباط البحرية
البريطانية ١٩٥٩



الشيخ عبدالله المبارك خارجاً من بيت برقان
التابع لشركة النفط
١٩٥٩



الشيخ عبدالله المبارك مع ضيفه رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة فرحات عباس ومرافقيه في قصر مشرف ويبدو في الصورة الشيخ فهد السالم
٢٦ أبريل ١٩٥٩



الشيخ عبدالله المبارك في زيارته لمقر شركة النفط الكويتية البريطانية
في ١٤ نوفمبر ١٩٥٩



الشيخ عبدالله المبارك محييا أبناء الكويت الذين يحيطون بسيارته، ويظهر في الصورة عبدالعزيز جعفر وسعد الخشاب وشافي الخشاب أواخر الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك والشيخ فهد السالم والشيخ عبدالله الجابر والشيخ عبدالله الأحمد وعدد من المواطنين منتصف الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك مع قائد الجيش السوري اللواء جمال فيصل



الشيخ عبدالله المبارك بجانب أمير
الكويت الشيخ عبدالله السالم
ومعهما من اليمين الشيخ عبدالله
الجابر، الشيخ فهد السالم
والشيخ محمد الأحمد



الشيخ عبدالله المبارك مع
عدد من الشخصيات العربية
ويبدو من خلفه الشيخ جابر
الأحمد وإلى يساره
الشيخ عبدالله الجابر



الشيخ عبدالله المبارك في حفل استقبال الناقلة كاظمة في ميناء الأحمدي ويبدو الشيخ عبدالله السالم أمير الكويت يلقي كلمة الاحتفال بتاريخ ٤ مايو ١٩٥٩



أمير الكويت الشيخ عبدالله السالم ونائبه الشيخ عبدالله المبارك في حفل تدشين الناقلة الأولى في تاريخ الكويت (كاظمة) بتاريخ ٤ مايو ١٩٥٩



الشيخ عبدالله المبارك على منصة الشرف
وإلى جانبه قائد الجيش السوري
جمال فيصل



نائب الحاكم الشيخ عبدالله
المبارك في افتتاح مبنى إذاعة
الكويت الجديد عام ١٩٦٠ ويظهر
في الصورة الشيخ سعد العبدالله
وعبدالحميد الصانع
وعبدالعزيز جعفر



الشيخ عبدالله المبارك يلقي خطاباً موجهاً للشعب
الكويتي عبر إذاعة الكويت عام ١٩٦٠



الشيخ عبدالله المبارك مستقبلاً
ملك المغرب محمد الخامس
١٩٦٠



الشيخ عبدالله المبارك
مع الرئيس فؤاد شهاب
والملك محمد الخامس
بمناسبة منح الشيخ الوشاح الأكبر
لوسام الاستحقاق اللبناني
١٩٦٠



الشيخ عبدالله المبارك مع
الرئيس اللبناني فؤاد شهاب أثناء
الاحتفال بتقليد الشيخ عبدالله
المبارك وسام الجمهورية اللبنانية
١٩٦٠



أمير الكويت الشيخ عبدالله السالم ونائبه الشيخ عبدالله المبارك في استقبال أمير البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة





الشيخ عبدالله المبارك في زيارته إلى المملكة الأردنية الهاشمية في فبراير ١٩٦٠ وفي استقباله عدد من المسؤولين وكبار الضباط الأردنيين



الشيخ عبدالله المبارك مع الشيخ عبدالله
السالم أمير الكويت في استقبال
الملك سعود بن عبدالعزيز
في الكويت - أبريل ١٩٦١ بمدرسة الشرطة

الشيخ عبدالله المبارك
والشيخ عبدالله السالم أمير الكويت
يؤديان التحية العسكرية لقوات الجيش
في العرض العسكري المقام احتفالاً بزيارة
الملك سعود بن عبدالعزيز في أبريل ١٩٦١



الشيخ عبدالله المبارك ثم جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح وإلى يساره أحد أبناء جلالة الملك سعود ثم الشيخ مبارك العبدالله الجابر الصباح في المنصة الرئيسية في استاد ثانوية الشويخ، عام ١٩٦١
وفي الصورة العليا يبدو الأستاذ عبدالعزيز حسين واقفاً أمامهم





الشيخ عبدالله المبارك ونائبه في الشرطة الشيخ سعد العبدالله واللواء الجحيل في مديرية الشرطة في أحد الاحتفالات الوطنية عام ١٩٦١



الشيخ عبدالله المبارك والشيخ عبدالله السالم أمير الكويت في
وليمتين على شرف جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز
في زيارته للكويت أبريل ١٩٦١



امارة الكويت

عبدالله المبارك الصباح

حضرة صاحب الدولة السيد هزاع المجالي
رئيس وزراء المملكة الاردنية الهاشمية .

بعد التحية ،

اخذت بيد الشكر كتابي دولتكم الشقيقين قرار حكومة صاحب الجلالة الهاشمية الشقيقة بتسهيل دخول رعايا الامارة الكويتية الى المملكة الاردنية الهاشمية ، وقد بعثت بخواطر الود سيدي الوالد الحاكم الى البلد حيث يقوم سموه بزيارة تعمير لتلك البلاد .

وانه ليسعدني ان ابادر الى اعلام دولتكم (بان حكومة الكويت قد اصدرت قرارا نشر بالجريدة الرسمية يقضي بالغاء سمات الدخول لجميع العرب من رعايا المملكة الاردنية الشقيقة كما اصدرت التعليمات الى سلطات الحدود لتقديم جميع التسهيلات للرعايا الاردنيين) وانني اذ اغتنم هذه الفرصة لاعرب عن خالص شكر حكومة الكويت وتقديرها للاجراءات الودية التي اتخذتها حكومة صاحب الجلالة الهاشمية الشقيقة لتوثيد اواصر المحبة والاخوة بين شعبي الاردن والكويت الشقيقين ، يسعدني ان انوه وان اشيد بالجهود الوثيقة والمساعي الحميدة التي تقوم بها الحكومة الشقيقة في سبيل الحرية والاسلام .

نائب حاكم الكويت

عبد الله المبارك الصباح

الكويت في ١٩٦٠/١/٩

كتاب الشيخ عبدالله المبارك نائب الحاكم إلى رئيس وزراء المملكة الأردنية الهاشمية بخصوص إعفاء الرعايا الأردنيين من تأشيرة دخول الكويت - ٩ يناير ١٩٦٠

رئاسة الوزراء

حضرة صاحب السمو الامير عبد الله المبارك الصبـــاح
نائب حاكم الكويـــت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه
وبعـــد ،

اخذت بيد الامتنان كتاب سموكم المؤرخ في ١٩٦٠/١/٩ المتضمن قـرار حكومة الكويت بالغاء سمات الدخول لجميع العرب من رعايا المملكة الاردنية الهاشمية واصدارها التعليمات الى سلطات الحدود لتقديم جميع التسهيلات للرعايا الاردنيين .

لقد قررت الحكومة الاردنية الموافقة على ارسال وفد اردني الى الكويـــت برئاسة وكيل وزارة الداخلية السيد صلاح السحيمات لدراسة احوال اخواننا الاردنيين المقيمين في رحابكم واتخاذ التدابير اللازمة لتسهيل معاملاتهم ولبرفع الى مقامكـم الشكر على ما قامت به حكومة الكويت الشقيق من رعاية سامية وعناية كريمة .

ولا يفوتني بهذه المناسبة الا ان ابعث بشكري العميق لصاحب السمـــو حاكم الكويت المعظم متمنيا لسموه الكريم طيب الاقامة ودوام العافية كما اتمنـــى لسموكم وللشعب الكويتي الشقيق دوام العز والرفاه .

وتفضلوا بقبول فائق التحيـة وعظيم الاحـــترام ،

المخلـــص
رئيس الـــوزراء

عمان في ١٩٦٠/١/١٧

كتاب رئيس وزراء المملكة الأردنية الهاشمية يشكر فيه الشيخ عبدالله المبارك نائب الحاكم على قرار إعفاء الرعايا الأردنيين من تأشيرة دخول الكويت - ١٧ يناير ١٩٦٠

صَعْبٌ على الأحْرارِ أن يَسْتَسْلِمُوا

قَدَرُ الكَبيرِ، بأن يَظَلَّ كَبيرا



الفصل الثالث

3

صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح الشخصية والاجتماعية

عبداللّه المبارك..
رجل المجتمع المتميّز

تعددت صفات الشيخ عبدالله المبارك، وتنوعت خصاله ومآثره، مما جعل منه شخصية متميزة وفريدة، حتى إن أحد مشاهير الصحفيين العرب، وهو الأستاذ فكري أباظة الذي رأس تحرير مجلة المصور المصرية لسنوات طويلة، وصفه في عام ١٩٥٨ بأنه: «صنديد وبطل استقبلني مفتوح القلب باسم الثغر وضاء الجبين، فلما استهللنا الحديث بالشكر على الكرم والتكريم، قطع علينا الكلام غاضبًا محتجًا وقال: لا.. لا أسمح بهذا التعبير.. أنتم هنا في بلدكم، وفي وطنكم، في بيتكم. وإن الكويت الصغيرة يوم كانت طفلة ظفرت من مصر بكل نجدة علمية وتعميرية وفنية.. فضلكم سابق... ولاحق... وأنتم في عقر داركم». ثم يضيف الأستاذ فكري أباظة أن التجربة الطويلة المدى، والسجية العربية الأصيلة تضفي على تصرفات الشيخ الإدارية والسياسية، وأحاديثه المختلفة سحرًا وجاذبية، فهو بحق «السهل الممتنع».

وفي سبتمبر من عام ١٩٤٧، نشرت مجلة «البعثة» التي كان يصدرها طلبة الكويت في القاهرة مقالاً عن الأمن العام ورد فيه أن الشيخ عبدالله «في العقد الرابع من عمره، ممتلئ حيوية ونشاطاً، ويمتاز برجولته وشجاعته، أضف إلى ذلك تلك الأريحية التي هي من أبرز صفاته». ووصفته زهرة ديكسون فريز في نهاية الأربعينيات بأنه «عم حاكم الكويت ويتمتع بشخصية تفيض بالحيوية لها جلالها واحترامها بين شيوخ الكويت».

ووصفه أحد التقارير البريطانية في عام ١٩٥١ بأنه «غيور على كرامته». ولقّبه الصحفي الفرنسي فرانسوا ميدور بـ «الرجل العاصفة»، وقال إنه وجد نفسه أمام رجل يتحرك كما تتحرك عواصف الصحراء. وكتب عنه الصحفي اللبناني عفيف الطيبي عام ١٩٥٢، أنه «يملك فراسة الحاكم النابه، وعدله الذي لا يحابي». وفي الكتاب الذي أصدره فاضل سعيد عقل عن مشاهدات الوفد الصحفي اللبناني الذي زار الكويت في مارس ١٩٥٢، وصف الشيخ بأنه «شخصية فذة، قوية، وذكية، نظرته كالصقر، وطلعته كالنمر. تمثل أمامه، للمرة الأولى، فتؤخذ بسحر حديثه، وجاذبية أخلاقه، وسمو إدراكه، وثقته بنفسه. إنه ديمقراطي أصيل، يحب الشعب حبًا فائقًا ويؤمن به وبكفاءته وجوهره. تجلس في حضرته فيلفت نظرك انتباهه الدقيق، وسرعة ملاحظته، وخفة ظله، وإيناسه، ولباقته... وتحضر مجالسه، وهو يستمع إلى شكاوى الناس، ودعاواهم، فتراه ذلك الحاكم العادل، الذي لا يقضي إلا بالإنصاف وبما يمليه الوجدان، أضف إلى ذلك فراسة طبيعية تنفذ إلى صميم الضمير، ونباهة فطرية، وذكاء حاداً».

كان كريمًا حسب تقاليد الضيافة العربية. وحسبما كتب الأستاذ لطفي رضوان واصفًا كرم الشيخ، فإن «قصره مفتوح لكل طارق وكل عابر سبيل، يأكل من يريد أن يأكل ويتسامر من يريد أن يتسامر، ويقابله فيه أصحاب الشكاوى والمظالم وطلاب الحاجات... وهو لا يسعده المال ولا الجاه ولا السلطان، فكلها أعراض زائلة، ولكن الذي يسعده، هو أن يُعينَه الله على تحقيق كل مطلب لأي عربي، وأن يستخلص حقوق الضعفاء من الأقوياء، وأن تبقى الكويت عربية للعرب جميعًا».

يجد المتأمل في واقع هذا الرجل الناجح عاملاً مشتركاً في معظم الصور المأخوذة له في الجانب الاجتماعي، وهو حرصه على تقدير المحيطين به ورفع مكانتهم وتقديمهم على نفسه حتى وإن كان هو العم والكبير مكانة وعمراً ومنصباً، وكذلك يلاحظ اهتمامه بالموائد التي يمدها جوداً وسخاءً، حتى إنه وقع من قبل البعض في دائرة الاتهام بالبذخ في عطائه وكرمه.

هذه الإستراتيجية التي اتخذها عبدالله المبارك في حياته الاجتماعية منهجاً ساهمت بعد توفيق الله عز وجل في نجاحه وحيازته محبة الجميع سواء داخل الكويت ولدى أهلها أو خارج الكويت وعند أصدقائه السياسيين والمسؤولين والقائمين على العمل العام، وذلك لأنه لا يخفى على أحد أن المتواضع الكريم يجني في طبعه هذا الكثير من الثمار، كحصوله على القبول لدى الجميع، وهو ما يساعده في الاستجابة له إذا ما كان له عند أحد رغبة تؤدى كإصلاح ذات بين أو شفاعة حسنة أو نحو ذلك.

إن القارئ في صور عبدالله المبارك الاجتماعية يلاحظ بما لا شك فيه أنه كان يقوم ببعض النشاطات الاجتماعية على حساب نفسه وراحته وأموره الخاصة، وأنه لم يكن ليتعالى على حضور مناسبة اجتماعية دعي لها مهما كانت بسيطة، فنراه في الأفراح وفي ملعب كرة القدم وفي المدرسة ومع الجنود وعلى الموائد يرعى ضيوفه ويجود من نفسه عليهم، ونحن بذلك نجد عبدالله المبارك في القصور هو هو بين فعاليات المجتمع وأبناء الشعب والطلبة والعساكر وعناصر الأمن وأبناء القبائل.





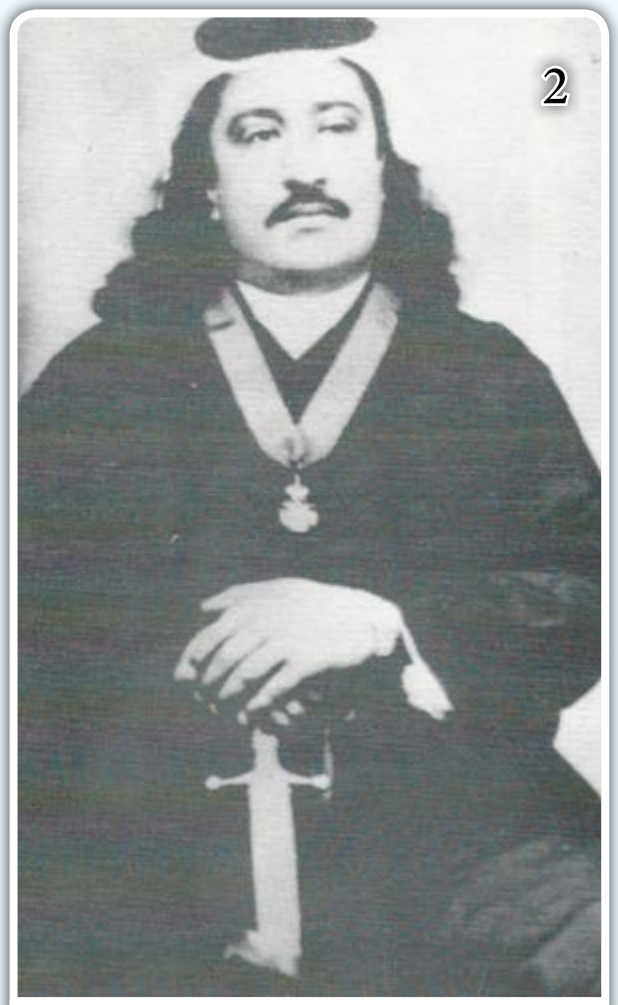


الشيخ عبدالله المبارك يمارس رياضة الآباء
والأجداد.. الصيد بالصقور
وكان يدعو ضيوفه من الخارج لمرافقته في رحلات
القنص ليطلعهم على صميم الهوية الكويتية
وليكسر حاجز الرسميات بينه وبينهم

مراحل من حياة عبداللّه المبارك



الشيخ عبدالله المبارك إلى يسار الصورة مع الشيخ صباح السالم في حوالي العاشرة من عمره



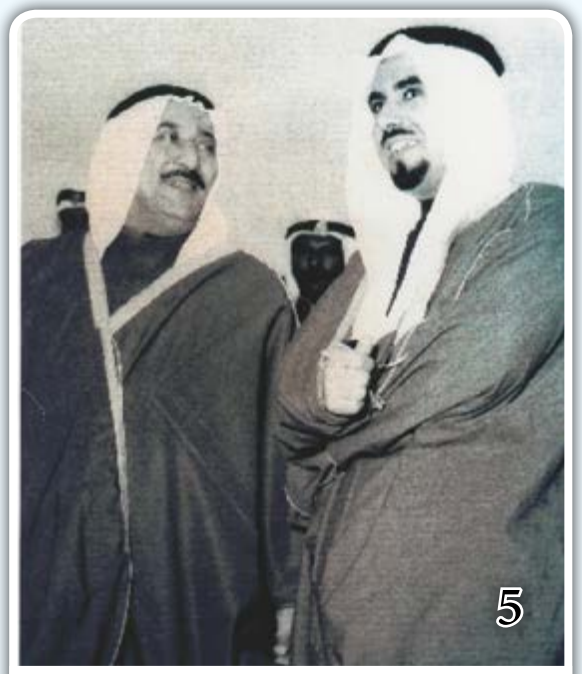
الشيخ عبدالله المبارك بمناسبة تقلده وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة الرفيق C.I.E عام ١٩٤٥



صورة رسمية للشيخ عبدالله المبارك في نهاية الأربعينيات



الشيخ عبدالله المبارك في مخيم الشدادية عند استقبال الملك سعود بن عبدالعزيز ١٩٥٤



الشيخ عبدالله المبارك ومعه نائبه في إدارة منطقة الأحمدي الشيخ جابر الأحمد



الشيخ عبدالله المبارك في منتصف الأربعينيات وكانت العادة أن يطلق المحارب شعره كتعبير عن الشجاعة وروح القتال





الشيخ عبدالله المبارك والشيخ عبدالله الأحمد في حفل تدشين أول شحنة نفط في تاريخ الكويت ٣٠ يونيو ١٩٤٦



كان الشيخ عبدالله المبارك بمثابة الموجه
والأب بالنسبة للشباب من شيوخ الأسرة
وفي هذه الصورة يجلس ويقف
إلى يمينه الشيخ صباح الأحمد
وإلى يساره الشيخ جابر الأحمد
ومن خلفهم سليمان الموسى الذي كان
مسؤول الشؤون المالية
للشيخ عبدالله المبارك



الشيخ عبدالله المبارك يزور الشيخ
صباح الناصر في مخيمه
في منطقة عريفجان عام ١٩٤٨



الشيخ عبدالله المبارك
وإلى يساره الشيخ جابر الأحمد
وإلى يمينه الشيخ عبدالله الأحمد
والشيخ عبدالله الخليفة
والشيخ صباح الأحمد



الشيخ عبدالله المبارك
يضع حجر الأساس
لأحد مساجد الأحمدي
في أوائل الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك والشيخ عبدالله الأحمد وجمع من المواطنين في إحدى الفعاليات الاجتماعية أوائل الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك يشارك في رقصة العرضة مع أبناء الكويت
أمام دائرة الأمن العام - أوائل الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك رئيس
الأمن العام
ومرزوق داود البدر
والشيخ عبدالله الجابر
والشيخ عبدالله الأحمد
والشيخ دعيج بن حمود
السلمان وأحمد البحر
ويظهر واقفاً عبدالكريم الملا
ويعقوب البصارة - عام ١٩٥٢



الشيوخ من اليمين:
فهد السالم
عبدالله الأحمد
عبدالله المبارك
.....
عبدالله الجابر
عبدالله الخليفة
في إحدى المناسبات الاجتماعية



الشيخ مبارك العبدالله الأحمد الصباح والشيخ
عبدالله المبارك الصباح وعبدالرزاق القدومي
وسليمان الموسى السيف - البحرين ١٩٥٣



الشيخ عبدالله المبارك مدير الأمن العام في
سيارته أثناء إحدى جولاته في الأحمدي

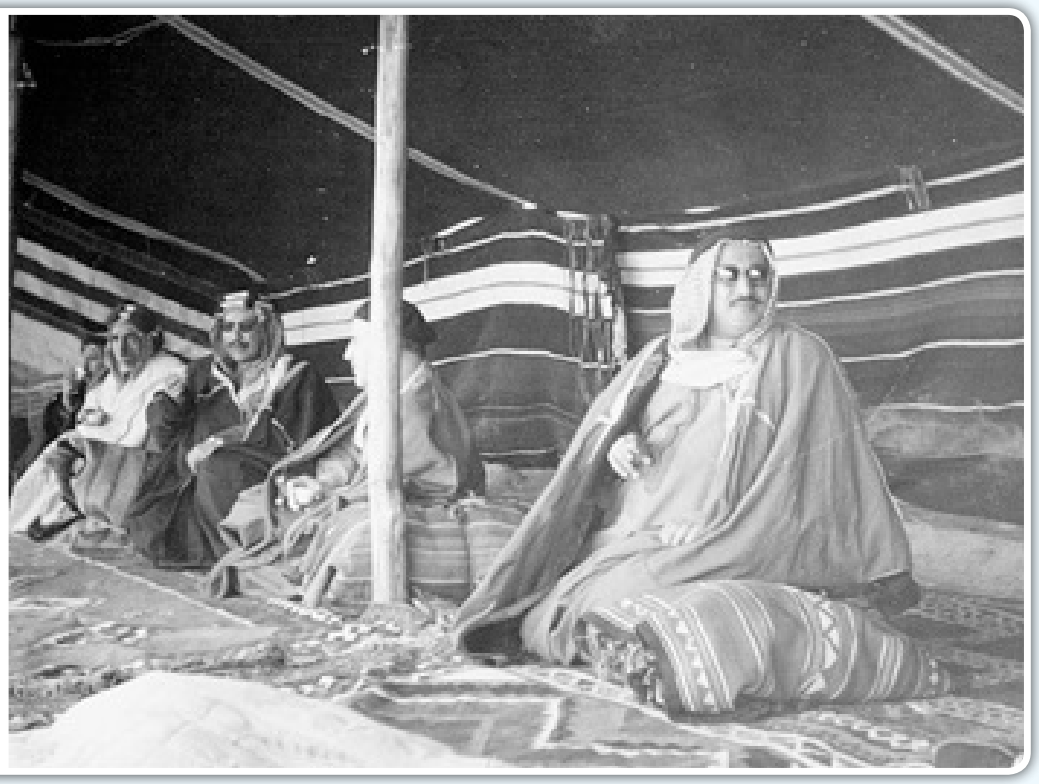




الشيخ عبدالله المبارك مستنداً على سيف «العرضة» في احتفال أقيم في قصر مشرف ١٩٦٠



صقر الخليج الشيخ عبدالله المبارك يمارس
هواية الصيد بالصقور وتدريبها..



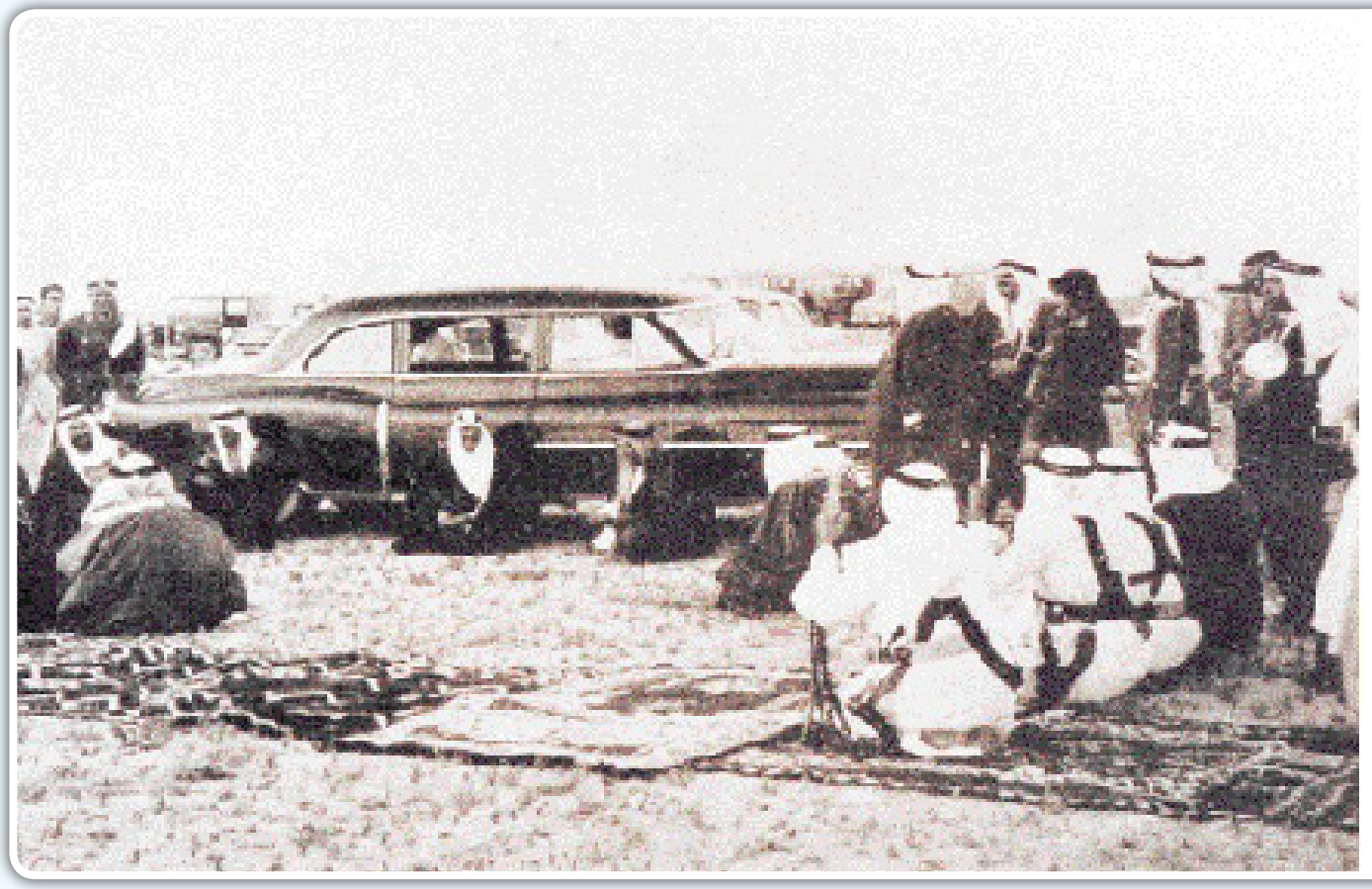
الشيخ عبدالله المبارك في مخيمه في بر الشدادية
ومعه الشيخ عبدالله الجابر وعبدالرحمن الرومي



الشيخ عبدالله المبارك
ومعه الشيخ عبدالله الجابر
والشيخ نواف الأحمد
والشيخ جابر عبدالله الجابر
والشيخ مبارك عبدالله الأحمد
وسرحان السرحان



الشيخ عبدالله المبارك يقوم
بعمله في مكتبه مبتسماً
كعادته



الشيخ عبدالله المبارك في مخيمه بمنطقة الشدادية في الكويت مع الشيخ عبدالله السالم أمير الكويت احتفاء بالملك سعود بن عبدالعزيز ١٩٥٤



الشيخ عبدالله المبارك ومعه الشيخ فهد السالم في الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك
ومعه الشيخ مبارك الحمد
والشيخ عبدالله الجابر
والشيخ عبدالله الأحمد
بمطار النقرة في الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك
ومعه سليمان الموسى ومحمد العتيبي



الشيخ عبدالله المبارك
مع الشيخ عبدالله السالم أمير الكويت
والشيخ محمد الأحمد والشيخ فهد السالم
والشيخ عبدالله الجابر



الشيوخ من اليمين:
جابر الأحمد
جابر العلي
عبدالله السالم
سالم العلي
عبدالله المبارك



مجلس الشيخ عبدالله المبارك وهو يضم الوجهاء والمواطنين والضيوف..
كان محباً للناس.. محباً للمجالس الأدبية



الشيخ عبدالله المبارك في صورة نادرة «يعرض» في أحد الاحتفالات، وقد أخذ الصورة الكاتب العراقي الزعيم بهجت سنان عام ١٩٥٥



الشيخ عبدالله المبارك رئيس الأمن العام
صورة التقطت بقصر مشرف في ٣٠ أبريل ١٩٥٦



الشيخ عبدالله المبارك يمارس رقصة العرضة، أمام مجموعة من المواطنين في إحدى المناسبات الوطنية



الشيخ عبدالله المبارك ومعه
الشيخ فهد السالم
والشيخ عبدالله الجابر
والشيخ جابر الأحمد
وعزت جعفر وعدد من الضيوف
في ضيافة الشيخ صباح الأحمد
في مزرعته بالرحاب (حولي)



الشيخ عبدالله المبارك أمام باب قصر مشرف يستقبل ضيوفه بالابتسامة والترحيب



الشيخ عبدالله المبارك مستقبلاً عدد من
الضيوف الدبلوماسيين والإعلاميين
وبعض الشخصيات في وليمة
بقصر مشرف



من اليمين: أحد الضيوف، الشيخ عبدالله
الأحمد، الشيخ صباح الأحمد، سليمان الموسى،
الشيخ عبدالله الجابر، الشيخ عبدالله المبارك،
والشيخ جابر الأحمد، في حديقة قصر مشرف



الشيخ عبدالله المبارك مرحباً بعدد من الضيوف



الشيخ صباح السالم
والشيخ صباح الأحمد
في مجلس الشيخ عبدالله المبارك



الشيخ عبدالله المبارك
ومعه مجموعة من الأصدقاء في ضيافته
بأحد مطاعم زحلة في لبنان.
وهم من اليمين:
يعقوب البصارة وعبدالعزيز جعفر
ووفيق العلايلي ورياض طه
وهاني القدومي
وموسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب
والبروفيسور د.لطف الله ملكي





الشيخ عبدالله المبارك في جمهورية مصر العربية أوائل السبعينيات



الشيخ عبدالله المبارك بين محبيه وأصدقائه عند عودته من مقر إقامته في القاهرة إلى الكويت ١٩٧٢

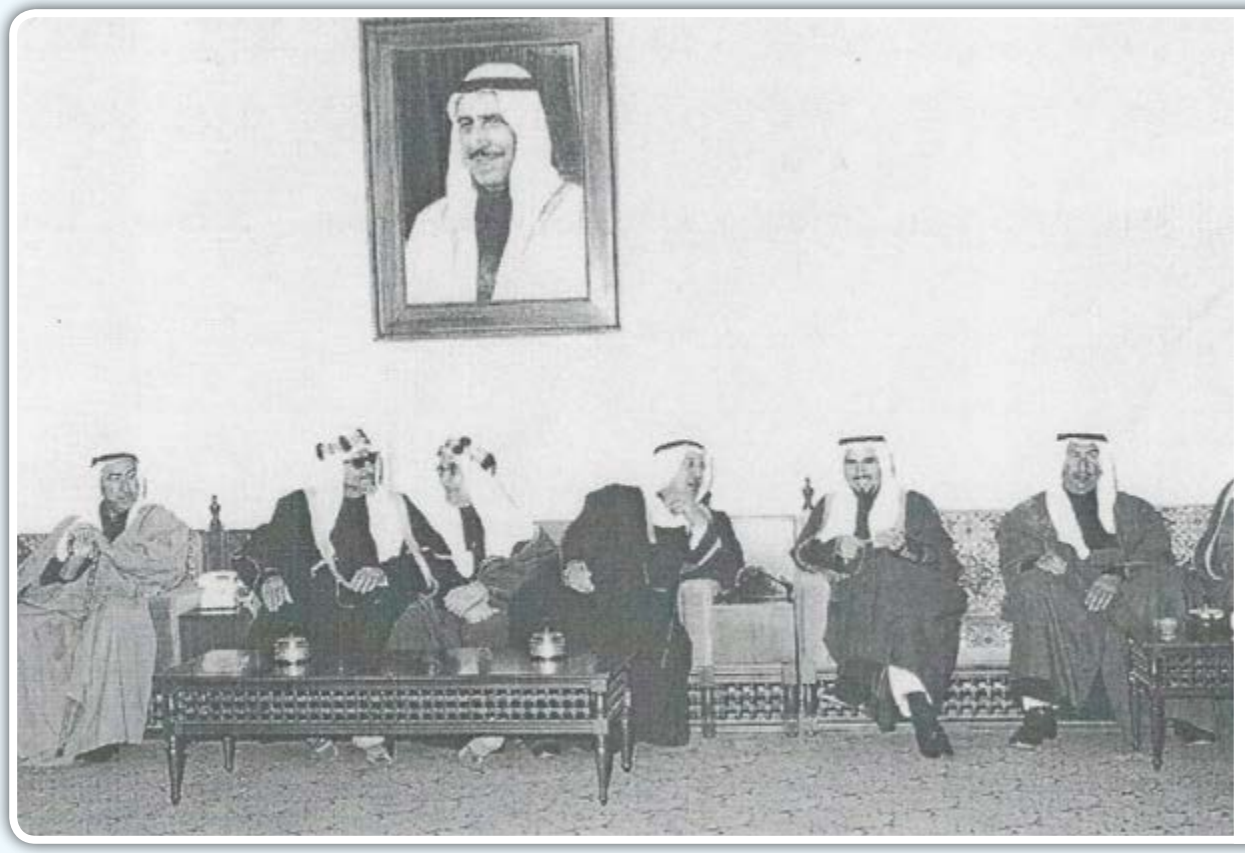




الشيخ عبدالله المبارك يستقبل ضيوفه في القصر الأبيض ومن بينهم فيصل الدويش ويبدو وقوفاً الشاعر مرشد البذال وسليمان أبو حديدة - ١٩٧٢



أمير الكويت الشيخ صباح السالم في ضيافة الشيخ عبدالله المبارك في منزله بالقاهرة حيث أقام له وليمة احتفاءً بزيارته إلى جمهورية مصر العربية، ويبدو الشيخ صباح وهو يداعب الشيخ محمد عبدالله المبارك - منتصف السبعينيات



الشيخ عبدالله المبارك ومعه الشيخ جابر الأحمد والشيخ عبدالله الخليفة والشيخ عبدالله الجابر والشيخ محمد الأحمد والشيخ جابر العلي
يناير ١٩٧٨



الشيخ عبدالله المبارك ومعه الشيخ سعد العبدالله
في صالون القصر الأبيض ١٩٧٨



الشيخ عبدالله المبارك يستقبل السيد حسين الشافعي
نائب رئيس جمهورية مصر العربية
في القصر الأبيض ١٩٧٨
وفي الصورة الشيخ محمد عبدالله المبارك
ومحمد أبو حديدة



الشيخ عبدالله المبارك في ميناء الأحمدي ١٩٨٢ تقريباً وإلى يساره يظهر عبدالرزاق القدومي «الشامي»، وفي يمين الصورة يظهر الشيخ فاضل صباح المحمد الصباح



الشيخ عبدالله المبارك ونجله الشيخ محمد العبدالله، والشيخ فاضل الصباح، وعبدالرزاق القدومي، والشيخ صباح محمد الصباح وبعض المرافقين
في ميناء الأحمدي - ١٩٨٢ تقريباً



الشيخ عبدالله المبارك في صالون القصر الأبيض يستقبل ضيوفه أواخر عام ١٩٨٩
يحب مجلسه عامراً بالناس يستقبلهم بابتسامة لاتفارقه

يا فارِسَ الفُرْسَان، يا ابْنَ مُبارِكٍ

يا مَنْ حَمَيْتَ مَدَاخِلاً، وثُغُورا



الشيخ عبدالله المبارك يكرم العاملين في الإذاعة في الخمسينيات

الفصل الرابع

4

صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح
في مجالات التعليم والثقافة والإعلام

عبداللّه المبارك..
ودوره في مجالات الثقافة والتعليم

اهتم الشيخ عبدالله المبارك بالتعليم من خلال رئاسته مجلس المعارف لجلسات عديدة. ووفقًا لقانون إدارة معارف الكويت، فقد تكوّن مجلس المعارف من ستة أعضاء ورئيس على أن يكون الرئيس من آل الصباح (مادة ١)، ثم تمت زيادة العدد إلى اثني عشر عضواً. ويتولّى المجلس رسم خطط المعارف وسيرها، والبتّ في مناهج الدراسة، وتعيين مديري المدارس، وتقرير شؤون البعثات، واختيار المرشحين لها، ووضع اللوائح القانونية والأنظمة الخاصة بإدارة المعارف (مادة ٣).

وتتضمن محاضر اجتماعات مجلس المعارف كما نشرتها جريدة «الكويت اليوم» عرضًا للأنشطة التي قام بها المجلس تحت رئاسة الشيخ عبدالله المبارك.

فعلى سبيل المثال، أقر المجلس في اجتماعه بتاريخ ٣ مايو عام ١٩٥٥ العقود الجديدة للمدرسين، ووضع القواعد الخاصة بتنظيم الموسم الثقافي، ووافق على قيام دائرة المعارف باتخاذ الخطوات اللازمة لتعميم مياه الشرب على جميع المدارس بالقرى، كما ناقش المذكرة المتعلقة باشتراك الكويت في معسكر الكشافة الدولي في كندا، ووافق المجلس على الاشتراك بشرط أن يكون «باسم الكويت لا أن تكون الكويت تابعة لدولة أخرى».

وفي جلسته بتاريخ ٤ ديسمبر عام ١٩٥٥، ناقش المجلس إنشاء بيت للكويت في القاهرة على الأرض التي سبق لإدارة المعارف شراؤها بمنطقة الدقّي. وفي جلسته التالية بتاريخ ١٩ ديسمبر، تمت الموافقة على اقتراح أمين السر بأن تكون اجتماعات مجلس المعارف أسبوعية، وأن تنعقد في الثامنة والنصف من صباح كل يوم أحد. وفي جلسة ٢٧ ديسمبر، ناقش المجلس «ضرورة اشتراك معارف الكويت في منظمة هيئة اليونسكو العالمية للوقوف على التيارات الثقافية الحديثة والأخذ بأسباب التطور الثقافي والتربوي الحديث أسوة بالبلاد المتقدمة»، ووافق المجلس على هذا الاقتراح على أن تُتخذ الطرق الرسمية لتنفيذ القرار.

وفي عام ١٩٥٦، نشرت جريدة الجمهورية المصرية تحقيقًا عن التعليم في الكويت ودور الشيخ عبدالله المبارك في تطويره، فوصفت الشيخ بأنه الرجل الذي «خلّص الكويت من ظلام الجهل»، وجاء فيه أن الشيخ يؤمن بأهمية التعليم والتربية في تكوين الأمم والشعوب، وبأن «سلامة الكويت من أي خطر خارجي أو مرض داخلي تتطلب أولاً وقبل كل شيء التخلص من الجهل والظلام الذي يفتك بالعقول».

واتسمت نظرة الشيخ للعملية التعليمية بالتكامل والشمول، فقد نظر إلى التعليم على أنه أداة تأهيل لجيل جديد من الكويتيين لإدارة مرافق الدولة بعد الاستقلال، ولقيادة جهود التنمية فيها. لذلك، فقد اهتم بالتعليم في مراحله كافة وخصوصًا تعليم البنات، وبأنشطة التربية الاجتماعية والرياضة المدرسية، واهتم الشيخ أيضاً بأنشطة الكشافة وحرص على مشاركة فرقها في الاستعراضات والمناسبات العامة. ففي فبراير عام ١٩٥٣ على سبيل المثال نظم الشيخ استعراضاً كبيراً أمام دائرة الأمن العام ضم وحدات من الحرس الأميري والجيش وفرق الكشافة والأشبال، كما حرص على زيارة المعسكر الكشفي السنوي الذي كانت كشافة الكويت تنظمه كل عام، وشجع الشيخ إرسال البعثات العلمية إلى الخارج، وحرص على الالتقاء بالطلبة المبعوثين في الخارج مثل مقابلته لوفد شباب الكويت في فرنسا عام ١٩٥٠.

وأولى الشيخ التعليم في مجال الفنون والموسيقى اهتمامًا خاصًّا، فشجع تأسيس الجمعيات الفنية، وجمعيات الرسم والتصوير والموسيقى والتمثيل، وأقيمت فرق تمثيلية وموسيقية للطلبة من الجنسين لشغل أوقات فراغهم، واهتم الشيخ بحضور الأنشطة الفنية المدرسية دعماً لها وتشجيعاً للقائمين عليها. وعلى سبيل المثال، حضر الشيخ الاحتفال الذي أقامته مدرسة الصباح بمناسبة المولد النبوي الشريف عام ١٩٥٢، والذي عرضت فيه مسرحية «وامعتصماه»، لذلك وُصِفَ الشيخ بأنه «راعي الفنون والموسيقى في الكويت».

وتابع الشيخ جهود التوسع في التعليم، فدعم إنشاء المباني المدرسية، واهتم بشؤون التعليم في المراحل الثلاث، الحضانة والابتدائية والثانوية، كما عمل على توفير دعم أمير البلاد للمشروعات التعليمية، وأسهم في تسهيل إنجاز بعض هذه المشروعات، فقدم، على سبيل المثال، أرضه الخاصة قرب قصر دسمان، لإنشاء مبنى إدارة الصحة المدرسية في عام ١٩٥٩.

وفي عام ١٩٥٩، أقر الشيخ مشروعًا تاريخيًّا وحضاريًّا مهمًّا، وهو إعداد سجل تاريخي يحتوي على الوثائق الخاصة بتاريخ الكويت وأحداثه المختلفة لتكون مادة وثائقية للمؤرخين والباحثين في تاريخ الكويت والخليج العربي عمومًا، وأصدر الشيخ نداءً عامًّا لكل المواطنين والباحثين للإسهام في إعداد ذلك السجل، وتقديم ما في حوزتهم من وثائق أو مذكرات إلى إدارة المعارف، أو تقديم صور منها لضمها في السجل.

وبعد إعادة تشكيل مجلس المعارف في عام ١٩٦٠، انعقد أول اجتماع له برئاسة الشيخ عبدالله المبارك في ٢٩ فبراير الذي أشار في بداية الاجتماع إلى أهمية دور المجلس «في تربية النشء تربية صالحة تُكرّس الأخلاق الفاضلة والخدمة الخالصة للوطن» وأكد أهمية المسؤولية الملقاة على عاتق المجلس «الذي يشرف على دائرة من أهم الدوائر لما لها من أثر في مستقبل البلاد». وفي اجتماع المجلس بتاريخ ٧ مارس في العام ذاته، نوقش مشروع قانون الآثار وفكرة إنشاء متحف الكويت الوطني، ودور مجلس المعارف في المحافظة على الآثار وصيانتها ومراقبة الاتجار

بها، ووافق مجلس المعارف على المشروع وعلى رفعه للمجلس الأعلى لإقراره، كما وافق المجلس على إنشاء أول روضة أطفال في جزيرة فيلكا. وفي اجتماع مجلس المعارف برئاسة الشيخ بتاريخ ١٤ مارس، ناقش الأعضاء تقريرًا عن إنشاء جامعة الكويت وتم الاتفاق على إعطاء مزيد من الوقت لدراسة التقرير «لما لهذا الموضوع من أهمية كبرى في مستقبل البلاد».

ومن خلال الاطلاع على محضر الاجتماع، يتّضح حجم التطور التعليمي الذي شهدته الكويت في تلك الفترة. فقد شمل إنشاء مدارس جديدة، والتوسع في أبنية وخدمات المدارس القائمة، وتطوير المعسكر الكشفي، والاحتفال بعيد الأم في ٢١ مارس، وإقامة مدارس في إمارتي الشارقة وعجمان، وتعليم المكفوفين والمكفوفات والصم والبكم، وإنشاء معهد لذوي الاحتياجات الخاصة، وتبرز تلك الإشارة شمولية نظرة الشيخ للعملية التعليمية وعمله على تحقيق أهدافها من مختلف جوانبها بما يضمن تأهيل الأجيال الجديدة من أبناء الكويت وبناتها على أعلى مستوى.

وكذلك دعم الشيخ جهود الشباب الكويتي المتعلم لإنشاء جمعيات اجتماعية ورياضية، وكانت أولى المحاولات هي إنشاء «النادي الأهلي» في عام ١٩٤٨، عندما فكرت مجموعة من الشباب الكويتي في إنشاء نادٍ يجمعهم وينظم أنشطتهم، ولكن الفكرة لم تر النور، فتغيرت لتصبح إنشاء «فريق كرة القدم الأهلي»، ولما أحرز الفريق نجاحًا، أعيد طرح فكرة إنشاء النادي، فتكونت هيئة تأسيسية واتصلت بالشيخ عبدالله، واقترح أعضاؤها عليه أن يكون رئيسًا فخريًّا للنادي، ووافق الشيخ، وافتتح النادي الأهلي في أغسطس عام ١٩٥٢ وحضر الحفل «بعض أعيان البلاد ووجوهها ومندوبون عن الأندية المختلفة بالكويت» ونشرت مجلة الرائد أن نادي المعلمين يتمنى لزميله النادي الأهلي كل خير ونجاح في خدمة البلاد.

وفي حفل الافتتاح، أكد الشيخ تقديره للنشاط الرياضي وقال: «إن الرياضة في الأمم المتحضرة أصبحت عنوانا للشهامة وروح التعاون ونشر الفضيلة والاستقامة والخلق الطيب، فالرياضة في العالم اليوم ليست مجرد لهو وتسلية، بل مدرسة لبث روح الثقة في النفوس وإنشاء جيل سليم الجسم قوي البنيان». وفي كلمة خالد يوسف النصر الله عضو النادي في نفس الحفل، أشاد بقيام النادي، وأنه سيكون بداية لقيام أندية أخرى مثل نادي الثقافة، ونادي الموظفين، وناشد دائرة المعارف أن تقيم ناديًا للطلبة.

كان الشيخ عبدالله مهتمًّا بالرياضة ومدركاً لأهمية ممارستها في حياة الشعوب، فحرص على تشجيع أنشطتها. ومن الأمثلة المبكرة على ذلك، حضوره الحفل الرياضي السنوي الذي أقامته إدارة المعارف يوم الخميس ٢٤ أبريل سنة ١٩٤٧ على ملعب المعارف. ومثّلت إقامة النادي الأهلي دفعة للحركة الرياضية في الكويت، فقام النادي- قبل إعلان تأسيسه رسميًّا- بتنظيم المباريات الرياضية في كرة القدم مع الفرق الأخرى مثل المباراة التي أقيمت مع

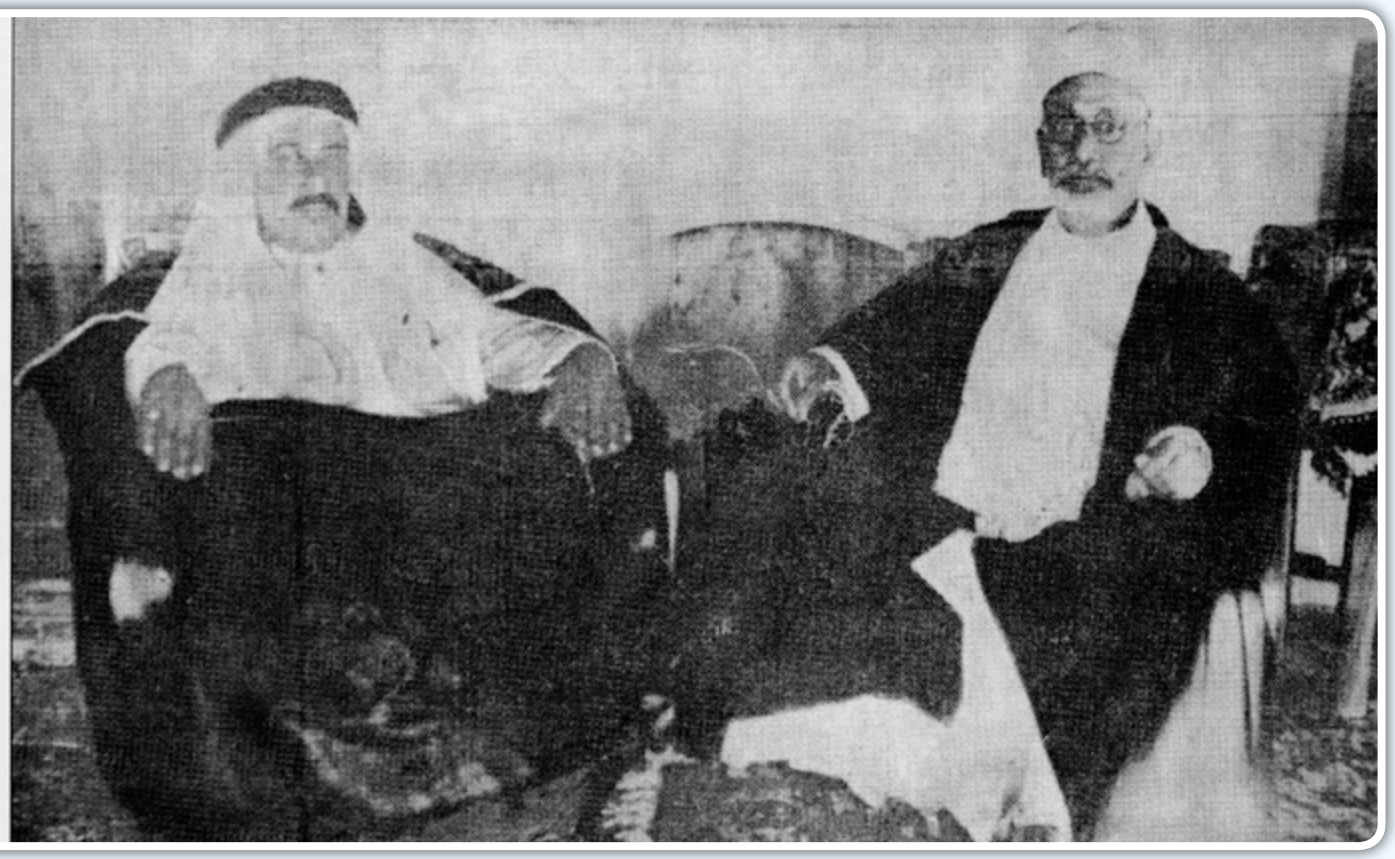
فريـق الـشركات في عـام ١٩٥١، والمبـاراة التـي أقيمـت مـع فريـق المعـارف في ينايـر ١٩٥٢، والمبـاراة التـي أقيمـت مـع فريـق شرطـة الجيـش السـوري يـوم الاثنـين ٢١ نوفمـبر في عـام ١٩٥٥ عـلى أرض ملعـب المعـارف الشرقـي. وأقيمـت هـذه المباريـات تحـت رعايـة الشـيخ وبحضـوره، وكان يقـوم بتوزيـع الكـؤوس والميداليـات عـلى أعضـاء الفـرق.

ومـع أن القانـون منـع أعضـاء النـادي مـن الانخـراط في السياسـة والأمـور الطائفيـة، فـإن إنشـاء النـادي كان خطـوة مهمـة عـلى طريـق وجـود الأنديـة الفكريـة في الكويـت، وتكويـن الأطـر المؤسسـية التـي تسـمح للنخبـة المثقفـة بالحـوار الفكـري والتواصـل الثقـافي.

وفي الشـهر التـالي لحفـل الافتتـاح سـبتمبر عـام ١٩٥٢، دعـا النـادي – الـذي تحـول ليكـون النـادي الثقـافي القومـي – الأسـتاذ يونـس البحـري صاحـب «جريـدة العـرب» لإلقـاء محـاضرة عـن «قضيـة العـرب»، كـما أصـدر النـادي مجلـة شـهرية باسـم «الإيمـان» صـدر عددهـا الأول في ١ ينايـر عـام ١٩٥٣ لكونهـا لسـان حـال النـادي الثقـافي القومـي. وركـزت المجلـة عـلى نـشر الأفـكار الداعيـة للعروبـة والقوميـة.

لقـد قـدّر الشـيخ أهميـة الـدور الـذي تقـوم بـه الأنديـة والجمعيـات في حيـاة المجتمعـات، وعـبّر عـن تقديـره هـذا بقولـه في عـام ١٩٥٣: «إننـي أعمـل جاهـداً وبـكل قـوة في سـبيل رفـع المسـتوى الفكـري والريـاضي، وأعتقـد جازمًـا أن هـذا لا يـأتي إلا عـن طريـق الأنديـة والجمعيـات... وكلي أمـل أن أرى الأنديـة الكويتيـة دائمـا في ازدهـار وتقـدم».

وتجـاوب الشـباب الكويتـي مـع الشـيخ، ونظـروا إليـه عـلى أنـه راعٍ وداعـم لأنشـطة الشـباب، وعندمـا بحثـت الأنديـة الكويتيـة فكـرة تنظيـم حملـة تـبرع بالمـال لدعـم الشـعب الفلسـطيني في عـام ١٩٥٣، أرسـلت خطابـاً للشـيخ تطلـب فيـه تأييـده للفكـرة، وقبولـه رئاسـة اللجنـة المشرفـة عـلى حملـة جمـع التبرعـات.



عزز الشيخ عبدالله المبارك دوره الثقافي والاجتماعي والسياسي حتى استحق أن يكون نائباً للحاكم.. وفي الصورة يستضيف في قصر مشرف، المؤرخ محمد خليفة النبهاني مؤلف كتاب «التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية» الذي زار الكويت عام ١٩٤٧



الشيخ عبدالله المبارك
والشيخ عبدالله الجابر
مع الشيخ أحمد الجابر
ومعهم آل.تي.جوردان وعدد من
الوجهاء والمواطنين في افتتاح سباق
الخيل في المقوع ١٩٤٩



لفيف من الطالبات العراقيات وقد ظهر بينهن
سعادة رئيس المعارف ورئيس الأمن العام الشيخ
عبدالله المبارك والشيخ جابر الأحمد الصباح وقد
ظهر في وسط الصورة الأستاذ تحسين إبراهيم رئيس
البعثة العراقية وأستاذ الكيمياء
بدار المعلمين العالية ببغداد
وقد نشرت الصورة في مجلة البعثة - أبريل ١٩٥١



الشيخ عبدالله المبارك وعبداللطيف الشملان وخلفهما عدد من المواطنين في ملعب كرة القدم يتابعون نهائي كأس الأمير للموسم
الرياضي ١٩٥١ - ١٩٥٢ والذي فاز فيه فريق الأهلي ١٩٥٢/٤/١٨



الشيخ عبدالله المبارك بالنيابة عن الأمير يسلم الكأس إلى كابتن فريق الأهلي اللاعب إبراهيم المواش في بطولة كأس الأمير الثانية ١٩٥٢/١٩٥١ وهي أول بطولة ينظمها الاتحاد الرياضي بعد تأسيسه حيث فاز الأهلي على فريق المعارف بنتيجة ٣ - ١



صاحبا السعادة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ضيف الكويت والشيخ عبدالله المبارك الصباح أثناء تجوالهما في مدرسة الصباح وظهر في الصورة سليمان العدساني مدير مالية المعارف
والأستاذ درويش المقدادي مدير المعارف،
والأستاذ حمد الرجيب ناظر المدرسة
وقد نشرت الصورة في مجلة الرائد - مارس ١٩٥٢



الشيخ عبدالله المبارك في حضور مباراة بكرة القدم على الملعب القبلي بين منتخب الكويت ولبنان عام ١٩٥٢ ويظهر في الصورة الشيخ جابر العبدالله الجابر، والشيخ مبارك العبدالله الأحمد، والشيخ عبدالله الأحمد، وضيوف الشيخ عبدالله المبارك من لبنان الذين شغلوا منصب رئيس وزراء لبنان: حسين العويني، صائب سلام، ورشيد كرامي



الشيخ عبدالله المبارك يستمع إلى محاضرة في النادي الثقافي القومي ويبدو من اليمين يونس البحري المحاضر ود. محمد صلاح الدين وزير خارجية مصر الأسبق في سبتمبر ١٩٥٢



ضيف الكويت الكريم
الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وعن
يمينه الشيخ عبدالله المبارك الصباح أثناء
زيارتهما لمدرسة الصباح
وقد نشرت الصورة في مجلة الرائد - مارس
١٩٥٢



الشيخ عبدالله المبارك مع الطلبة المبتعثين في المملكة المتحدة
ويظهر في الصورة السيد جاكسون والسيدة جاكسون المشرفان على الطلبة - عام ١٩٥٢



الشيخ عبدالله المبارك في احتفال أقيم عام ١٩٥٣ بمناسبة الانتهاء من بناء ثانوية الشويخ
مع الشيخ عبدالله الجابر وأحد النواب الإنجليز والدكتور عبدالوهاب عزام
وعزت جعفر والفضيل الورتلاني وسليمان العدساني وخليفة الغنيم وخالد زيد الخالد،
وعلى يسار الشيخ عبدالله الجابر أحد النواب الإنجليز ثم النائب اللبناني إميل البستاني
صاحب شركة كات التي قامت ببناء الثانوية



الشـيخ عبدالله المبارك والشـيخ عبدالله الجابر والشـيخ صباح عبدالله الجابر والأسـتاذ عزت جعفر ود.عبدالوهاب عزام والأسـتاذ الفضيل الورتلاني والأسـتاذ الغربي والشـيخ الشرباصي والأسـتاذ عبدالمجيد مصطفى والشـيخ رياض هلال والشـيخ علي البولاقي والأستاذ عبدالعزيز حسين وغيرهم من أبناء مصر والكويت، أمام أحد المباني في المدرسة الثانوية - مارس ١٩٥٢ - مجلة البعثة - العدد الثالث - السنة السابعة



أقيمت عدة حفلات بالكويت تكريماً وترحيباً بوفد تعليمي من مصر وهذه الصورة تمثل جانباً من إحدى الحفلات ظهر فيها
الشيخ عبدالله المبارك
والشيخ عبدالله الجابر
والبكباشي محمد كمال عبدالحميد،
ويبدو علم الملكية المصرية



الشيخ عبدالله المبارك يرعى نهائي كأس الأمير
بين فريقي الأهلي والعروبة - أبريل ١٩٥٣

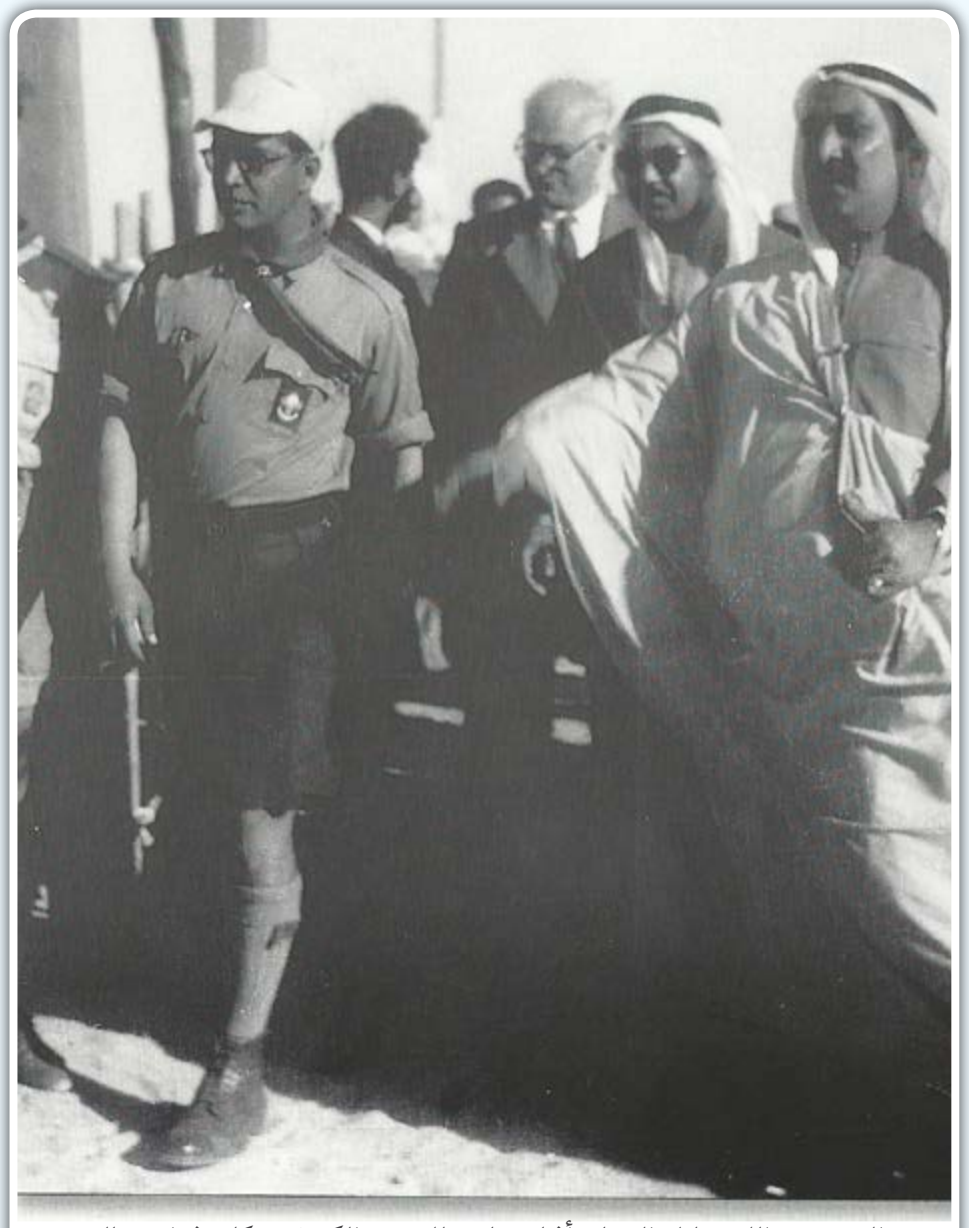


الشيخ عبدالله المبارك في لقطة تذكارية مع اللاعبين في نهاية مباراة بين النادي الأهلي ونادي العروبة ويقوم بتوزيع الجوائز
أبريل ١٩٥٣





الشيخ عبدالله المبارك وأمامه كأس أمير البلاد في مباراة نهائية بكرة القدم ١٩٥٣ بين النادي الأهلي ونادي العروبة في الموسم الرياضي ١٩٥٢ - ١٩٥٣



الشيخ عبدالله مبارك الصباح أثناء زيارته للمخيم الكشفي وكان في استقباله
الشيخ جابر العبدالله الجابر نائب رئيس دائرة المعارف ودرويش المقدادي
وعيسى الحمد مفتش الكشافة وكان ذلك عام ١٩٥٤م

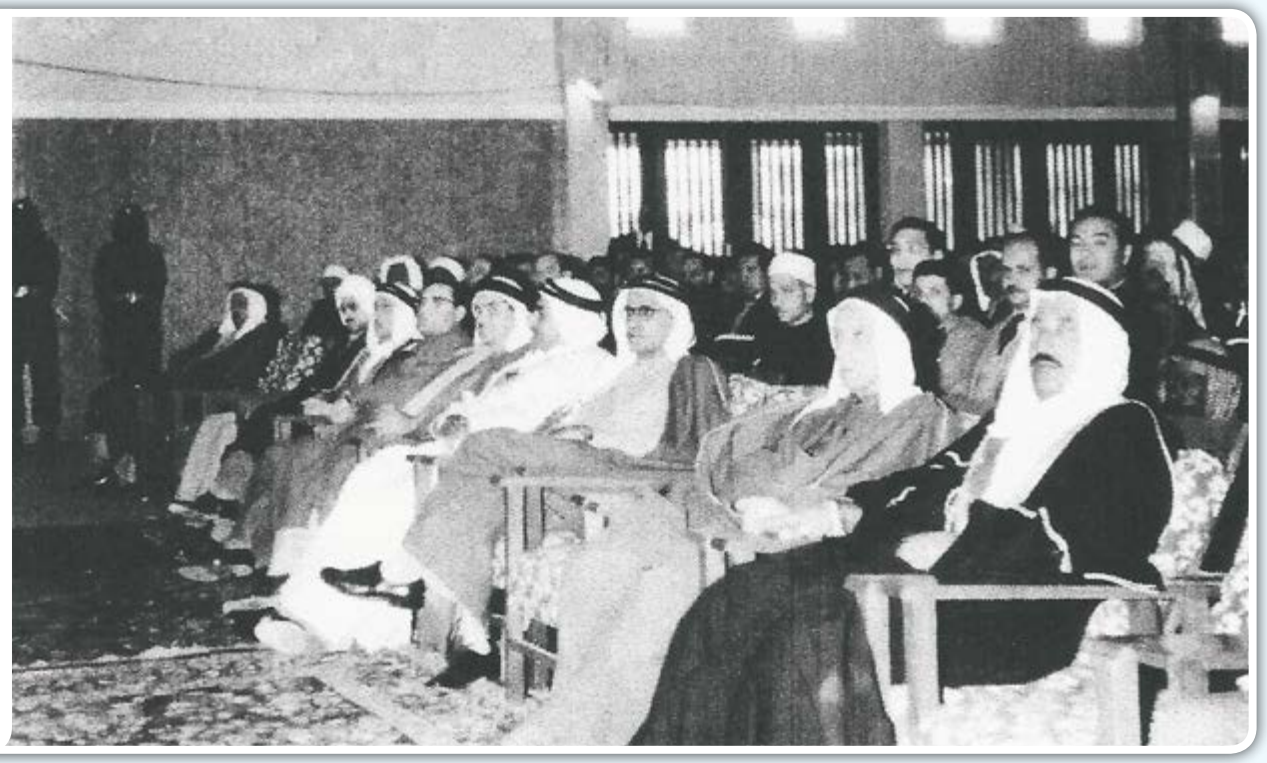




الشيخ عبدالله المبارك بعد أن قام بتأسيس الإذاعة، وأشرف على انطلاقتها، يتابع عمل إذاعة الكويت ويكرم العاملين فيها
ويظهر في الصورة عبدالعزيز جعفر وبعض العاملين



الشيخ عبدالله المبارك يستعرض فرق الكشافة للمدارس الكويتية وبجانبه الشيخ عبدالله الجابر والأستاذ عبدالعزيز حسين وعدد من الاساتذة والتربويين عام ١٩٥٥



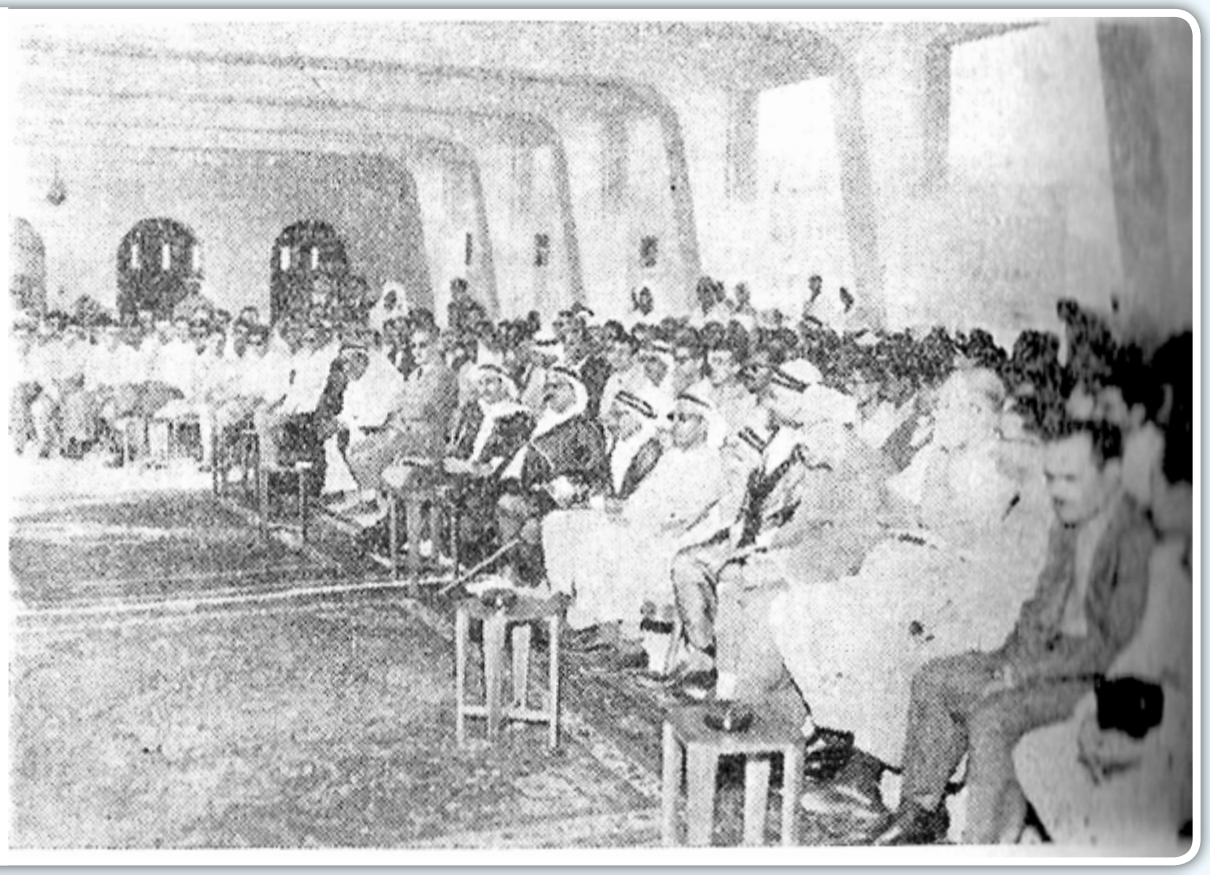
الشيخ عبدالله المبارك يستمع إلى محاضرة د.قدري حافظ طوقان في أولى محاضرات الموسم الثقافي الأول لدائرة المعارف عام ١٩٥٥



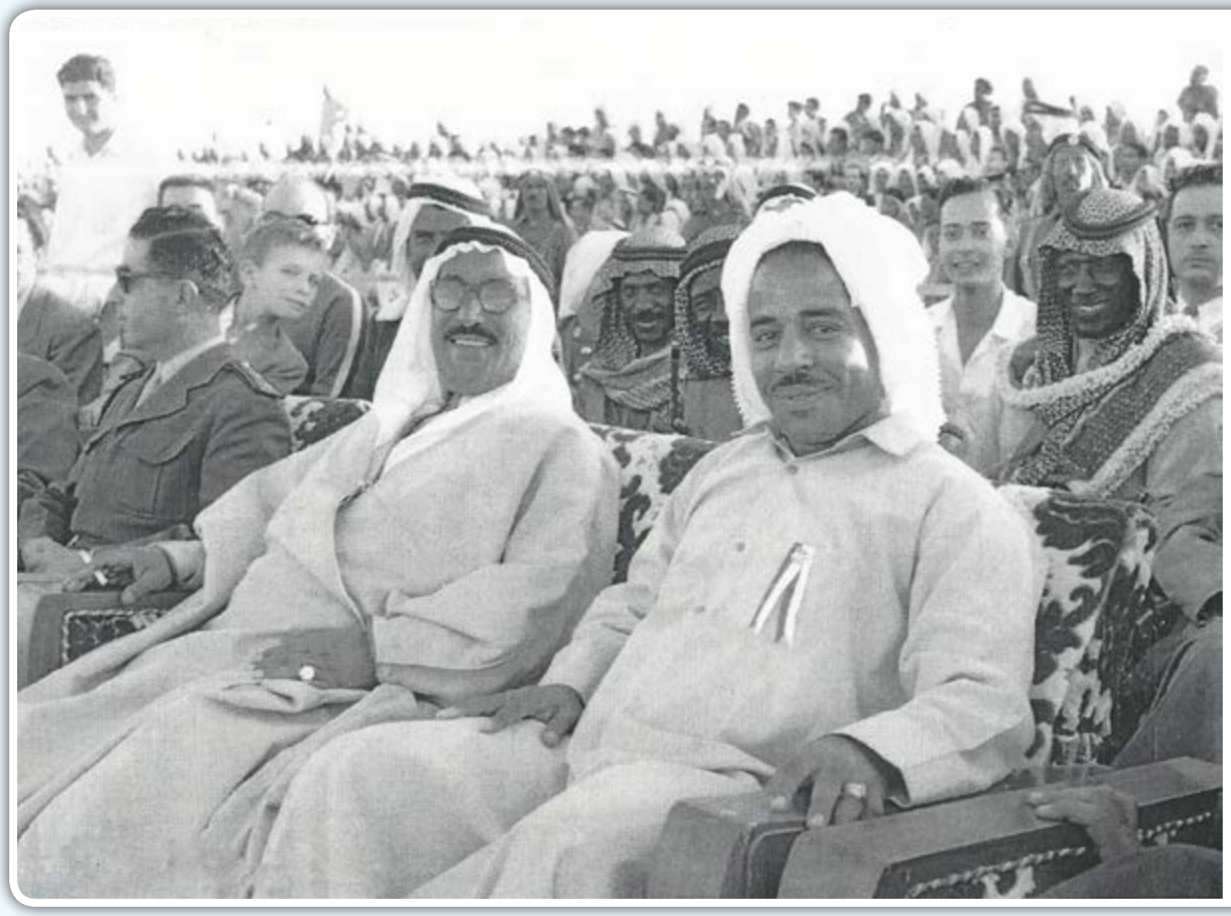
الشيخ عبدالله المبارك يتقدم
الحضور في الاحتفال السنوي
لمدرسة النجاح عام ١٩٥٥
ويظهر في الصورة جمع غفير
من المواطنين وأعيان البلد
والشيوخ وعلى رأسهم
الشيخ جابر العبدالله الجابر
وسيد علي الرفاعي
ومشعان الخضير ومشاري البدر
ثم سليمان العدساني
ودرويش المقدادي



الشيخ عبدالله المبارك ومعه عدد
من المواطنين في الاحتفال السنوي
لمدرسة النجاح ١٩٥٥



الشيخ عبدالله المبارك وحوله أعضاء مجلس المعارف ومدير المعارف في الحفلة التي أقامتها الإدارة للتعارف بين موظفيها في الخمسينيات



في إحدى المباريات الكروية في الخمسينيات ومن خلفه عدد كبير من الجمهور



الشيخ عبدالله المبارك في محاضرة جمعية المقاصد الخيرية ببيروت وإلى يمينه الشيخ صباح الأحمد وإلى يساره الشيخ محمد علايا مفتي لبنان ومحمد سلام رئيس الجمعية في الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك
والشيخ عبدالله الأحمد
في زيارتهما لسوريا مع الطلبة الكويتيين





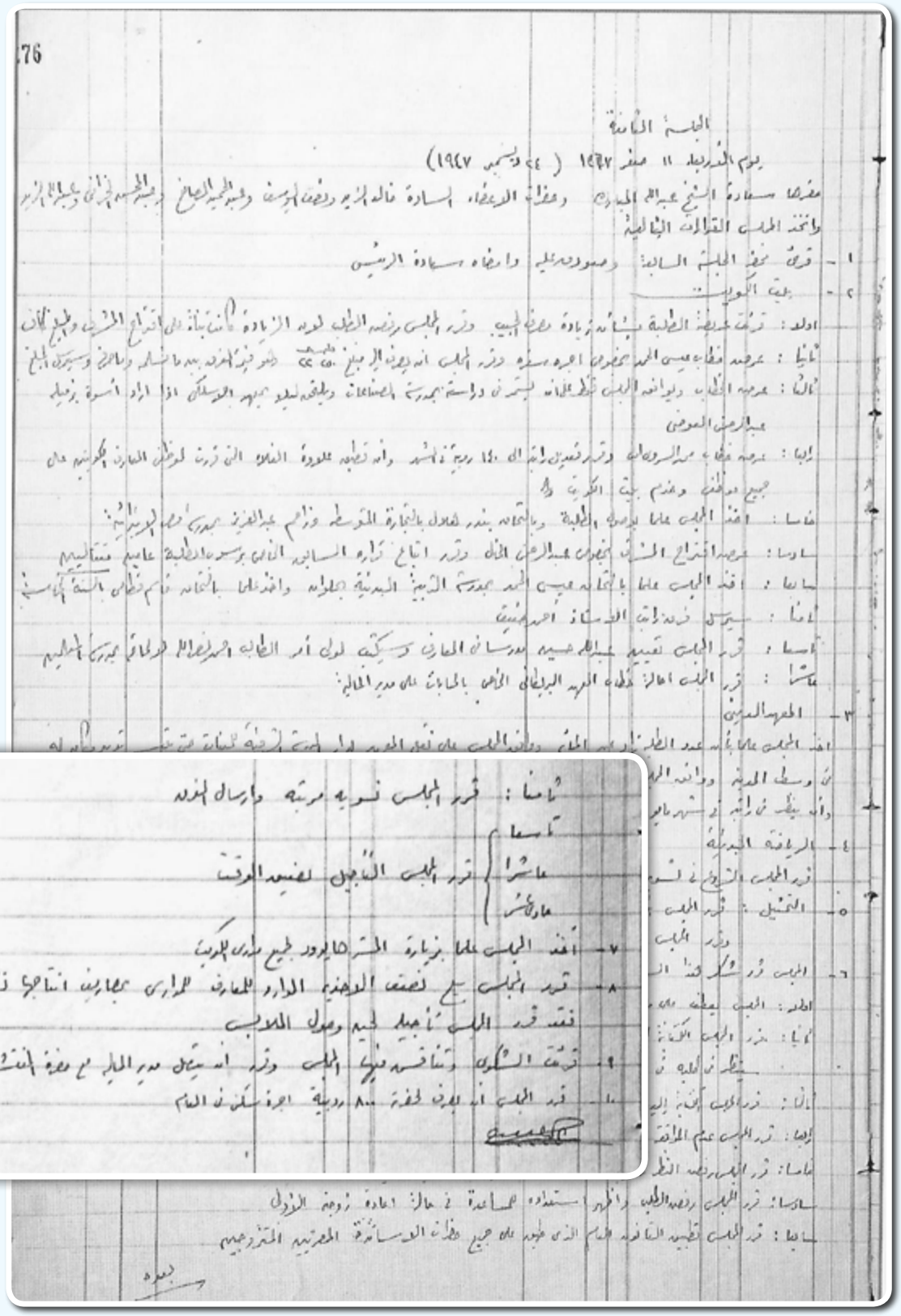
الشيخ عبدالله المبارك معبراً عن فروسيته برعاية إحدى فعاليات نادي الفروسية في الخمسينيات مقدماً جوائز قيمة للفائزين من المتسابقين



الشيخ عبدالله المبارك مع الشيخ عبدالله السالم أمير الكويت والملك سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز يتابعون الاستعراض الرياضي في ثانوية الشويخ في أبريل ١٩٦١

وقد أقيمت مباراة بين فريق أندية الكويت وفريق ثانوية الشويخ برعاية وحضور عاهل المملكة العربية السعودية وهذه هي المباراة الوحيدة في تاريخ الكويت الرياضي التي حضرها الشيخ عبدالله السالم

مجموعة من صور قرارات ومحاضر بعض اجتماعات مجلس المعارف برئاسة الشيخ
عبدالله المبارك في أواخر الأربعينيات وحقبة الخمسينيات وعام ١٩٦٠



288

الجلسة السادسة عشر

المنعقدة أول رجب ١٣٦٧ الموافق ١٠ مايو ١٩٤٨

برئاسة معالي السعادة الشيخ عبدالله المبارك وحضرها الأعضاء جميعا واتخذ المجلس القرارات التالية:

١- قرئ محضر الجلسة السابقة وأقره المجلس وأعضاء سعادة الرئيس

٢- أ- قرئت الاستقالة المقدمة من سعادة الشيخ يوسف ياسين من عضوية المجلس

ب- جميل التقدير والامتنان عن تفضل المجلس بقبول هذه الاستقالة

٣- يقيد رد شركة نفط الكويت أن المواد المطلوبة للتنقيب بمعرفة الوحدات المبينة بكتاب الشركة المرسل من الشركة. وقد قرر المجلس أن يكتب سعادة المعتمد السيد عبدالله المعتمد للاتصال بشركة النفط لمعرفة مصير باقي الوحدات المبينة بكتاب الشركة المذكور وما موعد وصولها للكويت

٤- قرر المجلس أن تقدم الصفوف الملحقة بالمدرسة المباركية للتوسع ونظرا لحاجة الصف الذي سينشأ في العام الدراسي المقبل إلى ماكينات كتابة عربية وانكليزية قرر المجلس الموافقة لعلى العبد الرحاب لشراء عدد ١٥ ماكينة انكليزي وعدد ١٥ ماكينة عربي

٥- قرر المجلس أن يكون ضابط المدرسة مدرسة ابتدائية كما كانت وتلحق بكل منها رواتبة وأن تكون المدرسة الوسطى والمدرسة الجديدة رواتبة تتلقى.

وقرر المجلس عدم فتح صف سادس في المدرسة الابتدائية في العام المقبل. ويسري هذا القرار على الصف الخامس هذا العام بإعادة المادة في الصف الخامس أيضا حتى يتخرج من الصف الخامس عند ما يبلغ كل التلاميذ صف سادس

وقرر أن تكون امتحانات السنة الخامسة موحدة

وأما الخارجي فقد تقرر أن تكون كالآتي

الدور الثاني والثالث: تدرس مناهج الدور الثاني والثالث في مدارس البنين الابتدائية على الطريقة الجديدة

وتستبدل مصطلحات هذه الدروس بالعام نفسه [تدريب - فيالق - تطريز]

الرابعة والخامسة: يوزع منهج السنة الرابعة على الرابعة والخامسة بحيث تكون المنهجية في الصف الخامس هي مستوى الحاصل على شهادة الابتدائية. وتزاد في الشريعة القرآنية العلوم الشرعية مضافا إليها اسعاف وريادة فقط

٦- أ- قرئت عريضة الأهالي المقدمة من درة سالم وكفايي وقرر المجلس إرجاء البت في الطلب إلى حين ورود ما تقرر مراسلة سعادة المعتمد بشأنه

ب- اطلع المجلس على الإذن الصادر من سعادة المعتمد بالموافقة على تعيين الآنسة [illegible] معلمة في مدرسة [illegible] وقد تقرر إلى حين ورود

ج- قرئ طلب السيد حاكم طلبا إجازة لصغير لتمام تزويج ابنه وقرر المجلس الموافقة

د- طلب سعادة السيد عبدالله الخالد الإجازة الدراسية لتمام المعلم إلصفيفة وقرر المجلس الموافقة على الطلب

هـ- الخاص سعادة سلمان الطبيب التدريب لا يسافر نظرا لتعب زوجته بسبب الحمل وواصلة المجلس على الطلب المقدم من الأخ المرحوم بفتح المدرسة الصيفية وقرر المجلس عدم الموافقة لعدم المدارس على اصطلاح بالصيف

٧- اطلع المجلس على التقرير المقدم من هيئات أعضاء المعاهد والمعاهد وتقرر أن تكون لجنة من حضرات السيد عبدالحميد الصانع والشيخ يوسف وفيصل القناعي للرد على خطاب وزارة المعارف لسعادة الرئيس

إدارة المعارف

وقائع اجتماع مجلس المعارف

في جلسته السادسة عشرة المنعقدة بناء مجلس الشورى في تمام الساعة الثامنة والنصف

من مساء يوم الثلاثاء ١١ رمضان ١٣٧٤ الموافق ٣ مايو ١٩٥٥

الحضور :

حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك رئيساً
حضرة صاحب السعادة الشيخ جابر العلي السالم الصباح
حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح
حضرة صاحب السعادة الشيخ خالد العبد الله السالم الصباح
حضرة السيد المحترم عبد اللطيف الابراهيم النصف
حضرة السيد المحترم عبد الله السدحان
حضرة السيد المحترم سعود الزيد
حضرة السيد المحترم علي البنوان
حضرة السيد المحترم عبد العزيز حسين (مدير المعارف)
حضرة السيد المحترم خالد مسلم (مدير ادارة المعارف)
حضرة السيد المحترم أحمد العيسى (معقب اعمال المعارف)
أمين السر : عبد العزيز الفريلي

افتتحت الجلسة في تمام الساعة الثامنة والنصف مساء وبعد دراسة جدول الاعمال اتخذ المجلس القرارات التالية :—

١ — تلي محضر الجلسة السابقة ووافق عليه السادة الاعضاء وامضاه سعادة الرئيس

٢ — تلي وقائع الاجتماع المؤرخ في ٢٤ ابريل ١٩٥٥ الخاص باللجنة المؤلفة من حضرات السادة عبد اللطيف النصف — عبد الله السدحان — سعود الزيد المنتدبة من مجلس المعارف لدراسة موضوع الشكوى المتعلقة ببعض عطاءات مناقصة الاقمشة المقدم من الشركة العربية للتجارة وقد أقر المجلس توصيات اللجنة بهذا الخصوص .

٣ — ووفق على العقود الجديدة للمدرسين والموظفين غير الكويتيين لانها وافية بالغرض ومطابقة لنصوص الكادر الجديد .

٤ — نظراً لنجاح الموسم الثقافي الذي أقيم هذا العام فقد ووفق على اقتراح حضرة مدير المعارف بخصوص تنظيم موسم ثقافي خلال العام الدراسي المقبل على أن يكون عدد المحاضرين في هذا الموسم ستة لا أكثر .

٥ — تلي الخطاب المؤرخ في ٢٢ ابريل ١٩٥٥ الوارد من فضيلة الشيخ محمد البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء الجزائريين بالقاهرة حول بعثة الجزائر في الكويت وبعد دراسة موضوع خطابه تقرر ما يلي : —

أ — عدم الموافقة على الانفاق على الطالب الجزائري محمد الشريف سيسبان أثناء دراسته بجامعة القاهرة بعد تخرجه في ثانوية الشويخ وذلك لمخالفة هذا الطلب لنظام البعثات المقرر .

ب — ووفق على تسهيل مهمة اعضاء البعثة الجزائرية في دمشق بمنح كل فرد منهم تذكرة سفر بالطائرة ذهاباً وإياباً مع مصروف الجيب اللا

ج — الموافقة على أن يكون عدد أعضاء البعثة الجزائرية خمسة عشر شهرياً .

٦ — ووفق على سفر الاستاذ عبد الله عبد الفتاح المدرس بمعهد الصناعة في دراسة تدريبية الى انجلترا خلال اجازة الصيف بتمرين باحدى ورش السيارات .

٧ — أخذ المجلس علماً بفحوى الخطاب المؤرخ في ١٩٥٥/٤/٢٩ من المشرف العام لبعثات الكويت حول صرف المنحة السنوية المقررة فكتوريا بالقاهرة وقدرها ألف جنيه مصري وبعد البحث والمناقشة الغاء هذه المنحة لان طلبة فكتوريا أصبحوا بعد تطبيق نظام المعادلة يد على نفقتهم الخاصة ولا شأن للمعارف بمصروفاتهم .

٨ — أخذ المجلس علماً بخلاصة العريضة المؤرخة في ١٩٥٥/٥/١ من الاستاذ عيسى المطر المدرس بالمدرسة الشرقية وتقديراً للظروف الحرجة التي يجتازها الاستاذ المذكور فقد ووفق على منحه مساعدة بمبلغ ستة آلاف روبية ويعتبر هذا القرار استثنائياً . أي أنه لا يعتبر يتقيد بها المجلس .

٩ — تقرر تعميم مياه الشرب من تبديل المعارف على جميع المدرسين في القرى .

١٠ — أخذ المجلس علماً بخلاصة المذكرة المؤرخة في ٤/٣٠/ والمقدمة من الاستاذ عيسى أحمد الحمد مفتش التربية البدنية حول فريق من جوالة الكويت في معسكر الكشافة الدولي الذي يقام في هذا الصيف وتشجيعاً للحركة الكشفية في الكويت ولاهمية هذا الدولي فقد ووفق على الاشتراك في هذا المعسكر في حدود ثلاثة أفراد جوالة فقط على أن يكون الاشتراك باسم الكويت لا أن تكون تابعة لدول أخرى .

١١ — أشار حضرة مدير الادارة موضوع (فرد المدرسة الوسطى وبعد المداولة وخلا للاشغال فقد تقرر أن تقوم باخطار المجلس هل المعارف بحاجة ماسة الى البيت لاخلاء المدرسة واذا في حاجة تنتزع ملكيته بالطرق الرسمية المعتادة واذا لم تكن بحاجة يصلح الضرر في حدود عشرة آلاف روبية على أن يوضع في مناقصة

الكويت اليوم ص — ٨ العدد ٥٤ السنة الثانية

إدارة المعارف

وقائع اجتماع مجلس المعارف في جلسته السابعة والعشرين

المنعقدة في قاعة مجلس الشورى في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين ١٩ ديسمبر ١٩٥٥ الموافق ٥ جمادى الاولى ١٣٧٥

الحضور :

حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيساً
حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
حضرة السيد المحترم عبد اللطيف الابراهيم النصف
حضرة السيد المحترم احمد العبد اللطيف
حضرة السيد المحترم محمد اليوسف النصف
حضرة السيد المحترم علي البنوان
حضرة السيد المحترم سعود الزيد
حضرة السيد المحترم عبد العزيز حسين
حضرة السيد المحترم خالد مسلم
حضرة السيد المحترم درويش المقدادي
حضرة السيد المحترم احمد الميتمي السعد
امين السر : عبد العزيز الفريطي

افتتحت الجلسة في تمام الساعة الثالثة والنصف وبعد دراسة جدول الاعمال اتخذ المجلس القرارات التالية :—

١ — تليت المحاضر السابقة فوافق عليها السادة الاعضاء وامضاها سعادة الرئيس .

٢ — بحث المجلس موضوع المطبخ المركزي بتشكيلاته الحالية على ضوء ما يقدمه من وجبات غذائية للطلاب والطالبات وقد اتضح لدى المجلس بأن بقاء المطبخ المركزي بتشكيلاته الحالية يكلف الحكومة مبالغ ضخمة من المصروفات قد لا توازي الفوائد المنتظرة من بقائه على شكله الحالي ولذلك فقد تقرر أن يبقى نظام التغذية سائرا كما هو في مدارس الحضانة الخمس والمدرسة الثانوية للبنين وكلية الصناعة على ان تختصر التغذية في بقية المدارس على الوجبات الخفيفة فقط ولكي يكون المجلس على علم بالفارق بين نظامي التغذية القديم والجديد فقد طلب من الادارة ان تمد بيانا بالمصروفات اليومية التي كانت تصرف قبل هذا القرار والتي ستصرف بعده ثم تقرر نتيجة لذلك أن يطبق نظام الدوامين في جميع المدارس ما عدا دور الحضانة والمدرسة الثانوية والكلية الصناعية .

٣ — أثير موضوع المباني المدرسية المطلوبة للمعارف للعام الدراسي ١٩٥٦-١٩٥٧ وقد كلف سعادة الرئيس كلا من سعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح والسيد عبد اللطيف الابراهيم النصف بمباحثة حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح رئيس الاشغال العامة بهذا الشأن على ضوء التقرير المقدم من حضرة مدير المعارف الذي يتضمن حاجة المعارف الملحة الى ثلاث عشرة مدرسة .

٤ — تلي الخطاب المؤرخ في ١٩٥٥/١٢/١٧ رقم (٨) الوارد من السيد فؤاد عبد الباقي المفتش العام للاشغال المتضمن اقتراحه بهدم المدرسة المباركية تنفيذاً لتوصيات مهندسي الصيانة بالاشغال وبعد البحث ووفق على اخلاء المدرسة والمباشرة بهدمها على ان يبحث عن مكان مناسب ليكون مدرسة مؤقتة قبل الشروع في الهدم.

٥ — أخذ المجلس علماً بفحوى مذكرة حضرة مدير المعارف المؤرخة في ١٩٥٥/١٢/٨ حول زيادة مصروفات بعثات الكويت في انكلترا جنيها واحدا في الاسبوع لكل طالب وقد ووفق على هذا الاقتراح بالاجماع .

٦ — أخذ المجلس علماً بفحوى الخطاب المؤرخ في ١٩٥٥/١٢/١٣ الوارد من السيد (عبدالله عبداللطيف الثنيان) المتضمن تبرعه للمعارف بقطعتي أرض في (أبرق خيطان) مساحة كل منها (تسعون الف قدم مربع) وقد تقبل المجلس هذا التبرع الكريم بالشكر والثناء.

٧ — ووفق على اقتراح أمين السر الخاص بجعل جلسات المجلس أسبوعية بصورة منتظمة وقد تقرر ان تكون اجتماعات مجلس المعارف الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الاحد من كل أسبوع .

الكويت اليوم ـ ص ٤ العدد ١٦٧ ـ السنة الرابعة

إدارة المعارف

نتائج المناقصة م ع/٢ الخاصة بمواد الكتابة لعام ١٩٥٩/٥٨

سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح	رئيس المعارف
السيد حامد اليوسف العيسى	مندوب ادارة المالية
السيد عبد الله السيد عبد المحسن الرفاعي	المعاون المالي
السيدسيدعبدالوهاب السيد عيسى	رئيس عام المخازن
السيد مضف سالم المضف	رئيس قسم المشتريات
السيد محمد عيد المسلم	رئيس قسم المناقصات
السيد سليم عبد الله ظاهر	امين سر لجنة المناقصات

عقدت اللجنة جلستها الثالثة فى تمام الساعة الثانية عشرة (ظهرا) من يوم الثلاثاء فى ٥٨/٢/١٨ وبعد أن قدم السيد مدير ادارة ومالية المعارف أعضاء اللجنةوأمين سرها لسمو الرئيس،باشرت اللجنة اعمالها ففضت مظاريف العطاءات المقدمة،مغفلة المظاريف التى وردت متأخرة عن الموعد المحدد ، بناء على البند الرابع من اشتراطات المناقصات العامة وموافقة سمو الرئيس ، واستلمت التأمينات المرفقة بالعطاءات المقبولة وعددها تسعة وعشرون وتقرر : ـ

(١) استبعاد المقاولين الآتية اسماؤهم لتأخر ورود عطاءاتهم .

١ ـ السادة سلطان السالم واولاده .
٢ ـ السيد حسين نخي .
٣ ـ السادة واحدى اخوان وشركاهم .
٤ ـ السادة شركة الصالح التجارية .
٥ ـ السيد احمد الصالح المحمد .
٦ ـ السادة مطبعة السلام .

(٢) النظر فى العروض الاخرى بعد أن يجرى تفريغها وع ضوء النماذج المقدمة .

عقدت اللجنة اربع جلسات فى ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ /٢/ ٥٨ و ٥٨/٣/٢ ، أكبت فيها على المقارنة بين الاسعار والنماذج المقد وأوصت بما يلى : ـ

١ ـ استبعاد عطاء المقاول رقم (١٠) ـ السيد عبد اللط الكاظمى ـ لعدم توفر الشروط اللازمة فى عرضه ، ذلك لأنه جاء غ مرفق بجدول الكميات بل بجدول مطبوع باللغة الانكليزية كما الشروط غير موقعة كما تتطلب المادة الاولى من الاشتراطات .

٢ ـ استبعاد عطاء المقاول رقم (١٤) ـ السادة شركة الوا للتجارة لعدم توفر الشروط اللازمة فى العرض ، ذلك لأن الشرو غير موقعة .

٣ ـ استبعاد عطاء المقاول رقم (٢٩) السادة لطيف للتجهيز لعدم توفر الشروط اللازمة فى عرضه،ذلك لأنه جاء غير مرفق بجدول الكميات بل بجدول مطبوع باللغة الانجليزية كما أن الشروط غ موقعة .

٤ ـ ترسية المناقصة على النحو التالى : ـ

الرقم	اسم الصنف	الوحدة	الكمية	المقاول الفائز	سعر الوحدة ن.ب	سعر الوحدة روبية	سعر المجموع ن.ب	سعر المجموع روبية	ملاحظات
١	اسفنجة	دستة	١٨	مكتبة التلميذ	٥٠	١٠	—	١٨٩	فضل على العرضين الاقل الا قائ الجودة .
٢	آلة ترقيم	عدد	١٢	احمد ،محمد احمد	—	١٨	—	٢١٦	اقل العروض سعرا كما انه مناس
٣	نقالة اوراق	دستة	٣٦	مكتبة التلميذ	—	١١	—	٣٩٦	اقل العروض سعرا كما انه مناس
٤	جرس طاولة	عدد	١٥٠	مكتبة مقهوى	٥٠	٣	—	٨٧٥	لم يقدم اقل الناقصين سعرا لذ واختير على اساس الجودة
٥	حامل اقلام	عدد	٥٠٠	مكتبة التلميذ	٨٨	—	—	٤٤٠	اقل العروض سعرا كما انه مناس
٦	حامل دبابيس(قماش)	عدد	٣٦٠	مكتبة التلميذ	٧٥	—	—	٢٧٠	اقل العروض سعرا كما انه مناس
٧	حامل دبابيس (وعاء)	عدد	٣٦٠	على عبد الوهاب واولاده وشركاهم	٤٢	—	٢٠	١٥١	اقل العروض سعرا كما انه مناس
٨	حبر احمر	زجاجة	٣٦٠٠	سعد وخالد الشريعان	٣٠	—	—	١٠٨٠	اقل العروض سعرا كما انه مناسب
٩	حبر اخضر	زجاجة	٢٨٨	سعد وخالد الشريعان	٣٠	—	٤٠	٨٦	اقل العروض سعرا كما انه مناسب
١٠	حبر ازرق	زجاجة	٣٦٠٠٠	سعد وخالد الشريعان	٣٠	—	—	١٠٨٠٠	اقل العروض سعرا كما انه مناسب
١١	حبر للاقلام	زجاجة	١٤٤٠	سعد وخالد الشريعان	٣٠	—	—	٤٣٢	اقل العروض سعرا كما انه مناسب
١٢	حبر ختامة	عدد	٣٦٠	شركة بهمن التجارية	٥٠	—	—	١٨٠	اقل العروض سعرا كما انه مناسب
١٣	ختامة	عدد	٤٣٢	الجمعية التعاونية الصناعية	٥٠	١٠	—	٣٧٨	اقل العروض سعرا للدستة .
١٤	خرامة	عدد	٤٣٢	شركة بهمن التجارية	—	٤	—	١٧٢٨	روعيت الجودة فى الترسية .
١٥	خرامة كبيرة	عدد	١٤٤	صالح المسلم واولاده	—	١١	—	١٥٨٤	روعيت الجودة فى الترسية .
١٦	خيوط قطنية (سوتلي)	لفة	٢٠٠٠		—	—	—	—	ترمى اللجنة بمشترى الكمية مط الاسعار المعروضة عالية)
١٧	دباسة (٦/٢٤)	عدد	٨٦٤	الشركة المتحدة للتعهدات والتجارة	٢٥	٥	—	٤٥٣٦	روعيت الجودة فى الترسية .
١٨	دبوس دباسة (٦/٢٤)	علبة	٥٠٠٠	على عبد الوهاب واولاده وشركاهم	٢٩	—	—	١٤٥٠	روعيت الجودة والسعر الاقل فى الترس
١٩	سائل للتصليح	علبة	٣٦٠	مرزوق خالد الفنيم	٧١	—	٦٠	٢٥٥	روعيت الجودة والسعر الاقل فى الترس
٢٠	شريط للآلة الكاتبة	عدد	٧٢٠	خالد صالح الفنيم ١٣ ١٦	٥٢ ١٠	١٤ ١٦	٢٠ ٨٣	٢٦٦ ٧٩٥	اقل العروض سعرا ، وبورة ٢٢٠ . رقم ١٣ والباقى من رقم ١٦

الكويت اليوم
جريدة رسمية أسبوعية
العدد ٢٤٣ بتاريخ ٤ أكتوبر ١٩٥٩

إدارة المعارف

بيـــان

لقد اعتزمت ادارة المعارف ان تعد سجلا تاريخيا ينتظم كل مايمكن الحصـــول عليه من الوثائق الخاصـــة بتاريخ الكويت فى مختلف اطواره لتكون مادة تعين المؤرخ والباحث والمطلع على كل مايهمه من تاريخ بلدنا الكويت بصفة خاصة والخليج العربى بصورة عامة .

ولما كانت الرسائل الخاصة والوثائق والعقود واوراق البيع والشراء ومستندات الغوص والسفر واوراق استملاك البيوت، كل هذه واشباهها من المواد المؤلفة للتاريخ بشكل عام يوجد الكثير منهـــا لدى الاسر والافراد ، فاننا نرجو من جميع الكويتيين الذين يهمهم الايضيع شيء من تاريخ وطنهم ان يوافوا ادارة المعـــارف بكل ما يقع تحت ايديهم من اوراق يزيد عمرها على خمسين عاما أيا كان موضوعها للاستفادة منها فى اغراض البحث العلمي. اما الاوراق ذات الاهمية الخاصة لدى اصحابها ولايرون بأسا من الاطلاع عليها ، فان المعـــارف على استعداد لأخذ صور عنها واعادة الاصول الى اصحابها .

ونحن على ثقة من ان ابناء الشعب الكويتى الكريم سيسهمون معنا فى تحقيق هذا المشروع العلمي النبيل ، ولن يبخلوا علينا بتقديم ما لديهم من اوراق ومستندات خدمة للبحث العلمي وحفظـــا للتراث الوطنى .

توقيع
عبد الله المبارك الصباح
رئيس المعارف

إدارة المعارف

وقائع جلسة مجلس المعارف الاول

المنعقدة فى دائرة المعارف فى الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين ٣ رمضان ١٣٧٩ الموافق ١٩٦٠/٢/٢٩

الحضـــور :

صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح	رئيس المجلس
السادة : عبد اللطيف الشـــايع	عضـــو
عبد اللطيف اليوسف النصف	عضـــو
عبد العزيز القطيفي	عضـــو
محمـــد ملا حســـين	عضـــو
فيصـــل الزبـــن	عضـــو
فهـــد الســـلطان	عضـــو
عبد الرحمن المشعان الخضير	عضـــو
فهـــد المرزوق	عضـــو
عبد الله مشارى الروضان	عضـــو
عبد العزيز حســـين	مدير المعارف
ســـليمان احمد الحـــداد	امين الســـر

واعتذ عن الحضور بسبب السفر السادة : محمد الخراق ، مرزوق بودى ، يوسف الحميضي .

افتتح صاحب السمو الرئيس الجلسة بشكر الاعضاء على تلبية الدعوة للمشاركة الفعلية فى خدمة الوطن العزيز الممثل بمجلس المعارف، وما لهذا المجلس من أهمية كبرى فى تربية النشء تربية صالحة هدفها الاخلاق الفاضلة والخدمة الخالصة للوطن . ثم أشار الرئيس الى المسئولية الكبرى الملقاة على عاتق المجلس الذى يشرف على دائرة من أهم الدوائر لما لها من أثر فى مستقبل البلاد . وأعرب الرئيس عن أطيب تمنياته للمجلس الجـــديد ، وأكد أن التعاون المثمر بين الاعضاء ستكون نتائجه عظيمة ، وتمنى للمجلس التوفيق فى أعماله .

ثم رد الاعضاء على الرئيس شاكرين له شعوره الطيب نحوهم ، وأبدوا اســـتعدادهم الكامل للخدمة ، وانهم سيكونون عند حسن الظن بهم .

واتخذت القرارات التالية :

١ ـ القرار رم/١/١ ، أن يكون اجتماع مجلس المعارف مساء الاثنين من كل اسبوع . الا اذا دعت الحاجة الى عقد جلسات فى ايام أخر .

٣ ـ تقرر بالقرار رقم رم/٣/١ ، تكوين لجنة للانشاءات من السادة :

١ ـ عبد العزيز القطيفي
٢ ـ عبد اللطيف الشـــايع
٣ ـ عبد الرحمن المشعان
٤ ـ عبد اللطيف اليوسف النصف

٤ ـ وزع على الاعضاء قانون الآثار الذى وضعه الدكتور سليم عبد الحق خبير المتاحف ، وتقرر بالقرار رقم رم/٤/١ ، دراسة القانون وابداء الرأى فيه فى الاسبوع المقبل .

ثم رد السيد المدير على بعض الاسئلة الموجهة من قبل الاعضاء عن البعثة الدانمركية التى تنقب عن الآثار . وكـــذلك عن مشروع جامعة الكويت ، وسيوزع فى خلال يومين التقرير المرفوع من خبراء الجامعة للاعضاء لدراسته .

وانفضت الجلسة فى الساعة ٨/٣٠ مساء

رئيس المعارف

معرض الربيع الثانى للفنون الجميلة

تعلن ادارة المعارف عن اقامة معرض الربيع الثانى للفنون الجميلة (رسم . نحت . تصوير فوتوغرافى) فى المدة من ٦٠/٤/٢٣ الى ١٩٦٠/٥/٧ .

وباب الاشتراك فى هذا المعرض مفتوح للفنانين والهواة .

فيرجى مراعاة الآتى :

١) يسلم الانتاج بالرسم الملحق بمدرسة قتيبة من الساعة الخامسة الى الساعة السابعة مساء ايام السبت والاثنين والاربعاء .

٢) آخر موعد لتسليم الانتاج الاربعاء ١٩٦٠/٤/١٣ .

الكويت اليوم ـ ص ٢٢ — العدد ٢٦٦ ـ السنة السادسة

إدارة المعارف

وقائع جلسة مجلس المعارف الثانية المنعقدة بدائرة المعارف مساء يوم الاثنين الساعة الثامنة مساء، الموافق ١٠ رمضان ١٣٧٩، ٦٠/٣/٧

الحضور :

صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح
رئيس المجلس

السادة :

عبد اللطيف الشايع	عضو
فهد السلطان	عضو
عبد الله مشارى الروضان	عضو
فهد المرزوق	عضو
محمد ملا حسين	عضو
عبد الرحمن المشعان الخضير	عضو
فيصل الزين	عضو
عبد العزيز القطيفي	عضو
عبد اللطيف النصف	عضو
عبد العزيز حسين	مدير المعارف
سليمان احمد الحداد	امين السر

١ ـ تليت قرارات الجلسة الماضية ووقعها سمو الرئيس بالقرار رقم م م ٢/٥ .

٢ ـ قانون الآثار :

وزع على الاعضاء فى الجلسة الماضية بتاريخ ٦٠/٢/٢٩، قانون الآثار . وبما أن الحفريات فى الكويت تبشر بالخير ، والمعارف عازمة على انشاء متحف الكويت الوطنى الذى يرجى أن يضاهي أرقى المتاحف الحديثة . وجاء القانون ليكمل هذا العمل الكبير ، فأعطى المعارف السلطة الكافية للمحافظة وصيانة الآثار ومراقبة الاتجار بها وكيفية التنقيب عنها . وبعد البحث وافق الاعضاء بالقرار رقم م م ٢/٦ على القانون وعلى رفعه للمجلس الاعلى لاقراره ولاصداره فى مرسوم من صاحب السمو الامير المعظم .

٣ ـ مشروع جامعة الكويت :

وزع فى الجلسة الماضية بتاريخ ٦٠/٢/٢٩، التقرير الذى وضعه خبراء الجامعة على الاعضاء لدراسته وابداء الرأى فيه . وحيث أن مثل هذا الموضوع مهم وحيوى بالنسبة للكويت فقد أجل الاعضاء البت فى الموضوع للاسبوع المقبل .

٤ ـ وافق المجلس بقراره رقم م م ٢/٧، على زيارة خمسة من وكلاء المدارس الكويتيين ، لمدارس الاقليم الجنوبى فى عطلة الربيع ، لما لهذه الزيارة من فائدة كبرى فى اطلاعهم على أحدث الطرق التربوية والتزود بما يجد فى وسائل التعليم .

وهم :

١ ـ السيد / عبد العزيز مسلم العلي	مدرسة الصباح
٢ ـ السيد / محمد غيث المطوع	مدرسة عمر بن الخطاب
٣ ـ السيد / أحمد ياسين العلى	مدرسة المأمون
٤ ـ السيد / خالد أحمد المضف	مدرسة الشرقية
٥ ـ السيد / عبد الرحمن خالد عبد القادر	مدرسة المرقاب

٥ ـ وافق المجلس بقراره رقم م م ٢/٨ ، على أن تقدم المعارف تذاكر السفر لمدرسين كويتيين هما السيد / يوسف عيد ، والسيد / يوسف العلي ، للسفر الى روما وبالعكس بالدرجة السياحية ، مساعدة منها للمذكورين لحضور الدورة الاولمبية المنعقدة فى ايطاليا فى صيف هذا العام .

٦ ـ وافق المجلس بقراره رقم م م ٢/٩ ، على سفر السيد / عبد العزيز الشاهين ، ناظر معهد النور الى الاقليم الجنوبى خلال اجازة الربيع ، للاطلاع على النظم المتبعة والاسس التربوية فى معاهد ضعاف العقول فى الاقليم الجنوبي ، تمهيدا لانشاء معهد لضعاف العقول بالكويت .

٧ ـ وافق المجلس بصفة خاصة على سفر السيد / سليمان عبد الرزاق المطوع ، بقراره رقم م م ٢/١٠ ، الى الولايات المتحدة لدراسة التربية وعلم النفس لمدة عام ، يبدأ فى سبتمبر وينتهى فى أغسطس ١٩٦١ .

٨ ـ حيث أن جزيرة فيلكا لم يبن فيها روضة أطفال للآن ، ورغبة من المعارف فى تلبية مطالب الجمهور . فقد تليت العريضة المقدمة من بعض سكان فيلكا التى يطلبون فيها بناء روضة أطفال . قرر المجلس بالقرار رقم م م ٢/١١ ، موافقته على فتح روضة أطفال لجزيرة فيلكا . على أن يكتب لدائرة الاشغال للتنفيذ .

٩ ـ تليت التوصيات المرفوعة من لجنة الانشاءات المكونة بمقتضى القرار م م ١/٣ ، حول وضع القسم الهندسى التابع لدائرة المعارف ، وبعد البحث والمناقشة فى الموضوع وافق المجلس على ضرورة بقاء قسم الصيانة العاجلة تابعا لدائرة المعارف بالقرار رقم م م ٢/١٢ .

١٠ ـ ثم تليت التوصية المرفوعة من لجنة الانشاءات المكونة بمقتضى القرار رقم م م ١/٣ ـ بشأن القيام بمنافسة لعمل التصميمات الاولية لمتحف الكويت الوطنى بين كبار مهندسي المتاحف المعروفين . على أن تسلم نتيجة المنافسة عند اقرارها من اللجنة المختصة الى دائرة الاشغال العامة للتنفيذ بالقرار رقم م م ٢/١٣ .

١١ ـ اتفق المجتمعون على القيام بجولة فى أراضي ثانوية الشويخ والكلية الصناعية ، وما جاورهما يوم الثلاثاء ٦٠/٣/٨ ، الساعة العاشرة صباحا .

انتهت الجلسة فى التاسعة والربع .

رئيس المعارف

الكويت اليوم - العدد ٢٦٦ بتاريخ ١٣ مارس ١٩٦٠

لعدد ٢٦٧ ــ السنة السادسة — الكويت اليوم ــ ص ١٩

إدارة المعارف

وقائع جلسة مجلس المعارف الثالثة المنعقدة فى دائرة المعارف

مســاء يوم الاثنين ١٧ رمضــان ســنة ١٣٧٩ الموافق ١٩٦٠/٣/١٤ الساعة الثامنة والربع

حضور :

احب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس المجلس

عادة :

ـد المرزوق	عضو
د اللطيف الشايع	عضو
د الرحمن المشعان	عضو
ـد السلطـان	عضو
د اللطيف النصف	عضو
د الله المشارى الروضــان	عضو
صــل الزين	عضو
د العزيز القطيفى	عضو
حمد ملا حسين	عضو
د العزيز حسين	مدير المعارف
ـليمان الحــداد	امين السر

١ ــ تليت قرارات الجلسة الماضية فووفق عليها بالقرار رقم ٣/١٤/١ ووقعها سمو الرئيس .

ــ جامعة الكويت :

تحدث السيد المديرفى الموضوع شارحا بعض النقاطالتى وردت التقرير وردا على بعض الاسئلة التى وجهها السادة الاعضاء . ثم ق الجميع على تأجيل اتمام البحث وترك مزيد من الوقت لدراسة قرير لما لهذا الموضوع من أهمية كبرى فى مستقبل البلاد .

ــ ثانوية الشعب :

تليت توصية لجنة الانشاءات بخصوص الارض المقرر اقامــة وية داخلية عليها فى الشعب . ورأت اللجنة انه سواء حولت ثانوية نويخ الى جامعة أم لا فان المعارف بحاجة ماسة الى الارض وبناء وية جديدة عليها لتلك المنطقة والمناطق المجاورة ووافق المجــلس راره رقم م م/١٥/٣ على استلام الجزء الذى تم استملاكه مــن رض ومتابعة استملاك الباقى منها .

ــ مدرج ملعب الصديق :

حيث ان مدرج ملعب الصديق لا يمكن الاستفادة منه بوضعه حالى الا باضافة الشارع الفرعى وبعض بيوت صاحب السمو الامير مظم الواقعة شرقى الملعب ، فقد رأت اللجنة ان تطلب من الجهات ختصة ادخال الشارع فى الملعب وان يطلب كذلك استملاك بيوت احب السمو المشار اليها لاضافتها للمدرسة . وقد وافق المجلس راره رقم م م/١٦/٣ على ذلك . علما بأنه سبق وان وافق مجلس

٥ ــ المعسكر الكشفى :

تليت توصية اللجنة باستملاك ارض المعسكر الكشفى الحالى ، وبعد مناقشة الموضوع ودراسة الظروف ، التى مر بها ، قرر المجلس تكليف السيد فيصل الزبن والسيد فهد المرزوق والسيد فهد السلطان بالقرار رقم م م/١٧/٣ للاتصال بالجهات المختصة واعادة دراســة الموضوع ثم احاطة المجلس علما بما يرونه مناسبا .

٦ ــ زيادة فصول فى بعض المدارس :

أحيط المجلس علما بالتوصية المرفوعة من قبل لجنة الانشاءات حول ضرورة بناء فصول جديدة فى المدارس الآتية : ابرق خيطان ، حولى المتوسطة ، كاظمة ، الفحيحيل بنين ، االفحيحيل بنات وذلك للحاجة الماسة لها للسنة القادمة لمقابلة زيادة الطلبة .

٧ ــ مدرسة المرقاب :

زارت لجنة الانشاءات مدرسة المرقاب ورأت أن الفصول غير صحية ومظلمة لذا توصي اللجنة :

١ ــ ان يعاد تخطيط المدرسة على ضوء التصميمات الجديدة للمدارس الحديثة على ان يتم ذلك على مراحل فى الاعوام المقبلة .

٢ ــ ان تستملك البيوت الواقعة شرقى المدرسة وتدخل فيها . بالقرار رقم م م/١٩/٣ وان يكتب للاشغال والبلدية بذلك .

٨ ــ مدرسة خالد بن الوليد :

ترى لجنة الانشاءات ان يدخل الجيبان الواقعان شرقا للمدرسة وذلك لضيقها وكذلك الجزء المتبقي من بيت الهارون وبذلك تصبح المدرسة صالحة وتتسع للطلبة الذين يدرسون فيها .

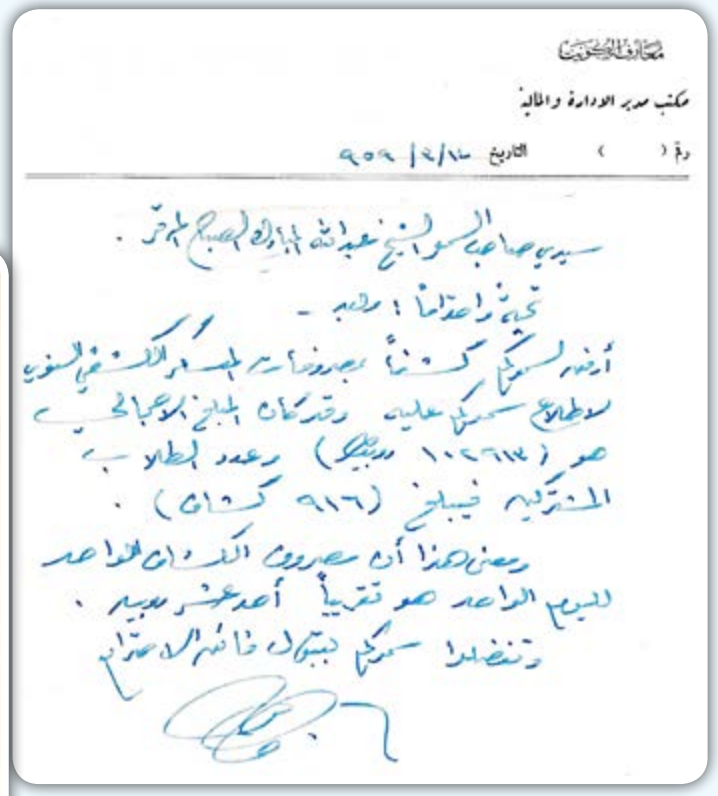
وبعد البحث وافق المجلس على التوصية المذكورة بالقرار رقم م م/٢٠/٣ .

٩ ــ غرفة لخلع الملابس والاغراض الكشفية بالكلية الصناعية :

وافقت لجنة الانشاءات على رفع توصية للمجلس بعمل غرفة واحدة واسعة تصلح لخلع الملابس ومخزن ودورات مياه . كما تصلح للاغراض الكشفية . كما توصي اللجنة ان يكون البناء مبسطا ماامكن وقد وافق المجلس على ذلك بالقرار رقم م م/٢١/٣ .

١٠ ــ مدرسة بورسعيد الابتدائية :

الكويت اليوم - العدد ٢٦٧ بتاريخ ١٤ مارس ١٩٦٠



معارف الكويت

مكتب مدير الادارة والمالية

رقم ( ) التاريخ ١٤/١٠/٥٩

سيدي صاحب السمو الشيخ عبدالله المبارك الصباح المحترم .

تحية واعظاما : وبعد -

أخذ العسكر كشفا بصرفياته بمناسبة المعسكر الكشفي السنوي للاطلاع عليه وقد كان المبلغ الاجمالي هو (١٠٢٩١٣ روبيه) وعدد الطلبة المشتركين فيه (٩١٦ كشاف) .

ويضاف هذا أن مصروف الكشاف الواحد للمعسكر الواحد هو تقريباً أحد عشر روبيه .

وتفضلوا سموكم بقبول فائق الاحترام



دائرة المعارف
الادارة والمالية

كشف مصروفات المعسكر الكشافي السنوي
لعام ١٩٥٩

البيان	مبلغ جزئي	مبلغ كلي
	روبيه	روبيه
١ ـ معدات ولوازم استهلاكيه صرفت من المخازن		
أدوات نظافه	١٩٦٥	
لحم	٢٢٥٠	
خضار	١٥٠٠	
بالون كبار	١٢٠٠٠	
حبل دريه	٢٠٠٠	
باستيل	٣٧٥	
جوتي	١٠٥٠	
محالات	٨٠٠	
أتشه	٢٤	
		٢٢٠٤٤
٢ ـ مواد غذائيه		
لحوم وأسماك	١٠٧٠٠	
خضروات	١٠٠٤١	
وجبات جاهزه من قسم التغذيه	٦٥٥٦	
أغذيه محفوظه	٦٢٧١	
بيض وكرونيه	٤٣٣٧	
فواكه	٣٠٠٣	
سكر وشاي وطيب	٢٥١٣	
أرز	٢٦١٩	
خبز	٢٤٥٠	
توابل	١١٩٩	
زيوت نباتيه	١٣١٢	
		٥٤٦٠١
٣ ـ نقليات		
صاريف سفر ١٦ كشافا بمعدة رأس النيمه	١٩٦٨	
أجرى	٣٦٠٠	
وابيت	٩٠٠	
باص	٢٠٠٠	
صالون	١٠٠٠	
أجير عمال السيارات	٦٣٠٠	
		٢٣٣٦٨
٤ ـ مياه وإناره		
مياه	١٥٠٠	
انارة	١٠٠٠	
		٢٥٠٠
المجموعه		١٠٢٩١٣



(٢)

البيان	مبلغ جزئي	مبلغ كلي
	روبيه	روبيه
ماتبقى		١٩٩١٣
٥ ـ صدقه بالمعسكر :		
٧ أعداد من مجلة المعسكر لكل عدد ١٠٠٠ نسخه	٢٠٠٠	
		٢٠٠٠
٦ ـ مصاريف متنوعه		١٠٠٠
المجموع		١٠٢٩١٣

ملحوظه

١ ـ أن عدد المشتركين في المعسكر يبلغ ١٠٠ كشاف عدا الاداريين ومعه كشفيه من رأس النيمه تتكون من ١٦ ضابطا .
٢ ـ أن مدة المعسكر ١٠ أيام
٣ ـ أن خصم تكلفة الكشاف الواحد خلال مدة المعسكر هي ١١٢ روبيه .

كشوف تفصيلية مرفوعة للشيخ عبدالله المبارك بخصوص ميزانية الكشافة - ١٤ مارس ١٩٥٩

كويت ٧/ ١١/ ١٩٥٩

حضرة صاحب السمو الامير عبدالله المبارك الصباح الاتحم
الرئيس الاعلى لدار الاذاعة الكويتية ودوائر الشرطة والامن العام
الكويت

تحية واحتراما ،

وبعده نتشرف بالاشارة الى كتاب سموكم المؤرخ في ٢٩ سبتمبر ١٩٥٩ حول مناقصة " محطة كاملة للاذاعة والتلفزيون" ونوجو أن نعرض على سموكم بأننا قد تلقينا برقيتين من معتمدينا في "انجلترا" و"أميركا" شركتي باي وآر.سي.آي . يطلبون منا الاتصال ومراجعة سموكم حول تمديد مدة تقديم العروض الى آخر شهر كانون الثاني ١٩٦٠ . وذلك بالنظر لضخامة المشروع وحاجتهم لوقت أكثر لدرسه وتحضير المواصفات الفنية له ، كما أنهم بالاضافة الى ذلك فأنهم سيقدمون أكثر من عرض واحد ، لكي يتسنى لسموكم الاطلاع على جميع النواحي الفنية والعملية للمشروع .

أن معتمدينا المذكورين قد صمموا ونفذوا أكبر محطات الاذاعة والتلفزيون في العالم ، وهم عادة يدرسون ويقدمون العروض على ضوء الخبرة والعلم واذا طلبوا مهلة أكثر فلكي يستطيعون تقديم أحسن العروض لهذا المشروع العظيم .

نأمل من سموكم النظر الى طلبنا هذا بعين الاعتبار ، والموافقة على تمديد المدة المحددة لتقديم العروض ، مؤكدين لسموكم استعدادنا الدائم لخدمة دوائركم الموقرة ، وأن نكون دائما عند حسن ظن سموكم ، كما نرجو أن يزدهر هذا الوطن الحبيب وتزداد منارته النيرة في ظل عهد سموكم الميمون .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

طلب موجه للشيخ عبدالله المبارك بصفته رئيساً للإذاعة بخصوص تمديد فترة تقديم العروض لتنفيذ تطوير مشروع إذاعة الكويت ١٩٦٠

كلمة افتتاح البرنامج

« ان هذا اليوم الذى يحظى فيه الكويت بطلعة جلالة ملك المغرب ليوم عظيم مشهود ، وما زيارته الملكية الا تعزيز لصلات الاخوة بين بلدينا ، كما ان جولته الميمونة فى الوطن العربى الكبير تعزيز للتضامن والتفاهم بين بلادنا الشقيقة كلها .

أما ما قام به جلالته من جهاد وتضحية ، فلا يخفى على أبناء الكويت ، ولا على العرب أجمعين .

وقد أضاء جهاد جلالته سبل العمل أمام شعبه وخلق اسباب المجد والسعادة لوطنه على مدى الزمان .

وانه ليسعدنى ان اغتنم هذه الفرصة لأرحب بالملك المجاهد والقائد العظيم ، مؤكدا أن الكويت ستعمل بكل قواها لنصرة قضايا العرب فى شتى أقطارهم، فما الكويت الا جزء من الوطن العربى ، والله أسأل أن يسدد خطى جلالته ويوفق مسعاه لما فيه مجد العرب أجمعين .»

عبد الله المبارك الصباح

« سجلت واذيعت فى مستهل البرنامج الخاص الذى
أعدته دار الاذاعة بهذه المناسبة السعيدة »

كلمة الشيخ عبدالله المبارك في البرنامج الخاص الذي أعدته دار الإذاعة الكويتية بمناسبة زيارة الملك محمد الخامس عاهل المغرب إلى الكويت - يناير ١٩٦٠

قِباب المجد

عبدالله بن علي الصانع (١٩٠٢-١٩٥٤)

قصيدة نشرتها مجلة البعثة في عددها السابع، سبتمبر 1952 السنة السادسة، صفحة 399، وهي قصيدة للأديب عبدالله علي الصانع، يشيد فيها بمكارم وسجايا الشيخ عبدالله المبارك.

خليليَّ هذا المجد لاحت قبابه ... يكاد ينال النيِّراتِ عمودُها
هنا الجود والمعروف والعُرْف والحِجَا ... هنا العزة القعساء جمٌّ عديدها
هنا ملجأ العافين حين تَرُوده ... هنا مشْرعاتُ الرفد كلٌّ يرودها
هنا معقل الآمال والموئل الذي ... له منَّةٌ عندي غزيرٌ مديدها
بعيدٌ عن المأثور مما يُشينه ... قريبُ الندى إن صدَّ عنها بليدها
له راحتا جودٍ وفضلٍ لدى الجدا ... وكفّاه عضبٌ يوم يعثو عنودها
ينال الذي ما ناله قطُّ غيرهُ ... إذا سابقات العز يَتْلَع جِيدها
حلفتُ يمينًا بَرّةً غير كاذبٍ ... بأنك - عبدَالله - حقّاً عميدها
وأنك محمود الخصال وأنه ... لِمقتبسي المعروف منك حميدها
تباري غمام الوسم جدواك إن هَمَى ... وينشر منها نسمةَ المسك جودها
وكم لك يا بن الأكرمين لدى العلا ... مشاهد مجد لم تُغيَّبْ شهودها!
أبوك الذي ساد الملا في زمانه ... وجاءته إرغاماً لدى الأمر صِيدها
«مبارك» من قد بارك الله أمره ... وأبقى لنا مِ الفخر حوضًا نرودها
ونال التي ما لم ينل في حياته ... مجارٍ له إلا كبا من يريدها
تغيبت يا ذا المجد عني فإنني ... لبعدك في ظلماء ثاو ركودها
أراقب ميقات الإذاعة علني ... أحسّ بمن قد نال عنك بعيدها
لأنك عندي في الشدائد جنة ... ومربع خصب إن فنى لي حصيدها
وأنك طود أن تداعت حصوننا ... أشم الذرى لا شيء يوماً يؤودها
وأنت لنعم المستلاذ إذا بدت ... لنا يومها حمر المنايا وسودها
قدمت فأهلا في لقاك ومرحباً ... ويا حبذا الأوقات وافى جديدها
لئن كان في العيدين للناس بهجة ... فيومك ذا للناس قد جاء عيدها
ومني سلام ما بعدت وإن دنت ... بك الركب يزجيها فخارا سعودها

البَحْرُ أنْتَ.. يَفيضُ عن شُطآنِه

قَدَرُ الكَبيرِ بأنْ يكونَ كَبيرا..



الشيخ عبدالله المبارك واقفاً والشيخ عبدالله السالم وإلى يساره الوكيل البريطاني هلفورد والشيخ سعد العبدالله والشيخ مبارك العبدالله وفيليب ساوثويل مؤسس شركة نفط الكويت - عام ١٩٥٩

الفصل الخامس

5

صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح
في الحياة العامة والسياسية والمجتمع المدني

عبداللّه المبارك.. حنكة السياسة

مفهوم «المجتمع المدني» من المفاهيم الحديثة في فكرنا العربي، وقد لاقى ذيوعًا كبيرًا في بداية حقبة التسعينيات. وهو يُستخدم عمومًا للدلالة على الجمعيات غير الحكومية أو الأهلية والتنظيمات التطوعية التي تؤدي وظائف وخدمات اجتماعية باستقلال عن سلطة الدولة، ومن أمثلتها النقابات المهنية، والجمعيات العلمية، والغرف التجارية والصناعية، والهيئات ذات النفع العام.

ومثلما ساهم الشيخ عبدالله مبارك في بناء مؤسسات السلطة والحكم، فقد كان له دوره في إقامة هيئات المجتمع المدني ودعمها، ففي نهاية الأربعينيات، وتحت تأثير عملية التغيير الاجتماعي والتحديث بعد إنتاج النفط، شهد المجتمع الكويتي نشوء فئات اجتماعية جديدة من المتعلمين، الذين تطلعوا للقيام بدور أكبر في الشأن العام، والمشاركة في الحياة العامة، وقاموا بطرح رؤى وأفكار حديثة ومتطورة لمستقبل الكويت.

لقد امتلك الشيخ عبدالله المبارك رؤية مستقبلية تتيح له وضع أسس بناء الدولة عبر مرافقها المتنوعة، ثقافية واجتماعية واقتصادية وتعليمية وغيرها، كانت كلها -ومازالت- تحمل بصماته، حيث كان دينمو العمل والتخطيط. وبقدر حزمه وعزمه وجدّيته في العمل، ومصارعة الظروف وتذليل العقبات في سبيل الإنجاز، بقدر ذلك ومع ذلك كان ودوداً مرحاً لطيفاً محباً للقرب من الناس، يشاركهم مناسباتهم، يتلمس حاجاتهم، ليس بدافع العمل السياسي بل بدافع الإحساس الإنساني بالآخرين، لذلك كان داعماً قوياً لكل نشاط ثقافي أو اجتماعي يزيد من تقارب كيانات المجتمع وأفراده، ويعزز روح التعاون والأخوة، ويؤكد الهوية الوطنية.. ويحقق مدنية الدولة ومواكبتها التطور العالمي، ومتطلبات التحضر والحداثة.. فشجع الأندية، والنقابات، والمسابقات، والتعليم، واطلع على التجارب العربية والعالمية في هذا الشأن.. فأخذ منها ما يناسب وطنه وأهل وطنه.

وفي هذه الصور لمحات من ذلك التاريخ وهي توضح كم كان حاضراً وفاعلاً، في كافة المواقف المفصلية، في تاريخ الكويت.



الشيخ عبدالله المبارك
والمعتمد البريطاني هكنوثام
والشيخ عبدالله الجابر
والشيخ مبارك الحمد
١٩٤٢



الشيخ عبدالله المبارك مع الشيخ أحمد الجابر والشيخ جابر الأحمد
والشيخ صباح الأحمد وعبدالله الملا ومراد بهبهاني في زيارة تفقدية لمعمل التبخ
الكويتي الوحيد «كورونيت» عام ١٩٤٥



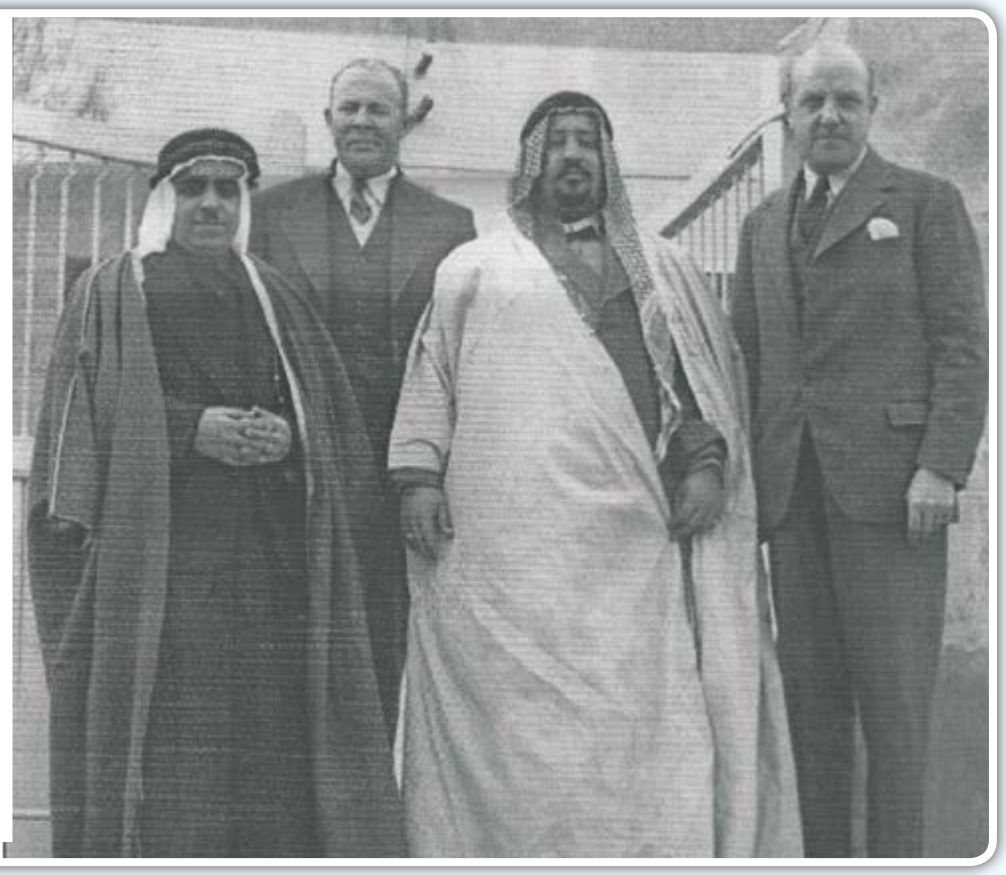
الشيخ عبدالله المبارك في يمين الصورة بصحبة الشيخ أحمد الجابر أمير الكويت
بمناسبة تصدير أول شحنة من النفط ومعهما عبدالله الملا وعزت جعفر
ورئيس شركة نفط الكويت بتاريخ ١٩٤٦/٦/٣٠



الشيخ عبدالله المبارك وعلى يمينه
الشيخ فهد السالم في مقدمة الحضور
بمناسبة الاحتفال بتصدير أول شحنة نفط
١٩٤٦



الشيخ عبدالله المبارك في شرفة قصر
السيف إلى جانب أمير الكويت
الشيخ أحمد الجابر
والشيخ عبدالله الأحمد عام ١٩٤٩
أثناء إلقاء خطاب جماهيري



الشيخ عبدالله المبارك وسكرتير الحكومة الثاني عبدالله الملا وبينهما
مدير شركة نفط الكويت آل. تي. جوردان
وعن يساره السير فيليب ساوثويل
في أثناء الجولة في المنشآت النفطية في الأحمدي - ١٩٤٩



الشيخ عبدالله المبارك وعن يساره
الشيخ عبدالله السالم ومن خلفهما
سكرتير الحكومة الثاني عبدالله الملا
ويبدو مدير شركة نفط الكويت
آل. تي. جوردان
والسير فيليب ساوثويل
في أثناء الجولة في المنشآت النفطية
في الأحمدي بتاريخ ١٩٤٩/١/١١





الشيخ عبدالله المبارك بصحبة
الشيخ أحمد الجابر أمير الكويت في الاحتفال بمناسبة افتتاح المستشفى الأميري في منطقة شرق عام ١٩٤٩ وهو أول مستشفى حكومي تم بناؤه في الكويت بعد أن كان يعتمد على المستشفى الأمريكاني سابقًا في العلاج.
بني المستشفى في عام ١٩٤١ بعد موافقة مجلس الشورى على بنائه، وتعطلت أعمال البناء بسبب الحرب العالمية الثانية، واكتمل بناؤه بعد انتهاء الحرب، وافتتح في عام ١٩٤٩، وكان يضم في ذلك الوقت ٤٥ سريرًا وغرفاً للعمليات و المختبر والصيدلية، وقد واجه صعوبة في توفير الأدوية بسبب توتر الأوضاع السياسية بعد الحرب العالمية، لكن الشيخ عبدالله المبارك تولى الأمر وكلف من يقوم بالمهمة بنجاح



الشيخ عبدالله المبارك يشرف على تصميم مجسم أحد المشروعات سعياً إلى نهضة الكويت وتشكيل بنائها الحديث



الشيخ عبدالله المبارك بالزي الرسمي في حفل تنصيب الشيخ عبدالله السالم أميراً للكويت يوم ١٩٥٠/٢/٢٥ ويبدو في الصورة جالساً ريتشارد فاول المعتمد البريطاني في منطقة الخليج ومقر إقامته البحرين وقد حضر إلى الكويت للمشاركة في هذه المناسبة



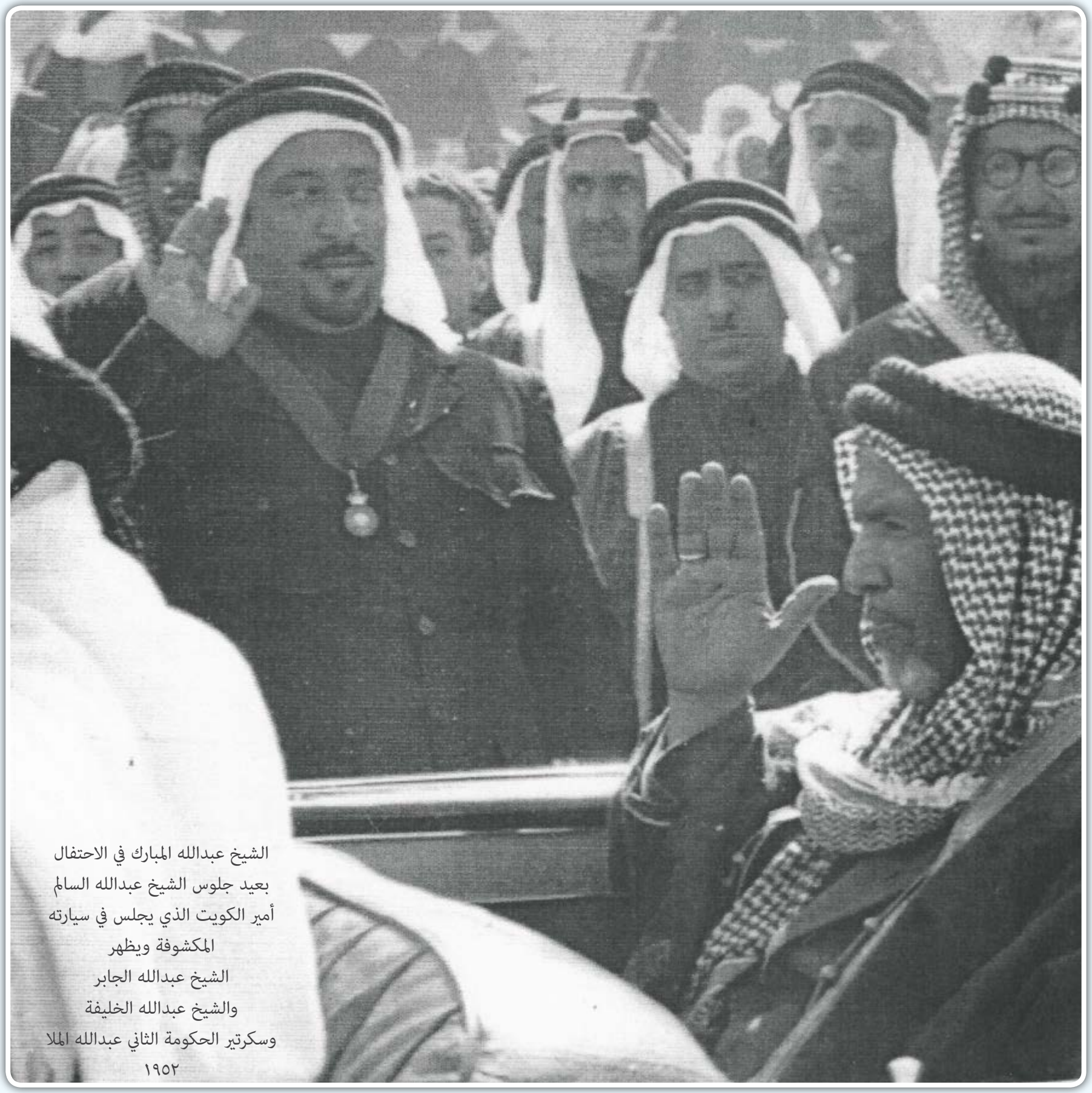
الشيخ عبدالله المبارك مع الوكيل البريطاني في الكويت هارولد ريتشارد ديكسون وزوجته فيوليت ديكسون «أم سعود» في جلسة من جلسات النقاش الفكري.. وقد أشاد «ديكسون» في كتابه «الكويت وجاراتها» بسجايا الشيخ عبدالله المبارك وأفرد صفحات يتحدث فيها عن كرمه واهتمامه بالناس



الشيخ عبدالله المبارك في زيارته إلى المملكة المتحدة عام ١٩٥١
وإلى جانبه عبدالرزاق القدومي وسليمان الموسى



الشيخ عبدالله المبارك في كلية الشرطة بهندون في أول زيارة له إلى المملكة المتحدة عام ١٩٥١



الشيخ عبدالله المبارك في الاحتفال
بعيد جلوس الشيخ عبدالله السالم
أمير الكويت الذي يجلس في سيارته
المكشوفة ويظهر
الشيخ عبدالله الجابر
والشيخ عبدالله الخليفة
وسكرتير الحكومة الثاني عبدالله الملا
١٩٥٢



مع الشيخ دعيج السلمان، والشيخ حمود السلمان والشيخ عبدالله الجابر
في مناسبة في قصر النزهة «قصر الشيخ عبدالله المبارك» (ضاحية عبدالله السالم حالياً)



الشيخ عبدالله المبارك يتوسط الشيخين فهد السالم ومحمد الأحمد



الشيخ عبدالله المبارك مع ضيوف عرب
في مخيمه ببر الشدادية



الشيخ عبدالله المبارك والشيخ عبدالله
الجابر والشيخ صباح ناصر المبارك
في مناسبة اجتماعية في الخمسينيات



يداً بيد مع الشيخ صباح الأحمد حيث كان الشيخ عبدالله المبارك الداعم لشباب الأسرة



الشيخ عبدالله المبارك
في أقصى اليسار برفقة
الشيخ عبدالله السالم
والملك سعود بن عبدالعزيز
ومعهم يارو تاماشيتا
مؤسس شركة الزيت العربية
المحدودة عام ١٩٦١



الشيخ عبدالله المبارك ورئيس وزراء لبنان صائب سلام وعبدالله الملا سكرتير الحكومة وابنه بدر الملا السكرتير الثالث ومدير شركة نفط الكويت آل.تي.جوردان وعدد من الضيوف من لبنان



الشيخ عبدالله المبارك يستقبل
الملك سعود بن عبدالعزيز وأبناءه
عند مدخل منزله في جاردن سيتي أثناء إقامة
الملك في القاهرة بداية السبعينيات



الشيخ عبدالله المبارك
والشيخ صباح السالم
والرئيس السوداني إسماعيل الأزهري
والصادق المهدي والشيخ محمد الأحمد
في التعزية بوفاة الشيخ عبدالله السالم
عام ١٩٦٥



من اليمين: الشيخ صباح السالم،
الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم
البحرين، صاحب السمو الملكي الأمير محمد
بن عبدالعزيز آل سعود،
حاكم أبوظبي شخبوط بن سلطان آل نهيان،
الشيخ عبدالله المبارك
والشيخ عبدالله الجابر،
في التعزية بوفاة أمير الكويت
الشيخ عبدالله السالم عام ١٩٦٥



الشيخ عبدالله المبارك يشارك في تشييع أمير الكويت الشيخ عبدالله السالم مع جمع غفير من الشيوخ والمواطنين عام ١٩٦٥



الشيخ عبدالله المبارك يؤدي صلاة الجنازة
على الفقيد الشيخ عبدالله السالم
أمير الكويت الذي انتقل إلى رحمة الله
عام ١٩٦٥



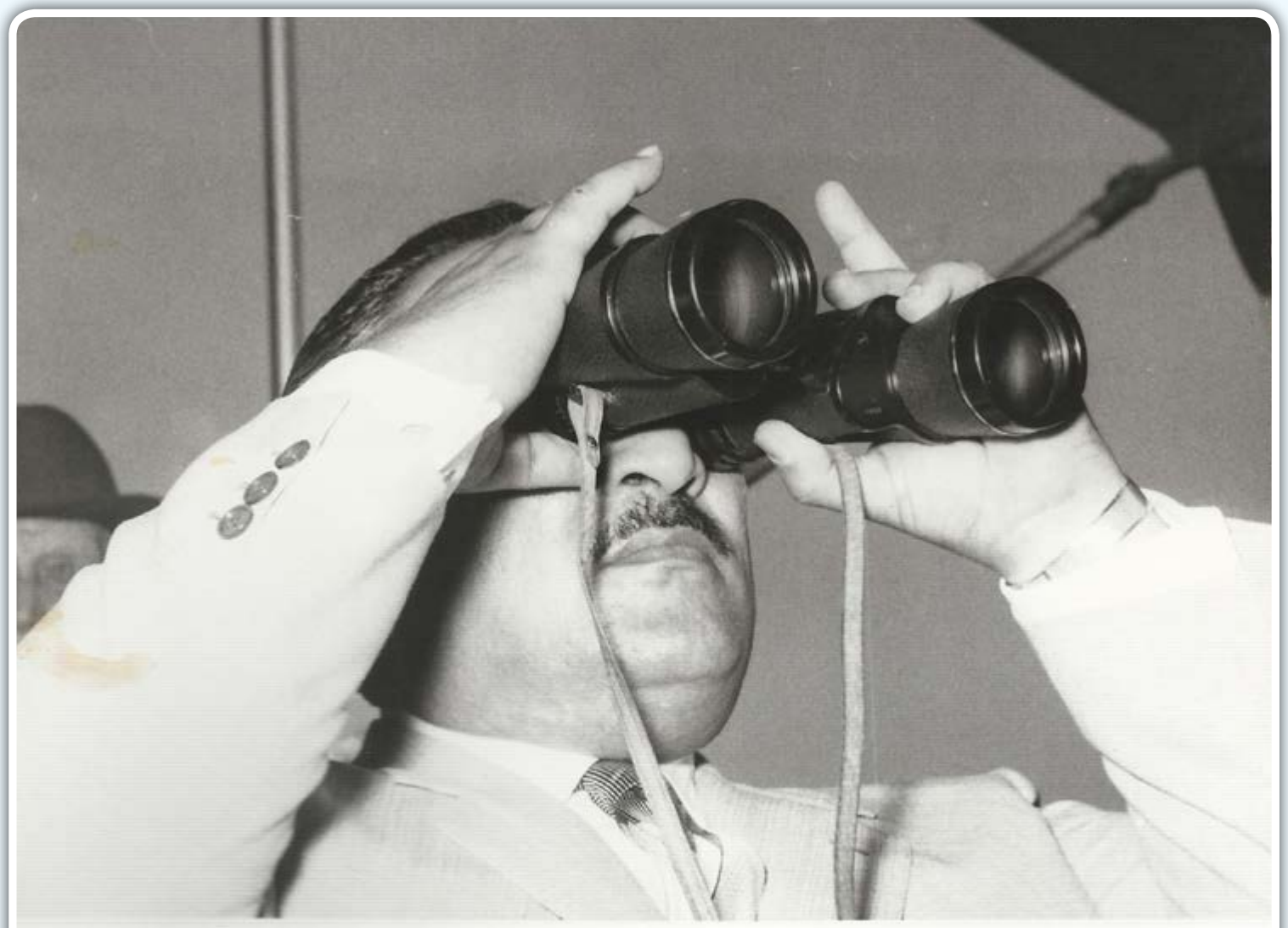
الشيخ عبدالله المبارك
وفي ضيافته صاحب السمو الملكي
الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود
وضيف آخر من المملكة العربية السعودية



الشيخ عبدالله المبارك يتابع مهامه السياسية في الداخل واتصالاته الخارجية



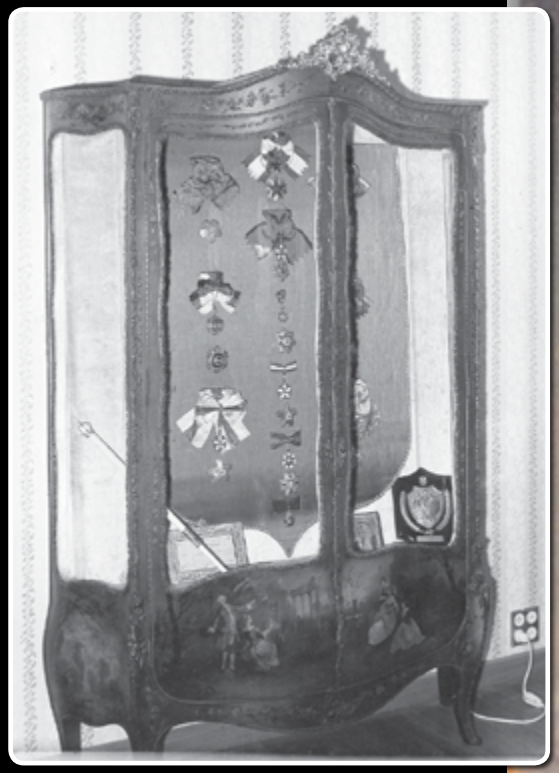
الشيخ عبدالله المبارك يستقبل المعزين بوفاة الشيخ صباح السالم أمير الكويت في قصر المسيلة ديسمبر ١٩٧٧
وحوله الشيخ عبدالله الجابر والشيخ جابر الأحمد



الشيخ عبدالله المبارك صاحب النظرة السياسية البعيدة والحنكة الفذة

أأبـــــــا مُبَارَكَ، سوف تبقى دائماً

في العينِ كُحْلاً.. والشِّفاهِ بَخُورا





الأوسمة والنياشين التي حصل عليها الشيخ عبدالله المبارك

الفصل السادس

6

صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح العسكرية والأمنية

عبداللّه المبارك.. الجندي الأول

يبدو واضحاً للجميع تلك الفوائد التي يجنيها على صعيد الشخصية والسلوك كل من يلتحق بالخدمة العسكرية، حيث تنعكس بداية وبشكل إيجابي على سلوكه كفرد، وترفع مستوى أدائه وتجعل منه قيادياً منضبطاً قادراً على إدارة الأزمات التخطيط الإستراتيجي والقيادة العامة.

في الثلاثينات كان الشيخ مسؤولاً عن مكافحة التهريب ومسؤولاً عن قبائل البادية وقد أقام صلات وثيقة مع العشائر وشيوخها في الكويت وشبه الجزيرة العربية.

في عام ١٩٤٢ خلف عبدالله المبارك الشيخ علي الخليفة كرئيس لدائرة الأمن وكحاكم لمدينة الكويت.

ثم تولى الشيخ عبدالله المبارك مسؤولية وضع اللبنة الأولى لقوة دفاع الكويت في عام ١٩٤٨، وفي عام ١٩٤٩ وضع تصوره لبناء جيش الكويت وفي عام ١٩٥٤ عين قائداً عاماً للجيش.

من هنا، نجد عبدالله المبارك في الصور المأخوذة له وهو في السلك العسكري قائداً عاماً للقوات المسلحة والأمن العام وللجيش والشرطة في الكويت تنطق بكل معاني القيادة والريادة، فهو المشير ذو الرتبة الفريدة الوحيدة في تاريخ الكويت، وهو القائد الذي يشارك في المناورات بنفسه ويقودها ويوجهها ويقيمها، وهو القوي الذي يقدم مصلحة الكويت في الصفقات التي يعقدها مع الدول الخارجية لتطوير الجيش والأمن والشرطة سواء من حيث الكوادر البشرية أو التجهيزات الآلية أو الإمدادات اللوجستية، وهو كذلك الرجل المتنور الذي قضى السنوات من أجل إدخال التكنولوجيا والتطور على المؤسسة العسكرية بشتى أقسامها.

لم يحز عبدالله المبارك مكانته في الأمن والجيش والشرطة مصادفة، بل اجتهد وأخلص، وأحسن اختيار البطانة، فكان له من أبناء إخوانه وأقاربه وأبناء الكويت من أخلصوا له كذلك وللكويت حتى انتقلت الجهات العسكرية الكويتية من الصورة التي كانت عليها ببدائيتها وعفويتها، إلى مؤسسات متطورة تحمل معاني الانضباط والقوة والدربة، وتضم بين كوادرها العناصر الكفوءة المستحقة لمكانتها، ومازالت كثير من لمسات عبدالله المبارك مستمرة إلى يومنا هذا في المؤسسات العسكرية والأمنية الكويتية.

في عام ١٩٥٤، عُين الشيخ عبدالله مبارك قائدًا عامًّا للجيش. ويعود الفضل للشيخ في إنشاء الجيش الكويتي وتحديثه وزيادة عدده، فبعد أن كان قوامه لا يتعدى ستمئة فرد بعد الحرب العالمية الثانية، ازداد في نهاية الخمسينيات من الجنود النظاميين والعديد من الفئات المتعاونة.

وفي عام ١٩٥٧، قام الشيخ بإجراءين مهمين لتدعيم تسليح الجيش: الأول، هو دعوته للجنرال البريطاني سير جيفري كمب بورن رئيس أركان حرب القوات البرية في الشرق الأوسط لزيارة الكويت، وقام الشيخ بتنظيم استعراض عسكري للقوات، التي ضمت وقتذاك ألف رجل من قوات الحدود، وألفًا وخمسمئة رجل من قوات الأمن.

والثاني هو طلب الشيخ شراء شحنة أسلحة قوامها ستة آلاف بندقية.

وخلال الفترة من ١٦-١٨ مارس من عام ١٩٥٨، تابع الشيخ عبدالله المبارك مناورات الجيش بصحبة الوكيل السياسي، ووضع خطة لشراء ثلاثة زوارق مسلحة من نوع حديث، لتحل محل زوارق البحرية البريطانية العاملة أمام الساحل الكويتي، وذلك ضمن مشروع تطوير قوات حرس الحدود وخفر السواحل.

وكان للشيخ علاقة مباشرة بالضباط، تميزت برعايته لهم، ومتابعته للعناصر المتميزة منهم. وقد استرعى اهتمام الشيخ الأداء المتميز لأحد الضباط، فاستدعاه وتحدث معه، وعندما عرف أنه يتحدث الإنجليزية طلب منه الاستعداد للسفر إلى إنجلترا لتلقي تدريب عالٍ في مجال المدرعات.

وتنوعت وحدات الجيش ما بين فرق المشاة، والفرسان، والمدفعية، والهندسة العسكرية، والبحرية، والطيران، أضف إلى ذلك فرقة موسيقى الجيش. كما أنشأ الشيخ إدارة الخدمات الطبية التي أشرفت على المستشفى العسكري وتوّلت مهمة الرعاية الصحية للجنود والضباط، واشتملت على عيادة خارجية تستقبل غير العسكريين، وتم التعاقد مع أطباء من العراق وسوريا ولبنان لتوفير الخدمات الطبية المناسبة.

لقد انطلق الشيخ من اعتقاد مفاده أن الجيش هو رمز الوطن، وأن الجندية هي شرف وتضحية وفداء، وأن بناء القدرة العسكرية لأية دولة هو عملية مركبة ومتعددة الأبعاد تتضمن إعداد الكوادر، فأنشأ مدرسة الجيش ومدرسة الشرطة، واشترى السلاح المتطور، وحافظ على روح الانتماء والرابطة العميقة بين الجيش والشعب؛ ولذلك، اهتم الشيخ بالدور الاجتماعي للجيش، وبتوعية المواطنين بهذا الدور، فشاركت الطائرات في مقاومة الأوبئة في حالات الطوارئ، وقامت وحدات الجيش باستعراضات عسكرية، كما قامت فرق موسيقى الجيش بالعزف في الأماكن العامة في الأعياد والمناسبات الوطنية.

وفي مجال الإعلام العسكري، صدر العدد الأول من مجلة حماة الوطن في أكتوبر عام ١٩٦٠، واستمرت المجلة في الصدور شهرياً حتى أغسطس عام ١٩٦١، أي توقفت بعد استقالة الشيخ عبدالله المبارك، حيث صدر منها أحد عشر عدداً. وقدمت المجلة نفسها بأنها «مجلة الجيش والقوات المسلحة»، وأنها مجلة عسكرية ثقافية تصدر في الخامس عشر من كل شهر، وتصدّر غلاف العدد الأول صورة دبابة ارتفع عليها علم الكويت، وفي الغلاف الداخلي صورة لعدد من الفتية الكويتيين بملابس رياضية، وكتب تحتها عبارة «جنود الغد». ووفق ترويسة المجلة، فإنها صدرت عن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، وحررها مكتب الترجمة والنشر.

ونتوقف أمام الاسم الذي اختاره الشيخ للمجلة ولعنوانها، فاسم حماة الوطن يشير إلى فهمه لوظيفة الجيش ولدوره، وهو ما ورد في كلمته بمناسبة صدور العدد الأول من المجلة والتي جاء فيها أن «القوات المسلحة في بلدان العالم أجمع، نظام عسكري رائده الأول والأخير حماية الوطن، والذود عن حياضه، وتوفير الأمن فيه، وإشاعة روح الطمأنينة والسلام في أنحاء ربوعه». وبخصوص «الكويت - بلاد العرب» فكان هو التعبير الأثير لدى الشيخ لوصف الكويت.

وشرح الشيخ الأسباب التي دعت إلى إصدار المجلة في كلمة له في العدد الأول التي جاء فيها: «ولما كانت مصلحة هذا البلد الأمين تقتضي مواصلة الجهود في رفع المستوى الثقافي والعسكري، وإطلاع الشعب الكريم على مدى تقدم جيشه الباسل، فقد قررنا إصدار هذه المجلة العسكرية لتعنى بشؤون الجيش، وتكون ميدانًا للأقلام

الحرة القوية، وأفقًا للقرائح الصافية السليمة، وملتقى للآراء النيرة، مستهدفة جميعها خدمة كويتنا الحبيب».

وتضمنت أعداد المجلة في سنتها الأولى وجبة دسمة ومتنوعة من الدراسات العسكرية والمقالات الثقافية والاجتماعية والدينية الهادفة. فلم تقتصر على المعلومات العسكرية، وإنما نشرت في كل عدد قصيدة وقصة، ومقالة عن إحدى المعارك العسكرية في تاريخ الكويت أو العرب عمومًا، وآيات وأحاديث نبوية، ولإيمان الشيخ بنشر الوعي الثقافي استكتبت مجلة حماة الوطن أهم الأدباء والمثقفين. وعلى سبيل المثال، فإن العدد الأول تضمن مقالات عسكرية مثل الوحدات المدرعة في الحرب الحديثة، والتعاون بين المشاة ومدفعية الميدان، وأمن الجيش، والرصد الجوي، والأسلحة الذرية، واللاسلكي. وبهدف تنمية الانتماء ورفع الروح المعنوية، نشرت المجلة مقالاً بعنوان «رسالة من جندي إلى أمه»، ومقالاً عن معركة الرقة البحرية، كما تضمن العدد الأول مجموعة من الصور التي سجلت أنشطة الجيش مثل صورة تخريج أول دفعة من المغاوير، وصورة القائد العام الشيخ عبدالله المبارك وهو يهنئهم على نجاحهم، وصورة فرقة موسيقى الجيش وهي تعزف في المناسبات الرسمية، وصورة لقوات المغاوير في طائرة عمودية.

وأورد العدد السابع من المجلة خبرًا عن الاستعراض العسكري الذي أقامه الجيش بمناسبة عيد الفطر المبارك، وكذلك صورة وخبراً عن سفر ثمانية من ضباط سلاح الجو الكويتي في ٢ مارس ١٩٦١ في بعثة عسكرية إلى المملكة المتحدة، بناء على أمر من الشيخ عبدالله المبارك، للتدريب على قيادة الطائرات الحربية لمدة تسعة أشهر في قاعدة سايرستون الجوية.

وسعى الشيخ للحصول على أحدث الأسلحة لتطوير الجيش الكويتي بفروعه الثلاثة، البرية والجوية والبحرية. وقصة تسليح الجيش في هذه المرحلة لم تكتب بعد، وخصوصًا دور بريطانيا في إثارة العقبات أمام كل صفقة، والتحفظات التي أبدتها، والمفاوضات الطويلة التي اشترك فيها الشيخ للحصول على السلاح، وخوف لندن من سعيه للحصول على السلاح من مصادر أخرى.

وتحتوي الوثائق البريطانية والأمريكية على وصف تفصيلي لمراحل تسليح الجيش الكويتي، ومكونات هذا التسليح، ودور الشيخ عبدالله المبارك.

وفي يناير عام ١٩٦١، وفي حديث له مع المجلة بمناسبة العام الجديد، لخص الشيخ عبدالله المبارك تقديره لحجم الإنجاز في مجال الجيش بقوله: «إن إنشاء جيش حديث قوي ليس بالعمل الهيّن، ولكننا استطعنا بعون الله أن نرتفع بجيشنا خلال سنوات قليلة إلى مستوى أحدث الجيوش في البلدان المتقدمة.. والإفاضة في ضرب الأمثلة وذكر الأرقام لا تخلو من طرق باب الأسرار العسكرية، غير أنني أقر بثقة أن جيشنا بلغ في تسليحه وتدريبه مستوى مرموقًا.. وإنني لأعتقد بأنكم تعرفون أن قوة الجيش لا تقدر بكثرة عدده أو قلته في الوقت الحاضر وإنما بتدريبه وتسليحه. ونحن، بحمد الله، لم نأل جهدًا في تزويده بأحدث الأسلحة وأشدها فعالية. أضف إلى ذلك أن الدورات العسكرية في الداخل لا تنقطع، والبعثات العسكرية في الخارج مستمرة متواصلة».

وأكد الشيخ في حديثه «أن الجيش الكويتي أُنشئ ليكون الدرع الواقية لمصالح المواطنين، والحارس الأمين لحدود الوطن، والحامي لدياره والمدافع عنه مثبتًا بذلك دعائم أمنه وطمأنينته».



إدارة الأمن العام

سعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح

رئيس الأمن العام والجيش والقوات المسلحة

- الشيخ عبدالله الأحمد الصباح
  نائب رئيس الأمن العام
  - الجيش الكويتي (١٩٥٥م)
    الشيخ مبارك عبدالله الجابر
    (العائد مؤخرا من التدريب في بريطانيا)
    - قوة الأمن
      (واجبات الحراسة والدورية خارج السور، فرقة موسيقى، الحرس الأميري)
      - القائد
        (المدير)
        الرائد/ جبرا شحيبر
        - نقيب/ فوزي
          ضابط التدريب
        - نقيب/ زكي
          قائد الأحمدي
    - قوة حرس الحدود
      (دوريات الحدود، الأمن الداخلي، مرافقة كبار الزوار)
      - القائد
        - الرائد/ يعقوب سلطان
          - ملازم/ محمد الصدر
            التدريب
            الرائد ب. م. بوبلو كبير المدربين
          - ملازم/ وجيه المدني
            مساعد القائد
    - الخدمات الطبية
    - الورشة العسكرية
  - الشرطة البريطانية
    (تعمل ضمن صلاحيات السلطة البريطانية)
    النقيب/ إدج (EDGE)
    الملازم/ هوكنز (HAWKINS)
  - C.I.D
    عبداللطيف فيصل الثويني
  - قسم الجوازات
    هاني قدومي
- الشيخ جابر الأحمد الصباح
  رئيس الأمن العام في الأحمدي

* مخطط توثيقي - عن منتدى تاريخ الكويت:
http://www.kuwait-history.net/vb/showthread.php?p=27859&mode=threaded#post27859



الشيخ عبدالله المبارك الصباح
نائب الحاكم العام
وقائد الجيش والأمن



الشيخ عبدالله المبارك أمام موقف سيارات مبنى الأمن العام ١٩٤٥



فرق الحرس الأميري وقوات الأمن في صفين تقدم تحية ترحيب بالشيخ عبدالله المبارك الذي يبادلهم التحية وهو يترجل من سيارته في منطقة المطلاع



الشيخ عبدالله المبارك يعلق على صدره الوسام وهو يعطي تعليماته للرائد بولو أول مدرب بريطاني للجيش الكويتي - ١٩٥٣



الشيخ عبدالله المبارك يستعرض وحدات الجيش
الكويتي (فرقة الحرس الخاص)
في أوائل الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك في صورة تذكارية مع
الضباط من اليمين جلوساً: ....، الرائد بولو،
جبرا شحيبر، مبارك العبدالله الجابر،
يعقوب البصارة، فوزي الخضرا،
ومن اليمين وقوفاً: محمد عويس، داود عنبر،
سالم بو حبيل، مصطفى صادق، خالد الهنيدي،
راشد الدريعي، وجيه المدني، محمد الصدر،
أمين دلول، عبدالله الجار الله، محمد جميل،
طلعت العلمي، محمد ذيب، خميس سعد،
وأحمد الحاي - عام ١٩٥٣



مجلة الرائد العدد ٩
فبراير ١٩٥٣



الشيخ عبدالله المبارك يتابع استعراض الطيار الكويتي الأول في مطار النقرة ١٩٥٣



الشيخ عبدالله المبارك ونائب أمير البحر البريطاني في الهند يستعرضان الحرس وأمامهما جبرا شحيبر



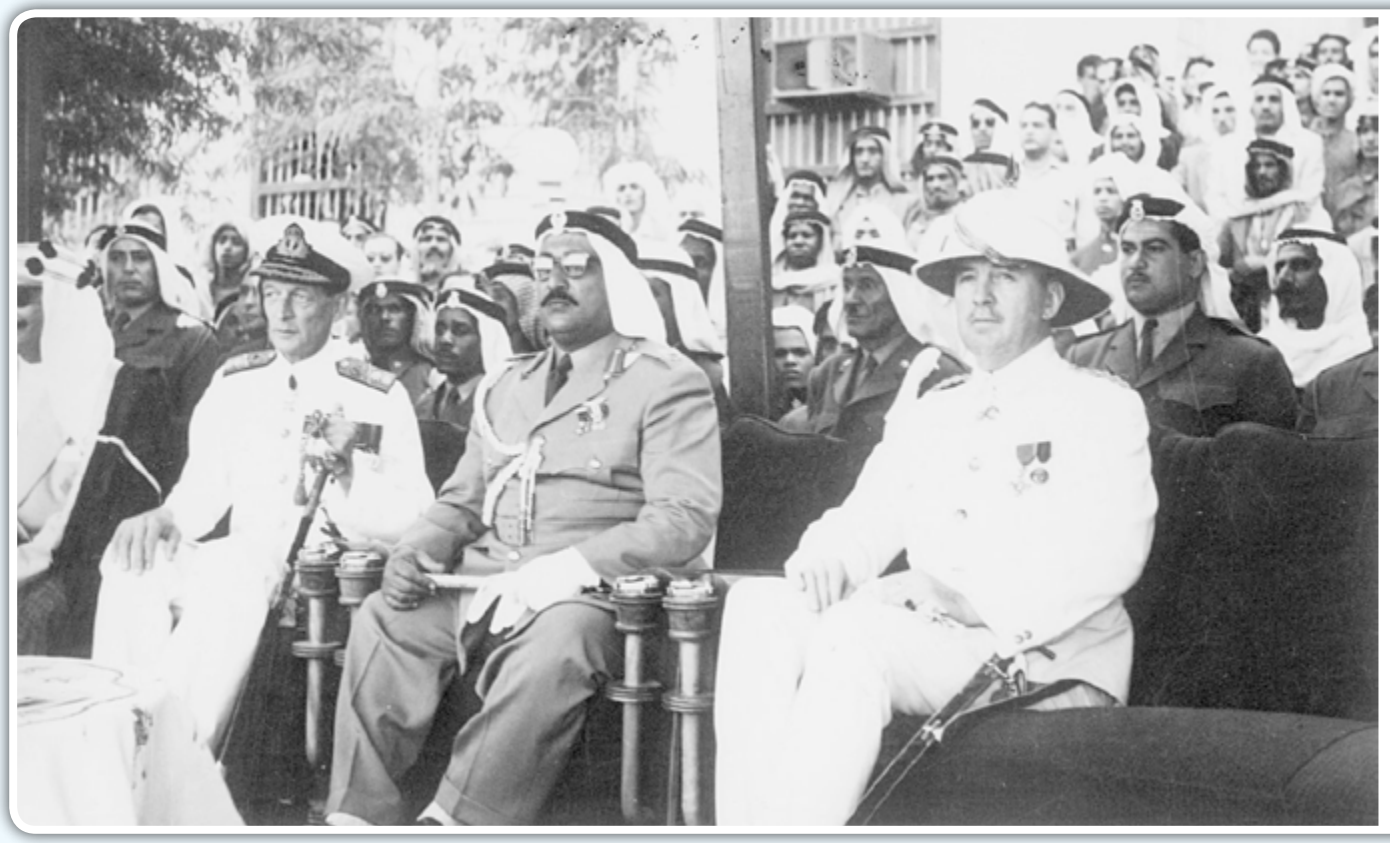
الشيخ عبدالله المبارك والشيخ عبدالله الجابر
والشيخ عبدالله الخليفة وبينهم بالزي البحري
نائب أمير البحر البريطاني في الهند



الشيخ عبدالله المبارك ونائب
أمير البحر البريطاني في الهند
والشيخ مبارك العبدالله
يستعرضون الحرس وأمامهم
جبرا شحيبر



الشيخ عبدالله المبارك
والشيخ مبارك العبدالله
وبينهما بالزي البحري نائب أمير البحر
البريطاني في الهند
وخلفهما مدرب بريطاني للجيش الكويتي
الرائد بولو
عام ١٩٥٣



الشيخ عبدالله المبارك ونائب أمير
البحر البريطاني في الهند والرائد بولو
وفي الخلف الشيخ مبارك العبدالله
١٩٥٣



الشيخ عبدالله المبارك وإلى يساره الشيخ سعد العبدالله وإلى يمينه الشيخ مبارك العبدالله في استعراض عسكري خلال أحد الاحتفالات الوطنية



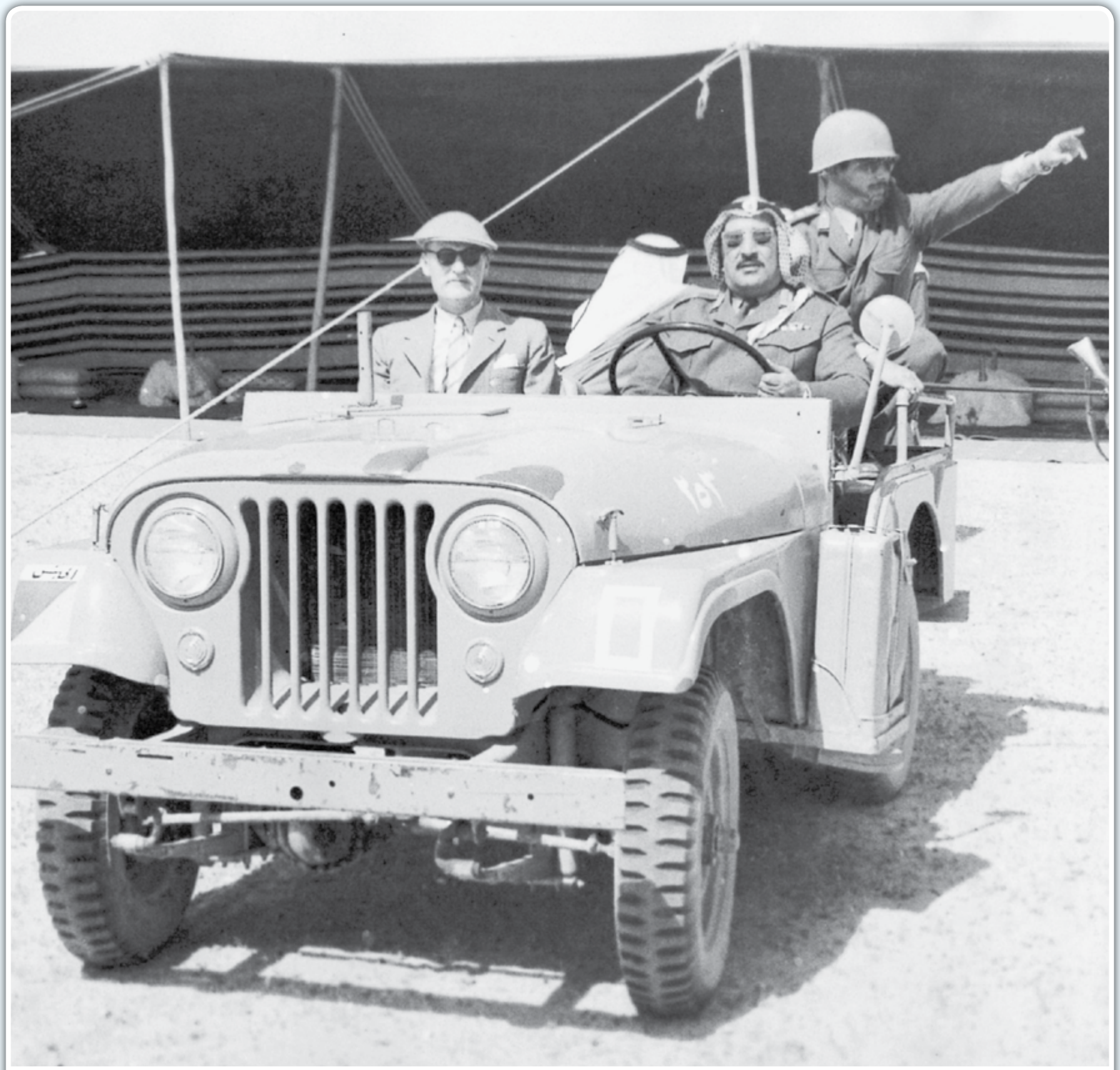
الشيخ عبدالله المبارك يحتفل مع جنوده بانتهاء إحدى المناورات في منتصف الخمسينيات



حفل تقديم شهادات ترقيات
أفراد قوة الأمن العام



الشيخ عبدالله المبارك أثناء
خروجه من مبنى الأمن العام
ونائبه الشيخ عبدالله الأحمد
وعدد من الضيوف
في الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك يقود آلية عسكرية وإلى جانبه هلفورد، ومن خلفه الشيخ مبارك العبدالله في إحدى مناورات الجيش الكويتي



الشيخ عبدالله المبارك يتابع عمل فرقة موسيقى الجيش وقد ارتدى زي الفرقة الرسمي



الشيخ عبدالله المبارك
يتحدث إلى قوات الجيش
ويظهر في الصورة:
الشيخ مبارك عبدالله الجابر
وعبداللطيف الثويني
في منتصف الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك يتفقد
إحدى وحدات البحرية الكويتية
ويرافقه عبداللطيف الثويني
في منتصف الخمسينيات



منظر عام لمبنى مطار النقرة
ومقدمة إحدى الطائرات خلال
احتفال رعاه الشيخ عبدالله المبارك
في الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك لابساً القناع
الواقي من الغازات السامة خلال
مناورة عسكرية عام ١٩٥٨
قبل أن يلقي نائبه
الشيخ مبارك عبدالله الجابر
قنبلة دخانية.
ويظهر الشيخ صباح الأحمد



الشيخ عبدالله المبارك القائد العام للجيش
والقوات المسلحة خارجاً من مركز حدود
المطلاع التابع للجيش الكويتي حسبما تبين
اللوحة في أعلى المبنى،
وبجانبه الشيخ عبدالله الخليفة
عام ١٩٥٧ تقريباً



الشيخ عبدالله المبارك
وعلى يمينه خليل شحيبر وحمد المؤمن
وعلى يساره عبداللطيف الثويني



الشيخ عبدالله المبارك يتبادل التحية مع ضباطه



الشيخ عبدالله المبارك مستضيفاً
ضباطه وجنوده في مخيمه في بر
الكويت ويبدو إلى جانبه
الشيخ جابر عبدالله الجابر
وسليمان الموسى
وبعض الضيوف العرب



الشيخ عبدالله المبارك
في زيارة تفقدية لأحد معسكرات الجيش
ومعه نائبه الشيخ مبارك عبدالله الجابر
وجبرا شحيبر وعبداللطيف الثويني



الشيخ عبدالله المبارك والشيخ مبارك العبدالله وكبار ضباط الجيش وعلى رأسهم يعقوب البصارة ووجيه المدني وخالد الهنيدي ومحمد الصدر ويرافقهم سليمان الموسى عام ١٩٥٨



الشيخ عبدالله المبارك مع أبنائه
من الضباط والجنود بجانب
مدفعية تبرز تطور تسليح الجيش
الكويتي بقيادته



الشيخ عبدالله المبارك يستقبل
الشيخ صباح الأحمد قبل بدء المناورة
العسكرية في بر الكويت



الشيخ عبدالله المبارك يحمل عصا المارشالية
وهي أعلى رتبة عسكرية في تاريخ الكويت
حتى اليوم



القائد العام للجيش الشيخ عبدالله المبارك
وبجانبه نائبه الشيخ مبارك عبدالله الجابر
وضباط وعناصر من الجيش الكويتي



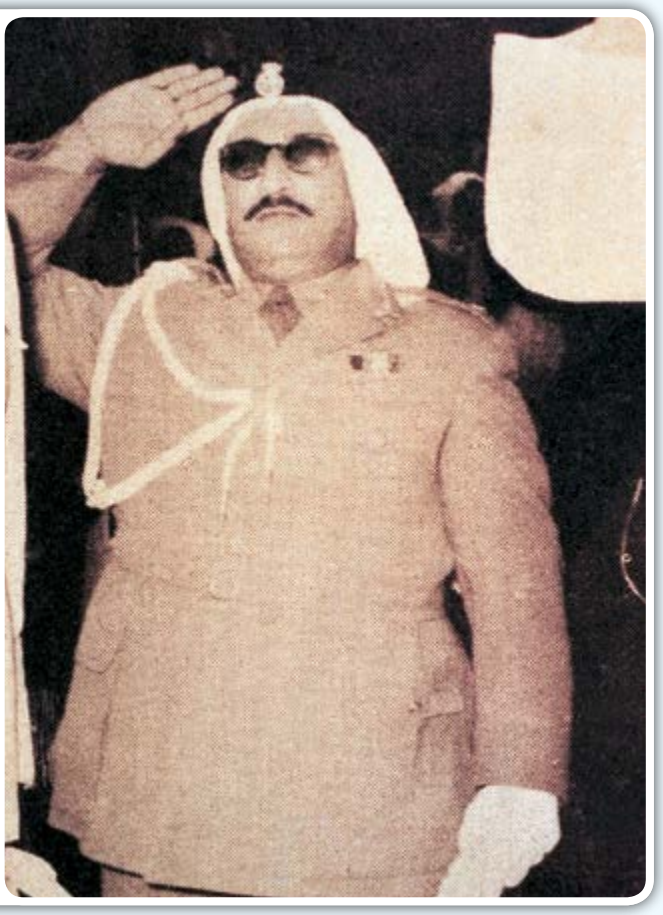
الشيخ عبدالله المبارك متفقداً الجنود ومعه جبرا شحيبر في الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك يستعرض عدداً من الجنود والآليات العسكرية ومعه جبرا شحيبر في الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك القائد العام
للجيش والقوات المسلحة في الزي
العسكري الرسمي في الخمسينيات





الشيخ عبدالله المبارك يستعرض أبناءه
في الشرطة وفي الصورة خليل شحيبر
ويعقوب البصارة وعبداللطيف الثويني
عام ١٩٥٩



الشيخ عبدالله المبارك يستعرض حرس الشرطة





الشيخ عبدالله المبارك أثناء زيارته لإحدى الثكنات العسكرية متفقداً جاهزية القوات المسلحة أواخر الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك القائد العام للجيش والقوات المسلحة مستعرضاً إحدى الفرق العسكرية في الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك مؤدياً التحية العسكرية وبجانبه الشيخ مبارك العبدالله الجابر وعدد من المواطنين والحرس



الشيخ عبدالله المبارك وعدد من الشيوخ والضيوف في خيمة يتابعون إحدى المناورات العسكرية ١٩٦٠



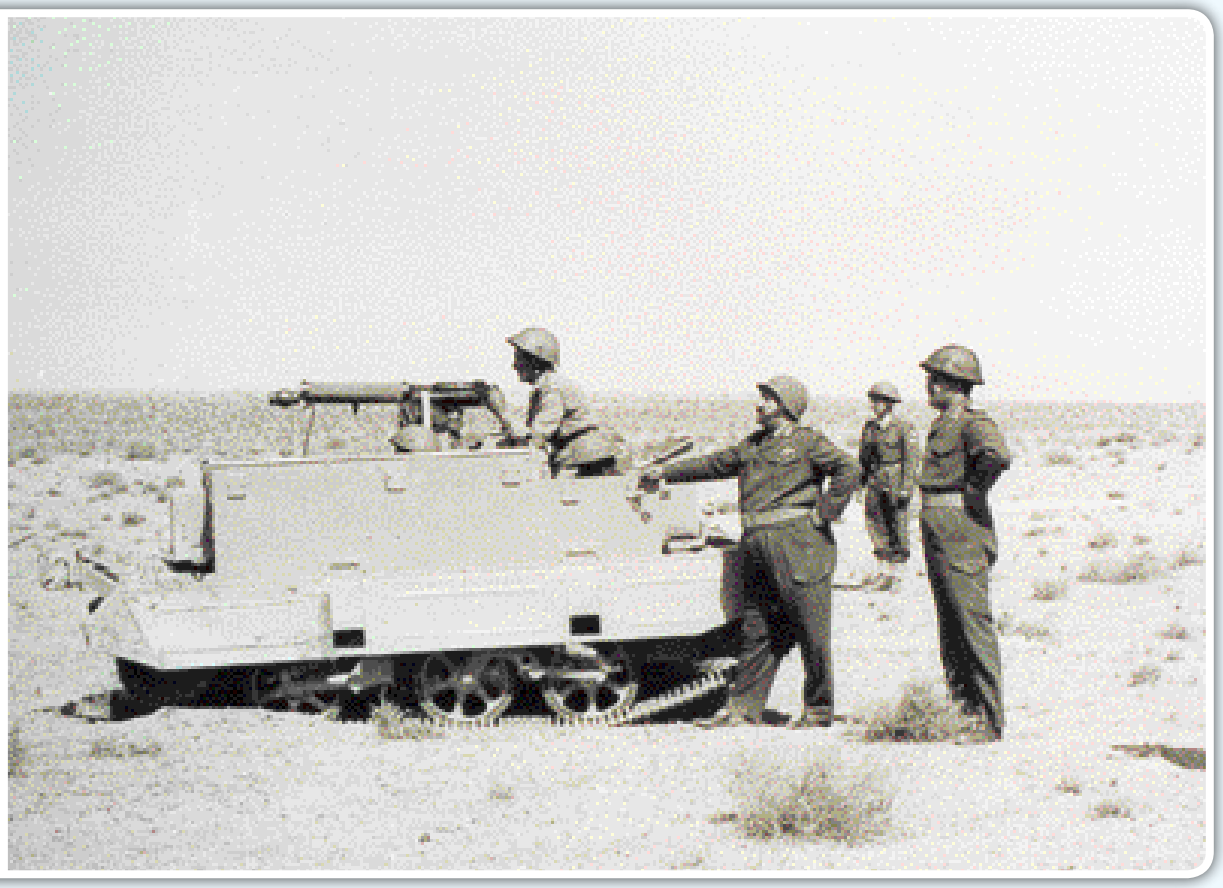
الشيخ عبدالله المبارك والشيخ مبارك العبدالله الجابر وعدد من الجنود يؤدون التحية العسكرية قبل إحدى المناورات ١٩٦٠



الشيخ عبدالله المبارك يسلم العلم في
أحد الاستعراضات العسكرية بمناسبة
احتفال قطاعات الجيش بعيد الفطر
وفي الصورة يظهر:
الشيخ سعد عبدالله السالم
والشيخ مبارك عبدالله الجابر
مساعداه في الشرطة والجيش
عام ١٩٦٠



الشيخ عبدالله المبارك يتحدث إلى الضباط
والجنود قبل المناورة ويظهر خلفه
نائبه مبارك عبدالله الجابر وشافي الخشاب
عام ١٩٦٠



الشيخ عبدالله المبارك والشيخ مبارك عبدالله
الجابر أثناء مناورات اللواء السادس على الآلية
العسكرية برن كارير عام ١٩٦٠



الشيخ عبدالله الجابر يعاين «قذيفة هاون»
يحملها الشيخ عبدالله المبارك وحوله عدد من
ضباط الجيش ويظهر في الصورة
الشيخ مبارك عبدالله الجابر



الشيخ عبدالله المبارك يجلس أرضاً للمشاركة
بنفسه في المناورة
ويظهر الشيخ مبارك عبدالله الجابر واقفاً
وإلى جانبه عبدالكريم الملا



الشيخ عبدالله المبارك
يصل إلى ميدان المناورات



مناورة عسكرية في أجواء باردة جداً،
والشيخ عبدالله المبارك يجمع جنوده
حول نار للتدفئة



الشيخ عبدالله المبارك يتوسط
الشيخ صباح السالم أمير الكويت
والشيخ عبدالله الجابر
ويظهر الشيخ مبارك عبدالله الجابر
والشيخ ناصر صباح الناصر
خلال عودة القوات الكويتية من الجبهة
المصرية السورية عام ١٩٧٤



U. K. Political Agency,
Kuwait.
15th of May, 1959.

(1375/59)

His Highness
Shaikh Abdullah al-Mubarak
As-Sabah, C.I.E.,
President of the Police and
Public Security Department,
Kuwait.

Your Highness,

Greetings.

In our conversation on May 13 I told Your Highness that I welcomed the measures you had taken to improve driving standards in Kuwait and to ensure compliance with requirements which the safety of the public demands.

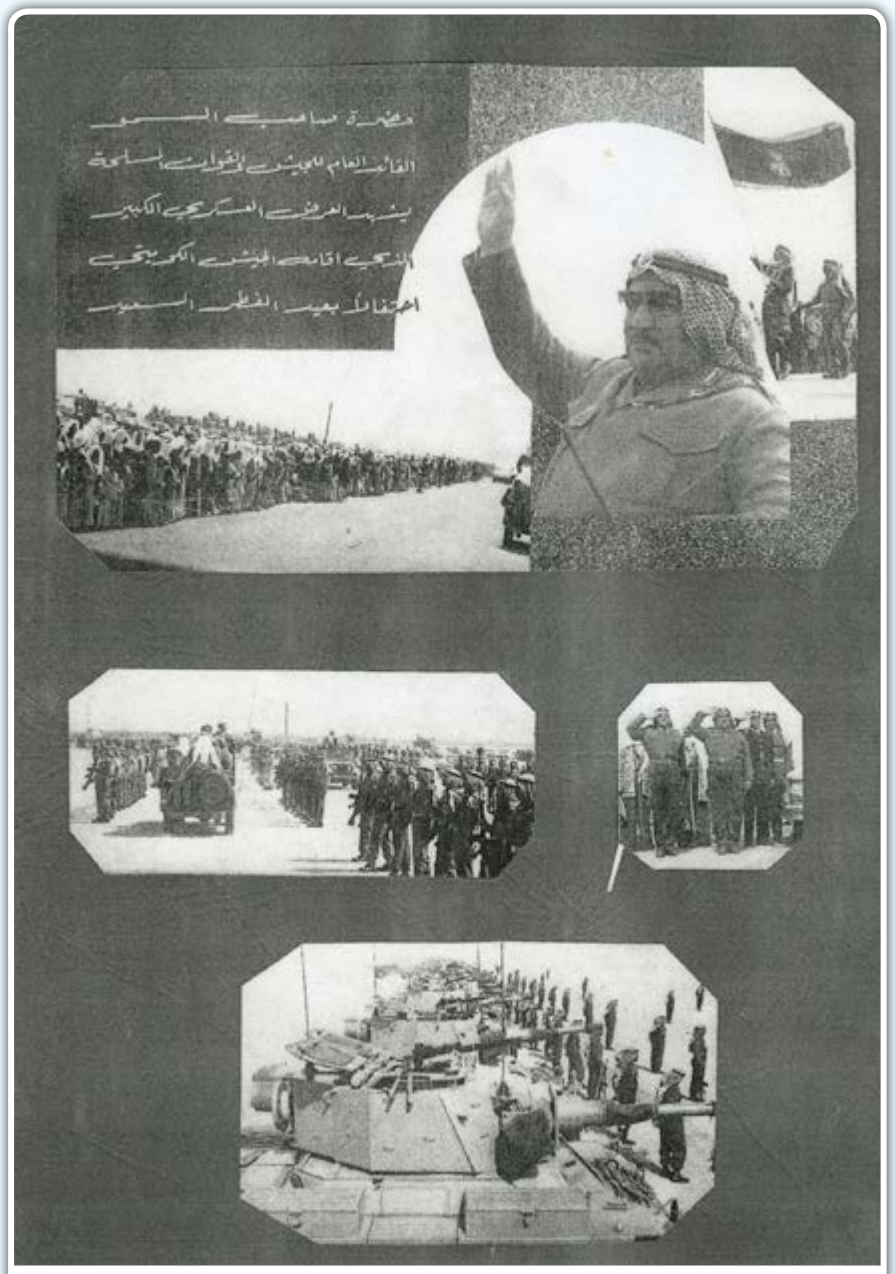
I also, however, pointed out that there was at present no traffic code with the force of law over those under Her Majesty's jurisdiction. Her Majesty's Government have long been anxious to promulgate such a code, but have not felt able to do so, until there was a comprehensive traffic law with His Highness's authority in Kuwait. I understood from Your Highness that such a law was about to be promulgated based on the draft law which had been on file in the Police Department for some time and I promised that, if the Agency might be given a sight of the law in its final form, I should at once take steps to prepare parallel legislation in respect of Her Majesty's jurisdiction.

I venture to repeat this assurance. As things stand at present, persons under Her Majesty's jurisdiction cannot be punished for acts which, under the traffic code, might prove to be offences. Neither of us wants this position to continue and the issue of a comprehensive code in the terms already foreshadowed would help to bring it to an end.

Please accept, Your Highness, the assurance of my highest consideration.

POLITICAL AGENT

كتاب رسمي من الوكيل السياسي البريطاني للشيخ عبدالله المبارك بخصوص قانون السير في الكويت بتاريخ ١٨ مايو ١٩٥٩



صفحة من مجلة حماة الوطن ١٩٦٠ التي أسسها الشيخ عبدالله المبارك وأصدرها عن الجيش الكويتي ومازالت تصدر حتى اليوم

يا مَنْ ذَهَبْتَ، وما ذَهَبْتَ، كأنَّني

في الليلِ أسْمَعُ صَوْتَكَ البَلُّورا


رئاسة القوات المسلحة
ادارة الطيران

الفصل السابع

7

صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح
العسكرية ودوره في مجال الطيران

الشيخ عبداللّه المبارك
ودوره في تأسيس وتطوير الطيران الكويتي

مع زيادة أهمية الاتصال الجوي في حقبة الأربعينيات، وقيام شركة الطيران العراقية وشركة طيران الشرق الأوسط وشركة مصر للطيران بتنظيم خطوط طيران أسبوعية تربط بغداد وبيروت والقاهرة بالكويت، ازدادت حماسة الشيخ عبدالله المبارك لتأسيس دائرة حكومية للطيران المدني وإنشاء مطار دولي، وشركة طيران وطنية، ونادٍ ومدرسة للطيران، واعتقد الشيخ أن قطاع الطيران المدني هو أحد مظاهر الحياة الحديثة وينبغي أن تستحدثه الكويت؛ لذلك، خصص له جزءًا كبيرًا من وقته واهتمامه، وألقى بثقله السياسي من أجل تطويره.

في البداية، لم تتحمس بريطانيا لإنشاء قطاع وطني للطيران المدني في الكويت، ولكن ذلك لم يثن الشيخ عبدالله المبارك عن هدفه، وتذكر الوثائق الأمريكية أنه في منتصف مارس من عام ١٩٥٣ افتتح الشيخ عبدالله مبارك «نادي طيران الكويت ومدرسة الطيران» وذلك في احتفال كبير، أقيم في مطار الكويت، وتم شراء أربع طائرات تدريب من طراز أوستر (Auster) لاستخدام أعضاء النادي، وتولى مصطفى صادق، مسؤولية إدارة النادي وعاونه ثلاثة من الطيارين، أحدهم بريطاني واثنان من المصريين الذين قاموا بمهمة التدريب على الطيران وصيانة الطائرات، وكان مقر النادي في مبنى المطار، وفي الثامن من يناير ١٩٥٩ أبرم الشيخ عبدالله المبارك عقداً مع كينون بيرسي بارتون كمراقب جوي.

والحقيقة أن ما سُمي مطار الكويت أو مطار النُقرة كما كان معروفاً وقتذاك كان عبارة عن مدرج ترابي بسيط تم تشغيله في عام ١٩٤٦ لاستقبال الطائرات المروحية وأدارته شركة إنترناشونال راديو لميتيد وهي شركة بريطانية، وحتى عندما تم تمهيد المدرج بالإسفلت ظل المطار محدود الإمكانيات ويعمل نهاراً فقط. وتطلب إنشاء مدرسة ونادي الطيران ضرورة وجود مسؤول للإشراف على شؤون المطار وتطويره، وفي عام ١٩٥٤ أصدر الشيخ قراراً بتعيين فهد محمد صالح العتيقي مسؤولاً ومديراً لمطار الكويت، وتضمنت مهامه الإدارية «تنظيم الجمرك الجوي، واستقبال الوفود والزوار القادمين إلى الكويت، والتخاطب مع مكاتب الطيران ووكلاء خطوطها الجوية وتحصيل الإيجارات منها واستكمال احتياجات المطار وتغطية نواقصه بالتنسيق مع وزارة الأشغال».

ووفق نص القرار الذي أصدره الشيخ عبدالله مبارك بوصفه رئيساً لدائرة الأمن العام في ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٧٣ الموافق ١٠ يناير ١٩٥٤ فقد أشار إلى أنه «نظراً لتوسيع المطار ولكثرة الأعمال به وإلى ما يحتاجه من أشياء متعددة فقد عيّنا فهد المحمد العتيقي مسؤولاً عن المطار، ولذا نطلب من جميع الدوائر التي يحتاج إليها المطار أن تساعد المسؤول وتسهل له كل الطلبات التي يطلبها للمطار وإنجازها بأسرع وقت نظراً لأهمية المطار ولكثرة ما يرده من المسافرين لكيلا يكون هناك نقص ملموس قد يشوه سمعتنا. كما نرجو من جميع وكلاء الخطوط التعاون مع المسؤول وعمل اللازم لما فيه الصلاح».

كان من أوائل من تلقوا تدريبًا على الطيران في النادي مجموعة من ضباط دائرة الأمن العام. وصُمم الزيّ الرسمي للطيارين على غرار زيّ طياري سلاح الجو الملكي البريطاني. وفي مايو عام ١٩٥٤، اجتاز اثنان من أعضاء النادي اختبارات الطلعات الجوية منفردين من دون مدرب.

وفي يوم الاثنين ٢٠ ديسمبر عام ١٩٥٤، ترأس الشيخ احتفالاً كبيرًا بمناسبة تخريج أول دفعة من الطيارين الكويتيين التي كان على رأسها مرزوق العجيل، وشملت مرزوق داود البدر، وفهد محمد العتيقي، وغازي جميل قدومي وعبدالله السمحان، وبدر حسين الصايغ، وعبدالله الصالح العلي، وحنا جبرة شحيبر. وأعلن في الاحتفال سفر الدفعة الثانية إلى إنجلترا في مارس عام ١٩٥٥ لاستكمال التدريبات النظرية والعملية. والتي ضمت بدر العتيقي، وعبدالله السميط، وجاسم المرزوق، وصفر معرفي، وباسم شحيبر، وشريف بيضون، ولؤي رضا حجاوي.

واستطاع النادي أن يجذب إليه عددًا كبيرًا من الشباب الكويتي، وأن يشيع فيهم روح حب الطيران، وكان له دور كبير في تدريب الكفاءات الكويتية القادرة على الطيران والتي كانت نواة العاملين في شركة طيران الكويت وسلاح الجو الكويتي. وفي ضوء نجاح نادي طيران الكويت، قررت منظمة نوادي ومراكز الطيران البريطانية (British Aero Clubs and Centers) منح الشيخ وسام «أجنحة الشرف» في احتفال كبير أقيم في الكويت.

ويبدو أن وزارة الخارجية البريطانية تلقت معلومات جعلتها تفصح عن شكوكها إزاء النادي وأهدافه، وفي تقرير من الوزارة إلى الوكيل السياسي في يونيو عام ١٩٥٤، ورد أن مباني النادي تسمى باللغة العربية «طيران الكويت»، وأن ذلك يعني أن الشيخ عبدالله مبارك ربما يفكر في أن يكون النادي نواة سلاح الجو الكويتي، وذلك بنفس الطريقة التي تحوّلت بها قوات الأمن العام إلى جيش الكويت، وطلبت الوزارة من الوكيل السياسي متابعة أنشطة النادي من هذه الزاوية.

وفي عام ١٩٥٩، كان لدى النادي طائرتا نقل مدني من طراز دوف (Doves)، وطائرة نقل مدني من طراز هورن، وطائرة لنقل الشخصيات المهمة من طراز كونفير (وهي الطائرة التي وصلت عام ١٩٥٧)، وثماني طائرات من طراز أوستر، منها ثلاث طائرات من نوع أوستر / أوتو كار وخمس طائرات من نوع أوستر / إيجليت وهي طائرات ذات محرك واحد مخصصة للتدريب. وتطورت برامج التدريب التي قدمها النادي والتي أهلت من اجتازها للحصول على شهادة طيار مدني.

وكان افتتاح نادي الطيران مناسبة لإثارة الحديث عن إنشاء شركة الطيران الكويتية حيث إن الشيخ شجع عبدالرزاق إبراهيم قدومي، على إنشاء شركة طيران. ويفسر أحد التقارير الأمريكية التقارب بين الشيخ عبدالله المبارك والحكومة السورية في بداية عام ١٩٥٣ برغبة الكويت في الاستفادة من الخبرة السورية في موضوع تنظيم الطيران المدني، «وهو الأمر الذي كانت ترفضه بريطانيا بشدة» وفق تعبير التقرير. ولكي يعلن الشيخ تشجيعه لفكرة إنشاء شركة طيران كويتية، سافر من بيروت إلى الكويت على طائرة رسم عليها العلم الكويتي.

وحول إنشاء شركة الخطوط الجوية الكويتية، تذكر الوثائق الأمريكية أنه بدأ الإعداد لإقامتها جديًّا من عام ١٩٥٣، ولعب الدور الأساسي في هذا الجهد الشيخ عبدالله المبارك، وعاونه عبدالرزاق قدومي فحصل على ترخيص بذلك، وبدأ في التفاوض لإجراء اتفاق لإنشاء الشركة مع الاستفادة من الخبرة السورية. وفي ١٦ مارس ١٩٥٤، احتفلت

الخطوط الجوية الكويتية الوطنية المحدودة بوصول أولى طائراتها التي أطلق عليها اسم «كاظمة»، وفي ١٨ مارس، بدأت الشركة تسيير رحلات منتظمة إلى البصرة والبحرين وبيروت.

وفي العام ذاته – ١٩٥٤ - شارك عبدالرزاق قدومي، بتشجيع من الشيخ عبدالله، في إنشاء شركة طيران الصحراء العربية (Arabian Desert Airlines)، وَضمن الشيخ الشركة لدى البنك حتى تبدأ أعمالها، وكان لدى الشركة طائرتان وقامت بتسيير خط طيران بين الكويت وكل من بيروت والبحرين ودمشق والقدس. وفي عام ١٩٥٦، أنشأ قدومي شركة الخطوط الجوية عبر البلاد العربية التي ربطت الكويت بلبنان، ويذكر أحد التقارير الأمريكية أنها توقفت عن العمل تمامًا في عام ١٩٥٩. والحقيقة، أن قدومي باع الشركة إلى الشيخ دعيج السلمان الذي سعى لتطوير نشاطها، والتوسع في خطوط رحلاتها المنتظمة إلى عدد من العواصم العربية.

ولكن جهود الشركة تعثرت في الوصول إلى اتفاق للحصول على الخبرة الفنية والإدارية لتطوير أنشطتها، فالمفاوضات التي تمت مع شركة لبنانية انتهت باعتراض الشيخ عبدالله على نسبة الربح المبالغ فيها التي طلبتها الشركة. وألغت الشركة عقدها مع شركة نقل West Air Transport الأمريكية، ولم تنجح في إقناع إحدى الشركات الكبيرة مثل TWA أو Pan American بالعمل في الكويت، الأمر الذي دعا القنصل الأمريكي إلى الكتابة لحكومته مقترحًا ضرورة تشجيع الشركات الأمريكية في مجال الطيران على دخول سوق الكويت لأهميته في المستقبل.

واستمرت المفاوضات مع شركة الطيران البريطانية BOAC حتى تم الوصول إلى اتفاق في أول يونيو عام ١٩٥٨، ووقع العقد الشيخ عبدالله مبارك الذي كان قائمًا بأعمال الحاكم. وسرعان ما توسعت أنشطة الشركة، وفي أبريل ١٩٥٩ كان للخطوط الجوية الكويتية رحلتان أسبوعيًّا إلى بومباي (عبر الدوحة وكراتشي). وفي مايو، بدأت خطًّا آخر إلى لندن (عبر القاهرة وطرابلس ونيس)، ووفقا للإعلان الذي نشرته الشركة في مجلة «حماة الوطن» في يونيو عام ١٩٦١، فقد كان لها خطوط طيران منتظمة إلى القاهرة وبيروت والقدس ودمشق والبحرين والظهران والدوحة وكراتشي وبومباي، وكان مقر الشركة الرئيسي في بناية ثنيان الغانم.

وتطلبت هذه الجهود إنشاء دائرة لمتابعة أعمال الطيران المدني، لذلك، ففي الأول من شهر أكتوبر عام ١٩٥٦، أعلن الشيخ عبدالله مبارك - بصفته القائم بأعمال الحاكم – إنشاء دائرة الطيران المدني وتبعيتها لدائرة الأمن العام تحت إشرافه. وفي العاشر من شهر أكتوبر، أصدر الشيخ قرارًا «بتعيين مصطفى صادق، الذي كان مديرا لنادي طيران الكويت، مديرًا للطيران المدني للشؤون الإدارية». وبذلك انتقلت سلطة الإشراف الفعلي على هذا القطاع، من جيمس فورست (James Forrest)، المستشار البريطاني للطيران المدني، إلى مصطفى صادق، وأصبح فورست مسؤولاً عن الأمور الفنية فقط.

وتذكر الوثائق الأمريكية أن إنشاء دائرة الطيران المدني لاقى ترحيبًا كبيرًا لدى أغلب الكويتيين الذين سعدوا بهذه الخطوة وتحمّسوا لها.

وبخصوص قواعد الطيران المدني، فقد كانت تخضع لاتفاقين بين الكويت وبريطانيا: الأول بتاريخ ٥ سبتمبر عام ١٩٥٠، والثاني بتاريخ ٣١ مارس عام ١٩٥٦ على أساس أن هذا المجال يدخل في إطار الشؤون الخارجية التي تتولّاها بريطانيا. وبمقتضى ذلك، اقترح الملحق البريطاني بيفرلي بارنارد Beverly Barnard مجموعة من قواعد الطيران

المدني ونظمه على غرار مثيلاتها البريطانية، وقدم الوكيل السياسي في عام ١٩٥٨ نسخة من تلك المقترحات باللغة الإنجليزية إلى الشيخ عبدالله، الذي طلب من مصطفى صادق أن يترجمها ويطبقها، ولكن هذا الأخير لم يفعل ذلك حتى نهاية العام.

وعندما طلب الشيخ من مصطفى صادق أرقام تسجيل الطائرات الكويتية، قام هذا الأخير بوضع لائحة للطيران المدني تنظم قواعد تسجيل الطائرات وإجراءات عملية التسجيل وضوابطها، وهو ما وافق عليه الشيخ وأصدرها في شكل قانون في ديسمبر عام ١٩٥٨ ووقع عليه باعتباره رئيسًا لدوائر الأمن العام وللطيران المدني. واعترض المسؤول البريطاني لأن هذه القواعد لم تكن تماثل المقترحات البريطانية، كما أنها تتعارض مع اتفاق عام ١٩٥٦ بين البلدين. فعلى سبيل المثال، منح القانون الكويت سلطة التصريح للطائرات الأجنبية باستخدام مطار الكويت وهو الامتياز الذي أرادت بريطانيا الاحتفاظ به. وعندما أوضح الملحق البريطاني أن القواعد الجديدة لا تتماشى مع نصوص اتفاق عام ١٩٥٦، لم يتّخذ الشيخ قرارًا بإلغائها، واكتفى بالقول إنه أدرك «الخطأ» الذي حدث، وإنه لن يتم تطبيقها بطريقة تتعارض مع الاتفاق.

وقد سردت الوقائع الخاصة بقواعد الطيران المدني، كما جاءت في الوثائق. ولكن لابد أن يتوقف الباحث أمام سلوك مصطفى صادق، وهل كان يمكن له أن يتجاهل توجيه الشيخ عبدالله له بترجمة المقترحات الإنجليزية بقرار من عنده، أم أنه فعل ذلك بتنسيق مع الشيخ. كذلك لا بد أن يتوقف الباحث أمام قيام مصطفى صادق بإصدار قواعد أخرى تعطي اختصاصات أكبر للسلطات الكويتية، وهل كان يمكن أن يفعل هذا من تلقاء نفسه، أو أنه قام به أيضًا بالتنسيق مع الشيخ؟ ومفتاح التفسير يأتي من رد فعل الشيخ عندما نبهه الملحق البريطاني لاختلاف القواعد الجديدة عن المقترحات الإنجليزية، فالشيخ لم يلغ التعليمات الجديدة، وكان ذلك ممكنا لأنها لم تكن قد طبقت بعد، ولكن اكتفى بالقول بأنها لن تخالف في تطبيقها اتفاق عام ١٩٥٦، وهكذا سايره دون أن يلزم نفسه بشيء.

وفي عام ١٩٥٧ وصلت طائرة من نوع كونفير.

أما بخصوص إنشاء مطار جديد، فقد أعطاه الشيخ قدرًا كبيرًا من اهتمامه وذلك لسوء أحوال المطار الموجود وقتذاك. وورد في تقرير للقنصلية الأمريكية في نهاية أغسطس عام ١٩٥٤، أن لجنة التنمية وافقت على مشروع المطار الجديد، ووضعت الخطط للحصول على قطعة الأرض اللازمة لذلك. وقدرت تكاليف إقامة المطار بحوالي خمسة ملايين جنيه إسترليني، والمدة الزمنية اللازمة لإقامته بعامين، وأن عملية البناء سوف تطرح في مناقصة دولية.

ونتيجة تلكؤ السلطات الإنجليزية في الموافقة على إجراءات إنشاء المطار، تابع الشيخ الموضوع مع المسؤولين البريطانيين، وعبر عن عدم رضاه لهذا التأخير غير المبرر. فورد في أحد تقارير الوكيل السياسي في عام ١٩٥٦، أن الشيخ عبدالله مبارك «توّاق إلى العمل في المطار الجديد بأسرع وقت ممكن»، «وأنه غير سعيد بحالة ممر الهبوط ومباني المطار التي لا تليق بمكانة الكويت، وأن أعمال التشييد يجب ألا تتأخر أكثر من ذلك، وأبدى الوكيل السياسي اقتناعه بكفاءة إدارة الشيخ لقطاع الطيران المدني، وبأهمية البدء في أعمال تجديد المطار لأن المطار القديم كان قد

أصبح في حالة سيئة للغاية.

وفي التاسع من شهر نوفمبر عام ١٩٥٧، قام الشيخ عبدالله مبارك، بوصفه رئيسًا لإدارة الطيران المدني، بتوقيع اتفاق مع قائد الجناح لاويس (Wing Commander Lawes) مندوب شركة الطيران الدولية (International Air Ltd) للإفادة من خبرات الشركة في تنظيم العمل بالمطار الجديد، والإشراف الفني على خدماته ومرافقه.

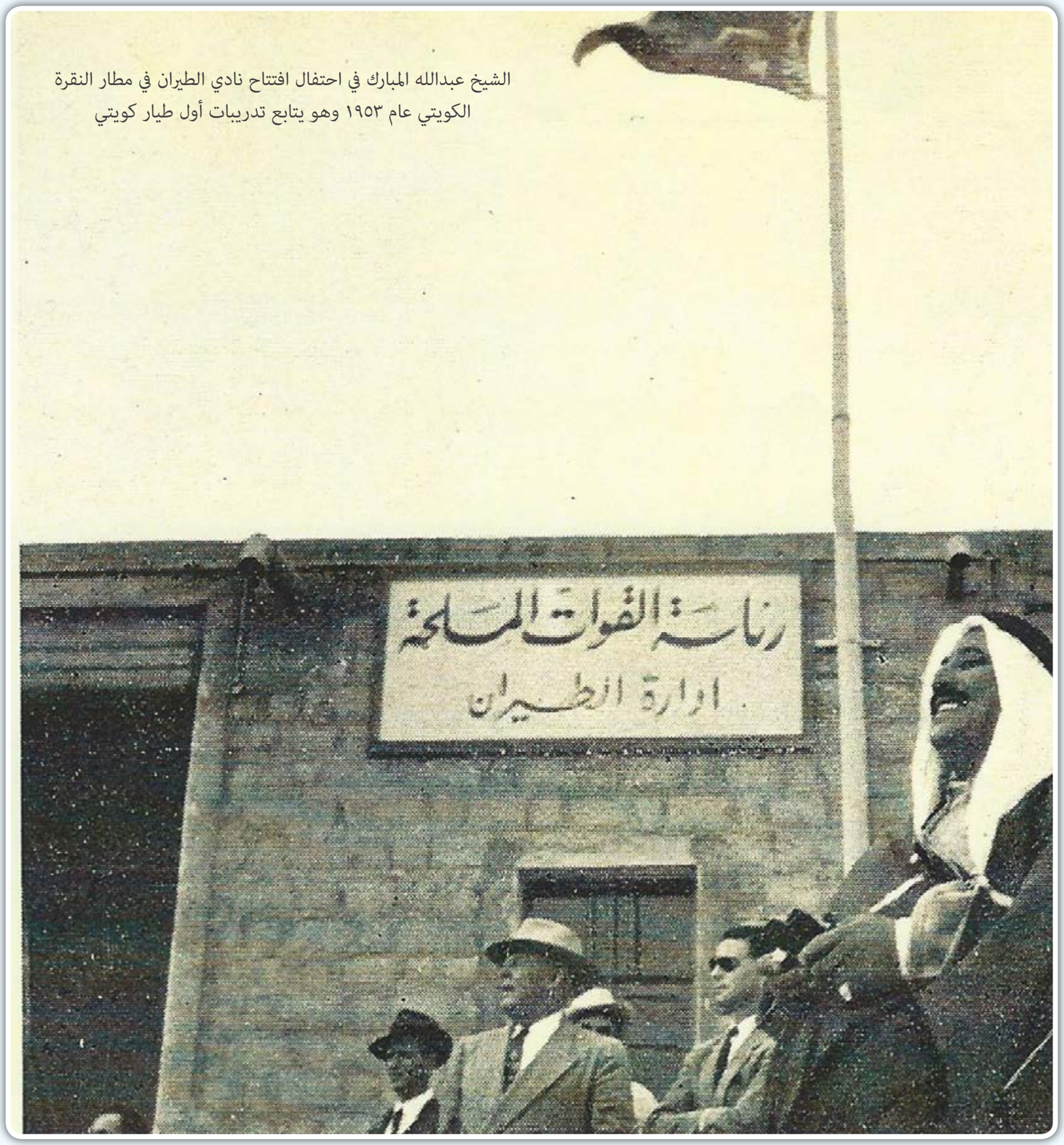
ولم تنظر بريطانيا إلى هذه التطورات بارتياح، فقد حرصت على إبقاء أبواب الكويت موصدة، وأن تقلل من انفتاح الكويتيين على العالم الخارجي بقدر الإمكان، وأن يتم الاتصال بالخارج من خلال لندن وتحت إشرافها؛ لذلك، فعندما تقدمت شركة الطيران الإسكندنافية (SAS) في عام ١٩٥٩ بطلب للحصول على تصريح بافتتاح خط طيران إلى الكويت، فإن بريطانيا- لكونها الدولة المشرفة على علاقات الكويت الخارجية- أوصت برفض الطلب.

ويوضح تقرير نشرته «الكويت اليوم» في ديسمبر عام ١٩٥٨ النظرة الشاملة لجهود الشيخ في تطوير الطيران المدني، فقد حدد أهداف الدائرة في رسم سياسة طويلة المدى فيما يتعلق بالمطارات، وسلامة حركة المرور الجوي، وإعداد الفنيين اللازمين لذلك، ورسم سياسة النقل الجوي والإشراف على منشآت الطيران، والإشراف على مدارس وأندية الطيران، ووضع سياسة لتشجيع تعليم الطيران، والإشراف على وضع تشريع شامل لتنظيم الطيران المدني، والاشتراك في عقد الاتفاقيات لتنظيم النقل الجوي مع الدول الأخرى.

ويلخص التقرير أهم إنجازات الدائرة «فقد أصبح مطار الكويت مطارًا كويتيًّا تابعًا لحكومة الكويت»، وصدر «قانون ملاحة وسجل طيران كويتي وبذا أصبحت علامات التسجيل وحروف النداء للطائرات المسجلة في الكويت خاصة بها»، وأنشئ ممر جديد للطائرات ومحطة لاسلكي بعيدة المدى، وأرسلت بعثة من الشباب الكويتي للحصول على شهادة المراقبة الجوية.

أما بخصوص مدرسة الطيران، فقد أشار التقرير إلى حصول ١٧ كويتيًّا على شهادة الطيران الخاصة، كما طار منفردًا ٩٠ طيارًا أرسل ١١ منهم- من الكويتيين- في بعثة إلى الخارج وحصل ٥ منهم على شهادة الطيران التجاري الممتاز. وأبرز التقرير دور مدرسة الطيران في مجال الخدمة العامة بما يتجاوز مهمتها الأصلية، فقامت بنقل الضباط والجنود لمراقبة حدود الكويت في الحالات العاجلة، وبتصوير الكويت من الجو، وبالمشاركة في مقاومة الأوبئة من خلال رش المواد المطهرة من الجو، وأشار كتاب تاريخ القوة الجوية الكويتية إلى مشاركة الطيران المدني في «مجال البحث والإنقاذ والإسعاف والمساهمة في مكافحة الجراد الصحراوي والمساهمة بالاستعراضات التي أمتعت الجماهير بالإضافة إلى الدوريات على الحدود» وسجل المؤلف دور نادي الطيران في «تشكيل الكوادر القيادية لكل من الخطوط الجوية الكويتية وقوات الطيران والدفاع الجوي.

مما سبق، يتضح أن الشيخ عبدالله قام بدور رائد في تأسيس نواة الطيران المدني في الكويت وكانت جهوده في هذا المجال متنوعة، ما بين تأسيس شركة الطيران، وبناء المطار الجديد، وإنشاء نادي الطيران لإعداد كوادر وطنية قادرة على إدارة مرافق الطيران المدني.



الشيخ عبدالله المبارك في احتفال افتتاح نادي الطيران في مطار النقرة الكويتي عام ١٩٥٣ وهو يتابع تدريبات أول طيار كويتي



صورة تم توزيعها في احتفالية القوات الجوية الكويتية بمرور ٤٠ عاماً على تأسيسها وتتضمن صورة بطاقة دعوة وجهها الشيخ عبدالله المبارك القائد العام للجيش والقوات المسلحة ورئيس الطيران إلى ضابط المطار محمد علي لحضور حفل تخريج الفوج الأول من الطيارين الكويتيين بتاريخ ١٩٥٤/١٢/٢٠



الشيخ عبدالله المبارك في زيارة لنادي طيران الكويت في مطار النقرة ١٩٥٣، وإلى جانبه جبرا شحيبر، وقد تم تشغيل المطار في عام ١٩٤٦ وأدارته شركة إنترناشيونال لميتيد البريطانية وكان يقع في المنطقة التي تشغلها الآن ضاحية عبدالله السالم ومنطقة النزهة وكانت تسمى «جنوب المجاص»



الشيخ عبدالله المبارك يتابع استعراض الطيار الكويتي الأول في مطار النقرة ١٩٥٣



الشيخ عبدالله المبارك يقلّد أول طيار كويتي مرزوق العجيل شارة التخرج ١٩٥٤/١٢/٢٠



الشيخ عبدالله المبارك مع الدفعة الأولى من
الضباط الطيارين الذين أتموا تدريبهم
في المملكة المتحدة ١٩٥٤/١٢/٢٠





الشيخ عبدالله المبارك وعزت جعفر مع أول دفعة من الطيارين الكويتيين في المملكة المتحدة أثناء زيارته لهم في منتصف الخمسينيات



استعراض للطيران برعاية
الشيخ عبدالله المبارك



الشيخ عبدالله المبارك يوزع الأنواط العسكرية
ويظهر في الصورة مصطفى صادق



الشيخ عبدالله المبارك في زيارته إلى سوريا منتصف الخمسينيات يطلع على ما توصل إليه الأشقاء هناك بخصوص الطيران المدني
ويبدو الشيخ عبدالله الأحمد إلى اليسار من الصورة



الشيخ عبدالله المبارك والشيخ مبارك العبدالله الجابر ويبدو في الخلف عزت جعفر وعفيف الطيبي أمام إحدى الطائرات الكويتية


نادي الطيران الكويتي

الرئيس سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح

المدير العام قائد الجناح مصطفى هادي بيه

كبير المدربين قائد السرب إف بول لاشر

المدربين:

الكابتن علي كمال

الكابتن محمود قربه

الكابتن حنا شحيبر

وثيقة تبين الصفحة الثانية من كتاب طيران الأوستر كما صدرت في عام ١٩٥٩
من كتاب «القوة الجوية الكويتية الأربعون عاماً الأولى ١٩٥٣-١٩٩٣» للعميد الركن صابر السويدان



ضباط سلاح الجو الكويتي الذين أمر الشيخ عبدالله المبارك بابتعاثهم إلى المملكة المتحدة للتدريب على قيادة الطائرات الحربية النفاثة - مارس ١٩٦١

يا أيّها النَّسْرُ المُضَرَّجُ بالأسى

كَمْ كُنْتَ في الزمن الرديءِ صَبُورا



الشيخ عبدالله المبارك يستقبل الوفد اللبناني الذي حل ضيفاً عليه مابين ٥-٨ فبراير ١٩٦١ وفي الصورة: إميل البستاني والأمير عبدالعزيز شهاب والشيخ بهيج تقي الدين والسادة: رينيه معوض، سعيد فواز، إبراهيم العبدالله، محمود عمار، إدوار حنين، وفؤاد عبدالملك

الفصل الثامن

8

صور من حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح
الخارجية وعلاقاته مع الرؤساء والمسؤولين
في الدول الشقيقة والصديقة.

عبدالله المبارك.. الدبلوماسي

إذا كانت الدبلوماسية هي امتلاك المرء للذكاء والكياسة في إدارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول، وكذلك إدارة الحوار والقدرة على الإقناع بأسلوب مرن وسلس، قادر على كسب الطرف الآخر، فلقد أتقن عبدالله المبارك في علاقته مع رؤساء الدول وزعمائها وقادتها إدارة التواصل، وكان الوجه المشرق للكويت في علاقاتها مع أشقائها العرب ومحيطها الإقليمي ومجالها الدولي، فنجد له في الصور المأخوذة له انعكاساً لحضور كبير وتبجيلاً واحتراماً عظيمين في كل دولة زارها أو استقبل زعيمها في الكويت.

إن الممحص في صور عبدالله المبارك في علاقات الكويت الخارجية يلمح بل يجد صداقة حميمة وعلاقة وطيدة مع الزعيم المصري الراحل جمال عبدالناصر وخلفه محمد أنور السادات، وكذلك مع زعماء لبنان وسوريا والمملكة العربية السعودية، وكذلك في علاقته مع ملك المغرب، وحسن سياسته وإدارته للعلاقة مع العراق على مر زعمائه وقادته، فضلاً عن شاه إيران والدول الأوروبية وبخاصة المملكة المتحدة.

يُعدُّ الشيخ عبدالله المبارك من أبرز السياسيين الخليجيين الذين حافظوا على علاقاتهم الوثيقة بالبلاد العربية الشقيقة والأجنبية الصديقة، وعملوا على تطويرها ودعمها باستمرار، فقد كان الشيخ مؤمنًا بالعروبة والتضامن العربي بشكل طبيعي وتلقائي، ولم يكن محتاجًا إلى «تنظير» أو «جدل فلسفي» لكي يدرك معنى العروبة، حيث كانت جزءًا طبيعياً من البيئة التي تربى فيها، والمناخ الذي عاش فيه، وأثر في عقله وتفكيره ووجدانه.

ويتوقف الإنسان كثيرًا أمام مسار أسفار الشيخ عبدالله ليكتشف أن عقل هذا الرجل وفؤاده ارتبطا بالعرب، وعلى مدى سنوات طويلة قام فيها الشيخ بعشرات الزيارات فقد تركزت زياراته على العراق وسوريا ولبنان ومصر والسعودية وبلاد الخليج الأخرى.

واعتقد الشيخ أن تقدم الكويت هو خير لكل البلاد العربية، وأن تقدم البلاد العربية هو خير ودعم للكويت، وأوضح ذلك في حديثه لمجلة «حماة الوطن» الذي نشر في يناير ١٩٦١، والذي ورد فيه «إنه ليسرني كما يسر كل عربي مخلص في الأقطار العربية الشقيقة أن نرى هذه الوثبة المباركة يحققها بلدنا الحبيب في شتى ميادين نهضته العلمية والعمرانية والصحية والاجتماعية، وطبيعي ألا يتحقق ذلك كله إلا بالتعاون الوثيق، والعمل المثمر، والإخلاص في الترابط بين جميع المواطنين؛ وإننا لنرجو ألا يألو الجميع جهداً في بذل ما يستطيعون للسير قدماً في معارج الرقي وإعلاء نهضة هذا الوطن مسترشدين بتوجيه سيدنا الوالد حضرة صاحب السمو حاكم البلاد المعظم؛ كما نرجو أن يعم الرخاء ويسود الإخاء في شتى الأقطار العربية الشقيقة لتفي بقسطها في أداء رسالة الخير للعرب والناس أجمعين».

وقد كتب الشيخ على علم الكويت عبارة «الكويت بلاد العرب»، وكان يردد أنه لن ينسى فضل العرب على الكويت، وأنهم سندها وعضدها في أوقات الشدة.

والحقيقة، أن مصادر تفكير الشيخ عبدالله المبارك بشأن العروبة متعددة؛ منها تأثره بوالده، ومنها أصدقاؤه في البلاد العربية، وبالذات لبنان الذي كان معقلاً للفكر العربي في الأربعينيات والخمسينيات، ومنها أصداء قضية فلسطين وزيارة وفد الهيئة العربية العليا إلى الكويت في عام ١٩٣٥ برئاسة الحاج أمين الحسيني ومشاركة محمد علي علوبة باشا مما ترتب عليه إنشاء لجنة كويتية لجمع التبرعات لدعم الشعب الفلسطيني، ومنها العرب المقيمون في الكويت وتواصله معهم، ومنها مصر الثورة والرئيس جمال عبدالناصر، ومنها بعض المثقفين الكويتيين الذين تفاعلوا معه مثل الأستاذ عبدالعزيز حسين، والذي كان أبو مبارك يحبه ويثق فيه كثيرًا لصدقه وواقعيته، ومنها قراءاته في التاريخ الخليجي والعربي وإيمانه بأهمية التكتل والوحدة.

قديماً قالوا: إذا أردت أن يكون لك بيت فاتخذ في كل بلد لك صاحباً وفياً.. هكذا كان عبدالله المبارك زائراً ومزوراً، وممثلاً للكويت وشعبها، فالشخصية الديبلوماسية هي من تجيد فن التعامل مع المعطيات ومع الآخرين دون إساءة وبأسلوب راق قادر على إقناع الغير ومعرفة خفاياهم، مع جذبهم وإجبارهم على المحبة.





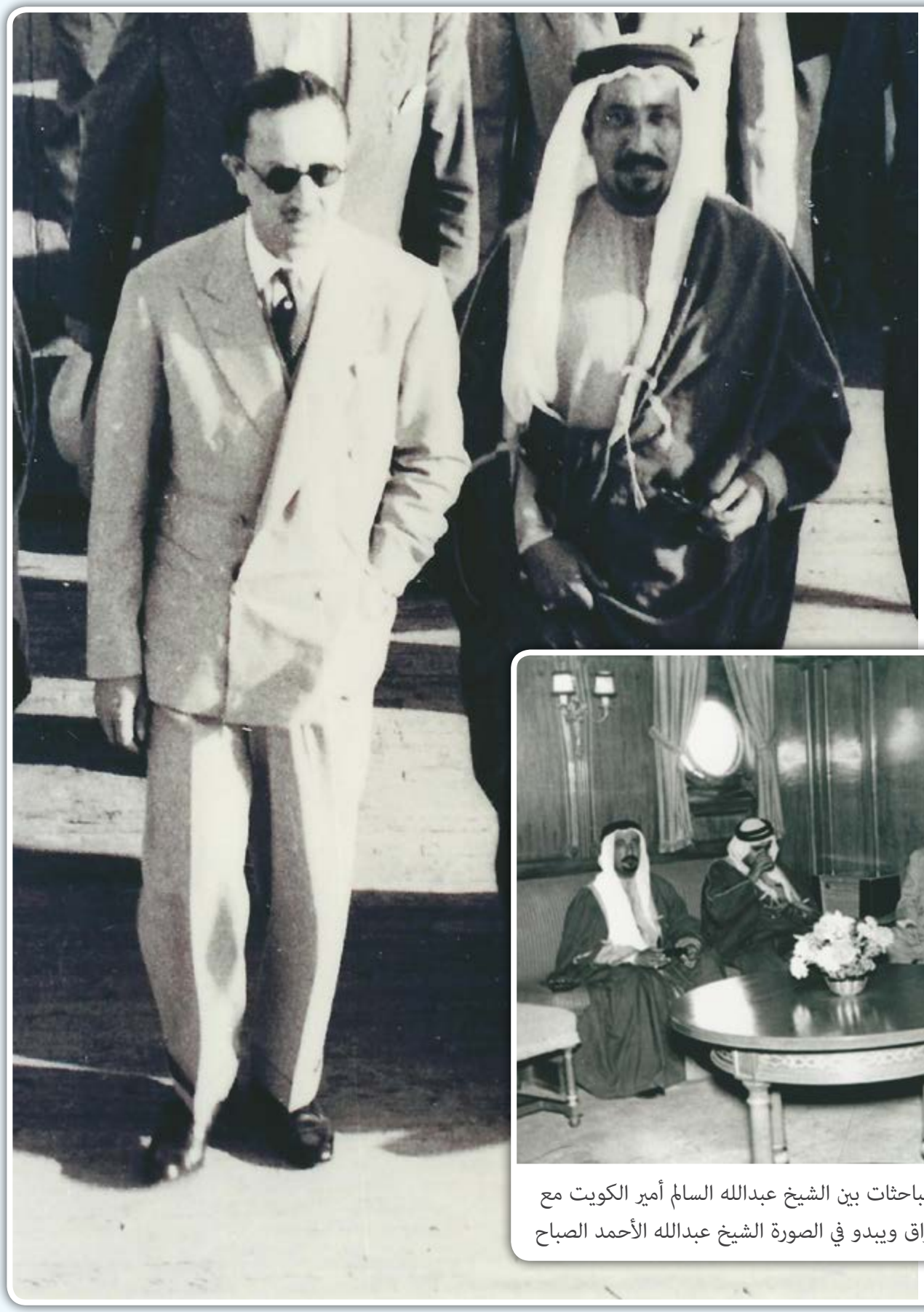
الشيخ عبدالله المبارك في زيارة رسمية إلى بريطانيا سبتمبر ١٩٥٢
وقد أجرت معه إذاعة «بي بي سي» في زيارته تلك لقاءً حول الكويت ضمن برنامج «جولة الأسبوع» تحدث فيه عن مشاريع تقام في الكويت لبناء الدولة الحديثة، ومنها مشروع تحلية مياه البحر ومد أنابيب المياه إلى بيوت المواطنين



الشيخ عبدالله المبارك يدرس نقل تجربة إشارة المرور البريطانية إلى الكويت وهو يستمع إلى شرح عن طريقة عملها
لندن ١٩٥٢



الشيخ عبدالله المبارك يطلع على لوحة التحكم في غرفة تدريبية تحتوي على غرفة قبطان سفينة بريطانية لندن ١٩٥٢



الشيخ عبدالله المبارك مستقبلاً الأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق في زيارته للكويت عام ١٩٥٢

الشيخ عبدالله المبارك يشارك في جلسة المباحثات بين الشيخ عبدالله السالم أمير الكويت مع السيد نوري باشا السعيد رئيس وزراء العراق ويبدو في الصورة الشيخ عبدالله الأحمد الصباح



الشيخ عبدالله المبارك مع المجاهد العربي الكبير فوزي القاوقجي في مطلع الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك
مع الرئيس السوري أديب الشيشكلي
١٩٥٢/٧/٣١



الشيخ عبدالله المبارك
يتفقد أحد المشروعات في سوريا
ومعه الشيخ عبدالله الأحمد
وعدد من المرافقين



الشيخ عبدالله المبارك مع
اللواء جمال فيصل قائد
الجيش السوري عام ١٩٥٦



الشيخ عبدالله المبارك يزور إحدى
الوحدات العسكرية في سوريا



الشيخ عبدالله المبارك مع أحد القيادات العسكرية العربية وبرفقته الشيخ عبدالله الأحمد والشيخ جابر العلي



الشيخ عبدالله المبارك مع رئيس الوزراء اللبناني سامي الصلح



صورة تجمع الشيخ عبدالله مبارك الصباح والشيخ عبدالله الأحمد الجابر الصباح وبينهما فضيلة الشيخ البشير الإبراهيمي
وقد ظهر في الصورة الشيخ كامل الشمسي والأستاذ الفضيل الورتلاني



الشيخ عبدالله المبارك مستقبلاً ملك العراق فيصل الثاني وإلى جانبهما الشيخ عبدالله الأحمد



الشيخ عبدالله المبارك مستقبلاً ملك العراق فيصل الثاني وبينهما الشيخ عبدالله الأحمد، ويبدو الوصي الأمير عبدالإله وسكرتير الحكومة عبدالله الملا



الشيخ عبدالله المبارك يسلم درعاً لأحد العسكريين الرياضيين
في جمهورية مصر العربية عام ١٩٥٦



الرئيس جمال عبدالناصر يستقبل الشيخ عبدالله المبارك في القاهرة بمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي ١٩٥٦ على يسار الرئيس السيد أمين شاكر وعلى يمين الشيخ السيد أنور السادات رئيس المؤتمر



الشيخ عبدالله المبارك يحضر عرضاً عسكرياً أثناء زيارته إلى مصر ١٩٥٦ ويبدو علم مصر وعلم الكويت القديمان



الشيخ عبدالله المبارك يزور أحد مصانع الإطارات برفقة محمد أنور السادات رئيس مجلس الأمة المصري خلال زيارة الشيخ لمصر عام ١٩٥٦



الشيخ عبدالله المبارك
مصافحاً الرئيس جمال عبدالناصر
ويظهر في الصورة عزت جعفر ومحمد أنور السادات
١٩٥٦



الشيخ عبدالله المبارك في زيارة له بالقاهرة ليقدم نيشان الحكومة الكويتية للرئيس جمال عبدالناصر وقد وقف بجوارهما السيد أنور السادات



الشيخ عبدالله المبارك وأنور السادات
وكمال الدين حسين خلال زيارة الشيخ لمصر
١٩٥٦



الشيخ عبدالله المبارك
أمام جامعة القاهرة أثناء جولة في
معالم مصر بصحبة أنور السادات
١٩٥٦



علاقة وطيدة ومحبة كبيرة جمعت بين الشيخ عبدالله المبارك والرئيس المصري محمد أنور السادات



الشيخ عبدالله المبارك
في ميناء الإسكندرية البحري وفي
استقباله محمد أنور السادات رئيس
مجلس الأمة المصري
ومحافظ الإسكندرية حمدي عاشور
أواخر الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك
والشيخ عبدالله السالم أمير الكويت
والشيخ عبدالله الجابر يستقبلون
حاكم البحرين
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
وظهر واقفاً عبيد بن زريبان
ومحمد أبو حديدة



الشيخ عبدالله المبارك يستقبل
حاكم البحرين الشيخ سلمان بن
حمد آل خليفة في الكويت



الشيخ عبدالله المبارك
والشيخ عبدالله الأحمد خلال جولة في
لبنان ويبدو عفيف الطيبي
وبعض الأصدقاء والإعلاميين وأعضاء
من السلك العسكري اللبناني



الشيخ عبدالله المبارك
والرئيس السوري
شكري القوتلي
١٩٥٨



الشيخ عبدالله المبارك
والشيخ صباح الأحمد
مع المواطن العربي الأول شكري القوتلي
ويبدو عزت جعفر وعفيف الطيبي
وعدد من الدبلوماسيين والإعلاميين خلال
حفل غداء أقامه الشيخ عبدالله
في منزله في بيروت





الشيخ عبدالله المبارك يستعرض الحرس في الجمهورية العربية السورية أواخر الخمسينيات



الشيخ عبدالله المبارك مع قيادات عسكرية عربية



الشيخ عبدالله المبارك في زيارته الرسمية
إلى سوريا أواخر الخمسينيات







الشيخ عبدالله المبارك مع المواطن العربي الأول شكري القوتلي آخر رئيس سوري قبل الوحدة مع مصر عام ١٩٥٨ في مكتبه بقصر الرئاسة في دمشق



الشيخ عبدالله المبارك والذي جمعته علاقة أخوية مميزة مع أخيه الزعيم العربي الكبير جمال عبدالناصر



الشيخ عبدالله المبارك
في زيارة رسمية للرئيس
جمال عبدالناصر
عام ١٩٥٨



الشيخ عبدالله المبارك يزور الرئيس جمال عبدالناصر في منزله عام ١٩٥٩
ويبدو أنور السادات يسار الصورة وعفيف الطيبي يمين الصورة



الشيخ عبدالله المبارك يرحب بالرئيس جمال عبدالناصر وبالمواطن العربي الأول شكري القوتلي في منزله بمنطقة رشدي في الإسكندرية عام ١٩٥٩



الشيخ عبدالله المبارك يستقبل الرئيس جمال عبدالناصر والمواطن العربي الأول شكري القوتلي في زيارة أخوية في منزله بمنطقة رشدي في الإسكندرية عام ١٩٥٩





الشيخ عبدالله المبارك مع قيادات عربية حيث يتمتع بشبكة علاقات واسعة ومحبة وثقة من تلك القيادات



الشيخ عبدالله المبارك يستعرض حرس الشرطة، في احتفال أقيم أواخر الخمسينيات في الكويت



الشيخ عبدالله المبارك متوسطاً الرئيسين جمال عبدالناصر وأنور السادات



ويستقبلهما في منزله بجمهورية مصر العربية



الشيخ عبدالله المبارك وعن يمينه
نائب الرئيس المصري
زكريا محيي الدين
وعن يساره النائب الثاني
حسين الشافعي
وأحد شيوخ الدين
في جمهورية مصر العربية



الشيخ عبدالله المبارك في
زيارة لمنزل الرئيس الراحل
جمال عبدالناصر



الشيخ عبدالله المبارك مع الرئيس اللبناني فؤاد
شهاب والملك المغربي محمد الخامس بمناسبة
تقلد الشيخ الوشاح الأكبر لوسام الاستحقاق
اللبناني عام ١٩٦٠
وتبدو شارة الوسام على صدر الشيخ



الشيخ عبدالله المبارك يتقلد من
الرئيس اللبناني فؤاد شهاب وساماً
لبنانياً ويظهر رئيس الوزراء اللبناني
تقي الدين الصلح
وتبدو شارة الوسام على صدر الشيخ



الشيخ عبدالله المبارك وشاه إيران محمد رضا بهلوي
يؤديان التحية العسكرية لحرس الشرف في مطار الكويت
عام ١٩٦٠



الشيخ عبدالله المبارك يستقبل أخاه
الشيخ علي بن ثاني أمير قطر





الشيخ عبدالله المبارك في حوار مع
الرئيس اللبناني فؤاد شهاب في مكتبه
بالقصر الجمهوري ويظهر في الصورة
الأستاذ عفيف الطيبي
نقيب الصحافيين اللبنانيين



رئيس الوزراء اللبناني صائب سلام والوزير
مجيد أرسلان وبعض اعضاء الحكومة
يستقبلون الشيخ عبدالله المبارك
في مطار بيروت



الشيخ عبدالله المبارك أثناء وليمة أقامها
في قصر مشرف لضيف الكويت ملك
المغرب محمد الخامس والوفد المرافق
له، ويبدو الشيوخ: مبارك عبدالله الجابر،
عبدالله الجابر وسعد العبدالله
١٩٦٠



الشيخ عبدالله المبارك في استقبال
ملك المغرب محمد الخامس عام
١٩٦٠ ويظهر في الصورة
الشيخ سعد العبدالله



الشيخ عبدالله المبارك يتحدث مع الرئيس جمال
عبدالناصر في منزله بالمعمورة في الإسكندرية
وفي الصورة نائبا الرئيس زكريا محيي الدين
وحسين الشافعي



الشيخ عبدالله المبارك يجلس بجوار الرئيس
جمال عبدالناصر في مناسبة عقد قران شقيق
السيد محمد أنور السادات



الشيخ عبدالله المبارك مع كل
من الرئيس جمال عبدالناصر
والسيد أنور السادات



الرئيس جمال عبدالناصر مرحباً بالشيخ عبدالله المبارك في منزله بالمعمورة في الإسكندرية
وفي الصورة السيد محمد أنور السادات



الشيخ عبدالله المبارك يزور
الرئيس جمال عبدالناصر
في منزله بمنشية البكري
في مصر الجديدة



الشيخ عبدالله المبارك مع رئيس البرلمان اللبناني صبري حمادة



الشيخ عبدالله المبارك يعانق الرئيس اللبناني شارل الحلو في مكتبه بالقصر الجمهوري في بيروت



الشيخ عبدالله المبارك مع
رئيس وزراء لبنان السيد سامي الصلح



الشيخ عبدالله المبارك يستقبل في منزله
ببيروت رئيس وزراء لبنان عبدالله اليافي
ويظهر في الصورة زهير عسيران،
فريد أبو شهلا ومجموعة من الصحافيين



الشيخ عبدالله المبارك يستقبل الأمير عبدالله نجل ملك المغرب محمد الخامس في منزله ببيروت وذلك بمناسبة زواج الأمير من السيدة لمياء الصلح في أوائل الستينيات



الشيخ عبدالله المبارك مع عدد من القيادات والشخصيات العامة اللبنانية ويظهر صائب سلام ومجيد أرسلان ويوسف بيدس



الرئيس العراقي عبدالكريم قاسم.. يستقبل الشيخ عبدالله المبارك
في افتتاح ميناء أم قصر ٢٦ مارس ١٩٦١



الشيخ عبدالله المبارك مع إميل البستاني ويظهر هاني القدومي وسليمان الموسى



الشيخ عبدالله المبارك مع رئيس وزراء لبنان رشيد كرامي بمناسبة وضع حجر الأساس لمبنى نقابة الصحافيين في بيروت حيث تبرع الشيخ بالمبنى ويظهر الأستاذ عفيف الطيبي والأستاذ سليم اللوزي والأستاذ كامل الأسعد وعدد من الصحافيين، ومازال المبنى قائماً فاعلاً بالعمل الأدبي والإعلامي - عام ١٩٦٣



الشيخ عبدالله المبارك وحرمه سعاد الصباح
وابنهما مبارك الأول يقدمون التهنئة
للرئيس جمال عبدالناصر في حفل زفاف ابنته منى،
عام ١٩٦٥



الرئيس جمال عبدالناصر يحيي الحضور في حفل
زفاف ابنته منى
وهو يتوسط الشيخ عبدالله المبارك
والمشير عبدالحكيم عامر
١٩٦٥



الشيخ عبدالله المبارك يجلس على يسار الرئيس
جمال عبدالناصر في حفل زفاف ابنته منى وفي
الصورة على يمين الرئيس كل من
المشير عبدالحكيم عامر النائب الأول
ومحمد أنور السادات رئيس مجلس الأمة
والسيد علي صبري الأمين العام للاتحاد الاشتراكي
العربي
عام ١٩٦٥



الشيخ عبدالله المبارك في جنازة
عبدالناصر حسين عبدالنبي، والد الرئيس المصري
جمال عبدالناصر



البابا بولس السادس مستقبلاً
الشيخ عبدالله المبارك
في الفاتيكان ١٩٦٦



الشيخ عبدالله المبارك مع
الرئيس اللبناني سليمان فرنجية



الشيخ عبدالله المبارك في زيارة رسمية للرئيس جمال عبدالناصر عام ١٩٧٠



اجتماع في قصر القبة بعد وفاة الرئيس جمال عبدالناصر
حيث اجتمع أعضاء مجلس قيادة
الثورة سابقاً بحضور الشيخ عبدالله المبارك وإلى يمينه
لبيب شقير رئيس مجلس الأمة وأنور السادات
نائب الرئيس وحسين الشافعي النائب الثاني
والسيد علي صبري الأمين العام للاتحاد الاشتراكي
ومحمود فوزي وزير الخارجية
٢٨ سبتمبر ١٩٧٠



الشيخ عبدالله المبارك على يمين الرئيس أنور السادات
في زواج ابنته لبنى عام ١٩٧١ ويظهر في الصورة السادة:
كمال الدين حسين، حسن إبراهيم،
عبداللطيف البغدادي أعضاء مجلس الثورة،
ومحمود فوزي وزير الخارجية



الشيخ عبدالله المبارك يبارك للرئيس محمد أنور السادات في زفاف ابنته لبنى عام ١٩٧١



الشيخ عبدالله المبارك يستقبل
الملك سعود بن عبدالعزيز وأولاده
في قصر العروبة في جاردن سيتي القاهرة
أوائل ١٩٧٠



الشيخ عبدالله المبارك في منزله بالقاهرة مستقبلا أمير الكويت الشيخ صباح السالم خلال زيارته إلى جمهورية مصر العربية منتصف السبعينيات





الشيخ عبدالله المبارك يستقبل
صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز آل سعود



الملك حسين بن طلال
والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة
يتوسطان الشيخ عبدالله المبارك
والشيخ جابر الأحمد
خلال العزاء بوفاة الشيخ صباح السالم
١٩٧٧/١٢/٣١



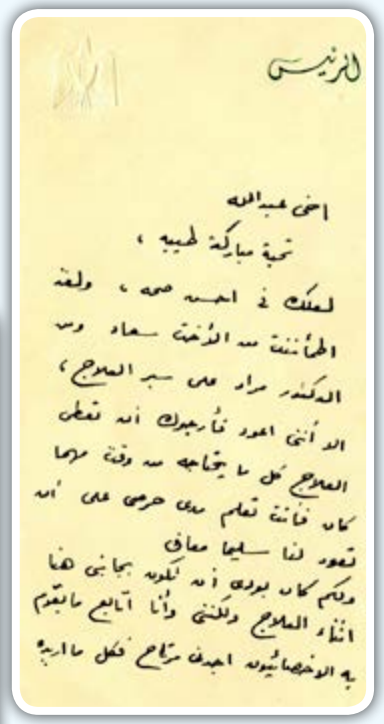


علاقة وطيدة ومحبة كبيرة جمعت بين الشيخ عبدالله المبارك والرئيس المصري محمد أنور السادات



الشيخ عبدالله المبارك يرحب بصاحب السمو الملكي الأمير الشاعر بدر بن عبدالمحسن آل سعود خلال وليمة أقامها احتفاء بالأمير السعودي بعد أمسية شعرية أقامها في كلية الآداب بجامعة الكويت.
القصر الأبيض عام ١٩٨٩

من رسائل الرئيس أنور السادات
إلى الشيخ عبداللّه مبارك الصباح



الرئيس

أخي عبدالله

تحية مباركة لجنابه ،

لعلك في أحسن صحة ، ولعلة الطمأنينة سد الأرجاء وسد الكون مراد على سبر العلاج ،

الا أنني أعود فأرجوك أن تعطي العلاج كل ما يحتاجه من وقت مهما كان فأنت تعلم مدى حرصي على أن تعود لنا سليما معافى

ولكم كان يود أن لكونه بجانبي هنا أثناء العلاج ولكنني وأنا أتابع ما يقدم به الأخصائيون أجد مرتاح فكل ما أريده



الرئيس

صه أنه تعود لنا سليما معافى

أنك تعلم يا عبدالله أخوتي وحبي ،

وتعلم أيضا أنني أدخرك لكل المعاني

الحلوة التي تعنيني على تحمل العبء

الكبير الذي أتحمله في ظروف صعبة ومعقدة -

يا عبدالله لم يعد لي سد صديق يلزم معنى

الصداقة والحب والوفاء سواك ، فتعطي

من بابه تعطي العلاج كل عنايه وكل وقت

يطلبه حتى تعود لي فتنعم بأبنه ثمرة

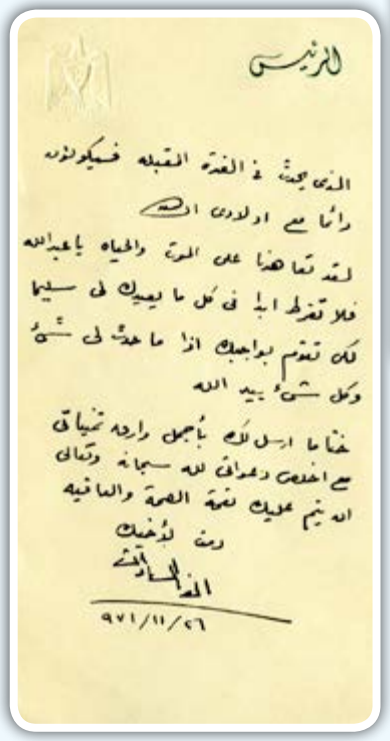
سد ثمار هذه الحياة وهي الصداقة -

لا تشغل نفسك بالطريق السياسي هنا فأنا

أعمل كل ما يمكنه ليشب الله يعطيه ، والشعب

هنا يشعله الفعال ووفاء

كما لا تشغل نفسك عن الأولاد أيا كانوا



الرئيس

الذين يجيئ في الغده المقبله فسيكونون

رائعا مع أولادي الـ

لقد تعاهدنا على الحرية والحياة يا عبدالله

فلا تفرط أبدا في كل ما يعيدك لي سليما

لكن تقدم بواجبك إذا ما حدث لي شيء

وكل شيء بيد الله

هذا ما أرسل لك بأجمل وأرق تحياتي

مع أخلص وعمائي لله سبحانه وتعالى

أن يتم عليك نعمة الصحة والعافية

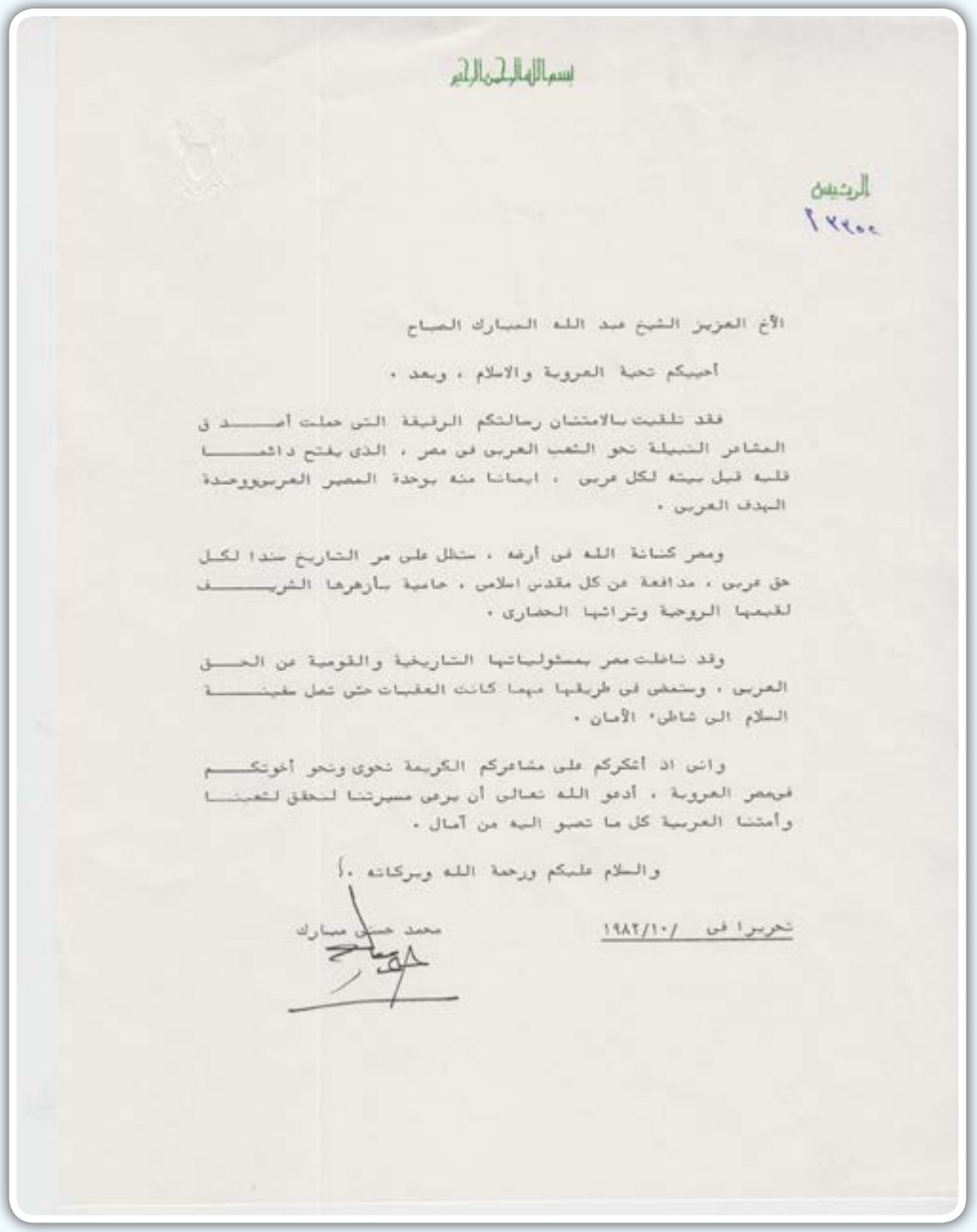
ودمت لأخيك

أنور السادات

٩٧١/١١/٢٦

جمعت الشيخ عبدالله المبارك مع القيادات العربية علاقات مميزة جداً، وكان أبرزها علاقته مع زعماء مصر؛ جمال عبدالناصر، أنور السادات، حسني مبارك، وهذا نموذج من الرسائل التي تبين مدى العلاقة الشخصية والعائلية التي ربطت بينهم

من رسائل الرئيس حسني مبارك
إلى الشيخ عبدالله مبارك الصباح



بسم الله الرحمن الرحيم

الرئيس
٢٢٤٥٠

الأخ العزيز الشيخ عبد الله المبارك الصباح

أحييكم تحية العروبة والاسلام ، وبعد .

فقد تلقيت بالامتنان رسالتكم الرقيقة التي حملت أصـــدق المشاعر النبيلة نحو الشعب العربي في مصر ، الذي يفتح دائمـــا قلبه قبل بيته لكل عربي ، ايمانا منه بوحدة المصير العربي ووحدة الهدف العربي .

ومصر كنانة الله في أرضه ، ستظل على مر التاريخ سندا لكل حق عربي ، مدافعة عن كل مقدس اسلامي ، حامية بأزهرها الشريـــف لقيمها الروحية وتراثها الحضاري .

وقد ناضلت مصر بمسئولياتها التاريخية والقومية عن الحـــق العربي ، وستمضي في طريقها مهما كانت العقبات حتى تصل سفينـــة السلام الى شاطئ الأمان .

وانني اذ أتفكركم على مشاعركم الكريمة نحوي ونحو أخوتكـــم في مصر العروبة ، أدعو الله تعالى أن يرعى مسيرتنا لتحقق لشعبنـــا وأمتنا العربية كل ما تصبو اليه من آمال .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحريرا في ١٩٨٢/١٠/

محمد حسني مبارك



شهادة الوسام المغربي التي منحها الملك محمد الخامس للشيخ عبدالله المبارك في ٣٠ يناير ١٩٦٠

شَرِبَتْ خُيولُكَ دَمْعَها، وصَهيلَها

كَيْفَ الخُيولُ تَمُوتُ؟ لا تَفْسِيرا



الشيخ عبدالله المبارك مع الابن البكر مبارك عام ١٩٧١

الفصل التاسع

9

فَقْد الابن البِكْر..
والحزن الكبير في حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح

عبداللّه المبارك .. الأب العطوف

عندما يكون عمود البيت متيناً فإن عواصف الدنيا كلها تتكسر على جدران ذلك البيت وتهوي خائبة أو تنتحي بعيداً عنه، فعماد البيت قائم على رسوخ كرسوخ الجبال وسقفه ثابت مستقر، وجدرانه قوية صامدة.

هكذا كان عبدالله المبارك في بيته، ظلاً ظليلاً، وأباً رحيماً، وزوجاً حكيماً مهيباً. لم يفرط في يوم بواجباته، ولم يقف عند صغائر الأمور، يداعب أبناءه، ويسمع لزوجته، يستشيرها، يرشدها، يحنو عليها وعليهم، يفاخر بهم ويفاخرون به..

إن من يقرأ صور عبدالله المبارك مع أسرته يعلم أن خير الناس هو خيرهم لأهله، وقد كان خيراً لأهله.

في ٢٩ أغسطس عام ١٩٦١ كانت فرحته عظيمة بقدوم مولوده البكر الذي اختار له أن يحمل اسم والده «مبارك» وقد أشعّت كل بيروت بهذا الحدث الجميل في حياة زوجين غادرا وطنهما الكويت وسكنا في لبنان.

كان عبدالله المبارك يرسم أحلامه بولده أين يدرس، ماذا يتعلم، من يصاحب، كيف سيكون...

وفجأة انقطع الحلم.

في عام تخرجي من الجامعة ١٩٧٣ فقدت ابني البكر؛ كنا مسافرين إلى جنيف.. ونظراً للحادثة الأليمة التي مات فيها إميل البستاني في طائرة، وكان صديقاً للشيخ عبدالله المبارك، فقد قرر أبو مبارك ألا نسافر جميعاً في طائرة واحدة، وأن يسافر كل واحد منا ومعه واحد أو أكثر من الأبناء.. حملتني الطائرة والحبيب «مبارك» في طريقنا إلى سويسرا، وقبل أن نصل إلى أجواء أثينا راحت الخيل تصهل في قلبي وفارسي الصغير يشهق بسبب أزمة ربو داهمته في الجو. لا أريد أن أتذكر.. بين يدي وفوق حضني كانت آهات الرعب تستصرخ نجدة طبيب أو نفحة أوكسجين، كان «مبارك» يترك دنياي إلى عالم الضياء الأبدي ويفتح برحيله المرعب جرحاً ليس بمقدوري إغلاقه حتى اللحظة، وإن كنت أهرب من نافذة الذكرى المُرّة لأكتشف أن مرارتها تسكن العين والحلق والحنجرة.. أعود إلى القاهرة حاملة سكين الرحيل في قلب القلب، بالطائرة السويسرية سافرنا صباحاً ومبارك يجلس بجواري، وعدنا ليلاً على الطائرة الأثيوبية وأنا وحدي والفراغ ومبارك الحبيب محشور مع الحقائب في تابوت خشبي، يا لها من دنيا!! وأودع ابني الحبيب مسكنه حيث أحب، هناك تحت شجرة البرتقال التي تمنى أن يعيش العمر كله تحتها. وتغلق البوابة على أميرها وتوصد الدار أبوابها، فلا تفتح لقادم أو لضيف غير صلواتي ونسيم الهرم الخالد بالقرب من بيت مبارك الكبير.. الخالد في جنات الله وفي قلبي.

مبارك..

بالنسبة لي كان الأمل.. كان الكل، كان الزهرة.. كان البستان..

كم تكون الأم متعلقة بابنها البكر.. وكم تبلغ فرحتها به.. أنا كنت مهتمة بمبارك جداً، أعتني بكل شيء يخصه، أكله، لبسه، لعبه، وكأني أشعر بأن القدر سيقتلعه من حضني..

وفي ليلة وفاته، وبالحاسة السادسة للأم كنت أستشف أن شيئاً خطيراً سيحصل.. واعترتني أفكار غامضة مبهمة، وداهمتني أحاسيس فظيعة مروعة أبكتني وشردتني ولا أدري إلى أين.. والحمد لله لا يوجد أكرم من رب العالمين، والإيمان هو أهم ما يمنحه الخالق لعبده..

فجيعتي بابني البكر الشيخ مبارك رحمه الله، عوضني عنها بالصبر وبما رزقنا، عبدالله المبارك وأنا، من نعمته العظيمة أبناء وبنات. كان سفر مبارك جرح العمر، ومازلت أحمل صوته لحظة رحيله وأحمل وجهه في قلبي ما عشت .

هكذا عادت الأيام تلعب لعبتها معي، وكأنه مكتوب عليّ أن يختلط الفرح بالحزن والبهجة بالفجيعة.. وكأنها تذكرني بما فعلته قديماً، فخلال عام واحد وقبل عقد قراني في ١٩٥٩ فقدت أمي وأبي وجدتي.. وهأنذا وأنا أستعد للانتهاء من تعليمي الجامعي أفقد ابني البكر وقرة عيني..

كانت لحظة كاشفة شعرت فيها بمعنى «اليتم»، وتمنيت أن ألقي بنفسي على صدر أمي أو أبي.. ومع أن فجيعته كانت أكبر، فقد سعى زوجي إلى التخفيف عني، وحضر نفر من أقاربي وأهلي من الكويت ليكونوا بجواري في هذه اللحظات. كما وقف كثير من أصدقائنا المصريين معنا، أذكر منهم: الرئيس أنور السادات وزوجته، وحرم الرئيس جمال عبدالناصر، والسيدة العظيمة أم كلثوم.

فرغم كل مشغوليات الرئيس المصري في العام الذي كان يستعد فيه لحرب التحرير في أكتوبر / تشرين أول، فقد استقبلنا في المطار، وشارك في الجنازة وشهد دفن الجثمان كما حضر سرادق العزاء في المساء.

الدموع لا جنسية لها، الدموع هي الدموع دائماً سواء كانت على الولد، أم على الزوج، أم على الوطن، وأنا لست وحدي ممن بكى في هذه الدنيا، فالبكاء حاجة إنسانية وإلا انفجر الإنسان في داخله كبركان محبوس منذ آلاف السنين، ثم إن الإنسان ليس وحده الذي يبكي، فالطبيعة تبكي مثلنا، وليست الأمطار سوى بكاء الحجر، وليست الفيضانات سوى بكاء الأنهار، الدموع نعمة من الله، لأنها تساعد الإنسان على التخلص من فائض الحزن في أعماقه، وتطفئ الحرائق المشتعلة في ثيابه وأعصابه، إنني لا أنظر إلى الدموع نظرة «سلبية»، وما أشقى التي لا يفيض ماؤها.

صحيح أن الأحزان تفترس لحم الإنسان، ولكنها لا تفترس أعصابه.

إن الموت هو القافية الأخيرة في قصيدة الحياة، والحركة الأخيرة في السيمفونية، وليس ثمة اعتراض على الموت، ففي حادثة الطائرة تلك اكتشفت أن السعادة هي خدعة كبرى، وأن الموت يحطم جميع نوافذ الزجاج في عيوننا وفي بصيرتنا، ويغير قناعتنا الأولى وأفكارنا الأولى، ويجعلنا مجموعة من الدراويش يدورون حول أحزانهم.



أول صورة تنشر للشيخ مبارك الأول المولود في عاليه بلبنان بتاريخ ١٩٦١/٨/٢٩ بين يدي والده الشيخ عبدالله المبارك

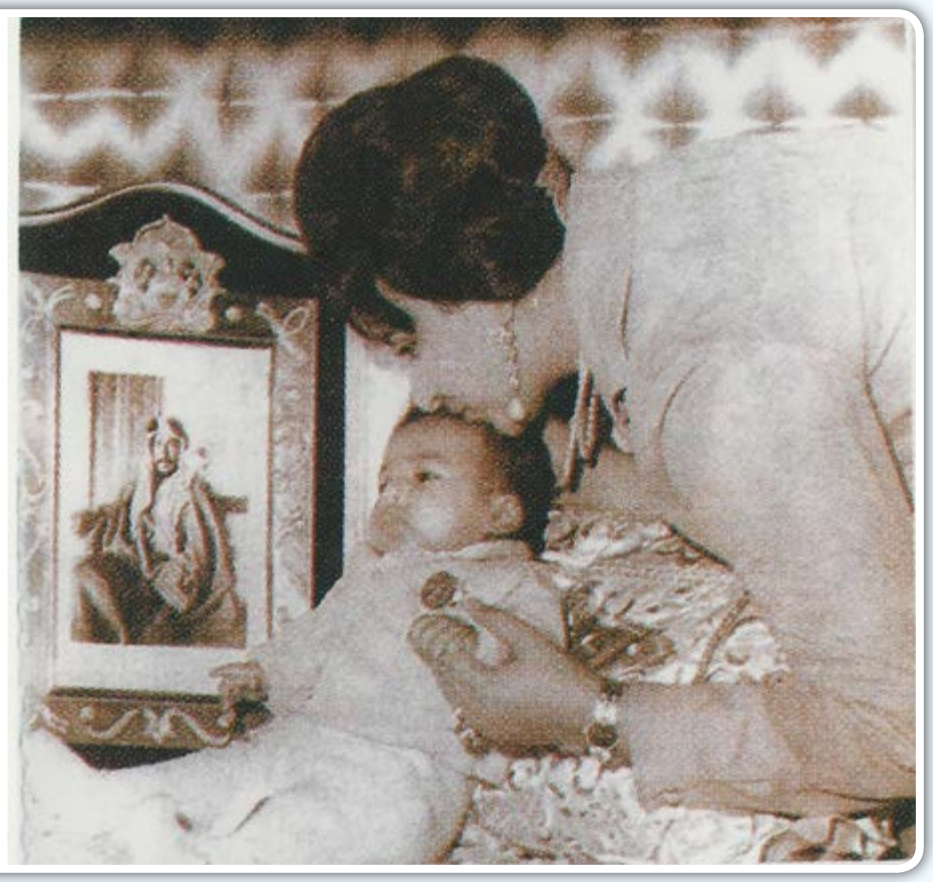
نشرت جريدة اليوم اللبنانية في يوم ٥ تشرين أول/ أكتوبر ١٩٦١، هذه الصورة للشيخ عبدالله المبارك يحمل طفله مبارك الأول، وأرفقته بهذا التعليق:

تنفرد "اليوم" بنشر هذه الصورة الجميلة المعبرة للشيخ عبدالله المبارك يحتضن نجله السعيد مبارك الذي قرت به العيون، وفرح به لا الوالدان الكريمان فحسب، بل جميع الأصدقاء والمحبين، وقد أسبغ المولى نعمته على أبي مبارك والأميرة النبيلة سعاد، بالأمير الصغير حرسه الله يحمل الاسم، اسم والده الكريم، يملأ القلوب والنفوس، وتراث الجد العظيم مبارك الكبير. والصورة التي تنشر هي الأولى، وقد أخذت في قصره ببيروت، وحرصت الأميرة سعاد، والشيخ عبدالله المبارك على أن تكون المناسبة التي سمحا بها للصورة تحت إلحاح الزملاء و المصورين، بأيام بعد الشهر من المولد السعيد





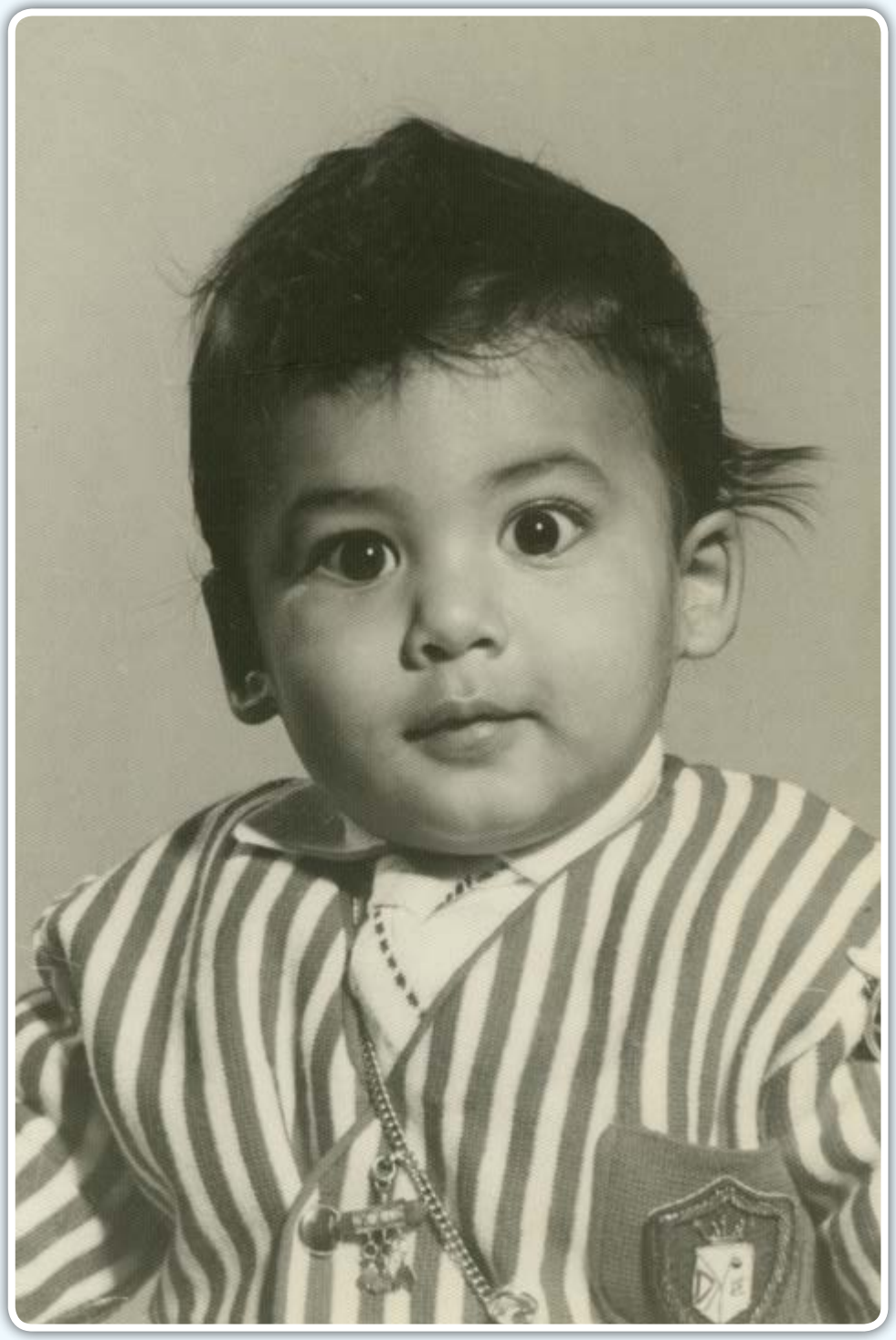
الشيخ عبدالله المبارك وهو يداعب نجله البكر مبارك الأول



سعاد الصباح مع طفلها الأول مبارك أمام صورة جده الكبير مؤسس دولة الكويت في بيروت عام ١٩٦١



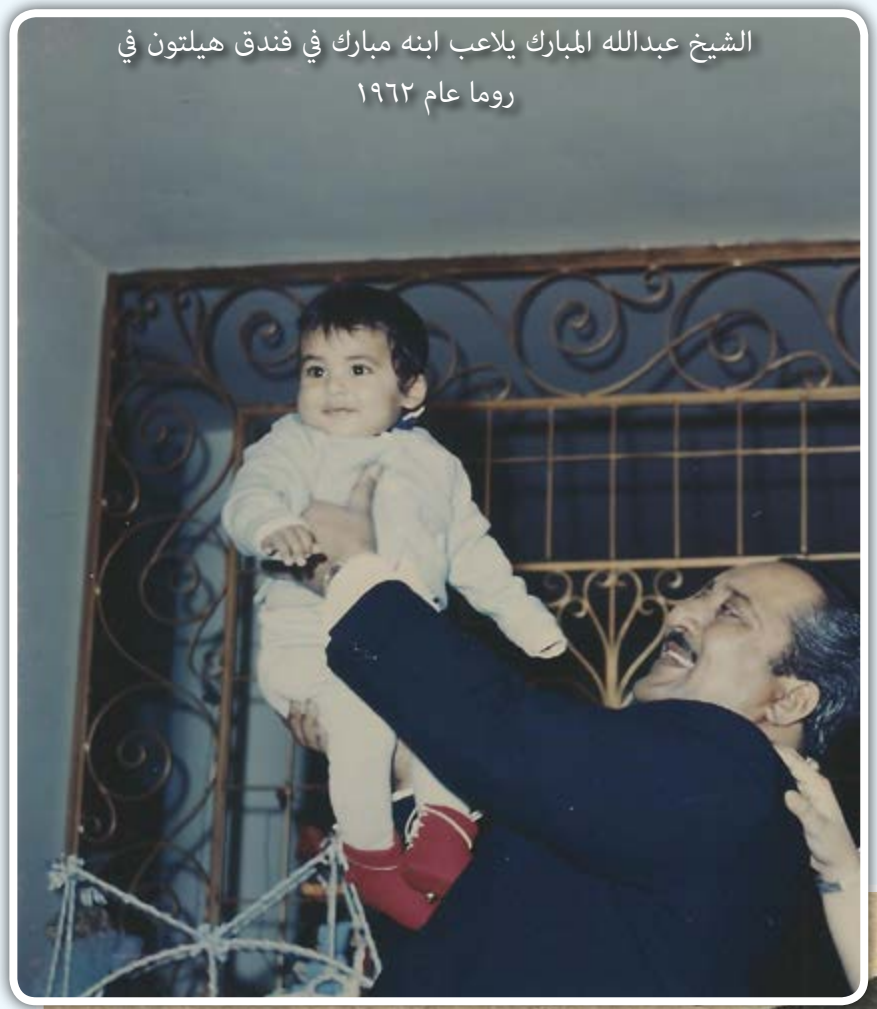
الشيخ عبدالله المبارك مع شريكة عمره سعاد الصباح يداعبان ابنهما الأول مبارك في منزلهما في الرملة البيضاء ببيروت عام ١٩٦١







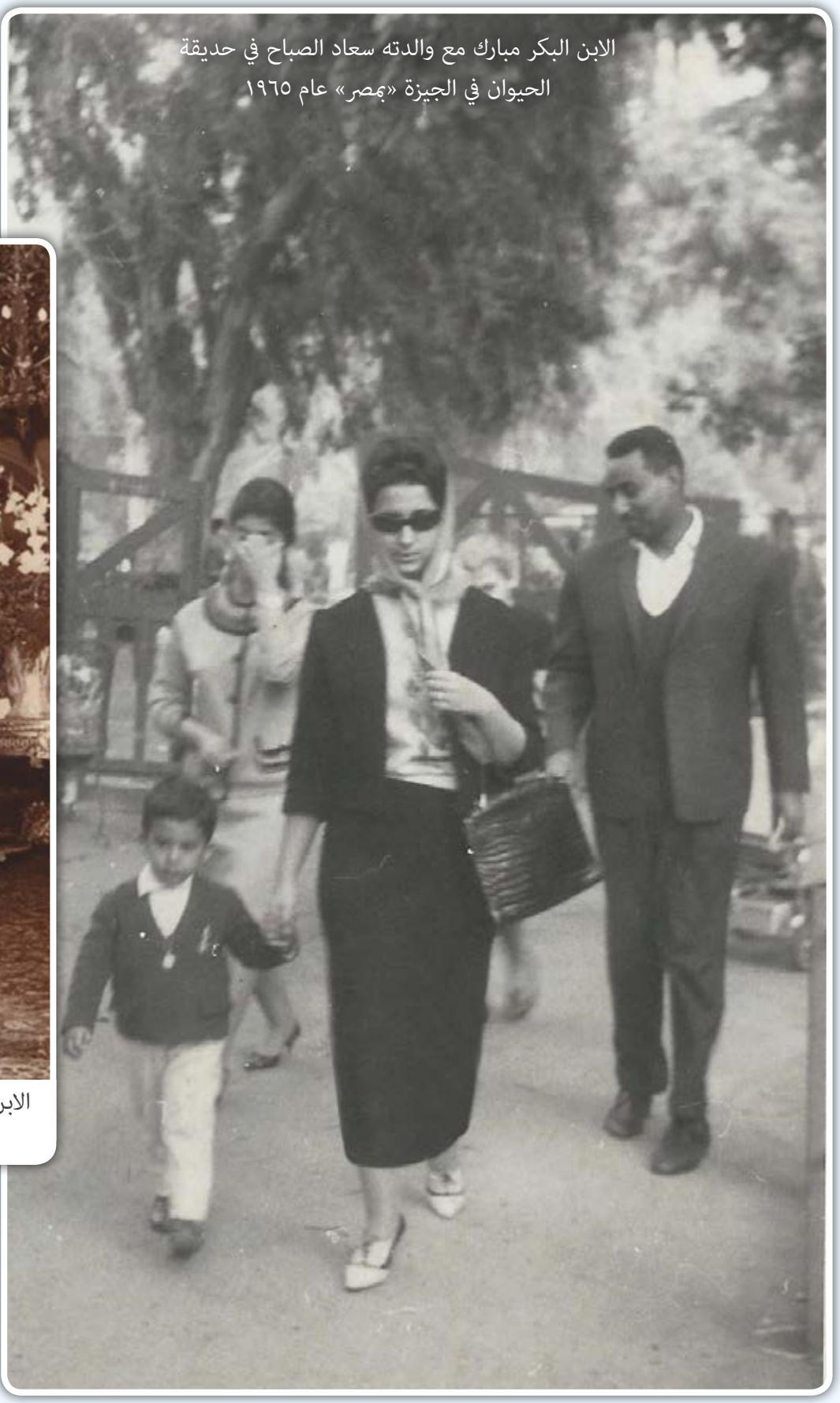
الابن البكر مبارك في بيت الأسرة
في جنيف عام ١٩٦٢



الشيخ عبدالله المبارك يلاعب ابنه مبارك في فندق هيلتون في
روما عام ١٩٦٢



الشيخ عبدالله المبارك وزوجته سعاد الصباح وابنهما مبارك
في زيارة إلى إسبانيا عام ١٩٦٢



الابن البكر مبارك مع والدته سعاد الصباح في حديقة الحيوان في الجيزة «بمصر» عام ١٩٦٥



الابن البكر مبارك يلهو في صالة منزل الأسرة في جاردن سيتي بالقاهرة عام ١٩٦٥



الأب العطوف والحنان المتدفق على نجله مبارك الأول



الابن البكر مبارك في الروضة في مجيف
بفرنسا عام ١٩٦٥





مبارك مع والده في مكتبه في منزله بالقاهرة
بجاردن سيتي عام ١٩٦٥



..مع هدايا يوم ميلاده الرابع



صورة مدرسية التقطت بمناسبة دخوله لمدرسة
القلب المقدس بالقاهرة عام ١٩٦٥



في جاردن سيتي في القاهرة



الابن البكر مبارك مع والده
الشيخ عبدالله المبارك
يتجول في مجيف بفرنسا عام ١٩٦٦



الابن البكر مبارك يحتفل بيوم ميلاده بين والديه في روما عام ١٩٦٦



الابن البكر مبارك مع والدته
سعاد الصباح في جنيف
عام ١٩٦٦



مبارك وشقيقه محمد يحتفلان بيوم ميلاد صالح محمد الملا «ابن خالة والدتهما» ويظهر في الصورة نجلاء أحمد الثاقب وسعاد الصباح



مع أصدقائه في حديقة قصر المنتزه
بالإسكندرية عام ١٩٧١



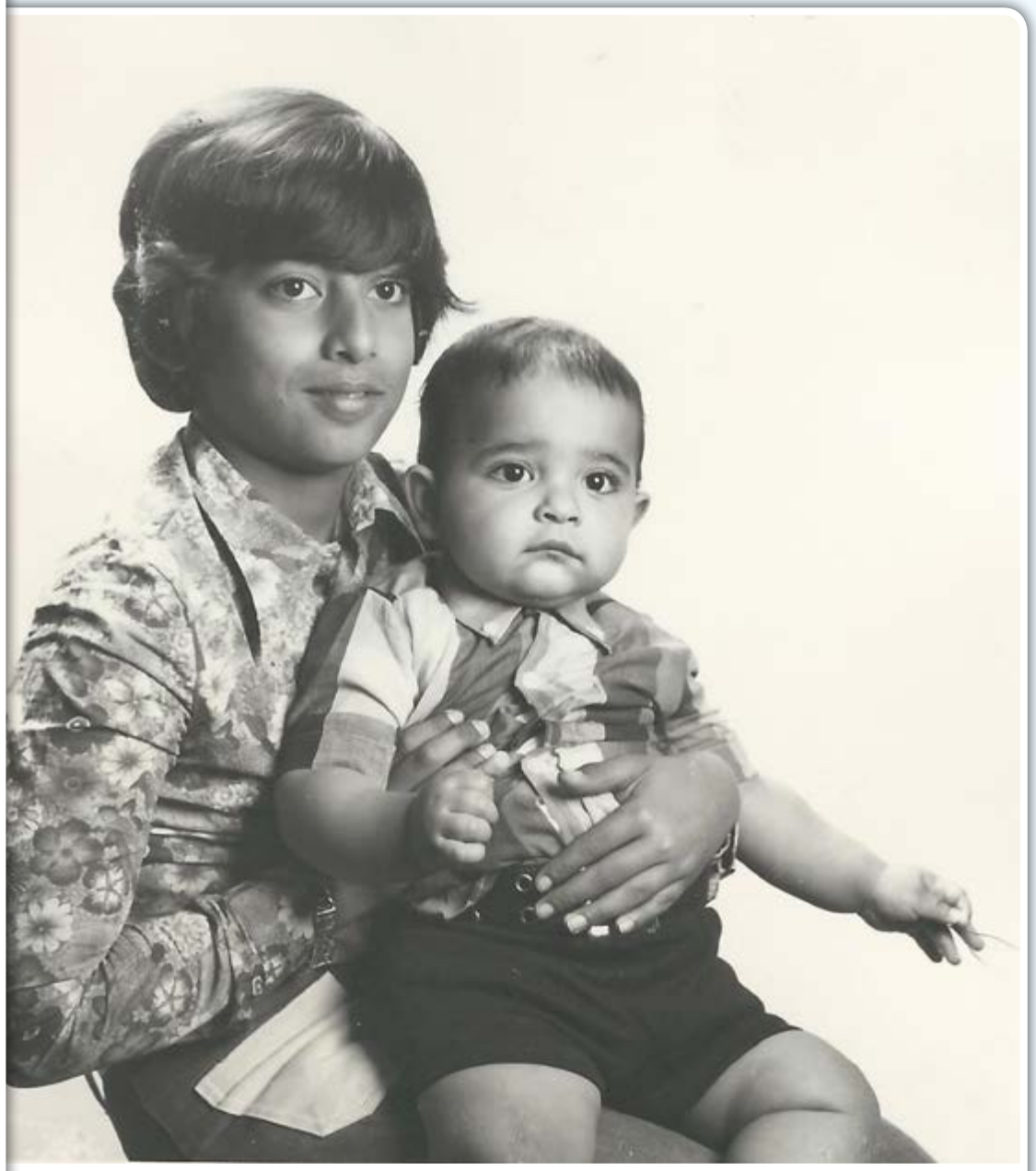
مبارك عام ١٩٧٢



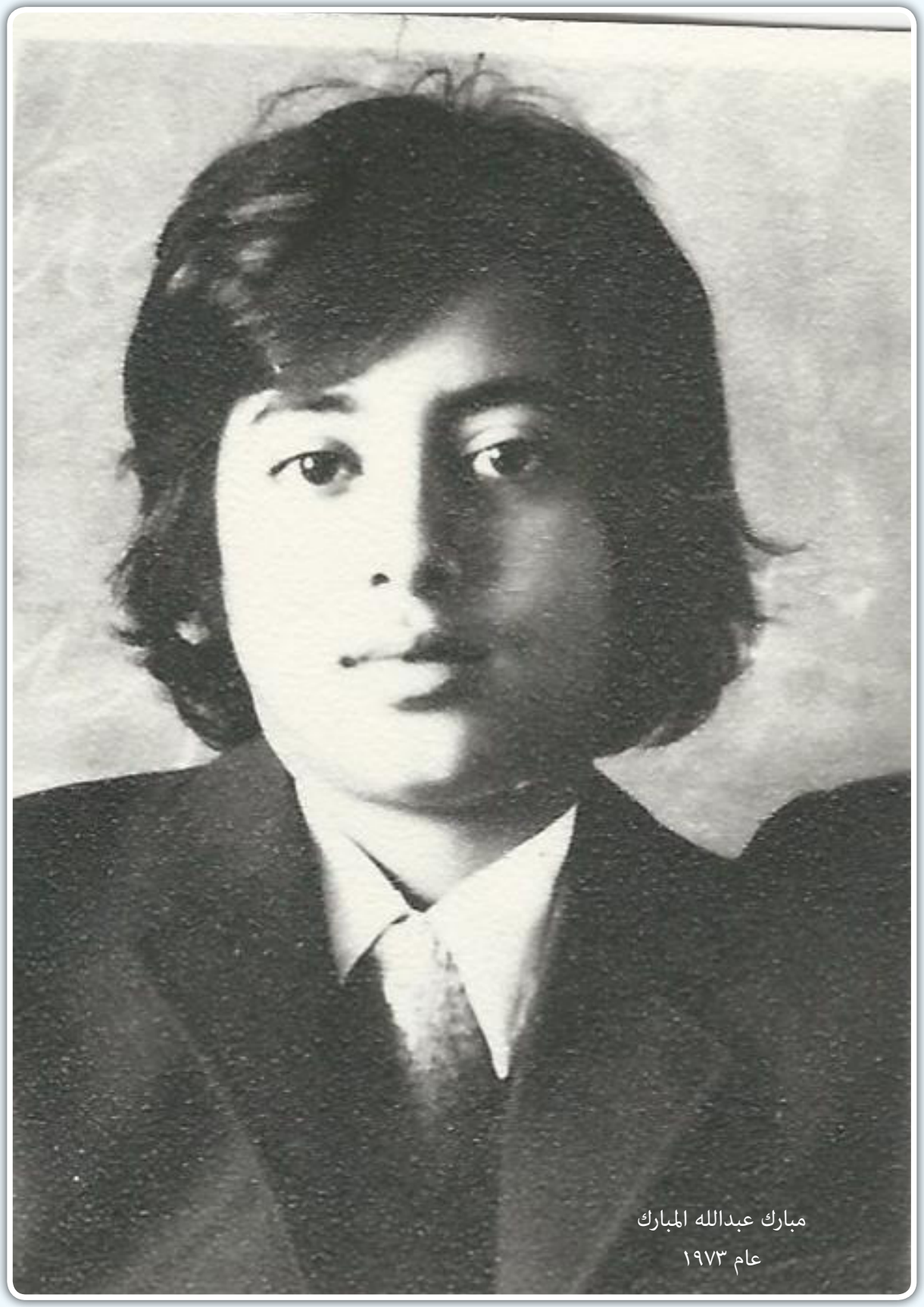
مبارك مع المدير والأساتذة
وطلبة فصله الدراسي عام
١٩٧٢ في مدرسة القلب
المقدس بمصر الجديدة في
الفصل الدراسي الخامس



الشيخ عبدالله المبارك أمامه الابن البكر مبارك مع أخيه محمد عام ١٩٧٢ فى مصر الجديدة



الابن البكر مبارك مع أخيه محمد في جنيف عام ١٩٧٢



مبارك عبدالله المبارك
عام ١٩٧٣



الموكب المهيب للمرحوم بإذن الله مبارك محمولاً على أكتاف أصدقائه وزملائه في المدرسة إلى مثواه الأخير بحديقة منزل الأسرة بمحافظة الجيزة بتاريخ ١٩٧٣/٦/٢٣ حيث انتقل إلى رحمة ربه في اليوم السابق بالطائرة المتجهة إلى جنيف



الشيخ عبدالله المبارك وإلى جانبه الرئيس محمد أنور السادات يتقدم صفوف المعزين في جنازة مبارك ومعه نجله جمال وأشرف مروان



الرئيس محمد أنور السادات ومعه جمال
السادات يواسيان الشيخ عبدالله المبارك
بوفاة ابنه البكر مبارك



الرئيس محمد أنور السادات يتقدم صفوف المعزين
في جنازة مبارك وقد ظهر الشيخ عبدالله المبارك
متأثراً برحيل ابنه البكر
وفي الصورة جمال أنور السادات وفوزي عبدالحافظ
ومحمد حامد محمود

في طائـــــــــــــــــ



ــــــــــــرة المـوت*

صاحَ بي طِفلي المفدَّى وهو مخنوقُ الأنينِ ... وَيكِ أُمِّي أدْركيني .. ويْكِ أمِّي أنقذيني..
أسعفيني بهـواءٍ مـن صِـمامِ الأُوكسِـجين ... وخُذينـي في ذِراعيـكِ لأرتـاحَ.. خُذينـي..
قَرِّبينـي.. قبِّلينـي.. عَانقينـي.. أدْفِئينـي.. ... إنَّنـي أشـعرُ بالرِّعشـةِ تَـسرِي في وَتِينـي
أخرجِي الحبَّةَ مـن جَيبي، فقد كَلَّتْ يَمِيني ... وضَعِيها في فَمِـي، علِّي أُشفَى بعدَ حينِ..
وانزَعـي ربطـةَ صَـدري، إنهـا قيـدُ سـجينِ ... الضَّنـى فـوقَ احتـمالي، فأعينِينـي. أعينـي..
قَالها، ثـمَّ ارتمَـى في الأرضِ كالفَـرخِ الطَّعيـنِ ... فارتمَـى قَلبـي عَليـهِ في ارتيـاعٍ وحنـينِ
ولـدي.. يـا كنـزَ أيامـي ويـا حُلـمَ سِـنيني ... يـا شـبابًا كُلـمَّا حدَّقـتُ فيـهِ يَزْدَهِينـي
ليـتَ آلامـكَ كَانـتْ في كِيـانِي تَعترِينـي ... آهِ مـن طائـرةِ المـوتِ التـي هـزَّت يَقينـي
قلتُ للقُبطانِ عُدْ للأرضِ.. دَعها تَحتويني.. ... علَّنـي أظفـرُ فيهـا بطَبيـبٍ أو مُعـينِ
ومـن المـوتِ يقيـهِ، ومـنَ الهَـوْلِ يَقينـي ... إننـي أغـرقُ في بحـرٍ مـن الدَّمـعِ السَّـخينِ
إننـي أصرخُ مـن نَـاري، وأهْـذِي في أنينـي ... بعـدَ أنْ جُـنَّ جُنوني، وغَـدا اليـأسُ خَدِينـي
كـم تضرَّعـتُ إلى اللـهِ بإيمـاني ودِينـي ... أن يـردَّ المَـوتَ عمَّـن هُـو تـاجٌ لجبينـي
وهـو في حضنِي يُداري اليأسَ في عَطفٍ ولينِ ... وادعـاً يسـتقبلُ المـوتَ بقلـبٍ مُسْـتكينِ
إيـهِ يـا دُنيـاي.. زيدينـي شَجىً وامتحِنينـي ... لم يعـدْ لي في المُنـى مـا أشْـتهي أن تمنحينـي
بعدمـا انهدَّ الذي شـيَّدْتُ من حصـنٍ حَصِينِ ... كان في مُسـتقبلي غَايـةَ مـأوايَ الأمـينِ
كان نُـوري، وعَـزائِي، مِـن دُجَـى لَيـلي الغَبـنِ ... كانَ مـالي وثَـرائي كانَ أحـلامَ السِّـنينِ..

سعاد محمد الصباح

* من ديوان إليك يا ولدي الذي صدر عام 1982



اللّهُ يَعْلَمُ يا أبي.. ومُعَلِّمي

كم كُنْتَ إنساناً.. وكُنْتَ أميرا..

وصول نائب حاكم الكويت فى زيارة للجمهورية العربية



وصل الى القاهرة مساء امس بالطائرة سمو الامير عبد الله الصباح ، نائب حاكم الكويت والقائد العام للقوات المسلحة ورئيس دائرة الامن العام والشرطة بها ، فى زيارة للجمهورية العربية المتحدة تستغرق سبعة ايام
وكان فى استقبال سموه بالمطار عدد كبير من الشخصيات العربية وفى مقدمتهم السيد انور السادات رئيس مجلس الامة

الفصل العاشر

10

الشيخ عبدالله مبارك الصباح
في عيون الصحافة العربية والعالمية

عبداللّه المبارك.. في عيون الصحافة

لقد أدرك الشيخ عبدالله المبارك منذ البدء أن الصحافة عامل أساسي في حياة الشعوب المعاصرة، ولها دور فعال ومهم جداً في كل القضايا التي تشكل حياة الناس.

وأثناء وجوده في قلب جهاز إدارة الدولة، كان من بعد نظره رغم البدايات أن يطور العمل الإعلامي ويشجع الصحافة، فالتف حوله مجموعة من المفكرين والإعلاميين العرب، الذين أشادوا في صحفهم بإدارته وحزمه ونشاطه، كما أشادوا في الوقت ذاته بلين جانبه، وحسن معاملته مع الآخرين بشكل عام، وضيوفه بشكل خاص.

وقد وفد إلى الكويت كثير من الإعلاميين العرب بغية الالتقاء بالشيخ عبدالله المبارك وسماع وجهات نظره ورؤاه عن قرب، وعادوا إلى بلادهم بانطباعات المحبة والإعجاب التي سطروها في صحفهم.. ورغم ابتعاده عن العمل السياسي إلا أن الإعلام ظل على مقربة منه طوال رحلته في الحياة سواء كان إعلاماً أدبياً أو اجتماعياً أو سياسياً كما كانت له بصمات واضحة في تشجيع المؤسسات الصحفية على مستوى الخريطة العربية بل والعالمية ايضا.

وبرغم قربه من الصحافة فإنه لم يمد يده إلى أولئك الذين حاولوا استغلال خروجه من دائرة الحكم للإساءة إلى الكويت أو الدخول إلى دائرة انتقادها والانحياز إلى آرائه فظل الشيخ عبدالله المبارك وفياً إلى بلاده محباً لوطنه وأهله لايقبل المساس به بأي شكل كان.

الشيخ عبدالله المبارك كرجل دولة كان من أهم المشتغلين بالشأن العام، كان للصحافة معه وقفات، تحدثت فيها عن إنجازاته، وصورت حياته العملية والخاصة، وتحدثت إليه وحاورته، ونقلت عنه كما نقلت له.

لم يقتصر الاهتمام الصحافي بعبدالله المبارك على الصحافة الكويتية التي كانت تخطو خطواتها الأولى في ذلك الوقت من الخمسينيات، حيث اقتصرت على بعض الأعداد أو الصفحات والنشرات التي كانت تصدر من خارج الكويت كمجلة البعثة الصادرة من مصر، أو الرائد أو غيرهما. بل تعدى ذلك الاهتمام إلى صحافة الدول العربية المزدهرة آنذاك مثل الصحافة المصرية واللبنانية والسورية والعراقية، فنقلت أخبار الكويت وأميرها ونائبه والشعب والتفاعل السياسي والجماهيري مع الأحداث، وكذلك الصحافة العالمية التي تحدثت عن الشيخ عبدالله المبارك كرجل قوي يملك قرارات حازمة.

وقد كان الإعلاميون يحملون تقديراً خاصاً للشيخ عبدالله المبارك، لما يوليه من اهتمام بالأدب بشكل عام، وبالصحافة والصحفيين بشكل خاص، حيث أدرك بحدسه السياسي أن للإعلام أثراً مهماً في توجيه الرأي العام ونشر الوعي بينهم، وهو ما دفعه إلى تأسيس إذاعة الكويت ومجلة حماة الوطن.. وتشجيع الصحافة والصحافيين في الوطن العربي.

ادارة الامن العـام

ليس أدل على استتاب الأمن فى إمارة الكويت من هذه الطمأنينة الوارفة الظلال ، التى يتمتع بها جميع سكان الإمارة فإن هناك عوامل عدة صرفت الكويتيين عن أن يرتكب أحد منهم مايخل بالأمن والنظام ، فمن ذلك احترامهم للسلطة الحاكمة ومراعاة النظم الموجودة ، ومن ذلك تعارفهم وتكتلهم وغيرة بعضهم على بعض ، ومن ذلك فطرتهم التى فطروا عليها من حبهم للكدح ورغبتهم فى العمل الشريف المنتج .

لذلك فإنه إذا حدث فى الكويت إخلال بالنظام أو ارتكاب للمخالفات فإن ذلك يرجع فى الغالب إلى الأجانب الذين يرتادون الكويت لمصالح خاصة كالعمل فى الشركات أو للتجارة والكسب .

أما إذا حدث شىء من غير الأجانب فإنه يبقى زمناً طويلا وهو حديث الكويتيين ومدار تعليقاتهم فى دواوينهم ومجتمعاتهم ولا تسمع إلا الاستنكار والحط من شخصية المخالف

ويضطلع برآسة مديرية الأمن العام فى الكويت الآن حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح ، وهو النجل الأصغر لأسد الكويت الشيخ مبارك جد سمو الأمير المعظم والشيخ عبدالله فى العقد الرابع من عمره ، ممتلىء حيوية ونشاطا ويمتاز برجولته وشجاعته ، أضف إلى ذلك تلك الأريحية التى هى من أبرز صفاته .



حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح
رئيس الأمن العام

وإلى جانب اهتمام هذه الادارة بشئون الأمن داخل البلاد فإنها تختص بتوجيه عنايتها إلى شئون الأمن خارج المدن أى بين البدو الذين لم تصقلهم بعد الحضارة ولم يعرفوا لنظم والخضوع لها ، ومن ثم كانت المهمة الملقاة على عاتق هذه الادارة ذات أهمية كبر ويتمتع سمو رئيس الأمن بين هؤلاء بهيبة عظيمة ، إذ ان البدوى يهاب ولا يحترم . ولدى سموه فريق من الرجال الأشداء يعتمد عليهم إذا حزب الأمر ويسمون « الفداوية » أى الفداثيين .

وإنه من تأييد سمو الأمير المعظم ومحبة الكويتيين أكبر مشجع ومساعد فى مهمته . .

عبد العزيز محمد جعفر

مقال بقلم: عبدالعزيز محمد جعفر - مجلة البعثة الكويتية - سبتمبر ١٩٤٧ العدد التاسع

The Mercury (Hobart, Tas. : 1860 - 1954), Friday 6 July 1951,



SHEIKH IN LONDON

Sheikh Abdullah Mubarak, 36-year-old heir to the throne of Kuwait, almost next door to Persia, who arrived in London on June 22 to confer with British Foreign Office and Fuel Ministry officials. The tiny country (population 150,000) already exports 22,000,-000 tons of oil every year, and it is expected that the oil reserves, the biggest in the world, can be developed to provide a 50 p.c. increase in supplies. (A.P. photo).

The mercury (hobart, tas :١٩٥٤-١٨٦٠) friday ٦ july ١٩٥١

Shaikh abdullah mubarak , ٣٦ years old heir to the throne of kuwait, almost next door to persia who arrived in london on june ٢٢ to confer with british foreign office and fuel ministry officials. The tiny country (population ١٥٠,٠٠٠) already exports ٢٢,٠٠٠,٠٠٠ tons of oil every year and its expected that the oil reserves, the biggest in the world, con be developed to provide a ٥٠ p.c increase in supplies. (A.B photo).

الشيخ عبدالله المبارك في الصحافة البريطانية ١٩٥١



سمو الشيخ عبد الله المبارك مدير دوائر الامن العام في الكويت .

وجودها في بلدان العالم .

فالكويت محافظة ـ كما ذكرت في فصل سابق

في كل نواحي حياتها، وليس هناك اي تفكير حالي لتجاوز الوضع الراهن .

***

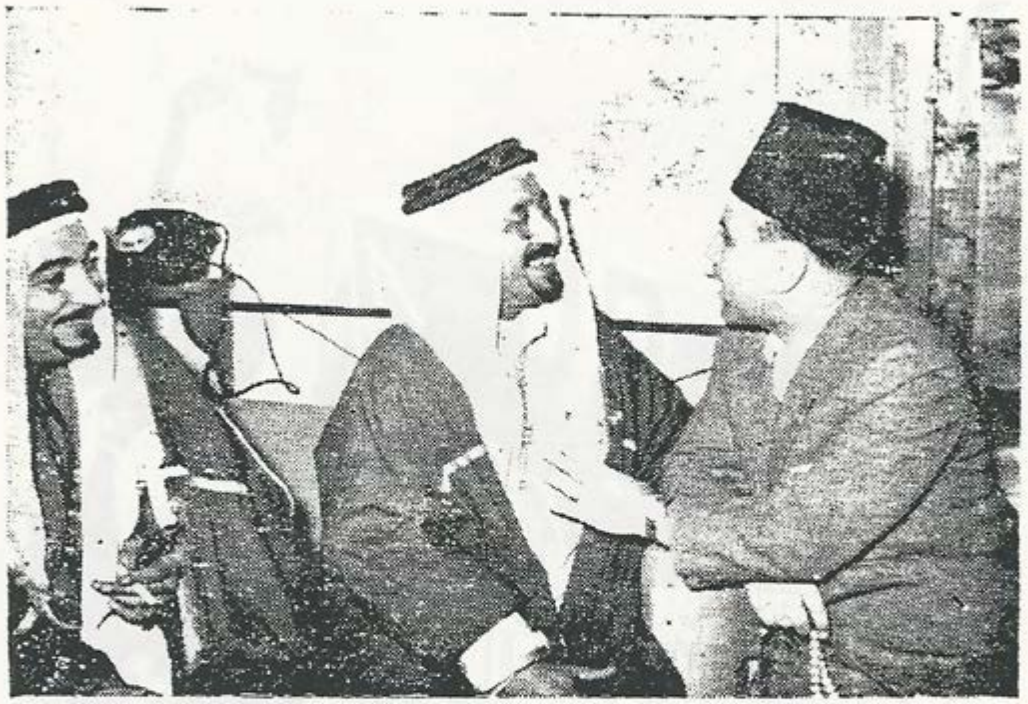
بالاكرام الزائد الذي احاطني به الشيخ عبدالله المبارك ،احب ان يشركني في رحلة صيد ، ترفه عن النفس ، وتتيح لي ان ارى البادية في صميمها . . والطير كيف يفترس الطير . . والصقر الجارح ، كيف يصح ، مع العادة اليفاً ،في خدمة الانسان !

انني لازمت الشيخ عبد الله المبارك في اربعة عشر يوماً فما اذكر منه ، وله ، الا نبل الصداقة ، ومنتهى اللطف ، ولباقة التصرف

التتمة على الصفحة الرابعة

الصحافي اللبناني -- يتحدث عن زيارته إلى الكويت ومرافقته للشيخ عبدالله المبارك في رحلة صيد

المصـــدر : جـريـــدة اليـــوم
التاريـخ : الاحـــد ٢٣ آذار ١٩٥٢



معالي صائب بك يقول لسمو الشيخ عبد الله المبارك مدير الامن العـام في الكويت : « عندما تزورون وطنكم الثاني .. لبنان ـ هذه المرة فلن تفلتوا من ايدينا . فشاع الضحك واجاب العربي النبيل : « حنـا (نحن) امرا كم دائماً ، هنا وهناك !...»

واللبنانيون في الكويت يلقبون الشيخ عبد الله المبـارك بـ : راعينا لانه يحيطهم برعايته وعطفه الكبيرين .





حضرة صاحب السمو حاكم البلاد المعظم وإلى جانبه حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح
متوجهاً إلى سيارته مخترقاً صفوف المستقبلين من أبناء الشعب

المصدر : جريدة اليوم
التاريخ : الثلاثاء ٢٠ ايار ١٩٥٢

سمو الشيخ عبد الله المبارك

وصل صباح اليوم على طائرة خاصة

كبار الشخصيات في استقباله وتحيته من الدرك



بدعوة معالي صائب سلام في حدائق الغدير

مهرجان رائع على شرف سمو الشيخ عبد الله المبارك



سمو الشيخ عبدالله المبارك بين الوجيه علي بك سلام ومعالي صائب بك سلام ظهر في اقصى الصورة بين الاستاذ صاحب اليوم ، والمستر روبرتسون ، السيد سليمان الموسى امين سر الشيخ عبدالله المبارك الخاص .

ـ تتمة المنشور على الصفحه الاولى ـ

تمتع بالحفاوة البالغة والرعاية الكاملة .

والحقيقة ان المناسبة التي احتفلوا بها في حدائق الغدير لمعالي صائب بك سلام كانت المناسبة الرائعة فالتعارف بين معالي السمو الشيخ عبدالله المبارك ـ ذو الشخصيات اللبنانية ، وقد توفق الجميع حيث الاعجاب بسمو الشيخ عبدالله المبارك الذي يتحلى بالمواهب العديدة ـ العقلية والروحية المتفوقة ، واللياقة الجوية ، بما امتاز به طيرانه الاخوية نحو لبنان وكانت واضحة في كل كلمة من كلماته ، وفي كل حديث من احاديثه ، وقال الدكتور ـ واحد ـ هذا النوع من الرجال ، يدفع الشيخ عبدالله المبارك يمكن دفع التعاون العربي الى اقصى حد ، ويمكن الوصول بهذا التعاون الى النتائج المرجوة ، والاهداف المطلوبة .

***

واشار دولة سامي بك الصلح ، الى المكانة السامية التي يحتلها الشيخ عبد الله المبارك في النفوس ، والاسم الحبيب الذي يملكه والشعبية الرائعة التي تحيطه اذ دعاه ، تحبباً ، للاشتراك في الانتخابات اللبنانية ، وانه ، حتما الفائز .

وكان فكان قولا جميلا من دولة الرئيس سامي بك فيه كل العاطفة ، كما كان فيه الاعتراف اللطيف بمحبة اللبنانيين لسمو الشيخ عبد الله المبارك .

وهكذا في المهرجان الرائع امس اتاح معالي صائب بك سلام للبنان ان يرحب ، من قلبه ، بشخصية من اعز وانبل اصدقائه . كما اتاح للاخوة العربية ان تظهر في ابهى صورة لها ، كاتباً ، معاليه ، بجهده الصادق صفحة لامعة في تقريب الابعاد بين بلاد العرب بدأها بتنظيم التزاور وتسهيله عن طريق الطيران اللبناني مكملها باغتنام المناسبات الطيبة لتوثيق التعارف الشخصي بين الاهل والاخوان .

ان سمو الشيخ عبدالله اذ يغادرنا هذا المساء على الباخرة (اندبانندنس) قاصداً الى اوروبا واميركا مصحوبا بالتوفيق والسلامة ، يترك عندكل من عرفه ، وادرك صفاته النبيلة واعماله الجليلة فراغا كبيراً لا يعوضه الا الامل بعودته القريبة ان شاء الله لتمضية قسم من الصيف في لبنان الذي احبه ، فبادله الحب بصدق واخلاص .

في رعـــاية الله وفي حراسته .

يا ابا مبارك

بدعوة معالي صائب سلام في حدائق الغدير

مهرجان رائع لسمو الشيخ عبد الله المبارك

الامير النبيل يغادرنا هذا المساء

كانت حفلة الشاي التي اقامها معالي صائب بك سلام في حدائق الغدير ، مساء امس ، على شرف صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك حفلة فخمة رائعة . بل كانت مهرجانا اكثر منها حفلة جمع من رجالات لبنان ومن شخصياته ، ومن وجوهه واعيانه ، ما لم تجمعه الا الحفلات القليلة النادرة ذات المناسبات البالغة في الاهمية .

وكان في مقدمة الحضور عطوفة رئيس مجلس النواب احمد بك الاسعد، ودولة رئيس الوزراء سامي بك الصلح ، وصاحب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية، واصحاب المعالي الوزراء ، وفضيلة قاضي بيروت ، ورجال السلك الدبلوماسي والقنصلي، وممثلو الهيئات الشعبية والوطنية ، ومديرو الدوائر ، وكبار الموظفين ،والاجانب والاطباء والمحامين

وقدر عدد الذين لبوا الدعوة ، رغم ضيق الوقت بسبب انتظار وصول الشيخ عبدالله المبارك الى السفيرة بأكثر من ثلاثة مدعو ، انتشروا في حدائق الغدير ، حالقات حائلات على الموائد يظللهم الصنوبر وتحيط بهم الاشجار الجميلة . وكان معالي صائب بك سلام يقدم المدعوين شخصا شخصا الى صاحب السمو الشيخ عبدالله مبارك ، كما كان اخوانه الكرام وعلى رأسهم علي بك سلام ومحمد بك سلام يحيطون

— البقية على الصفحة الرابعة —



معالي صائب بك سلام يستقبل سمو الشيخ عبدالله المبارك ساعة وصوله الى حدائق الغدير .

المصـــدر : جريـــدة اليـــوم
التاريـخ : ٣١ تمـوز ١٩٥٢



سمو الشيخ عبد الله المبارك والعقيد اديب الشيشكلي اثناء زيارة اصحاب السمو شيوخ الكويت للشقيقة سوريا – راجع التفاصيل على الصفحة الرابعة –

تصريح لسمو الشيخ عبدالله المبارك

سألنا سمو الشيخ عبدالله المبـــارك عما تركت زيارة سوريا من انطباع في نفسه الكريمة فقال :

«لقد رأيت في سورية حكما وجيشاً . وان لساني عاجز عن ايفـاء ما رأيت حقه من الوصف . ان سورية في نهضة جبارة تبينت ذلك في المعامل التي زرناها ، وتبينت ذلك، بصورة اوسع، في الجيش الذي شهدنا استعراضه بتنظيمه الرائع ، وحيويته المتدفقة ، واسلحته الحديثة بنوعيها الثقيل والخفيف ، وبطيرانه المدهش .

ولقد انلج صدري ، وصدر اخواني هذا الاستعداد العظيم .وفرحت اذ رأيت الجيش السوري ، وما يملك من قوى ومعدات واسلحة وفيرة وحديثة وهنأت من صميم قلبي اخي العقيد اديب الشيشكلي على ما وصل اليه الجيش السوري في عهده من رفعة وقوة ارجو ان يستمرا وان يكونا خير سلاح في خدمة العروبة .

وقال سمو الشيخ عبدالله المبارك عن العقيد الشيشكلي :

رأيت فيه شخصية هادئة . ذو حديث فاهم ومطلع يزينه الاعتـدال والحكمة . مخلص للجيش وسورية ويقابل منهما بالمحبة والاخلاص .

وسألنا سموه ، اذا كان قد رأى دولة الزعيم فوزي سلو فقال الشيخ عبد الله :

ان دولة الزعيم سلو مريض . ولقد زرناه في داره بالزبداني ومكثنا في زيارته ما يقرب من الساعة . وتمنينا سحته ، والحدقة ، للشفاء .

وعاد سمو الشيخ عبد الله المبارك يقول :

«اشعر اذ اقول انني واخواني عاجز ولنا عن ايفاء سورية والحكومة السورية والعقيد الشيشكلي حقهم من الشكر لما رأينا من عواطف المحبة الصادقة والاخوة الكريمة انني ، فعلا ، عاجز . وفقهم المولى عز وجل والاقطار العربية جمعاء لكل خير ونجاح .



جلسة لطيفة جمعت سمو الشيخ عبدالله المبارك والعقيد اديب الشيشكلي

مهرجان المقاصد احتفاء بزيارة سمو الامير عبدالله المبارك

سموه يثني على مشروع المقاصد ويصفه بانه منارة للعلم والخير في الشرق ويشير الى مساعي وجهود صائب سلام لخدمة لبنان والعروبة

شهدت كلية المقاصد الخيرية الاسلامية في الساعة الخامسة من مساء امس ، تظاهرة رائعة لمناسبة حضور صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك ، حفلة الشاي التي اقامتها على شرفه . وقد حضر الحفلة جمهور كريم من رجال الكويت ، ورجال ووجوه لبنان يتقدمهم عطوفة احمد بك الاسعد رئيس المجلس النيابي ، وسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية .

وصل سمو الشيخ عبد الله المبارك من عاليه مع معالي صائب بك سلام بسيارتهما وقل من السيارات فاستقبلا على باب الكلية الخارجي من حضرات رئيس الجمعية محمد بك سلام واركانها ، وبين صفين من تلامذة الكلية ، ونشئها ، يحملون الاعلام اللبنانية ويصفقون مبتهجين بوجود سموه ، ولما وصل الى مكان الحفل استقبل من موسيقى الدرك وعلى رأسها النقيب احمد فليفل بنشيد رحي الصحراء .

تعاقب السادة الخطباء

افتتح الحفلة بعشر من القرآن الكريم تلاه الاستاذ الشيخ عبد الرؤوف الكبي ، ثم تعاقب على الكلام السادة زكي النقاش مدير كلية المقاصد الخيرية ، محمد سلام رئيس الجمعية ، محمد عباس (قصيدة) ففضيلة الشيخ سعدي ياسين ، فكانت الكلمات كلها ، وقصيدة الاستاذ عباس ترحيب صادق بصاحب السمو الزائر الكريم ، واشادة بالاخوة العربية ، والرابطة التي تشد لبنان الى الكويت .

وقد حرصت الجمعية على تصدير منصة الخطابة بعلم الكويت يعانق علم لبنان ويرمز الى الاخوة التي تطبع علاقات البلدين . كما كانت موسيقى الدرك تخلل الكلمات بقطعات موسيقية تضفي على الحفلة انساً وبهاء .

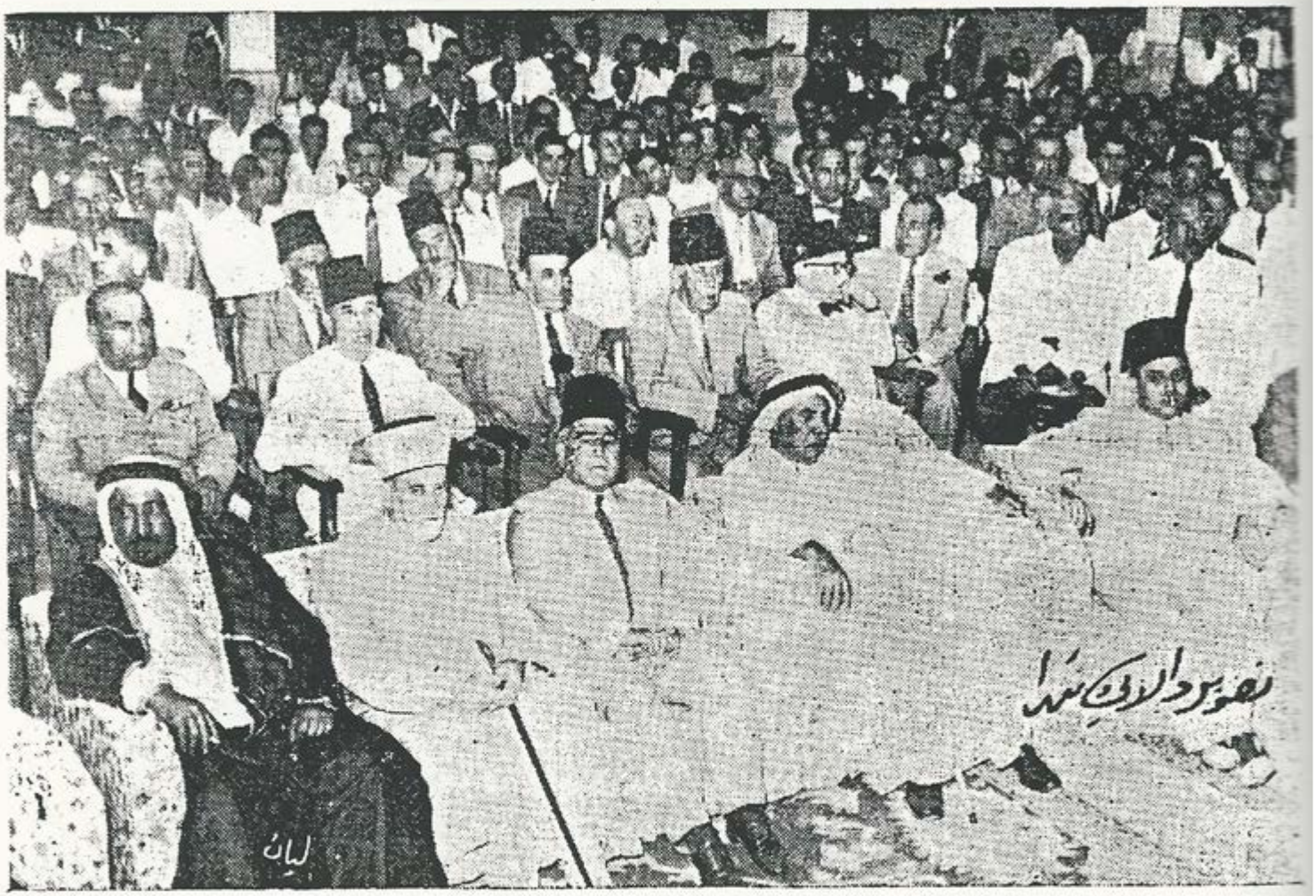
كلمة الامير المبارك

واعلن الاستاذ زكي النقاش ان الاستاذ عزت جعفر رسول لبنان

ـ البقية على الصفحة الرابعة ـ



محمد بك سلام يستقبل سمو الشيخ عبد الله المبارك ساعة وصوله الى دار المقاصد الاسلامية وظهر في الرسم معالي صائب بك سلام والاستاذ عفيف الطبيي .



الشيخ عبد الله المبارك ، سماحة مفتي الجمهورية ، محمد بك سلام ، السيد ثنيان الغانم ، معالي صائب بك سلام وظهر في الرسم عدد كبير من الوجهاء في طليعتهم الرئيس سعدي المنلا وسليم بك الطيارة وعلي بك سلام وغيرهم .

المصـــدر : جريـــدة اليـــوم
التاريـــخ : الثـــلاثاء ١٢ آب ١٩٥٢



القائد فوزي باشا القـاوقجي
يقدم السيف الاثري الى سمو الشيخ
عبد الله المبارك وقـد ظهر بينهما
معالي صائب بك سلام . والسيد
عدنان الحكيم ـ راجع الصفحة الثانية ـ

القائد فوزي القاوقجي يقدم للشيخ عبدالله المبارك هدية تاريخية عبارة عن سيف نفيس من سيوف القائد الإسلامي صلاح الدين الأيوبي وقد حارب به في إحدى معاركه لتحرير القدس

المصـــدر: جـريـدة اليـــوم
التاريـخ: الجمعـة ٢٩ آب ١٩٥٢

استقبال رسمي وشعبي حافل في الكويت لسمو الشيخ عبدالله المبارك

الارتياح عام بعد الغارات على الكويت في لبنان



سمو الشيخ عبدالله المبارك وهو يستعرض فرقة الحرس الكويتي ساعة وصوله الى مطار الكويت عائداً من لبنان والى جانبه سمو الشيخ عبدالله الجابر. ويطالع القراء رسالة خاصة من الكويت عن تفاصيل الاستقبال الحافل الذي جري لسموه على الصفحة الرابعة.

المصدر: جريدة اليوم
التاريخ: السبت ٣٠ آب ١٩٥٢

الكويت تشهد مهرجاناً رائعاً برعاية سمو الشيخ عبدالله المبارك

احتفال رائع بافتتاح النادي الاهلي

الخطباء يشيدون بما اسمو الشيخ عبدالله من ايادٍ بيضاء على نهضة الكويت



صاحب السمو الشيخ عبدالله المبارك يتوسط حفة النادي الاهلي والى يساره سمو الشيخ مبارك العبدالله الصباح

كلمة سمو عبد الله المبارك

في حفلة افتتاح النادي الاهلي بالكويت

اخواني الاعزاء ، ابنائي الكرام اعضاء النادي الاهلي :

اشكركم على تلبيتكم الدعوة ، كما اني اشكر اعضاء النادي على حسن استقبالهم وترحيبهم بالجميع .

ايها السادة ، ان الرياضة في الامم المتمدنة اصبحت عنوانا للشهامة وروح التعاون ونشر الفضيلة والاستقامة والخلق الطيب . فالرياضة في العالم اليوم ليست مجرد لهو وتسلية ، بل مدرسة لبث روح الثقة في النفوس وانشاء جيل سليم الجسم قوي البنيان لان العقل السليم لا يوجد الا في الجسم السليم . وانا منذ ان تبنيت الفكرة ، ابديت النصح والارشاد للقائمين بها وشجعتهم عليها ، ونصيحتي اليوم لاعضاء النادي والمنتسبين اليه ان يكونوا مثاليين في سلوكهم واخلاقهم وان يكونوا قدوة حسنة لغيرهم وان يعملوا دائما وابداً جاعلين نصب اعينهم الفضائل الخلقية وان يبثوا روح التعاون بين بعضهم البعض وبين مواطنيهم ، والله وحده المسؤول ان يكلل مساعي الجميع بالخير والفلاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تلقينا صباح هذا اليوم رسالة في البريد الجوي بعث بها الينا مراسلنا في الكويت تتضمن وصفا مسهبا لافتتاح «النادي الاهلي» في الكويت وهو اول ناد من نوعه في الامارة العربية الناشئة الفتية. قال مراسلنا :

في الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة الماضي افتتح في الكويت «النادي الاهلي» وهو اول ناد جديد ناشيء من نوعه في الكويت ورئيسه الفخري هو صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح ، وتتالف هيئته التأسيسية من الاساتذة السادة: عبدالرزاق سلطان «مديراً» وعبدالعزيز جعفر «سكرتيراً» وعبد اللطيف امان «امينا للصندوق» وبحرن الحمد ، محمد عبد الرزاق ، خالد جعفر ، الدكتور احمد الخطيب ، عبدالله يوسف الغانم ، ويوسف ابراهيم الغانم اعضاء .



السيد عبد العزيز جعفر سكرتير النادي الاهلي وهو يلقي كلمته في الحفلة



السيد صالح شهاب يلقي قصيدة الشاعر الاستاذ عبدالله السلمان .

برعاية سمو الشيخ عبدالله

وقد شمل سمو الشيخ عبد الله المبارك حفلة الافتتاح برعايته وعجت قاعات النادي بوجهاء واعيان البلد الذين دعوا اليها .

افتتاح الحفلة

وافتتح الحفلة الاستاذ عبدالرزاق سلطان مدير النادي بخطاب قيم رحب فيه بسمو رئيس النادي الفخري الشيخ عبد الله المبارك الصباح وشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة .

ثم القى الاستاذ عبد العزيز محمد جعفر خطابا بليغا جاء فيه ما يلي:

صاحب السمو الرئيس الجليل .

ايها السادة :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، وبهديه نهتدي الى الصراط المستقيم . وباسم الشباب المتطلع نحو عالم مثالي ، عالم يسوده الصدق في القول ، والاخلاص في العمل استهل كلمتي.

انه لما يشرفني ان اقف بين ايديكم لاحييكم باسم النادي الاهلي ، هذا النادي الذي نبتت فكرته عند الشباب ، فبناها من كرس وقته في خدمة هذا الوطن ، هو حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الشرف للنادي ، حتى نما وترعرع واستطعت ان اقف لاحييكم في داره وذلك بفضل مؤازرتكم وتشجيعكم ويشهد الله اننا جاهدنا طويلا حتى تمكنا من انجاح هذا المشروع لنضمن لوطننا العز ولنادينا النجاح ، ونحن في كل هذا نستوحي العون من الباري جل وعلا والرعاية من اميرنا والتوجيه من رئيسنا والمساندة منكم .

اهداف النادي

وانتقل الخطيب الى ذكر اهداف النادي ، فقال : قد يترامى الى ذهن البعض ان الغرض من وجود النوادي هو التسلية وقتل اوقات الفراغ في اللعب واللهو ، ولكني اقول : ان وراء هذا ما وراءه من فوائد جمة تعود على الفرد الذي هو قوام المجتمع ، وعلى المجتمع الذي هو عنوان رقي الامة ونهضتها ، فنادينا ايها السادة سيوجه جل عنايته لرعايته الجيل عقلياً وجسمانياً وقد صدق من قال «العقل السليم في الجسم السليم» .

ثم استعرض فوائد الرياضة ، وقال «انها واجب محتوم على كل امة تتطلع الى المستقبل بامل باسم» . واستشهد على ذلك بما تضعه الحكومات والهيئات الرسمية والشعبية من توجيهات وتشريعات بهذا الخصوص ومنها رصد المبالغ الضخمة لتنظيم المسابقات الدولية وغيرها . وقال : «اذا كان هذا هو شأن العالم فحري بنا ونحن مجتمع يتعشق الرقي والازدهار ، ان نوجه للرياضة الشيء

المصدر: جريدة اليوم
التاريخ: الخميس ٩ تشرين الاول ١٩٥٢

يونس البحري يحاضر في النادي الاهلي بالكويت





١ – سمو الشيخ عبد الله المبارك يحيط به لفيف من رجال الكويت ساعة وصوله الى النادي الاهلي . ويرى الى يمينه السيد سليمان العدساني مدير مالية المعارف
٢ – سموه يتحدث الى الاستاذ يونس بحري بعد الانتهاء من محاضرته – الاستاذ بحري يلقي محاضرته –

– راجع الصفحة الثالثة –

تشخيص الأسبوع



الشيخ عبدالله المبارك الصباح يقول :

اعز امنية لدي هي أن يتحد العرب ويتضامنوا ليتمكنوا من تحقيق اهدافهم الكبرى

★ خـــلال الخمس سنوات الاخيرة ، قفزت امارة عربية صغيرة فوق مسرح الاحداث في الشرق الاوسط ، لتلعب دوراً هاماً في حياة الشعوب العربية شبيهاً بالدور الذي لعبته اميركا بعد اكتشافها .

انها امارة الكويت ... بلاد اللؤلؤ والذهب الاسود ، والتي وصفها كاتب عربي كبير بانها تسير في طريق الحضارة والرقي بسرعة الصحون الطائرة .

واذا ذكرت امارة الكويت، ذكر معها رجلان قدر لهما ان يقودا موكب الشعب الكويتي نحو النور، وهذان الرجلان هما سمو الشيخ عبدالله السالم امير الكويت المعظم وسمو الشيخ عبدالله المبارك، رئيس الامن العام وقوة الدفاع .

وقد اغتنمت محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية وجود سمو الشيخ عبدالله المبارك في لبنان، فدعته الى استديوهاتها، وقد طرح عليه سليم اللوزي الاسئلة التالية فتفضل سموه بالاجابة عليها .

سليم — يا سمو الشيخ عبدالله ، الى اي بطن من بطون العرب ينتمي الكويتيون ؟

الشيخ — انحدروا من بادية العرب المجاورة ومن نجد وهم ينتمون الى « عنزة »

سليم — على اي شيء كانت تعتمد الكويت في حياتها قبل اكتشاف آبار النفط ؟

الشيخ — على التجارة واستخراج اللؤلؤ وصناعته ... ان الكويتيين قد لا يكونون شعباً زراعياً ولكنهم فرسان البحارة والتجارة .. اننا نقطة الاتصال بين الهند والشرق العربي وافريقيا .

سليم — والبترول يا سمو الشيخ ... متى ظهر في الكويت ؟

الشيخ — عرف البترول قبل الحرب العالمية الاخيرة وقد بدىء بالبحث عام ١٩٣٨ ثم تطورت الاحداث وشبت الحرب وتقدم الالمان حتى وصلوا الى القفقاز فاوقفت شركات البترول اعمال التنقيب حتى ينتهي الخطر .. وفعلاً عاد المهندسون الى العمل بعد انتهاء الحرب .

وفي عام ١٩٤٦ بدأ استخراج البترول بكميات ضئيلة في اول الامر ثم اضطرد الانتاج وزاد زيادة كبيرة .

سليم — وهل تعتقدون أن الانتاج سيزداد اكثر مما هو عليه اليوم ؟

الشيخ — هذا ما يؤكده الخبراء .. بل انهم يصفون الكويت بانها اكبر خزان بترولي في العالم . حتى ان البترول موجود تحت كل متر من الارض . تصور اننا عندما كنا نبحث عن الماء في بطن الارض كنا نجد بترولاً .

سليم — على ذكر الماء يا سمو الشيخ .. المعروف عن الكويت ان ليس فيها مياهاً عذبة .. فمن اين تشربون ؟

الشيخ — الماء في الكويت اغلى من البترول .. وقد تعودنا ان نجلب المياه العذبة من شاطىء العرب بواسطة البواخر . وهذه مشكلة كبيرة جداً وليس من اليسير التغلب عليها .

سليم — وهل ستبقون على هذه الحال ؟

الشيخ — طبعاً لا .. هناك عدة مشاريع كبيرة اهمها معامل تكرير المياه التي انفقت الحكومة على انشائها ملايين الجنيهات وستبدأ هذه المعامل في انتاجها خلال الاسابيع القادمة . وهناك ايضاً مشروع لمد انابيب المياه من شط العرب الى الكويت .

سليم — سدد الله خطاكم فيما فيه الخير للجميع .. وبهذه المناسبة . هل نظام الحكم في الكويت نظام مطلق ام نظام ديموقراطي ؟

الشيخ — اذا كنت تعني بالنظام المطلق الديكتاتورية مثلاً، فلا .. نحن امة ديموقراطية ونظامنا ديموقراطي يقوم على اساس الشورى والشرع . ولقد ادخل سمو الامير المعظم قواعد التمثيل الشعبي على اوسع مفهوم . فقد كان من رأيه دائماً ان يشترك الشعب اشتراكاً فعلياً في تصريف الامور ، ولذلك جرت الانتخابات لاربعة مجالس شعبية ، وهي : مجلس الصحة ومجلس المعارف ، ومجلس الاوقاف ، ومجلس البلديات . ومجموع اعضاء هذه المجالس ٤٨ هم من خيرة رجالات الكويت وفي ايديهم ادارة جميع الشؤون العامة .

سليم — يا سمو الشيخ ، لقد كان لكم الفضل في الغاء جوازات السفر بين الكويت ولبنان ، والكويت وسورية . فاصبح في استطاعة اللبنانيين والسوريين دخول الكويت بدون جواز سفر.. فلماذا لم تعمموا هذا الاجراء بالنسبة لجميع البلاد العربية، وتكونون بذلك حققتم ما لم تستطع الجامعة العربية ان تحققه حتى الان ؟

الشيخ — لقد الغيت جوازات السفر بيننا وبين العراق ايضاً .. ومن المؤمل ان تلغى قريباً بيننا وبين شرقي الاردن . اما البلاد العربية الاخرى فانا اعلن من وراء مذياع محطة الشرق الادنى ان الكويت تمد يدها الى شقيقاتها العربيات جميعاً بدون استثناء لالغاء جوازات السفر .

سليم — وهل سبق لسموكم ان زرتم جميع البلاد العربية ؟

الشيخ — نعم .. انها بلادي وعلي ان ازورها عن كثب واتعرف الى احوالها ، وقد قمت بهذا الواجب والحمد لله .

سليم — وما هي الانطباعات التي خرجتم بها من زياراتكم البلاد العربية ؟

الشيخ — كنت اشعر في كل بلد انزل فيه انني في بلادي وبين اهلي وعشيرتي .

سليم — وهل زرتم اوروبا واميركا ؟

الشيخ — اميركا لا .. اما اوروبا فقد زرتها كلها ..

سليم — وما هي الفكرة التي كونتموها خلال زياراتكم لاوروبا ؟

الشيخ — انها بعيدة عن طباعنا وتقاليدنا .. ولكن الاطلاع وزيارة هذه البلاد ضروري .

سليم — واي شيء اعجبكم فيها ؟

الشيخ — هناك اشياء كثيرة اعجبتني في انكلترا ... وفي مقدمة هذه الاشياء حب الشعب الانكليزي للنظام واحترامه للقانون وتحمله المسؤوليات . فالانكليز لا يتهربون من بذل التضحيات مهما غلت في سبيل بلادهم ومستقبل دولتهم .

سليم — سؤال اخير — ما هي اعز امنياتكم ؟

الشيخ — لي امنيات كثيرة ولكن اعزها لدي هي ان يتحد العرب ويتضامنوا ليستطيعوا ان يحققوا اهدافهم الكبيرة فليس كالتضامن يرفع من شأن الامم ويثبت اقدامها .

مجلة الشرق الأدنى ١٩٥٢/١٠/١٩

مجلة الرائد مارس ١٩٥٤

أن هزم في المباراة السابقة !

● اقامت شركة الطيران الكويتية الوطنية حفلة في الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٥٤/٣/١٦ بمناسبة افتتاح خـــط الشركة المذكورة ، وقد كانت الحفلة في ساحة المطار الذي ازدحم بوجوه واعيان الكويت وفي مقدمتهم اصحاب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح والشيخ عبدالله الجابر الصباح وغيرهما من الشيوخ .



سمو الشيخ عبدالله المبارك الصباح وعن يمينه رئيس مجلس المعارف سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح

وبعد أن تناول المدعوون المرطبات افتتحت الحفـــلة بكلمة القاها السيد نصف اليوسف النصف رحب فيها بالحاضرين وأشاد بفضل الشركات وفوائدها ونوه بعطف ومؤازرة صاحب السمو حاكم البلاد المعظم لكل مشروع وطني مفيد .



سمو الشيخ عبد الله المبارك والسيد جورج حيمري والوجيه سليم الطيارة والرئيس صائب سلام

المصـــدر : جريـدة الحيـــاة
التـاريـخ : ١٦ تشرين الاول ١٩٥٤

تعـــاون جديـــد بين العراق والكويـــت

بغداد ١٥ ـ صرح السيد شاكر الوادي وزير الخارجية بالنيابة لوكالة الانباء العربية بان المحادثات التي دارت بينه وبين الشيخ عبدالله المبارك ، نائب امير الكويت ، تمت في جو من المودة والاخوة ، وانه اتفق على ان تجري في المستقبل اتصالات مباشرة بين البلدين لمعالجة الشؤون المشتركة بينهما ومنها قضايا الحدود .

وكان الشيخ عبدالله المبارك قد وصل الى البصرة امس من بغداد في طريقه الى الكويت . وقد انتهز فرصة وجوده في العراق واجتمع برئيس الوزارة بالنيابة ووزير الخارجية بالنيابة بغض القضايا التي كانت معلقة منذ عهد بعيد . وقررت لجنة التموين العليا السماح باعادة تصدير السلع والمواد الغذائية للكويت واحارات الخليج .

الكويت اليوم ـ ص ٤ — العدد ٣ ـ السنة الاولى

اخبار متفرقة

توزيع الشهادات

على خريجي مدرسة الطيران

أقيم عصر يوم الاثنين الموافق ٢٠ الجاري احتفال كبير برعاية حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح بصفته رئيسا للطيران . وقد وزع سعادته الشهادات الكويتية والبريطانية على الطيارين الكويتيين المدرجة أسماؤهم ادناه .

١ ـ مرزوق المجيل .
٢ ـ داوود مرزوق بشر
٣ ـ فهد العتيقي
٤ ـ غازي جميل قدومي
٥ ـ عبد الله السمحان
٦ ـ بشر حسين السابغ
٧ ـ عبد الله الصالح العلي
٨ ـ حنا جبره شحيبر

وسيقضي الطيارون فترة أخرى في الكويت لمزاصلة التمرين وتلقي الدروس النظرية والعملية ثم يسافرون الى الكلترا في بداية مارس سنة ١٩٥٥ م للالتحاق بمعهد الطيران بمدينة ساوثمبتن AIR SERVICE TRAINING الذي هو من اكبر معاهد التدريب الجوي في انجلترا ، وسيتلقون فيه دراسات يحصلون بعدها على شهادة تؤهلهم لقيادة الطائرات التجارية .

وينتمي الى مدرسة الطيران الآن حوالي مائة وعشرين عضوا يتناوبون دورهم للتدريب ، منهم تسعون عضوا كويتيا ، والباقون أجانب من مختلف الجنسيات .

وللمدرسة مدير هو الاستاذ مصطفى صادق الذي يقوم بدور مدرب أيضا ، ومعه ثلاثة مدربين : الأول بريطاني يشغل وظيفة كبير المدربين والآخران مصريان .

ونحن نهنىء نسور الكويت بنجاحهم متمنين لهم التوفيق لما فيه خير بلادهم .

ملابس تلاميذ المعارف

بادرت ادارة المعارف منذ يوم ٢٢ الجاري بالتعاقد مع عدد كبير

اعلان

١ ـ يعلن الى جميع الذين فازوا في القرعة التي أجريت في بناية مجلس الشوري بتاريخ ١٥/ ١٢/ ١٩٥٤ بخصوص توزيع القسائم المتبقية في منطقة (ب) ان عليهم الحضور الى مكتب امانة سر مجلس الانشاء في دائرة الأشغال العامة في الساعة الثامنة والنصف صباحا في الايام المخصصة والمبينة بالجدول المذكور ادناه وذلك لاختيار القسائم .

اليوم	التاريخ	الأرقام الفائزة في القرعة
الثلاثاء	١٩٥٤/١٢/٢٨	من رقم ١ الى رقم ١٠
الأربعاء	١٩٥٤/١٢/٢٩	١١ ـ ٢٠
السبت	١٩٥٥/١/١	٢١ ـ ٣٠
الأحد	١٩٥٥/١/٢	٣١ ـ ٤٠
الاثنين	١٩٥٥/١/٣	٤١ ـ ٥٠
الثلاثاء	١٩٥٥/١/٤	٥١ ـ ٦٠
الأربعاء	١٩٥٥/١/٥	٦١ ـ ٧٠
السبت	١٩٥٥/١/٨	٧١ ـ ٨٠
الأحد	١٩٥٥/١/٩	٨١ ـ ٩٠
الاثنين	١٩٥٥/١/١٠	٩١ ـ ١٠٠
الثلاثاء	١٩٥٥/١/١١	١٠١ ـ ١١٠
الأربعاء	١٩٥٥/١/١٢	١١١ ـ ١٢١

٢ ـ الذي يتغيب عن الحضور في المواعيد المبينة اعلاه يبقى له حق الاختيار بعد ١٢ ـ ١ ـ ١٩٥٥ واذا لم يحضر للاختيار خلال (٤٥) يوما من تاريخ هذا الاعلان يفقد حقه في الاختيار نهائيا .

٣ ـ يحق لمن فاز بأكثر من رقم واحد اختيار قسائم بعدد أرقامه كل على حدة أو ان يختار قسائم بعدد أرقامه دفعة واحدة حسب تسلسل آخر رقم من أرقامه الفائزة .

٤ ـ على كل من يختار في منطقة (ب) من الذين شملتهم القرعة أن يتعهد خطيا بأن البناء سيكون لسكنه الخاص وان يقوم بالبناء خلال تسعة أشهر من تاريخ الاختيار .

رئيس مجلس الانشاء

بالقيام باعمال المفتش العام بالوكالة أثناء اجازة المفتش العام الطارئة وكلف السيد عبد العزيز البحر رئيس المستودعات والتوزيع لمساعدة المفتش العام بالوكالة من الوجهة الادارية .

* رفع سكرتير عام الأشغال العامة تقريرا الى مجلس الانشاء اوضح فيه وضعية منجرة الاشغال واوصى بضمها الى مصنع النجارة بالشويخ الذي يحتوي على احدث مكائن ومعدات وادوات

المصـــدر : صـــوت الاحـــرار
التـــاريـــخ : ٢٣ شبـــاط ١٩٥٦



الرئيس يستقبل عبدالله المبارك

اشرنا امس الى وصول سعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح الى لبنان قادماً من الكويت وقد قام سعادة الشيخ بزيارة لفخامة رئيس الجمهورية وتحدث الى مطولا في شتى المسائل التي تهم الكويت ولبنان .

١٩٥٦/٢/٢٩



الرئيس يهدي الأمير الصباح وشاح النيل

دعا الرئيس جمال عبد الناصر سمو الامير عبد الله المبارك الصباح ، نائب حاكم الكويت وضيف مصر ، الى مأدبة عشاء في داره

وقد دعي الى هذه المأدبة القائمقام انور السادات وزير الدولة والسكرتير العام للمؤتمر الاسلامي ، والصاغ امين شاكر السكرتير العام المساعد للمؤتمر ، والسادة مرافقي الامير

وقد اهدى السيد الرئيس سمو الامير الصباح وشاح النيل

قبل مأدبة العشاء وشاح النيل . وعلى اثر انتهاء المأدبة اجتمع الرئيس بالامير مدة طويلة تحدثا في مختلف المسائل التي تهم البلدين

سفر الامير الصباح للاسكندرية

هذا ويسافر اليوم الى الاسكندرية الامير عبد الله المبارك الصباح فيقضي هناك يومي الاربعاء والخميس ثم يستقل الباخرة قاصدا الى لبنان فالكويت

وقد اجتمع سموه امس بالسفير البريطاني كما استقبل الطلبة الكويتيين الذين يتدربون على اعمال ادارة المطارات وزودهم بنصائحه



نائب حاكم الكويت في مصر غدًا

برنامج حافل لزيارة نهضة مصر الحديثة

يصل الى مصر غدا (الاربعاء) ضيف مصر الكريم الامير عبدالله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت ووزير الحربية والداخلية هناك ، وسيكون فى استقباله مندوب عن الرئيس جمال عبد الناصر والقائمقام انور السادات وممثلو الهيئات المختلفة واعضاء الجالية الكويتية

وفى يوم الجمعة يزور المتحف الزراعى وقصر وسلاح الفرسان ثم يتناول طعام العشاء فى نادى الضباط تلبية لدعوة اللواء عبد الحكيم عامر وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة

وفى يوم اجمعة يزور المتحف الزراعي وقصر محمد على ثم يتناول الغداء بحدائق الحيوان بدعوة من وزير الزراعة وبعد ذلك يزور قصر عابدين

ويقضى يوم السبت فى زيارة المصانع الحربية حيث يتناول طعام الغداء تلبية لدعوة وكيل وزارة الحربية

وفى يوم الاحد يزوربعض المدارس النموذجية كما يزور جامعة القاهرة ثم يتناول طعام العشاء بنادى محمد علىتلبية لدعوة السيد عبدالخالق حسونة امين الجامعة العربية

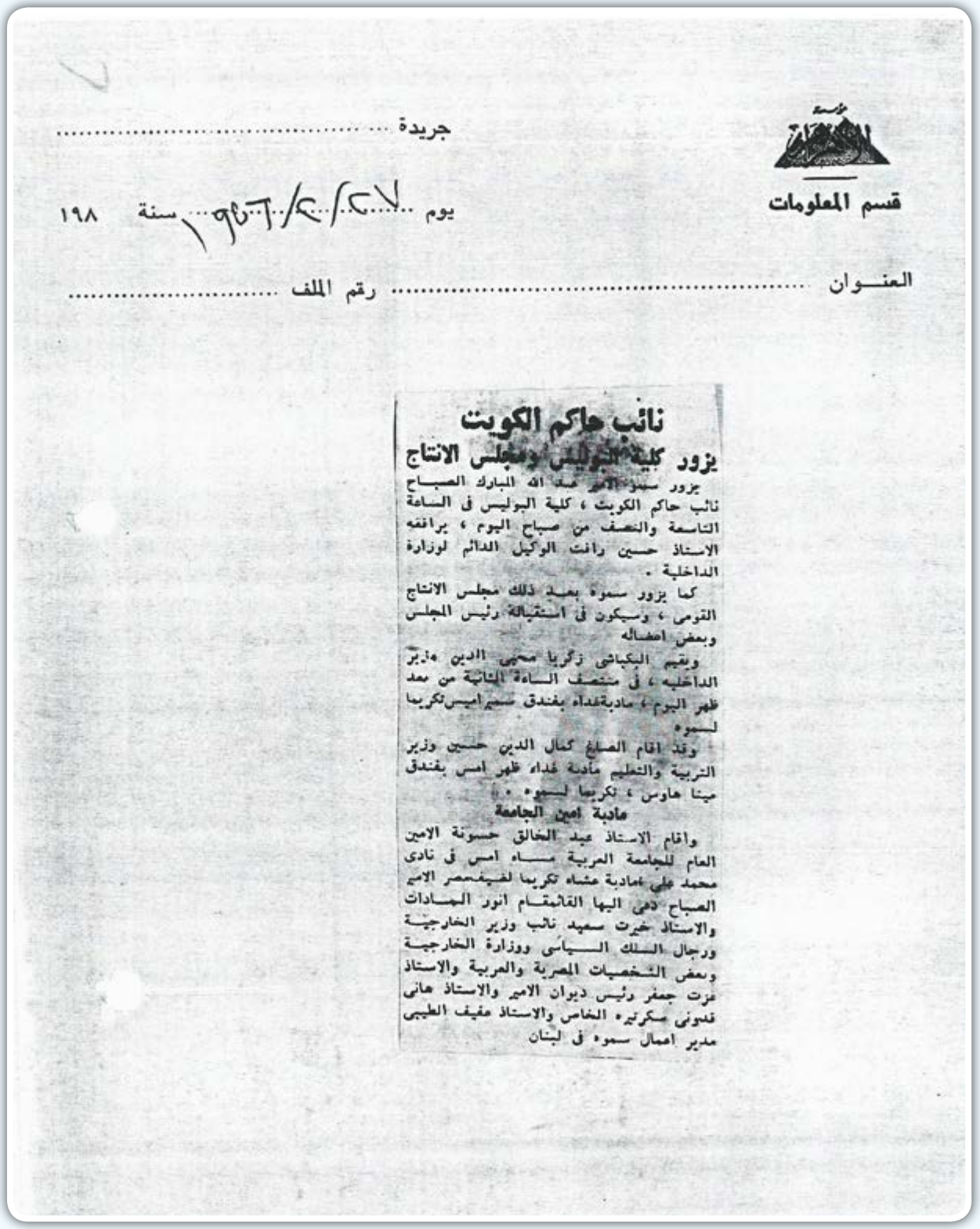
وفى يوم الاثنين يزور كلية البوليس ومجلس الانتاج ثم يتناول الغداء بدعوة من البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية

وفى يوم الثلاثاء يزور المتحف المصرى ومتحف الفن الاسلامى واهرام الجيزة

ويقصد فى يوم الاربعاء الى برنشت لمشاهدة النهضة الاجتماعية هناك

وفى يوم الخميس اول مارس يزور مديرية التحرير ، ثم يزور فى يوم الجمعة ٢ مارس منشآت بنك مصر وفى يوم السبت ٣ مارس يسافر الى كفر الدوار لمشاهدة مصانعها ، ثم يمضى يوم الاحد ٤ مارس فى الاسكندريةللاطلاع على منشاءاتها

خبر صحفي نشر في القاهرة بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٥٦ يتضمن برنامج زيارة الشيخ التي شملت لقاءات رسمية واجتماعية وزيارات مصانع ومدارس ومتاحف



قسم المعلومات

جريدة .....

يوم ٢٥/٤/١٩٦٣ سنة ١٩٨

العنـــوان ..... رقم الملف .....

نائب حاكم الكويت
يزور كلية البوليس ومجلس الانتاج

يزور سمو الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت ، كلية البوليس فى الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم ، يرافقه الاستاذ حسين رانت الوكيل الدائم لوزارة الداخلية .

كما يزور سموه بعيد ذلك مجلس الانتاج القومى ، وسيكون فى استقباله رئيس المجلس وبعض اعضائه

ويقيم البكباشى زكريا محيى الدين مدير الداخليه ، فى منتصف الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم ، مأدبة غداء بفندق سميراميس تكريما لسموه

وقد اقام الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم مأدبة غداء ظهر امس بفندق مينا هاوس ، تكريما لسموه .

مأدبة امين الجامعة

واقام الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية مساء امس فى نادى محمد على مأدبة عشاء تكريما لفخيمة مصر الاميرة الصباح ذهى اليها القائمقام انور السادات والاستاذ خيرت سعيد نائب وزير الخارجية ورجال السلك السياسى ووزارة الخارجية وبعض الشخصيات المصرية والعربية والاستاذ عزت جعفر رئيس ديوان الامير والاستاذ هانى قدونى سكرتيره الخاص والاستاذ عفيف الطيبى مدير اعمال سموه فى لبنان



الأمير عبد الله المبارك الصباح يتحدث إلى "الأهرام"

- أرجو أن يأتي الوقت الذي يصبح فيه الانتاج الحربي المصري ملبيًا لحاجة القوى العسكرية العربية
- ان قضية فلسطين من قضايا العرب الرئيسية ... ونعتبرها ذمة في أعناقنا

1 MARS 1956

سعدت مصر ، حكومة وشعبا ، خلال أسبوع من الزمان ، بزيارة كريمة ، من أمير كريم .. هو حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح ، نائب حاكم امارة الكويت الشقيقة ، ووزير الدفاع والداخلية .

وقد استقبلت حكومة مصر وشعب مصر ، الأمير الكبير استقبالا فخما ، يليق بالود الخالص والأخوة الصحيحة التي من الاستقبالات الفذة ، التي تمت مراسمها في دقة وبهاء خلال ثلاث سنوات الأخيرة . لقد استقر سفارة وزراء جمهورية مصر العربية ،

وطو اليمة وفوة الشخصية .

استقبل سمو الأمير الجليل مندوب « الأهرام » في أحد القصور الأنيقة الفخمة بالجناح الذي خصص لضيافة سموه بالقصر مرحبا بروحه العربية الماصة كرما وسماحة ... معا الفتى على الحشمة مع الطلاقة والجلال والوقار الكثير من أصحاب السمو أمراء الكويت الشقيقة .

زيارة مصر ...

وبعد خلاص توجيه سؤال مندوبنا الى سموه عن أثر زيارة مصر في نفسه ... تلطف فأجاب :

لقد تركت زيارتي لمصر — التي

في مدرسة المشاة ... المستوفى مع نهاية التدريب بالجيش الكويتي ..

تكريم ضيف مصر ، وحرصوا على الاقامة على نواحي النهضة المصرية كافة ، التي تعنت في نفسي مرافق الاعتزاز على أبدي قادة مصر ، فكان ذلك التوجيه والتنظيم ، أبلغ الأثر وقعه في نفس سمو الأمير الجليل .

... الشكر

وقد اقر سمو الأمير الشيخ عبد الله المبارك الصباح كل واحد من السادة المسئولين ، عن خاص شكر صميمي تقديرا لكل ما لقي في مصر ... وشاهد في مصر ... في المرافق العامة ، والمصانع الحربية العديدة ، والكلية الحربية ، وكلية البوليس ، وجامعة القاهرة ، ومجلس الانتاج ، وفي نادي الصيد وفي الاسكندرية من مظاهر الجد والود والاخاء العربي ... معتبرا انه لم يبرح بلده ... الكويت ... وانه في الديار المصرية ... دار البنين والبهر ، بين اهله وعشيرته ... ضمنيا لقارة مصر وروادها نهضتها الحديثة التوفيق في كل المهام التي اضطلعوا بها ، والنجاح في كل ما يؤدونه لخير بلادهم ... ولخير بلاد العرب ...

كلمة كريمة ...

وان خير ما عبر به سموه ، عن مكنون نفسه لمصر ، وحبه لها ، هو ما سجله في سجل زيارات الصالح الحربية ... كتب سموه :

« ان اعجابي بما شاهدته في المصانع الحربي ، لا يفوقه سوى اعجابي بالرجال المخلصين الذين ساهموا في انشائه داتهم جميعا بتقديري واطيب تمنياتي ، راجيا منه تعالى ان يحقق آمال العرب على أيديهم وأيدي اخوانهم العاملين في شتى انحاء العرب من اجل مجد العرب » .

وبالأمس حمل مندوب الأهرام إلى بقاعة سمو الأمير العربي الكبير الشيخ عبد الله المبارك الصباح في أمير ضيافته ... قصر الراحة ، حيث نزل سموه ضيفا على حكومة مصر شاعرا مكرما ، محاطا بكل مظاهر الاجلال والاعزاز اللائقة بأمير عربي ... انه الله ... حطا زائرا من سماحة الخلق والخلقة ورجاحة العقل وسعة الافق

استعراض لوسيلي الجيش الكويتي في صباح عيد الاضحى المبارك

جيش الكويت

● اما الجيش في الكويت وسمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح قائده الأعلى ، فيرجعان متعجبا واهتمام بالغين . والجيش الكويتي قوة فتية تنمو باضطراد .

ويعتبر من القوات العربية النظيفة وقد استمين في هذا التنظيم بخبرة الضباط العرب . كما يعتبر تسليحه من افضل ما سمح بمقتنيات عسكرية الحديثة .

● وباب الانتساب الى الـ مفتوح للجميع ، وينضم الجـ الكويتي بالروح التعاونية و العربية الاخذ بأصول التد الفتية . وهناك جنود حصلوا التعليم الأولي في قطره لم تزد مدته لاثنين أشهر .. وكانت هذه القاهرة ، لاجانب الخبراء ، والمدربين على التعليم ، ودليل على الذكاء الفطري عند هؤلاء الجنود .

● ويملك الجيش قوى البحرية وتسليحه ينمو باستمرار .

● وهناك قسم يعنى بشؤون الطيران ، وقد انشئت بمعرفة هذا القسم مدرسة للطيران توفدت اول بعثة من الطلاب الكويتيين الى الخارج لاستكمال فنون الطيران .

● ويتعين ان تكون هذه البعثة اول فرقة جوية كويتية تعمل الى جانب النسور العربية ، في سبيل رفعة الوطن العربي الكبير .

● وتقوم وحدات الجيش بحراسة مراكز الحدود وتقطها حول الكويت نهارا .

● ويوجد سلاح طبي خاص تقوم بخدمات الجيش ورجال الأمن

الأمن العام في الكويت

● كانت امارة الكويت اول بلد عربي وما يزال ... اعي التشريعات بينه وبين الاقطار العربية الشقيقة . فالمصري يدخل الى الكويتيين قيود (الفيزا) .

● وهذا يعتبر تحقيقا لامنية من امنى الجامعة العربية ، لا توصل الى وضعها موضع التنفيذ بعد ، فيدخل الكويت بها من جهتها .

● تعتبر دوائر الأمن العام في الكويت التي يتشرفها سمو الشيخ عبد الله المبارك تشكيلات تقوم مقام وزارة الداخلية في مصر ... وهي من اهم الدوائر حساسية في عملها ، وازدهارا في السنوات الأخيرة وخاصة بعد ان اصبحت الكويت ملتقى الاموال والمصالح الكثيرة ، وبعد ان افضل طبقا عشرات الألوف من الناس من سائر الأقطار .

● وتابع سمو الأمير عبد الله المبارك الصباح اعمال هذه الدوائر الى جانب مهامه الرسمية الأخرى متابعة دقيقة ، ولا تفوته شاردة منها ولا واردة . وفي رحلات الصيد التي تعتد ملاذ الكثير من احيانا في قلب صحاري الكويت تتابع العمل بكل

جندي من الحرس الأميري يحيي سموه

قوة الحدود الكويتية ... تقوم بمناورة في البحر

سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح يلقي نظرة على احد مشاتل صائق الحيوان بالحديقة والى جانبه الدكتور عبد الرزاق صدقي وزير الزراعة والى يمينه الاستاذ توفيق جعفر

سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح ... يظهر خلال الطيران الحر في ميدان السباق والى يمينه الاستاذ عبد الصمد الشناوي

التمرينات الاستوية في مدرسة التدريب بالجيش الكويتي

... الكويت وقضايا العرب

واجاب سمو الأمير الشيخ عبد الله المبارك الصباح في امرار وتأييد وتوثب على سؤال تلك عن الدور الذي تستطيع ان تؤديه الكويت في خدمة القضية العربية عامة ، والقضاء على الصهيونية بصفة خاصة ... قال : ان

الأمير عبد الله المبارك

● سمو الأمير الشيخ عبد الله المبارك الصباح هو النجل الأكبر للشيخ مبارك الكبير مؤسس الكويت الحديثة والذي لعب دورا خطيرا في تاريخ الجزيرة العربية .

● امير التقليد العربية

● ومن صفات الشيخ عبد الله انه محافظ الى اقصى حد على التقاليد العربية ، ومضاء في خدمة هذه التقاليد

● الأمير الدبلوماسي

● يتميز سموه بلباقة وذكاء وسماحة خلقه ، وديبلوماسية معرفة القرون لديه

● الأمير الأديب

● وهو محب للأدب والأدباء ... مع التواضع ، واحترامهم . ... أن ... يحكم صداقاته ... عنده في كل بلاد العرب .. ... الأمير الكبير رجال ... والفكر الذين لا يحتو ... ان وجدوهم ولا من ... معهم .

حديث صحفي مع الشيخ عبدالله المبارك في جريدة الأهرام
٧ مارس ١٩٥٦



دعاء الامير فى ليلة القدر

الكويت : من لطفى رضوان

قابلت صقر الخليج العربى ، الامير عبدالله المبارك الصباح فى قصره المنيف المسمى «قصر المشرف » وجلست اتحدث اليه ثلاث ساعات .. ان هذا الامير العربى الكبير له تاريخ حافل فى دنيا الكرم والشجاعة وعلو الهمة ،وعندما قادنى الى قاعة الطعام لأتناول معه طعام الافطار ... وجدت ضيوفه يربون على الخمسة آلاف شخص فى قاعة واحدة اقامها خصيصا لتتسع لهذا العدد خلال شهر رمضان

واكد لى الامير أن قصره مفتوح هكذا لكل طارق ، لكل مابر سبيل ، يأكل من يريد ان يأكل ويتسامر فيه من يريد ان يتسامر ويقابله فيه أصحاب الشكاوى والمظالم وطلاب الحاجات

واكد لى كذلك ان ما يسعده لا المال ولا الجاه ولا السلطان . فكلها أمراض زائلة ، ولكن الذى يسعده هو أن يعينه الله على تحقيق كل مطلب لأى عربى وان يستخلص حقوق الضعفاء من الاقوياء وان تبقى الكويت عربية للعرب جميعا

وعندما ودعنى سموه قال لى : « ان امنيتى فى ليلة القدر المباركة ان يسدد الله خطى القادة العرب ويجعل لهم من امرهم رشدا فى هذه الفترة الخاسمة من تاريخ العالم العربى حتى يستعيدوا مجدهم الغابر»

مجلة المصور ١٨ مارس ١٩٦٠

تابع الفهرس

صحيفة	نمرة	صحيفة	نمرة
بنوك - مصارف	١٠١	فنادق فى البلاد ومراكز الاصطياف	١٠٧
جرائد - مجلات	١٠٢	فنادق بيروت	١١٣
مجلات وجمعيات	١٠٣	معامل	١١٤
خطوط جوية	١٠٤	مهندسون ونوادى	١١٥
شركات صناعية وتجارية	١٠٥	نقابات وكلات أفلام	١١٦



سيادة الرئيس البكباشى أركان حرب رئيس وزراء

جمال عبد الناصر
الجمهورية المصرية



صاحب السمو المشير العرفى الأول الامير الشيخ عبد الله المبارك ثانى أمارة الكويت ووزير أمن العام



صاحب السمو الأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم أمارة الكويت المعظم



منظر لأصحاب السمو الأمراء الكويت وذلك يوم تنصيب حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ

عبد الله المبارك الصباح

نائب حاكم الكويت والقائد العام للقوات المسلحه — مشير بالجيش العرفى الأول . وسموه فى الوسط وعن يمينه الأميرال قائد الأسطول البريطانى

وعن يساره المعتمد البريطانى فى أمارة الكويت

قائد الجيش الكويتى
يجرى محادثات فى لندن

فى نبأ لوكالة الانباء العربية من لندن ان الشيخ عبد الله المبارك الصباح قائد الجيش الكويتى وصل امس الى لندن فى زيارة تستغرق عشرة ايام ينزل فيها ضيفا على الجنرال السير جيرالد تبلر رئيس هيئة اركان حرب الامبراطورية ، وقد استقبله المستر درك ريتز رئيس الشعبة الشرقية فى وزارة الخارجية ، وسيجرى محادثات مع مستر سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية كما سيحضر المهرجان العسكرى فى اولز كورت ويجتمع بالملكة اليزابيث والملكة الوالدة

خبر زيارة الشيخ عبدالله المبارك إلى لندن بتاريخ ١٣ مايو ١٩٥٦



الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت والقائد الاعلى للجيش الكويتي والمشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة والقائد العام للجيش يؤديان التحية العسكرية ...

ظاهرة غريبة

ولعل من أبرز الظواهر في الكويت، هو شعور الافراد بمدى وعمق المسئولية الملقاة على عاتقهم ، وذلك كله راجع الى ما يتبعه حكام الكويت من امتثال الصالح من الامور . والذى لا شك فيه أن الناس على دين ملوكهم

جهاز منظم

ويعاون سمو الامير في وزارته من شيوخ أسرة الصباح الشيخ مبارك العبد الله الاحمد ، وهو من الرجال الاخيار الذين يعتمد عليهم في تصريف شئون الدائرة والشيخ مبارك العبدالله الجابر الصباح نائب القائد العام وهو من الشباب النشيط الذى يرعى مصالح البلاد بأمانة واخلاص وجميع معاونيهم يقتدون بهم وذلك لسهرهم وحدبهم على مصالح شعب الكويت

ورئاسة دوائر الامن العام تضم عدة اختصاصات وكلها تعمل على توفير الامن العام للشعب الشقيق . والواقع أن الذى فعله الشيخ عبد الله المبارك الصباح من تقسيم العمل وتركيزه في أيد أمينة مدربة عليه، انما يخبر بصدق عن قدرة الرجل وبعد نظره ودراسته لجميع انظمة الامن العام حسب كل تطور

الجيش

والجيش في الكويت جيش وطني خالص يقوم بحماية الكويت وشعب الكويت .. وقد استطاع رئيسه الاعلى الشيخ عبد الله المبارك الصباح تزويده بكافة الاسلحة التى تضمن له الوقوف لكى يحمل هذه «النهضة المباركة الكبيرة .. وصفوة القول أن سموه لا يعرف معنى للراحة او الدعة ولكنه انسان يعمل كل ما في وسعه للنهوض بشعب الكويت ..

- ان الشيخ عبد الله المبارك رجل لا يدع اية مناسبة تمر دون أن يقدم للذين يفدون الى بابه من المحتاجين مساعدات وهبات مالية مما جعل القلوب الصغيرة تلتف حول القلب الكبير



الامير عبد الله المبارك الصباح يشاهد سلاحا مصنوعا في مصر اثناء زيارته للمصانع الحربية

نهضة اكبر جيش عربي في اخطر منطقة في الشرق العربي

المشير الامير الشيخ عبد الله المبارك



بزغ اسم « الكويت » منذ تدفقت بنابيع الزيت عقب الحرب العالمية الاخيرة وبدأت الدنيا تتحدث عنها كلما نشرت قوائم انتاجها السنوي الذي يتزايد عاما بعد عام حتى أصبحت من أكبر موارد البترول في العالم بالرغم من صغر مساحتها وقلة عدد سكانها .

وكان طبيعيا أن يأتي البترول بالخير والرزق الوفير للبلاد فكثرت فيها المشروعات الانشائية وتوسعت البلاد في اقامة المرافق المختلفة للخدمات العامة التي أصبحت المدارس والمستشفيات بها مفخرة لكل عربي وفاقت في حداثتها واستعداداها كل من عرف من مثيلاتها بالدول العربية ودول الشرق الاوسط .. بل وكثير من الدول الكبرى كأمريكا وانجلترا .

وقد سارت مظاهر هذه النهضة العمرانية بخطى سريعة وكأن لا بد لذلك أن تتوقع البلاد توسعا في الهجرة اليها من الاقطار الشقيقة . . وفعلا تدفقت اليها جموع المهاجرين من الشباب والشيوخ ومن الرجال والنساء على السواء . . ولم تقتصر الهجرة الى الكويت على فئة معينة أو شعب معين بل تناولت كل الفئات المهنية من كل البلاد المجاورة وعلى الاخص لبنان وسوريا والعراق وايران والباكستان والهند وتلمملكة العربية السعودية وفلسطين والاردن ومصر وقد كانت طفرة التعمير التي غمرت الكويت سببا في الاقبال الشديد للهجرة اليها وامتد ذلك الى قواتها المسلحة وأصبح فيها من أبناء فلسطين والاردن الكثرة الغالبة ، وقد يكون سبب ذلك هو رغبة أبناء الكويت في التفرغ للتجارة التي ورثوا أصولها وفنونها منذ أجيال بعيدة وجمعوا منها ثرواتهم القديمة قبل أن يتفجر البترول في أرضهم .

الامن العام والجيش امارة الكويت

كلمة المشير العربي الاول سمو الامير

الشيخ عبد الله المبارك

القائد العام لجيش الكويت



انا كعرب مسلمين لنا موروثاتنا وتقاليدنا العريقة ولنا ماض مجيد مفعم بالمفاخر والامجاد ولنا أماني وآمال نعمل لتحقيقها بكل الوسائل والامكانيات المتوفرة لدينا واليوم في وسط هذا العالم المتلاطم من الاحداث العالمية تعمل كل الامم المحبة للسلام جاهدة ما استطاعت فتعد العدة وتخذ الخطوات لانشاء وسائل الدفاع عن حياضها . ولقد رأيت من واجبي وتوجيهات حضرة صاحب السمو سيدي الامير الامل بأننا سنوفق الى ذلك ولذا جعلنا باب التطوع مفتوحا على مصراعيه وأن أضع نصب الاولى في بناء قوة تدافع عن حياض الوطن وأنا وطيد لابناء هذا الوطن الحبيب لكي ينظموا عليها لتفدى . ونحن اذ نطالب منهم ذلك انما نعدهم ان غايتنا هي رفعة الوطن وخدمة أبنائه ـ والعمل لتوفير كل أسباب التدريب والعناية الصحية والثقافية لهم وايفائهم حقهم من الحرة الكريمة . وأنا لا أنسى أن أوه هنا بأننا نعتز دائما بصلاتنا الطيبة والاخوية مع كل الاقطار العربية الشقيقه وليست هذه التي تعمل لاننا الا جزءا متمما لقوى الكيان العربي الاصيل .

سمو الامير الشيخ عبدالله المبارك

وصول الأمير عبد الله المبارك الصباح

الرئيس يستقبل نائب حاكم الكويت ويرحب به

الضيف يتحدث عن الرعاية التى أحاطه بها الرئيس

وصل امس الى القاهرة ضيف مصر الكريم الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت ووزير الحربية والمعارف هناك وكان وصوله بطائرة خاصة ، حيث استقبل بمطار القاهرة الدولى فى الساعة الخامسة والنصف من قبل ظهر امس

فى استقبال المستقبلين

وقد تواجد الرئيس جمال عبد الناصر ، واليكباشى حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية والعمل لاستقبال سموه بمصر وابلاغه أخلص التهانى بسلامة الوصول وقد كان فى استقباله القائمقام انور السادات وزير الدولة والسكرتير العام للمؤتمر الاسلامى واليكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية واللواء عبد الحميد نعمت مندوب عن اللواء عبد الحكيم عامر وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة ومندوب عن الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم واللواء محمد ابراهيم رئيس اركان حرب الجيش المصرى والصاغ امين شاكر السكرتير المساعد

23 FEV. 1956

لمؤتمر الاسلامى واعضاء الجالية الكويتية ، يتقدمهم الامير دعيج واعضاء البعثة الكويتية ورجال الجامعة الدرسية

ابلاغ الامير تحية الرئيس

وقد ابلغ اليكباشى حسين الشافعى سمو الامير تحيات وتهانى الرئيس جمال عبد الناصر فتقبلها بالشكر والدعاء لتحقق مصر فى عهده امانيها وامانى الامة العربية

وبعد ما صدحت الموسيقى السلام الكويتى صافح سموه حضرات مستقبليه ثم تفقد حرس شرف من جنود الجيش

ولما خرج الى فناء المطار الخارجى استقبل سموه من جموع الكويتيين والمصريين والاجانب بمظاهر الحفاوة والتكريم

زيارة سعيدة

ثم استقل سموه السيارة ومعه القائمقام انور السادات الى قصر الضيافة . وبعد ان استراح قليلا فى حديث ودى شامل مع كبار مستقبليه اعرب الضيف الكريم عن اغتباطه العظيم بهذه الزيارة التى تعد دليلا قويا على الرابطة الحقيقية التى جمعت بين مصر والكويت كما جمعت بين الشعبين ناسجا بلدا واحدا لشعب واحد

مصر الحية فى قلب العرب

واشاد سموه بمآثر مصر الجمة على الامة العربية وعلى الكويت اذ ان النهضة الثقافية فى الكويت من فرس الاساتذة المصريين الذين ينتشرون فى كل مكان يغرسون فى نفوس النشء حب القومية العربية وحب العلم ليشبوا ناهضين لامتهم وبلادهم ، كما اشار الى الاثر الكبير الذى تركته زيارات القائمقام انور السادات لدى الكويتيين الذين يعتزون ويفخرون بصداقتهم واعتزازهم بسيادته

تأثره برعاية الرئيس

وتحدث سموه طويلا عن اثر الرعاية التى احاطه بها الرئيس عبد الناصر ، فقال : «انى اسرها » وسيظل جميع الكويتيين يتحدثون عنها لانها ترمز الى اسمى الصلات التى تجمع مصر والكويت فى صعيد واحد ، كما تحدث عن الامال الكبيرة التى تعلقها الامة العربية على سيادته وعلى نهضة مصر الوثابة فى عهد الثورة المباركة

فى دار الرياسة

وقد استقبل الرئيس فى مكتبه بدار الرياسة سمو الامير عند وصوله اليها ، وكان يصحبه السادة وزير التربية والتعليم بالكويت ، والقائمقام انور السادات وزير الدولة ، والسيد عزت جعفر رئيس ديوان سمو الامير والسيد هانى قدورى السكرتير الخاص لسموه والدكتور وديع شمعون الطبيب الخاص ، والسيد عفيف الطيبى وكيل اعمال سموه فى لبنان ، والسيد احمد الحميضى من اعيان الكويت ، وقد استغرقت المقابلة بعض الوقت

هذا ، وكان الرئيس قد اناب اليكباشى حسين الشافعى لاستقبال سموه عند وصوله صباح امس الى القاهرة

فى المؤتمر الاسلامى

ثم زار سموه بعد ذلك دار المؤتمر الاسلامى حيث رحب به القائمقام انور السادات وزير الدولة والسكرتير العام للمؤتمر والصاغ امين شاكر السكرتير المساعد ترحيبا قويا ، ووقف على مدى الخدمات الجليلة التى قدمها المؤتمر لشتى الاقطار العربية والاسلامية

زيارات اليوم

هذا ويزور سموه اليوم الكلية الحربية وسلاح الفرسان ، ويزور بعد الظهر نادى الاتحاد المصرى للرماية ويتناول الشاى هناك


الجمهور الجديد

٥٠ قرشا

السنة ٢١ ـ العدد ٣١٠ ـ في ٣٠ ابو سنة ١٩٥٧

صاحب السمو الشيخ عبدالله المبارك الصباح (انظر صفحة ٨)

المصـــــدر :جريـــدة النهـــار
التاريـــخ : ٨ أيلـــول ١٩٥٧



ـــ الملك سعود والشيخ عبدالله المبارك يغادران قصر الشيخ ... ليهبط الرمس الاسباني عقيب الذي صاحبه اليوم ...

دار الاهرام
ارشيف التحرير

الاهرام جريدة
الصادرة فى يوم ١٤ اغسطس ١٩٥٨ سنة ١٩

الكويت يطرد كل شركة توصل بترولها إلى إسرائيل

نائب حاكم الكويت يقول : ثورة العراق عزة للعرب وانتصار للأحرار

وصل الى القاهرة امس الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت.وهو قائد الجيش الكويتى ورئيس دوائر الامن العام . استقبله فى المطار اللواء عبد العزيز صفوت حكمدار القاهرة موفدا من الرئيس جمال عبد الناصر .

وقد ادلى الامير بحديث خاص « للاهرام » قال فيه . اننى احمد الله على ان يكون وصولى للقاهرة فى وقت وثبت فيه القومية العربية وثبة موفقة بنجاح الثورة العراقية التى كانت عزة للعرب وانتصارا لارادة الشعب العراقى وحقه فى ان يعيش عربيا مع اشقائه العرب الاحرار .

ثم قال : ان زيارتى الاولى للقاهرة كانت فى عام ٥٦ . وكان بطل العروبة الرئيس جمال عبد الناصر قد حطم اخر قيد من قيود الشعب المصرى الشقيق بتاميمه شركة القناة المصرية التى عادت الى اصحابها الشرعيين بعد نحو قرن من الزمان .

وتحدث نائب حاكم الكويت عن الموقف فى منطقة الشرق العربى فقال : ان الكويت سيظل مع اخوانه العرب يقاسمهم السراء والضراء ويشاركهم فى خيرهم وشرهم . ولا شك عندى فى ان مصدر القلاقل والاضطرابات يعود اولا وقبل كل شىء الى وجود شعب دخيل على وطننا العربى وهو اسرائيل . واذا رغبت الدول المعنية بامر اسرائيل فى ان يستقر السلام العالمى وان تبنى صداقتها مع العرب على اساس من الاحترام والمساواة ، فعليها ان تعترف بحق شعب فلسطين فى عودته الى وطنه المغتصب وتتخذ كل الوسائل لتنفيذ هذه العودة .

وقال : ان بترول الكويت حرام على اسرائيل وعلى كل من يحاول ايصاله لاسرائيل . ولقد اتخذنا كافة الاجراءات الصارمة حتى لا يتسرب هذا البترول العربى الى عصابة اغتصبت جزءا عزيزا من الوطن العربى .. ولقد حصلنا على تعهدات من شركات البترول لتلتزم مبدانا فى منع وصوله الى عدونا . فاذا ما اخلت شركة بهذا الالتزام حرمت من التعامل فى بترول الكويت الذى هو جزء من ثروة العرب

وأجاب على سؤال عن العراق بقوله . اننا ايدنا الثورة العراقية من اول لحظة بعد ان اعترفت بالجمهورية العربية المتحدة . وقد لا يعرف الجميع ان طائرتى كانت هى الطائرة الوحيدة التى سمحت لها الثورة بالتحليق فى سماء العراق فى اول يوم للثورة

وقال ان سمو الحاكم العام للكويت يعتزم زيارة الجمهورية العراقية فى عهدها الجديد ، ليدعم علاقات الاخوة مع قادة ثورتها المخلصين



الامير عبد الله المبارك الصباح

دار الاهـرام

أرشيف التحرير

الاهـرام

جريدة

الصادرة فى يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٥٨ سنة ١٩

الكويت تبحث انضمامها إلى الجامعة

استعدادها للمساهمة فى مشروعات الجامعة الاقتصادية



افضى الشيخ عبد الله المبارك الصباح ، نائب حاكم الكويت ووزير الدفاع ، بتصريحات هامة أمس ، بمناسبة عودته الى القاهرة قال فيها: ان الكويت ، شعبا وحكومة ، وقد أدرك تمتع قضية العرب الكبرى بمركز قوى فى الخارج ، بعد نجاح المشروع العربى فى الامم المتحدة ، والذى كان لجهود الرئيس جمال عبد الناصر الدور الرئيسى فى نجاحه يبحث باهتمام موضوع انضمام الكويت الى عضوية جامعة الدول العربية ، لتمارس نشاطها فى خدمة العرب وخدمة قضاياهم الكبرى

ثم قال سموه : ان شيوخ الكويت مهتمون الان بالجامعة العربية ، باعتبارها مؤسسة اقليمية يمكن ان تكون الملاذ الاول للعرب خلال لازمات التى قد تهدد استقلالهم ، وتكون الرباط القوى الذى ياخذ بيد شعوبهم نحو التقدم

ولما سئل نائب حاكم الكويت عن مدى استعداد الحكومة الكويتية للمساهمة فى مشروع التنمية الاقتصادية الذى اعدته الجامعة العربية قال : لقد اطلعت على مشروع الوحدة الاقتصادية ومشروع المؤسسة المالية العربية التى تساهم فى تمويل المشروعات الانتاجية فى الدول

البقية صفحة ٧ عمود ١

الكويت تبحث انضمامها

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

العربية وان شيوخ الكويت يؤيدون المساهمة فى هذا المشروع الحيوى عندما يخرج الى حيز التنفيذ .

وأضاف سموه . ان الكويت جزء من الامة العربية ، وسيتقدم بخطوات حاسمة فى الايام القادمة ليتعاون عمليا مع الحكومات العربية فى كل مامن شانه ان يؤدى الى تقوية الاقتصاد العربى وتنميته بوسائل فعالة ، مع المحافظة على علاقاته الودية بالدول الصديقة .

وختم الشيخ عبدالله المبارك تصريحاته بقوله : ان امير الكويت يبارك الخطوات التقدمية التى ترفع من شان العرب ، ويساهم فيها شعب الكويت مساهمة فعلية .

المصـــدر : جريدة بيـــروت المســـاء
التـــاريـخ : ٢٦ أيلـــول ١٩٥٨

ذعر في الغرب

بسبب عزم الكويت على الانضمام للجامعة العربيـة ..

لندن ٢٥ ـ رويتر ـ يعتقد ان عزم الكويت على الانضمام الـــى الجامعة العربية جاء مفاجاة بالنسبـــة الى المسئولين البريطانيين هنا اليـــوم .

وكانت انباء القاهرة قـــد ذكرت ان الشيخ عبدالله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت قد صرح هناك امس بانه بـــلاده مستعدة للانضمام الى الجامعة ويتوقع المراقبون الدبلوماسيون هنـــا ان يكلف المسؤولون البريطانيون على دراسة مـــا اذا كانت مثل هذه الخطوة من جانب الكويت لا تتنافى والمعاهدة المعقودة مع بريطانيا .

ويعتقد انه اذا انضمت الكويت الى الجامعة العربية فان امارات الخليج الفارسي كقطر والبحرين ومسقط وعمان التي دخلت في معاهدات مع بريطانيا قـــد تعلو حذوها وتنضم الى الجامعة

المصـــدر : جـريـدة السيـاسـة
التـاريـخ: ٢٣ تشرين الاول ١٩٥٨

النشاط السياسى فى القصـر الجمهورى !



استقبل قبل ظهـــر أمس فخامه الرئيس شهاب سمو الشيخ عبدالله المبارك نائب حاكم الكويت ، قائـــد الجيش الاعلى .
وقد قدم سموه تهانيه وتهـــانى الحكومة الكويتية بالعهد الجديد .



دار الاهرام
ارشيف التحرير
جريدة ٢١١ هـ آم
الصادرة فى يوم ٣٥ نوفمبر ١٩٥١ سنة

امير الصباح يقترح :
اجتماع رؤساء العرب
كل ستة اشهر

الكويت فى ٢٩ ـ ا.ش.ا اقترح الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت عقد اجتماع دورى كل ستة اشهر بين ملوك ورؤساء وحكام العرب
وقد عاد الامير الصباح اليوم الى الكويت اجتمع بالملك سعود على الحدود ؟ كة بين السعودية والكويت .

بدافع حرصه على الوحدة العربية والخروج بقرارات مشتركة وسعيه الدائم إلى توحيد الموقف وتألف القلوب كان إقتراح الشيخ عبدالله المبارك باجتماع دوري بين الرؤساء العرب، يتم كل ستة أشهر



بمناسبة عيد الفطر يتجمع الكويتيون في ساحة الصفاة وتلتقط لهم صور تذكارية وتظهر خلفيتها صور أمير الكويت الشيخ عبد الله السالم ونائبه الشيخ عبد الله المبارك والزعيم المصري جمال عبد الناصر

صفحة من كتاب رحلة الكويت لدانيالز

جريدة الجيل
القاهرة - ٥ يناير ١٩٥٩

هذا هو الرجل الثانى..
نائب حاكم الكويت

الامير عبد الله المبارك الصباح . استطاع أن ينهض بجيش الكويت وان يدخل احدث النظم فى دائرة الامن العام .



سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح ، رئيس دوائر الامن العام ونائب الحاكم المعظم ...

* فى حياة كل شعب شخصيات مثالية تلعب دورا كبيرا فى سبيل النهوض بهذا الشعب وتطوير موظفه للامام وجعله فى مصاف أكبر شعوب العالم ..

وشعب الكويت شعب قوى وحر. وهو يساهم بجهوده فى خدمة قضية السلام وحماية القومية العربية فى الخليج العربى .. هذا الشعب القوى المكافح الحر .. لعبت شخصية الشيخ عبد الله المبارك الصباح دورا حيويا فى سبيل ال- غى بامكانياته . والواقع أن شخصية نائب حاكم الكويت تمتاز باشياء منها :

الطابع الجذاب الحلو .. فهو رجل محدث لبق . يفهم كل ما يجرى فى الكويت ويفهم جيدا حقيقة الدور الذى يؤديه شعب الكويت بالنسبة للقضية العربية فى ميدان السلام العالمى ..

وحرصه الدائم على النهوض بشعب الكويت .. والقيام بجميع الواجبات التى يستلزمها هذا الشعب وحمايته وتوفير الامن والسلام .

ومهمة الشيخ فى ذلك كانت مهمة صعبة جدا . لقد وفدت الى الكويت فى السنوات الاخيرة مجموعة مختلفة من الناس .. وقد اليها ناس من الهند والباكستان وايران والجمهورية العربية المتحدة ولبنان والعراق وفلسطين .

وكان لابد من رجال مخلصين يرعون مصالح مايتطلبه مؤلاء الوافدون وخاصة انهم يعتبرون الكويت جزءا من وطنهم العربى الكبير

رجل قوى

واذا قدر لك أن تزور الكويت ، فسوف تجد مع خيوط الصباح الاولى سمو الامير عبد الله المبارك الصباح جالسا فى ساحة دائرة الامن العام ومن حوله رجاله ومعاونوه . وتراه فى هذه الساعة جالسا فى مجلسه يدير أعمال دائره ويتلقى شكاوى الناس ويسمعها ويقرؤها بنفسه ويناقش اصحابها ثم يتاكد لديه شىء ما فى كل قضية .. وهنا يصدر اوامره وقراراته بما يرفع الظلم عن المظلومين ويحفظ حقوق الناس والذين ينحبون الى الكويت يشهدون شيئا عجبا ..

يشهدون الشيخ عبد الله المبارك الصباح جالسا منذ الصباح الباكر .. فى الوقت الذى يحلو فيه النوم والاسترخاء للناس جميعا وهو بهذا يضع تقاليد جديدة فى العمل .. ويضرب المثل الاعلى للنموذج الصالح فى حكم الشعوب ..

اقلب الصفحة





القائد الاعلى للجيش الكويتى الشيخ عبد الله المبارك الصباح يستعرض وحدة من وحدات جيش الكويت ...

ايديهما متشابكة .. وابتسامة تعبر عن التفاؤل بنصرة القضية العربية الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة والامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت

عدد خاص عن الكويت من مجلة التحرير
الثلاثاء ٦ يناير ١٩٥٩



تابع

سلاح من أسلحة القومية العربية

منذ الفجر

ان سمو الشيخ عبدالله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت وقائد الجيش .. ورئيس دائرة الامن العام .. ينهض قبل الفجر من نومه للصلاة .. ثم يتناول افطاره .. ويبدأ عمله .

انه يصل الى مكتبه في السادسة صباحا .. او في السابعة على الاكثر ليبدأ في تصريف امور الدائرة والفصل في المشاكل واستقبال الزائرين والشاكين فان باب مكتبه مفتوح دائما لكل من يريد من أفراد الجمهور .. حيث يعاونه في هذه المسئوليات سمو الامير الشيخ مبارك العبدالله الجابر الصباح .. فهو الاخر من الشباب المخلص المتفاني في حب بلاده والاخلاص لعمله ..

سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح قائد عام الجيش الكويتي

لياقة بدنية وعزيمة قوية

ويتكون جيش الكويت .. كاي جيش في حديث النظم والمعدات .. من كل انواع الاسلحة التي تضمنها الجيوش الحديثة .. فهو يضم بين قواته :

- **سلاح الدبابات .**
- **سلاح المدفعية .**
- **سلاح الفرسان .**
- **المشاة .**
- **وحدات موسيقى الجيش .**
- **وحدات الطيران .**
- **وحدات البحرية .**

فجيش الكويت الذي يرعاه ويتولى قيادته سمو الامير عبد الله المبارك الصباح ، يعيش جنوده وافراده وعماله اكرم معيشة ، وانشج حياة .. حيث يتمتعون جميعا بلياقة بدنية ممتازة وعزيمة قوية ..

تكنات مهياة

وتكنات الجيش الكويتي مبنية على احدث النظم الهندسية والحربية ، مهياة اكمل تهيئة ، معدة بمراكز التدريب الى جوار اندية الرياضة .. وورش الصيانة .. وكل مستلزمات الجيش الحديث الكامل المعدات ، والخبرات ، والنظم العسكرية ..

وليست هذه هي كل مزايا الجندي في الجيش الكويتي ، بل ان الجانب الخاص بحياته المعيشية هو الآخر يدل على مدى الرعاية التي تتمتع بها قوات هذا الجيش ..

الفرصة الكاملة

ولقد اهتم الامير عبد الله المبارك الصباح بالطيران .. كسلاح من أهم الاسلحة في الجيوش الحديثة للدول المتقدمة ..

اهتم بالطيران .. الى جانب اهتمامه بالجيش .. فاختار لذلك أحد الطيارين المصريين ليدرب نسورا من شباب الكويت على الطيران .. كما ضم لسلاح الطيران نخبة ممتازة من الطيارين العرب الذين ضمهم لسلاح الطيران الكويتي من كافة الاقاليم المختلفة في الوطن العربي ..

كما شاءت رغبة سمو الامير بعد انشاء مدرسة للطيران ، ان تعطى الفرصة الكاملة لان يتدرب فيها أي مواطن من مواطني الكويت العرب دون ان يقصر ذلك على الكويتيين فقط .. طالما ان القومية العربية تجمعهم على حب الوطن العربي الكبير ..

بعثات

وقد أدى الاقبال الواسع على مدرسة

مجلة التحرير المصرية الصادرة عن الجمهورية للصحافة

الثلاثاء ٦ يناير ١٩٥٩



سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح قائد الجيش وهو يلقي كلمة للضباط

جنود البحرية يفتش عليهم سمو الامير الشيخ عبد الله المبارك الصباح قائد الجيش والبحرية

موكب موسيقى الجيش الكويتي اثناء استعراض فرق الجيش

كلمة القائد العام للقوات المسلحة

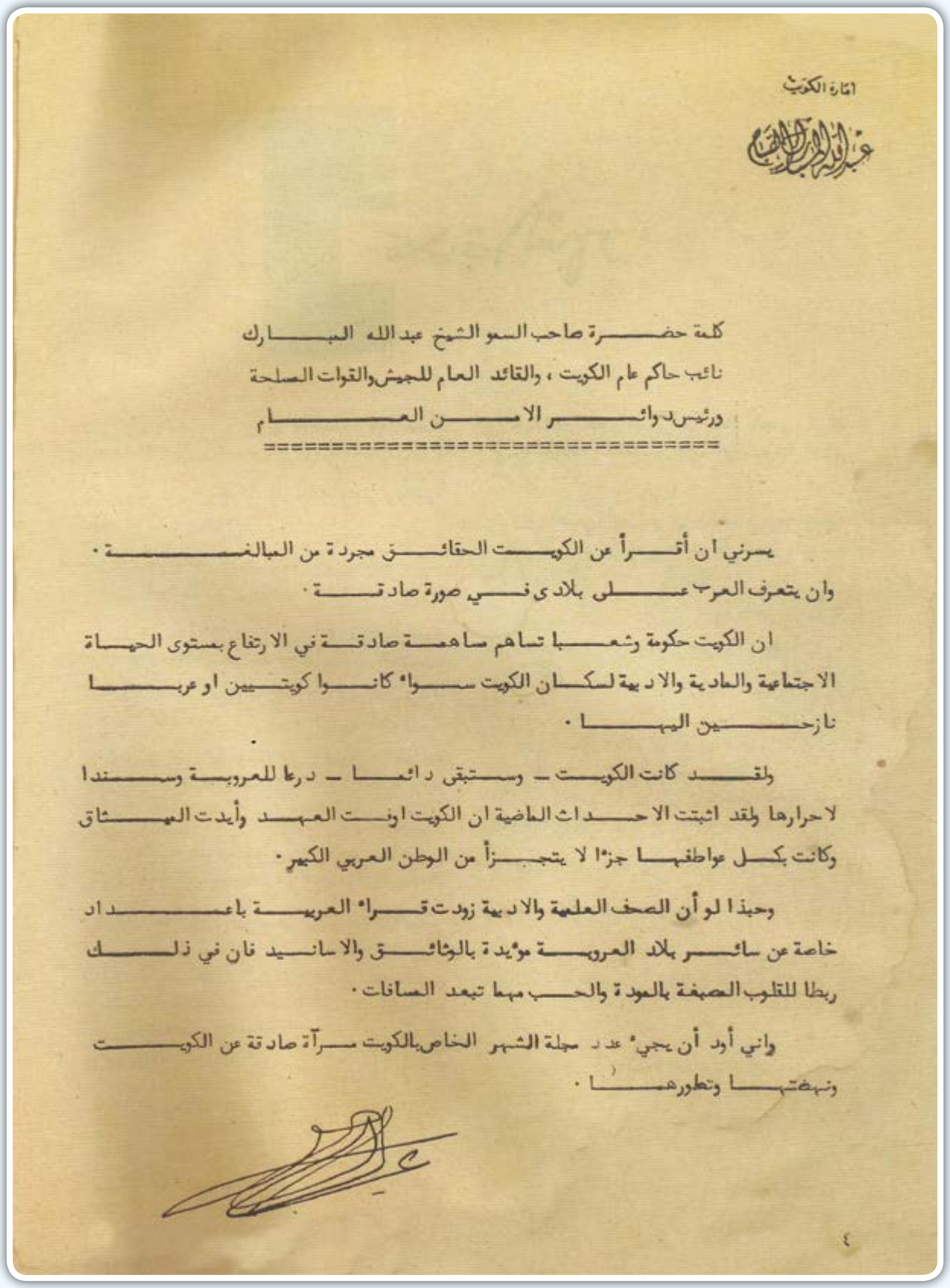
ان اقدس واجبات العساة هو حماية الوطن ، والاحتفاظ بكرامته ، والذود عن حياضه ، والجيش هو اكبر عامل من عوامل الوطن ، بل هو حياته . عبد الله المبارك الصباح .

في عيد الخليج عاجزا عن التقدم ، الا يواقف قائد جيشي الكويت .. ويواقف يحكومته العربية اليقظة .. حتى الصغير الاسطول الانجليزي لرفع مراسيه ثم الرحيل .. حيث استطاع الجيش ، ورجال الامن أن يسهروا على أمن الشعب الثائر من أجل مايحدث في مصر من صدور القوات الاستعمارية ، وان يصبروا ثورة بلادهم البترولية ، وان يستعيدوا روح الطمأنينة على الجميع .

لقد عرف العالم كله الذي كان يقتيم اثر معركة السويس ، وأبناء البترول في الشرق .. قصة تراجع الانجليز ، وقصة جبرة الاسطول الانجليزي أمام جيش الكويت .. قصة شجاعة قائد جيش الكويت والامن العام .. قصة امارة عربية لم تقبل أن تهدد سيطرة الاستعمار أي مصالح عربية ، فلم تلن للتهديد ولا للترغيب ، ولم تخف بطش الاساطيل الضخمة التي تقف أمام شواطئ البلاد ..

الشيخ عبد الله المبارك الصباح قائد الجيش يستعرض القوات المشرفة ومعه الشيخ عبد الله الجابر الصباح

مجلة التحرير المصرية الصادرة عن الجمهورية للصحافة
الثلاثاء ٦ يناير ١٩٥٩



امارة الكويت

عبدالله المبارك الصباح

كلمة حضـــــرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبـــــارك
نائب حاكم عام الكويت ، والقائد العام للجيش والقوات المسلحة
ورئيس دوائـــــر الامـــــن العـــــام

يسرني أن أتـــرأ عن الكويـــت الحقائـــق مجردة من المبالغـــــة .
وان يتعرف العرب عـــلى بلادي فـــي صورة صادقـــة .

ان الكويت حكومة وشعـــبا تساهم مساهمـــة صادقـــة في الارتفاع بمستوى الحيـــاة الاجتماعية والمادية والادبية لسكـــان الكويت ســـواء كانـــوا كويتـــيين او عربـــا نازحـــين اليهـــا .

ولقـــد كانت الكويـــت – وستبقى دائمـــا – درعا للعروبـــة وســـندا لاحرارها ولقد اثبتت الاحـــداث الماضية ان الكويت اوفـــت العهـــد وأيدت المبـــادئ وكانت بكـــل عواطفهـــا جزءا لا يتجـــزأ من الوطن العربي الكبير .

وحبذا لو أن الصحف العلمية والادبية زودت قـــراء العربيـــة باعـــداد خاصة عن سائـــر بلاد العروبـــة مؤيدة بالوثائـــق والاسانـــيد فان في ذلـــك ربطا للقلوب المصيفة بالمودة والحـــب مهما تبعد المسافات .

واني أود أن يجيء عدد مجلة الشهر الخاص بالكويت مـــرآة صادقة عن الكويـــت ونهضتهـــا وتطورهـــا .

٤

مجلة التحرير المصرية - يناير ١٩٥٩

نائب الحاكم وماذا يفعل منذ يخرج من بيته ساعة الفجر؟

المصفحات الحديثة تعلوها المدافع القوية يستقلها الجنود الكويتيون البواسل فى استعراض عسكرى



صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الأمن والشرطة والقائد العام للجيش ونائب الحاكم العظم.

كنت فى الكويت.. كنت هناك فى البلد العربى الشقيق، ومع خيوط الصباح المبكرة خرجت الى المدينة، كنت اريد ان اقف على كيفية بدء الحياة فى صباح كل يوم .. فقد سمعت عن الكويت اشياء تشرف الوطن العربى كله من اقصاه الى اقصاه ..

سمعت عن حياة الناس المتحضرة هناك .. وسمعت عن العمل وانتظامه، وسمعت عن المدينة الصغيرة التى دبت فيها الحياة فاصبحت تضارع اكبر المدن العالمية من حيث ثروتها والعمل والعمال هناك ..

والواقع انى رأيت شيئا عجبا .شيئا مثيرا أقرب الى الخيال . رأيت مشهدا من مشاهد العمر .. رأيت الرجل الثانى فى الكويت ، الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت وقائد الجيش ورئيس دائرة الامن العام والشرطة .. ينهض وينزل الى الشارع فى طريقة الى دوائر عمله ..

انه يصل الى مكتبه فى الساعة مبكرة ليبدأ فى تصريف امور دوائره والفصل فى المنازعات ..

سألت الناس عن هذا السر.. سألتهم لماذا ينزل سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح الى مكتبه فى هذا الوقت المبكر

وسمعت أن سموه يصحو من نومه فى اذان الفجر ، فيصلى صلاته ثم يتناول طعام الافطار ويبدأ عمله ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

العدد ٢١٢
السنة الخامسة

الكويت اليوم
الجريدة الرسمية لحكومة الكويت
تصدرها دائرة المطبوعات والنشر

الاحد
٧ شعبان ١٣٧٨
١٥ فبراير (شباط) ١٩٥٩

رئاسة دوائر الشرطة والامن العام

بيـــــان

بالامس القريب توجه صاحب السمو امير البلاد ببيان الى شعبه الكريم يعبر فيه بالاحوال التي تجتازها الامة وناشده الاخلاد الى الهدوء والسكينة كما دعاه الى التعاون على العمل الصالح وذكره بمغبة التمادي في الجهل وعدم تقدير ما يلزم لسد ثلمة قد تاتي منها ريح تضر بالبـلاد .

وانا اذ نعيد للذكر ما وجهه سمو الامير الى ابناء شعبه فاننا نود وقد اخذت الامور طريقها الى ان تستقر في نصابها الحق ، نود ان ننبه الى ان امين رجال الشرطة والامن ساهرة على مصالح البلاد وانها تقتفي اثر كل من تحدثه نفسه بالعبث بالنظام سواء في السر او العلن وان تفكر السلطة لمن لا يستمع للنصح ويركن لداعي الرشاد .

بل وتحذر من ان السلطة ستاخذه بالشدة التي تستوجبها المحافظة على مصلحة الجماعة وهي تعلو على مصالح الافراد وقد انذر من انذر .

والله ولي التوفيق .

رئيس دوائر الشرطة والامن العام

العدد ٢٨٧ ـ السنة السادسة — الكويت اليوم ـ ص ٢٥

دائرة الشرطة والامن العام

ادارة الجنسية والجوازات والاقامة

اعـلان

تعلن مديرية الشرطة والامن العام للجمهور الكريم بان القانون رقم ١٧ سنة ١٩٥٩ الخاص باقامة الاجانب نص في المادة السادسة على الآتي :ـ

« على كل اجنبي دخل الكويت ان يتقدم في خلال ثماني واربعين ساعة من دخوله الى دائرة الجنسية وجوازات السفر والاقامة ، وان يحرر اقرارا بدخوله ، وعليه اذا غير محل اقامته ان يبلغ في خلال اسبوع عن عنوانه الجديد » .

كما نصت المادة السابعة على الآتي :ـ

« على مديري الفنادق ونحوها ان يبلغوا دائرة الجنسية وجوازات السفر والاقامة عن الاجانب الذين ينزلون في فنادقهم او يغادرونها في خلال ثماني واربعين ساعة من وقت نزولهم او مغادرتهم ، وكذلك كل من آوى اجنبيا او اسكنه يجب عليه ان يبلغ عن اسم الاجنبي وعنوانه ، وذلك في خلال ثماني واربعين ساعة من وقت حلول الاجنبي او مغادرته » .

فعلى الجميع تنفيذ ما جاء بالمادتين المذكورتين ومن يخالف ذلك تطبق عليه العقوبة المنصوص عنها بالمادة ٢٤ من القانون المذكور .

رئيس الشرطة والامن العام

مكتب شؤون النفط العامة

اعـلان

يسرنا ان نعلن ان شركة النفط العربية (اليابان) قد عثرت على النفط في بئرها الرابعة في المياه الاقليمية المنطقة المجاورة ويقدر انتاج هذه البئر باكثر من ٧٠٠٠ برميلا في اليوم .

رئيس مكتب شؤون النفط العامة

اعـلان

وظائف شاغرة لدى شركة نفط الكويت المحدودة

يعلن مكتب شؤون النفط العامة عن وجود الوظائف الشاغرة المذكورة ادناه في شركة نفط الكويت المحدودة تعلى الراغبين في اشغال هذه الوظائف الحائزين على المؤهلات المطلوبة ان يتقدموا بطلباتهم الى مكتب شؤون النفط العامة في الكويت خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان على أن ترفق مع الطلبات الشهادات العلمية وشهادات الخبرة .

عدد خاص عن الكويت من مجلة الشهر

فبراير / شباط ١٩٥٩

جيش وشعب

الذين يزورون الكويت ، ويشاهدون معالمها الحديثة ، تلفت أنظارهم لافتة ضخمة تحتل واجهة معسكر كبير في طريق (الشويخ) ، هذه اللافتة هي « مدرسة تدريب الجنود » وهي في ذات الوقت المعسكر الذي يؤدي فيه جنود الجيش الكويتي فترة تدريبهم ومرانهم

ولقد أتيح لنا أن نزور هذا المعسكر وأن نسجل الصور التي يراها القراء منشورة في هذا العدد ، عن التدريبات التي يتلقاها الجنود لينتحولوا من مدنيين الى رجال عسكريين أكفاء يحملون أمانة الجندية وشرف الذود عن حياض الوطن ...

وهذا المعسكر هو واحد من معسكرات عدة ، هي التي تجمع قوات الجيش الكويتي الباسل .

في المعسكرات

وفي معسكرات الجيش الكويتي ، وبين ضباطه وجنوده البواسل ، **وفي صحبة قائده العظيم الامير عبد الله المبارك الصباح** ، قضينا ساعات لنحمل الى القارىء صورة مشرفة للجيش الكويتي الباسل ..

ويضم جيش الكويت ، خيرة شبابها ، وأكفأهم من الضباط والجنود ، من مختلف الاسلحة كسلاح المشاة والفرسان والدبابات والمدفعية والسلاحين الجوي والبحري ، وسلاح موسيقى الجيش ، وقوة



سمو الامير عبد الله المبارك الصباح يحمل « دانة » مدفع ، وقد وقف مع سموه الامير عبد الله الجابر الصباح وكبار ضباط الجيش الكويتي

٦

عدد خاص عن الكويت من مجلة الشهر
فبراير / شباط ١٩٥٩



سبيل المصلحة العامة وخدمة البلاد .

حفظ الامن

ولقد عنى **سمو الامير عبد الله المبارك** ، باعتباره رئيسا لدوائر الامن العام ، بان تكون لدى قوات هذه الدائرة كل الامكانيات التى تساعد على حفظ الامن ، وحماية الارواح والممتلكات ، وبفضل النظم الدقيقة المتبعة ، فى التحريات وأعمال الضبط ، وفق رجال الامن العام الى ضبط قضايا كثيرة ، وأراحوا البلاد من شرور مجرمين متسللين ، ومن اهم العصابات التى ضبطها رجال الامن العام ، عصابة أفرادها من المتسللين عبر الحدود وفدوا الى البلاد فى الاعوام الماضية ، وعلى أثر وصولهم كثرت حوادث مهاجمة المحلات العامة فى الهزيع الاخير من الليل وسرقة الخزائن الحديدية ، والذين يعيشون فى الكويت ، والذين يزورونها يدركون أن هذه الجرائم التى تعتبر عادية فى بلاد اخرى ، ينظر اليها رجال الامن العام فى الكويت بعين الحذر والاهتمام البالغ

وكان أن نشطت تحريات رجال الامن العام ، واستعين بخبراء تحقيق الشخصية ، ورفعت بصمات أصابع وبصمات أقدام ، كانت غير كافية فى الواقع للوصول الى اصحابها ، الا أن يقظة رجال الامن استطاعت أن تكشف سر العصابة الخطيرة فى اللحظات السابقة لمغادرتها البلاد .

مشاجرة

وتفصيل ذلك ، ان رجال الامن العام ، فوجئوا بمشاجرة كبيرة قوامها أشخاص من الاجانب جاءوا الى دائرة الامن العام ، يشكو بعضهم بعضا ومن المعروف أن الاجانب فى الكويت يرحلون الى بلادهم اذا تكررت مشاجراتهم واخلالهم بالامن ، سيما اذا ما تبين انهم دخلوا البلاد بطريقة غير شرعية ، وبالفعل اتخذت الدائرة الاجراءات لترحيلهم . ولكن عين رجال الامن اليقظة لم تغفل عن هؤلاء الاشخاص ، فتبين بعد ايداعهم الحجز تمهيدا لترحيلهم انهم يتحادثون معا فى ود لاينبىء مطلقا عن ان ثمة مشاجرة قد قامت بينهم .

وقد امتدت الشبهات اليهم ، وفتشوا تفتيشا دقيقا فعثر فى طيات ملابسهم على كثير من المسروقات التى كان قد أبلغ عن فقدها فى حوادث السطو على خزائن المحلات التجارية

وقدم الجناة للمحاكمة ، وأدينوا وعوقبوا بالسجن ... واستراحت البلاد بذلك من شرورهم ...

وهكذا تعمل دائرة الامن العام على ان تؤدى الرسالة التى تحمل عبئها كاملة ، وان تقوم باداء الواجب المنوط بها ادائه ، فى سبيل أمن البلاد وسلامتها وطمانينة شعبها .

سمو الامير عبد الله المبارك ، يتحدث الى بعثة مجلة « الشهر » فى الكويت ، ويحملهم تحيات سموه الى شعب الجمهورية العربية المتحدة

اليوزباشى « الرئيس » مصطفى عبدالعال ، خبير دائرة السجون

عدد خاص عن الكويت من مجلة الشهر
فبراير / شباط ١٩٥٩

تعال معي.. رحلة قنص إلى :

الزمان ... احد ايام الاسبوع الاخير من ديسمبر ١٩٥٨
المكان ... مقر القائد العام للقوات المسلحة بالكويت
الوقت ... الساعة السابعة صباحا
الاشخاص ... صاحب السمو الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت والقائد العام للقوات المسلحة وكبار الشخصيات الكويتية والعربية ، وبعض ضيوف سمو الامير عبد الله المبارك وكاتب هذه السطور ...

هذه كانت بداية الرحلة ...

الرحلة التى استغرقت ثلاثة أيام ... بدأت صباح الاربعاء وانتهت مساء الجمعة ... واشتركت فيها — لاول مرة — بعثة « الشهر » الصحفية فى الكويت ... وتسلل المحرر — كاتب هذه السطور — وتسلل المصور المرافق له ... وانضما الى الركب ... فى احدى سيارات الجيب الحديثة ... ومع الركب الذى انطلق قبل أن تتوسط الشمس سماء الكويت ، الى الصحراء الفسيحة المترامية ... بغية « القنص » !

ولا بأس من أن أوضح للقارىء ... كيلا يضل طريقه بين السطور ...

فقد تفضل سمو الامير عبد الله المبارك ، فى لقاء لنا بسموه ، فأذن لى ولزميلى المصور بمصاحبة الركب الذى تحرك فى ذلك اليوم فى السابعة صباحا بتوقيت الكويت المحلى — السادسة صباحا بتوقيت القاهرة — فى طريقه الى رحلة قنص ... وهى تعنى رحلة صيد ...

ورحلات الصيد — دائما وأبدا — شىء يحلم به البعض ... ويتمنى أن يشترك فيه ... وكنت أحد هؤلاء الحالمين ... وشاءت الظروف أن يتحقق هذا الحلم ... فى صحراء شاسعة ... بعيدة جدا عن أرض الوطن ...



صورة طريفة لسمو الامير عبد الله المبارك الصباح جالسا فى سيارته وظهرت فى الصورة بعض الصقور التى تستخدم فى « القنص » واقفة فى هدوء على مقدمة السيارة وفوق عجلة القيادة ! . . .

اقلب الصفحة

عدد خاص عن الكويت من مجلة الشهر
فبراير / شباط ١٩٥٩

نحو مستوى رفيع للحياة الاجتماعية

ان الرغبة فى ان تحقق الكويت الناهضة اليوم، المستوى الرفيع للحياة الاجتماعية، ليتمتع به الافراد فى كل مكان من ارض هذا الوطن العربى ، واستجابة للتطور الاجتماعى والاقتصادى فيها ، انشئت دائرة الشئون الاجتماعية منذ اربعة اعوام « فى ١٨ ديسمبر ١٩٥٤ »

وكان من فضل الله وحسن توفيقه ، ان استطاعت هذه الدائرة ، فى خلال السنوات الاربع التى انقضت منذ انشائها على تحقيق الكثير مما انشئت من اجله

وكانت امام دائرة الشئون ، ثلاثة ميادين ، تخوضها فى سبيل تحقيق رسالتها واهدافها ، تلك هى :

ميدان العمل والعمال ، وميدان الخدمات الاجتماعية ، واخيرا تنمية الوعى الاجتماعى

العمل والعمال

اما فى الميدان الاول ، فقد حققت تنظيم القوى العاملة وتحقيق العمالة الكاملة ورفع الكفاية الانتاجية للعمال ، وحرصت — فى الوقت ذاته — على ان تحميهم وان تعمل على رفع مستوى الرعاية الاجتماعية لهم فى مكان العمل وخارجه ، كما كان العمل على استقرار العلاقات الصناعية بين العمال



سمو الامير عبد الله المبارك فى حديث باسم مع سمو الامير صباح الجابر الصباح رئيس دائرة الشئون الاجتماعية

٤٨

عدد خاص عن الكويت من مجلة الشهر
فبراير / شباط ١٩٥٩



الأحمدي

مدينة النفط

« والمدينة الثانية هى مدينة الاحمدى ، وقد نشأت بعد انتاج النفط فى منطقة البرقان ، وهى تبعد ٣٦ كيلو مترا عن العاصمة وبها مقر شركة نفط الكويت المحدودة وبها مراكز تجمع البترول الخام »

بهذه السطور تسجل النشرات التى تصدرها الدوائر الرسمية فى الكويت ، قصة ميلاد ... « الاحمدى » ... ولقد اتيح لنا ان نزور (الاحمدى) خلال وجودنا بالكويت ، اكثر من ثلاث مرات ...

الزيارة الاولى

اما الزيارة الاولى فكانت لدائرة الامن العام بها ، وفيها قابلنا **سمو الامير جابر الاحمد الجابر الصباح حاكم الاحمدى ورئيس دائرة المالية**

وقد سجل مقال « **ايام من العمر** » الذى نشر فى غير هذا المكان من هذا العدد ، تلك الزيارة والاثر الكبير الذى خلفته فى نفوسنا ...

وفى الاحمدى ... وفى زيارة اخرى ، شاهدنا مساكن ومنشآت شركة نفط الكويت K.O.C.

وفى زيارة ثالثة عشنا ساعات فى هذه المدينة الضخمة. ولعله يحسن بنا ان نسجل للقارىء لمحات عن الاحمدى فى سطور ...

مركز الصناعة

فعلى بعد ثلاثين كيلو مترا

صاحب السمو الامير عبد الله المبارك ، وقد جلس يتحدث الى سمو الامير جابر الاحمد الجابر الصباح حاكم الاحمدى ورئيس دائرة المالية وممثل حكومة الكويت لدى شركات البترول

٥٢



ع ـ «وطنى» ـ ١٩٥٩/٣/٢٩ عدد خاص بالكويت ٠ ٠

حديث سمو الشيخ عبد الله المبارك

إن جيشنا هو جزء من جيش العروبة

سمو الامير الشيخ عبد الله المبارك « جيشنا جيش العروبة »

قابل مندوب « وطنى » الخاص سمو الشيخ عبد الله المبارك الصالب نائب الحاكم العام للكويت ورئيس دائرة الامن والشرطة والقائد العام للجيش وساله :

هل لنا ان نعرف رأى مبادئكم فى موضوع انضمام الكويت الى جامعة الدول العربية .

فهل توافقون سموكم على ذلك وماهى الخطوات التى اتخذتموها او سوف تتخذونها لتحقيق ذلك

فاجاب ـ ان جامعة الدول العربية امل كل عربى ، وقوتها وشمولها هدف كل عربى . واننا فيما نرجو استكمال الخطوات لتكون مع اخواننا اعضاء عاملين فى الجامعة ، فمنذ حتى الآن بتعاون فعال وتجارب مع نورات الجامعة فى ميادين الشؤون الاجتماعية والنواحى الثقافية وتشديد الحصار على اسرائيل ، فضلا عن ان الكويت باشرت منذ عام ١٩٥١ بالغاء قيود التاشيرات بينها وبين الاقطار العربية الشقيقة

س ـ ان شعب الجمهورية العربية يتطلع الى زيارة صاحب السمو المعظم حاكم الكويت وسموه الى القاهرة ، فهل هناك تفكير فى ذلك فى الوقت الحاضر وهل لنا ان نبشر الى اخواننا ابناء القطر العربى الشقيق ؟

ج ـ ان قلوبنا تتطلع الى زيارة القطر الشقيق ونرجو ان يكون ذلك قريبا باذن الله ، ولنعتبر الجمهورية العربية الشقيقة بلادنا ، جميعا ، واننا اذ نزور جزءا من الوطن العربى الكبير .

س ـ ماهو رأى سموكم فى [illegible] عمان ؟ وماهى الخطوات التى يراها سموكم اتخاذها لمناصرة شعب [illegible] الباسل ؟

ج ـ ان هذه القضية [illegible] تهم كل عربى ، مسؤولا كل [illegible] مسؤول ، وهى قضية [illegible] الجامعة العربية لتنفيذ [illegible] الواجب اتباعها . والتقدم الذى مايؤدى الى صيانة هذه القضية الحقة ، هو واجب [illegible] الجميع .

س ـ هل تتفضلون [illegible]

سمو الشيخ عبد الله المبارك يتحدث الى الدكتور صموئيل مندوب وطنى



العهد الجديد

سياسية . جامعة

الإدارة العامة
٨٨ شارع التوتح
تليفون ٢٤٤٧٦ / ٢٤٧٣٦ الاسكندرية

الاسكندرية في ٦ شوال ١٣٧٨ — ١٤ أبريل ١٩٥٩ — ١٥ مليما مصريا — ١٥ قرشا سوريا — العدد ٩٤١

سمو الشيخ عبـــد الله المبارك الصباح

نائب حاكم الكويت ورئيس دائرة الشرطة والامن العام

جريدة العهد الجديد - الاسكندرية - ابريل ١٩٥٩

المصـــدر : مجلـة الصيـاد
التاريـخ : ٢ تمـوز ١٩٥٩

وصول سمو الشيخ عبدالله المبارك



وصل الى بيروت سمو الشيخ عبدالله المبارك ، نائب حاكم الكويت .

وقد استقبل سموه على المطار عدد غفير من الشخصيات الرسمية ورجال الدولة واصدقاء الرجل الكبير .

والشيخ المبارك ينوي قضاء جزء من فصل الصيف في البلد الذي يقدر مزايا سموه ويعجب بنبله ورجولته .

و ((الصياد)) اذ ترحب بصديقها الكبير ، تتمنى لسموه اطيب اقامة .

زائر عربي كبير يصل إلى الجمهورية العربية المتحدة

وصل الى ميناء الاسكندرية بعد ظهر اول امس على الباخرة «اوزونيا» الزائر العربي الكبير سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح قادما من بيروت للجمهورية العربية المتحدة تصحبه عائلته الكريمة ونجله الامير مبارك عبد الله المبارك الصباح .

وعندما وصلت الباخرة الى رصيف المحطة الجديدة صعد اليها السيد انور السادات والسيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية والسيد عبدالخالق الطريس سفير المغرب والسيد حسين صبحي وكيل وزارة الاسكان والتعمير والعميد عماد الدين مدكور مدير المحطة البحرية الجديدة والعقيد نصر الدين حسونة مفتش الجمرك وكبار ضباط الجوازات والجمرك وشرطة الميناء وعدد كبير من الشخصيات الكويتية والعربية .

وقد قدم تحية السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى سمو الشيخ السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية .

وعندما غادر سموه محطة الاستقبال اعرب عن مزيد امتنانه وشكره وتقديره للسيد الرئيس جمال عبد الناصر . ثم توجه الى قصره برشدى برمل الاسكندرية .

وقد صرح سمو الشيخ بانه يشعر براحة كبرى كلما قدم الى الوطن الشقيق الجمهورية العربية المتحدة . حيث يحمل البطل العربي الرئيس جمال عبدالناصر حبا وتقديرا نابعين من مشاعر الصداقة والاخلاص . وأرجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفقه لخدمة العرب حتى تتوحد كلمتهم ويعز جانبهم .



ويرى في الصورة سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح يتوسط السادة انور السادات وحمدى عاشور محافظ الاسكندرية واللواء سيد غانم مدير امن الاسكندرية فالسيد عبد الخالق الطريس سفير المغرب وحسين صبحي وكيل وزارة الاسكان والتعمير



شيخ عبد الله المبارك : لعب الدور الذي اعتاد لبنان ان يلعبه .

جرى هذا الحديث منذ ايام قليلة في « المشرف » القصر الفخم الانيق الذي شيده عبدالله المبارك في الكويت . وكان الطيب السحباني قد لبى دعوة كريمة سابقة بزيارة الكويت بعد انتهاء مهمته في بغداد . وعندما انتهت اعياد تموز الذي مثل السحباني حكومته فيها رئيسا للوفد التونسي ، غادر بغداد برافقه الاستاذ عفيف الطيبي نقيب الصحافة اللبنانية وصديق الشيخ عبد الله المبارك . وكان الشيخ المبارك يهدف ، في دعوته الدبلوماسي التونسي لزيارة الكويت ،الى اكثر من السياحة واستضافة الشخصيات العربية الكبيرة . وقد سبق واستضاف هنا في لبنان وفي قصره في عاليه رئيس حكومة المغرب . واستقبل في قصره في الاسكندرية الرئيس جمال عبدالناصر والمواطن العربي الاول السيد شكري القوتلي . ولم تكن الزيارات والضيافات للمتعة والمجاملة والوجاهة . كانت محاولة جدية لتصفية الجو وتنقية العلاقات بين تونس والجمهورية العربية المتحدة . وقد لمس الشيخ عبدالله المبارك الاذى اللاحق بالقضايا القومية من تناحر العواصم العربية وتصارعها فقرر ان يمهد للتصفية ، ورأى في اجتماع الكبار وتبادل الاحاديث ما يساعد على ايجاد حلول ، فاقدم على توجيه الدعوات واخذ يستقبل الشخصيات الكبرى في قصوره المختلفة . وهمس في اذن صديقه الاستاذ عفيف الطيبي همسات نزلت من نفسه في مكانة مرموقة فاسرع هو بدوره يساهم في المجهود الجبار . وهكذا كان اجتماع قصر « المشرف » في الكويت حيث جرت احاديث طويلة بين صاحبه وممثل الحكومة التونسية ، ففهم الطيب السحباني القصد وقدر النية والرجل ، وتأكد ان الشيخ عبدالله المبارك يعمل كعربي قومي على تحقيق امنية كل عربي قومي . تأكد الدبلوماسي التونسي ان العرب في كل مكان تعبوا من تناحر الكبار وتصارع العواصم الكبرى ، وتأكد ان الراي العام العربي راغب في قلب صفحة التناحر والتخاصم فيجتمع شمل الزعماء والرؤساء العرب وتعود الوحدة الى صفوفهم والى كلمتهم ايضا .

قال الشيخ عبد الله المبارك ،نائب الحاكم العام في الكويت ، لضيفه السيد الطيب السحباني ، الامين العام لوزارة الخارجية في تونس ، وهو يهز يده مودعا : « ارجو ان تبذل كل جهدك . اضرع الى الله ان يوفقك . آمل ان تنقل للرئيس الحبيب ابو رقيبة وجهة نظري . املي كبير بالنجاح ففي عنقه امنية عزيزة على قلبي وقلب كل عربي » .

وشد الطيب السحباني على اليد العربية الكريمة المبسوطة واجاب : « انا بانني ساحاول جهدي لانني مؤمن باخلاصكم ونياتكم الطيبة . ان احادثكم عن الوضع العربي والعلاقات العربية اثرت في نفسي وسانقلها حرفيا للرئيس ابو رقيبة . انني اشارككم الرجاء والامال وعسى ان نوفق لما فيه خير للعرب وقضاياهم القومية » .

وصعد السيد السحباني الى السيارة التي اقلته الى المطار في طريقه الى بيروت وتونس .

المصدر : مرآة الشرق الاوسط
التاريخ : ١٣ كانون الاول ١٩٥٩

نائب حاكم الكويت — يقوم الشيخ عبدالله المبارك الصباح ، نائب حاكم الكويت ، بزيارة بغداد في الشهر المقبل ، بدعوته رئيس غرفة التجارة في الكويت .

وتقوم هذه لجنة بدراسة حاجات الكويت الخاصة من الاطعمة والمواد الاستهلاكية العراقية ، وسترفع تقريرا عن امكانية السماح بصورة مؤقتة بتصدير بضائع تحظر الان تصديرها لجنة التموين العليا . وسيبحث رئيس غرفة التجارة في بغداد الذي ترأس الوفد العراقي الى مؤتمر الغرف التجارية العربية الذي عقد أخيرا في الكويت ، ان الطلب من وزارتي العالية والتجارة وفي القيود من بعض صادرات البضائع الاستهلاكية . وقال ان الكويت تعتبر سوقا حسنة للاطعمة العراقية . واذا لم يقم العراق بتصدير هذه المواد الى الكويت فان في وسع الكويت الحصول عليها من اي مكان آخر ، ولكن العراق يخسر هذه السوق المهمة .

المصدر : جريدة الحياة
التاريخ : ١٦ تشرين الاول ١٩٥٩

الشيخ المبارك في باريس

لندن — ٨٥ — ر — غادر الشيخ عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت ، لندن اليوم الى باريس ، بعد زيارة للعاصمة البريطانية استغرقت يومين واجتمع فيها الى المستر صلوين لويد وزير الخارجية وتناول طعام الغداء بدعوة من الحكومة البريطانية . وقد تفقد بعض الضباط الكويتيين الذين يتدربون في بريطانيا .

ملحق
العدد ٢٥٣
السنة الخامسة

الكويت اليوم

الجريدة الرسمية لحكومة الكويت
تصدرها دائرة المطبوعات والنشر

الاثنين
١٤ جمادى الآخرة ١٣٧٩
١٤ ديسمبر (كانون أ) ١٩٥٩

عدد خاص

مرسوم أميري رقم (١٥) لسنة ١٩٥٩

بقانون الجنسية الكويتية

نحن عبد الله السالم الصباح امير الكويت ،
بناء على عرض رئيس دوائر الشرطة والامن العام ،
قررنا القانون الآتي :-

(مادة ١)

الكويتيون اساسا هم المتوطنون في الكويت قبل سنة ١٩٢٠ ، وكانوا محافظين على اقامتهم العادية فيها الى يوم نشر هذا القانون . وتعتبر اقامة الأصول مكملة لاقامة الفروع .

ويعتبر الشخص محافظا على اقامته العادية في الكويت حتى لو اقام في بلد اجنبي ، متى كان قد استبقى نية العودة الى الكويت .

(مادة ٢)

يكون كويتيا كل من ولد ، في الكويت او في الخارج ، لأب كويتي .

(مادة ٣)

يكون كويتيا —

١ — من ولد ، في الكويت او في الخارج ، من ام كويتية ، وكان مجهول الاب ، او لم تثبت نسبته لأبيه قانونيا ، او كان ابوه مجهول الجنسية او لا جنسية له .

٢ — من ولد ، في الكويت ، لأبوين مجهولين ، ويعتبر اللقيط مولودا فيها ما لم يثبت العكس .

(مادة ٤)

يجوز ، بمرسوم بناء على عرض رئيس دوائر الشرطة والأمن العام ، منح الجنسية الكويتية لكل أجنبي بلغ سن الرشد اذا توافرت فيه الشروط الآتية :

١ — ان يكون قد دخل بطريق مشروع اقامته العادية في الكويت مدة خمس عشرة سنة متتاليات على الاقل سابقة على تقديم طلب التجنس ، او ثماني سنوات متتاليات على الاقل اذا كان عربيا ينتمي الى بلد عربي .

٢ — ان يكون له سبب مشروع للرزق ، وان يكون حسن السيرة غير محكوم عليه لجريمة مخلة بالشرف .

٣ — ان يعرف اللغة العربية .

(مادة ٥)

يجوز ، دون توافر الشروط المنصوص عليها في المادة السابقة ، منح الجنسية الكويتية بقانون لكل عربي ينتمي الى بلد عربي ويكون قد أدى لإمارة الكويت خدمات جليلة عادت على البلاد بنفع كبير .

(مادة ٦)

لا يكون للاجنبي الذي كسب الجنسية الكويتية وفقا لأحكام المادتين السابقتين حق الانتخاب او الترشيح او التعيين حتى في اية هيئة نيابية قبل انقضاء عشر سنوات من تاريخ كسبه لهذه الجنسية .

ويسري هذا الحكم على من سبق لهم التجنس بالجنسية الكويتية قبل العمل بهذا القانون ، وتسري العشر السنوات بالنسبة الى هؤلاء من وقت نشر هذا القانون .

(مادة ٧)

يترتب على كسب الاجنبي الجنسية الكويتية وفقا لأحكام المادتين ٤ و ٥ ان تصبح زوجته كويتية ، ما لم تقرر في خلال سنة من تاريخ علمها بدخول زوجها في الجنسية الكويتية انها ترغب في الاحتفاظ بجنسيتها الاصلية . وكذلك الاولاد القصر لهذا الاجنبي يعتبرون كويتيين ، ولهم ان يقرروا اختيار جنسيتهم الاصلية في خلال السنة التالية لبلوغهم سن الرشد . وتسري على الزوجة والاولاد ، في حالة بقائهم على الجنسية الكويتية ، احكام المادة السابقة .

(مادة ٨)

المرأة الاجنبية التي تتزوج من كويتي تصبح كويتية ، الا اذا اعلنت رغبتها في الاحتفاظ بجنسيتها الاصلية في خلال سنة من تاريخ الزواج

الجيش والأمن فى الكويت

خلال شهر فبراير الماضى عنيت الجمهورية باصدار ملحق خاص عن امارة الكويت ونهضتها الحديثة فى مختلف ميادين الحياة ، وذلك فى مناسبة جليلة هى عيد جلوس اميرها وحاكمها المعظم سمو الأمير عبد الله السالم الصباح



سمو القائد العام وقائده وهما يخطبان احد مراكز الجيش بالاسلاك

والسلحه المختلفة ـ وقد تفضل سموه فأذن لهم بهذه الزيارات وأمر بتيسيرها مما الهج الستهم بالشكر ومكنهم تماما من الوصول الى أغراضهم وزيارة كل وحدة وكل سلاح على حدة والوقوف على نشاط الجنود وتقدمهم وطاعتهم للقادة وتفانيهم فى أداء الواجب وحب بلادهم ...

وسيرى القراء خلال هذا العرض الصحفى السريع صورا تقربهم من الواقع وتملأ صدورهم زهوا لهذه الحالة الطيبة التى يتمتع بها جيش بلاد شقيقة عزيزة علينا جميعا .

والسوم تعود الجمهورية الرحلة الى هذه البلاد الشقيقة لتوافى قرائها بهضة جديدة لهذه البلاد ... هى نهضة الجيش الكويتى وتطور استعداداته وتنظيماته الحديثة ...

وسيرى القراء من أنباء هذه الرحلة وصورها الناطقة ، مدى ما وصل اليه تقدم هذا الجيش العربى الشقيق ... وقد بدأ مندوبنا فى هذه الرحلة بزيارة سمو الأمير عبد الله المبارك الصباح القائد العام للجيش الكويتى ، والنائب العام فى نفس الوقت لسمو الحاكم للبلاد ... واستأذنوا سموه فى زيارة شاملة لجميع وحدات الجيش الكويتى



الجيش الكويتى فى استعراض عام رائع



الفرقة الموسيقية بالجيش الكويتى فى استعراض عام



سيارات الجيب المسلحة بالجيش الكويتى وقد وقف بجانبها الجنود

عدد خاص أصدرته جريدة الجمهورية المصرية خلال الخمسينيات من القرن العشرين



جولة فى الجيش الكويتى

كانت لحظات رائعة تلك التي التقينا فيها بسمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح .. قائد جيش الكويت التقينا به فاذا هو يشيع حوله جوا من العزم والقوة والسداد .. أخذنا منه بساطة رائعة ، وخلق دمث طيب ، لقينا بسمة كبيرة ، وشد على أيدينا مصافحا فاذا احساس كبير يغمر كل منا بأنه يصافح أملا من آمال الشرق العربي ... أملا يتدفق بشرا وقوة وازدهار وتألقا ..

وكان الحديث عذبا يترقرق مسرات في صفاء وقوة وأمل كبير في المستقبل المعظيم .. ونحى الحديث الى الجيش ونشاط الجيش وتنظيمات الجيش .. وكان الأمير سمحا لا يقف عند تساؤل أو استفهام الا ويفيض في الشرح والايضاح .. وحين أبدينا رغبتنا في زيارة هذا الجيش العربي الفتي، رحب سمو القائد بهذه الزيارة ، وأمر بتسهيلها وتيسيرها ، وأعدت في الحال قافلة من السيارات انطلقت بنا والجو حار .. على ان الحرارة الشديدة لم تتمكن من التأثير فينا فقد كانت حرارة التهفة الى رؤية الجيش العربي أقوى من حرارة الجو .

ووصلنا الى ثكنات الجيش ... وشهدنا الجنود العرب يستخدمون الاسلحة الحديثة ، ويجيدون استعمالها اجادة تامة ، شهدنا جنودا من العرب الكويتيين يقودون الدبابات .. والسيارات المصفحة ، والسيارات حاملات المدافع .. وشهدنا روعة الجنود المشاة .. والطيارين النسور ، وانطلقت هتافات الحماس والفخر منهم جميعا ، ونحن نراهم يخصون سراعا الى صفوفهم ومعداتهم ، وكانت خطواتهم الفتية تدق الارض في عزم تهتز له النفوس ، وتفيض له القلوب بشعور حبيب من الزهو والعزة ..

شهدنا استعراضاتهم وهم يحيون قائدهم .. وسمعنا موسيقاهم وهي تعزف السلام الوطني الكويتي ... وشهدنا مناوراتهم بالذخيرة، واقبالهم وبسالتهم المقطعة النظير .

والحق ان في الكويت جيشا عربيا فتيا جديرا بالتمجيد ، وجديرا بان يحمي هذه البلاد المتوثبة التي تصنع اليوم في تاريخها فجرا باهر الضياء .

سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح القائد العام يتفقد الجيش الكويتي

الجيش الكويتي يقوم باستعراض عام ويرى هنا السيارات المصفحة وقد اصطفت امامها الجنود

الورشة العسكرية

يجتاز العالم العربي الآن فترة حاسمة في تاريخه ، يريد ان يكفل فيها الامن والسلام والعدالة للجميع، وينهض بالامة العربية الى مستوى رفيع في كافة مرافق حياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

والكويت الآن تمر بهذه المرحلة التاريخية ، وتتقدم في ربوعها بمراهم النهضة الحديثة ، واستلزمت هذه النهضة قوة حربية ممتازة ، وجيوشا مدربة أحسن تدريب تتفق مع كرامة الامة العربية ومجدها . وفي الكويت الآن جيش رائع مزود باحدث الاسلحة ، وقد عني سمو الشيخ الامير عبد الله المبارك الصباح قائد جيش الكويت بان يوفر كل الوسائل التي تعاون على تزويد الجيش الكويتي بكافة احتياجاته من الآلات والمعدات الحربية الحديثة ومن هنا تم إنشاء الورشة العسكرية .

والورشة العسكرية للجيش الكويتي ادارة عالية يهيمن كثير من الوطنيين الاكفاء ، والعمال المدربين احسن تدريب ، ويسودها النظام

والورشة مزودة بكافة الآلات الحديثة وبها اقسام متنوعة كقسم النجارة ، والحدادة ، والسمكرة ، والخراطة ، ولحام الكاوتشوك ، وقسم قطع الغيار ، وتشرف الورشة أيضا على قسم الاطفاء .

وفي الورشة يقوم العمال باصلاح سيارات الجيش والامن وهذه السيارات يقدر عددها بحوالي ٥ آلاف سيارة أكثرها مزود باللاسلكي .

وبالورشة فيلون لاسلكيون وسيارات متنقلة يمكن بواسطتها مخاطبة جميع مراكز الامن بالكويت في ثوان معدودة ويشرف على الورشة العسكرية رجل قدير نابغة في الفنون العسكرية هو الصاغ شحير الذي يعد من أنشط الضباط في الجيش الكويتي وأكثرهم اخلاصا وولاء .

ان الكويت الآن تسير بخطى سريعة نحو فجر مشرق يقودها رجال مخلصون كلهم أمل وتفاؤل في المستقبل

عدد خاص عن جريدة الجمهورية المصرية خلال الخمسينيات من القرن العشرين



العدد ٢٥٨
السنة السادسة

الكويت اليوم
الجريدة الرسمية لحكومة الكويت
تصدرها دائرة المطبوعات والنشر

مجلس الكويت
مكتبة روضة المجلس
تاريخ الورود
رقم السجل
الكتاب
١٨ رجب ١٣٧٩
١٧ يناير (كانون ٢) ١٩٦٠

إدارة المالية

تعميم رقم ١/ ٦٠

تغيير السنة المالية

لما كان من المتعذر الحصول على التقديرات الدقيقة لايرادات الحكومة لكل سنة الا فى نهاية شهر ديسمبر من السنة السابقة ، ولما كان من القواعد المالية الاساسية ألا يتم اعتماد ميزانيات الدوائر الا على أساس الايرادات المتنظرة ، وبناء على توصياتنا بهذا الشأن فقد وافق المجلس الاعلى بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٦٠/١/١٢ على تغيير السنة المالية بحيث تبدأ من أول شهر ابريل من كل سنة وتنتهى فى ٣١ مارس من السنة الميلادية التى تليها بدلا من أول يناير الى آخر ديسمبر.

وبناء على ما تقدم يرجى من جميع الدوائر اتباع التعليمات التالية فيما يتعلق بمصروفاتها خلال الاشهر ، يناير، فبراير، مارس من سنة ١٩٦٠ (أى الربع الاول من السنة المذكورة) والتى تعتبر فترة

مديرية الشرطة والامن العام

اعلان

وافق حضرة صاحب السمو الحاكم المعظم على اعفاء الرعايا الاردنيين من الحصول على سمة دخول الكويت والعودة اليها وذلك بموجب المادة ٣ من القانون بمرسوم رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ (قانون اقامة الاجانب) .

رئيس مديرية الشرطة والامن العام

كان الشيخ عبدالله المبارك محباً للعرب ومحباً لضيوفه وضيوف الكويت ولذلك كانت مبادرته الشهيرة بإلغاء التأشيرات عن العرب الزائرين للكويت والتي لم تعجب بعض الأطراف البريطانية

المصـــدر : جريـــدة النهـــار
التـاريـــخ : ٩ شبـــاط ١٩٦٠

مناسبات مسرورة

أعلـي وسـام لبنـانـي للشيخ عبدالله المبـــارك



قلد الاستاذ جورج حمرى ،رئيس الغرفه الثانيه في القصر الجمهورى ، باسـم رئيـس الجمهوريه يوم السبت الماضي نيشان السيخ عبد الله المبارك ،في قصره ، الوسام الاكبر لوسام الاستحقاق اللبناني ، وهو الوسام الجديد الذى اعد بموجب القانون الجديد .

ويظهر في الصورة السيد حمرى ،السيد عزت خورشيد رئيس التشريفات في وزاره الخارجيه ، والشيخ سمو السيخ عبيدالله ، البادره اللبنانيه الطيبه وكيف السيد جورج حمرى نيشان الاستحقاق وسكره الرئيس شهاب .

المصـــــدر : مجلــة الصيـــاد
التـاريـــخ : ١١ شبــاط ١٩٦٠



منح فخامه رئيس الجمهورية سمو الشيخ عبدالله المبارك الوشاح اللبناني الاكبر تقديرا للرعاية التي يحيط بها سموه اللبنانيين في الكويت ، وتكريسا للعلاقات الطيبة التي تربط لبنـــان بالكويت . وقد استقبلـــت كافـــة الاوساط هذا التقدير بكثير مـــن الترحيب .

بعد انتهاء المحادثات الاردنية ـ الكويتية



الملك حسين وامير عبدالله المبارك نائب حاكم الكويت عندما انهيا محادثاتهما في قصر بسمان في عمان يوم الاربعاء الماضي .

المصدر : جريدة النهار
التاريخ : ١٩ شباط ١٩٦٠

عبدالله المبارك يتبرع بمئة الف دينار للاردن

عمان ـ ٨١ شباط ـ واع ـ اعلن السيد مراغ المجالي رئيس الوزراء في كلمه القاها اثناء مأدبه غداء اقامها امين القدس اليوم تكرما للشيخ عبدالله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت عن تبرع الشيخ عبدالله بمبلغ ١٠٠٠٠٠ دينار للاجئين الفلسطينيين و٥٠٠٠٠٠ دينار اخرى للقوات المسلحة الاردنية .

وقدم السيد رؤحي الخطيب امين القدس صورة زيتية لمسجد الصخرة للشيخ عبدالله كرمز لزيارته لمدينه القدس .

المصدر : مرآة الشرق الاوسط
التاريخ : ٢١ شباط ١٩٦٠

الشيخ عبدالله المبارك ـ وصل الى عمان في ٢٧ شباط من بيروت الشيخ عبدالله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت في زيارة رسمية استغرقت يومين حل خلالهما ضيفا على الملك حسين . وقال نائب حاكم الكويت في كلمة القاها من راديو عمان انه مسرور لزيارة الاردن "الذي تربطنا به روابط الاخوة وروابط القومية العربية التي تحرص الكويت على تمتينها مع سائر البلاد الشقيقة" . وقال الشيخ المبارك قد اهدى الملك حسين سيارتين من طراز "كاديلاك" وتبرع بمبلغ ١٥٠٠٠٠٠ دينار للاجئين الفلسطينيين و٥٠٠٠٠٠ دينار اخرى للقوات المسلحة الاردنية . وعاد الشيخ عبدالله الى بيروت في ٢٦ شباط .

المصـــــدر : جريـــدة النـــداء
التـاريـــخ : ٢٠ آذار ١٩٦٠

محادثات هامـــة بين العراق والكويـــت

بغداد ـ و ص ف ـ ١٩ ـ اعلن رسميا في بغداد ان محادثات رسمية هامة ستجري بين العراق والكويت يقلد دفا اللواء عبد الكريم قاسم ، الشيخ عبدالله المبارك الصباح لزيارة بغداد في الاسابيع المقبلة لدرس العلاقـــات القـــائمة بين البلدين ، وتقول جريدة « ايراك تايمس » ان المحادثات ستتناول قضيه شق قناة لنقل المياه العذبة الى الكويت وسيزور العراق قريبا مكتبـا رسميا له في الكويت كما ان جميـــع القضايا التي كانت متخلة بين البلدين ستلغى ايضا .

المصـــدر : جريـــدة الحيـاة
التـاريـــخ : ٢٠ تشريـن الاول ١٩٦٠



منجليطة بطريرك انطاكية وسائـر الشرق للروم الارثوذكس ، الشيـــخ عبد الله البرازك الوشاح الاكبر للقدس مرقص ، وقد قام الطران ابلي كـــرم بتقليده هذا الوشاح اول امس في حفلة خاصة وتمثلهما الصورة معا .



حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت المعظم يتوسط ضيوفه اعضاء مؤتمر خبراء البترول العرب على المائدة فى قصر سموه العامر

الخاصة ببحث مشروع انشاء الشركة العربية لناقلات البترول .

و ـ عرض نتائج تطبيق قرار المجلس الاقتصادى فى دور انعقاده العادى السادس .

ز ـ ما يستجد من أعمال .

● هذا وقد استهل السيد محمد سلمان مدير ادارة شؤون البترول فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية الاجتماع بكلمة حيى فيها الوفود باسم جامعة الدول العربية ، ووجه الشكر الى حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم الذى تفضل فوجه الدعوة للوفود ، كما توجه بالشكر الى حضرة أصحاب السعادة شيوخ الكويت الأماجد ، للتسهيلات الكريمة والضيافة الأخوية التى قدمت للجنة الخبراء ، ولجنة دراسة مشروع انشاء الشركة العربية لناقلات البترول التي عقدت اجتماعها التمهيدى فى الرابع عشر من الشهر نفسه ، وأتمت أعمالها فى الخامس عشر منه لتتقدم بتوصياتها ومشروعها الى لجنة الخبراء .

● وقد طلب السيد محمد سلمان ارسال نص البرقية التالية لحضرة صاحب السمو حاكم البلاد المعظم .

حضرة صاحب السمو حاكم البلاد المعظم ـ الكويت

بالنيابة عن لجنة خبراء البترول العرب المنعقدة بامارتكم الزاهرة ابتداء من صباح هذا اليوم ، اتشرف بتقديم خالص الشكر والامتنان وعميق الاحترام لتفضلكم واصحاب السعادة الشيوخ واعضاء حكومتكم الموقرة بالحفاوة البالغة والضيافة العربية الصميمة التى اسبغتموها علينا ، سائلين المولى عز وجل ان يكلاكم بعين عنايته ورعايته وياخذ بيدكم الى مافيه تحقيق آمال أمتنا العربية والله يحفظكم ويطيل عمركم .

المخلص
محمد سلمان

● والمعروف ان لجنة بحث مشروع انشاء الشركة العربية لناقلات البترول قد ضمت ممثلين عن :

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم البلاد المعظم يستقبل ضيوفه اعضاء مؤتمر خبراء البترول العرب عند مدخل قصر مشرف العامر



كلمة

القائد العام للجيش والقوات المسلحة

المشير الشيخ عبدالله المبارك الصباح

بمناسبة اصدار المجلة..

القوات المسلحة فى بلدان العالم اجمع ، نظام عسكرى رائده الاول والاخير حماية الوطن ، والذود عن حياضه ، وتوفير الامن فيه ، واشاعة روح الطمانينة والسلام فى شتى انحاء ربوعه .

وهى فى الكويت ، شانها فى كل قطر أبى مسالم ، من الشعب والى الشعب ، تبذل كل ما فى وسعها فى سبيل النهوض بالعبء الملقى على عاتقها ، وتادية واجبها المقدس نحو الوطن ، وتحقيق ما يصبو اليه من عزة وكرامة ومجد .

وانه ليسرنى ان ارى جيشنا المظفر وقد اخذ باسباب القوة والمنعة ، وهو يتطلع الى الامام منتصب القامة ، رافع الراس تحت الراية الكويتية الخفاقة ، ناشدا تحقيق هدفه الامثل ، سائرا فى معارج التقدم على هدى وتوجيهات سيدنا وقائدنا الاعلى الوالد حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير البلاد المعظم .

ولما كانت مصلحة هذا البلد الامين تقتضى مواصلة الجهود فى رفع المستوى الثقافى والعسكرى ، واطلاع الشعب الكريم على مدى تقدم جيشه الباسل ، فقد قررنا اصدار هذه المجلة العسكرية لتعنى بشؤون الجيش ، وتكون ميدانا للاقلام الحرة القوية ، وافقا للقرائح الصافية السليمة ، وملتقى للآراء النيرة ، مستهدفة جميعها خدمة كويتنا الحبيب .

والله جل وعلا يسدد خطانا الى ما فيه الخير والرشاد .

عبد الله المبارك الصباح

كلمة الشيخ عبدالله المبارك في العدد الأول من مجلة حماة الوطن - أكتوبر ١٩٦٠

غلاف مجلة حماة الوطن، وكلمة افتتاحية للمجلة
تشيد بدور الشيخ عبدالله المبارك في اصدار المجلة
وتشجيع العمل بها


حماة الوطن

في رحاب سمو القائد العام

منذ ان صدر العدد الأول من هذه المجلة فى شهر تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٦٠ وهي تلاقي من حضرة صاحب السمو المشير الشيخ عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت المعظم والقائد العام للجيش والقوات المساحة كل تشجيع وتوجيه فى شتى خطوانها وسعيها الحثيث نحو ما رسم لها من اهداف سامية وغايات مثلى ..



وانها لتذكر دائما بكثير من الفخر والاعتداد كل ما زودها به سموه من نصائح غالية ، ورسم لها من خطوط عراض تستنير بها فى اداء رسالتها على خير مايكون الأداء ، والنهوض بما القي على عاتقها من واجبات واعباء ..... ذلك انها كثيرا ما تعود الى ارشادات سموه فى الملمات ، واضعة نصب اعينها تلك الكلمة السامية التى تفضل بها ، فتوجت « حماة الوطن » بها صفحات عددها الاول .

وانا لنستعيد اليوم بعض ما جاء فيها حيث قال سموه :

« ولما كانت مصلحة هذا البلد الأمين تقتضي مواصلة الجهود فى رفع المستوى الثقافى والعسكرى،واطلاع الشعب الكريم على مدى تقدم جيشه الباسل ، فقد قررنا اصدار هذه المجلة العسكرية لتعنى بشؤون الجيش ، وتكون ميدانا للاقلام الحرة القوية ، وافقا لقرائح الصافية السليمة ، وملتقى للآراء النيرة ، مستهدفة جميعها خدمة كويتنا الحبيب » .

وقد انتهزت « حماة الوطن » حلول العام الجديد ، الذي تضرع الى الله العلي القدير ان يجعله عام طمأنينة وخير على الأمة العربية والانسانية جمعاء ، فتقدمت من صاحب السمو القائد العام راجية تزويدها بما من شأنه ان يشحذ عزيمتها وينير لها سبل العمل ، ويوجهها فى تحقيق امنيانها وبلوغ غاياتها .

وما كاد مندوبنا يمثل امام الحضرة السامية حتى هش له وبش بما عرف عن سموه من اريحية عربية اصيلة ، واهلل « بحماة الوطن » ، واخذ يتحدث فى شتى شؤونها ، والاغراض التي انشئت المجلة من اجلها ، والأهداف التى رسمت لها لتعمل على تحقيقها .

وقد تلطف سمو القائد العام بالاجابة على كثير من الأسئلة التي وجهتها الى سموه « حماة الوطن » ببساطة وشمول ، فتحدث عن الغاية من الجيوش فى العالم اجمع قديما وحديثا ، وتطرق الى الحديث عن الجيوش العربية الأبية عامة ، والجيش الكويتى الباسل خاصة ، وكيف انه انشىء ليكون الدرع الواقي لمصالح المواطنين ، والحارس الأمين لحدود الوطن ، والحامي لديارة ، والمدافع عن ذمارة ، مثبتا بذلك دعائم امنه وطمأنينته « فى ظل سيدنا الوالد حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم البلاد المعظم » .

وفى اجابة عن سؤال تناول نوعية الجيش الكويتى والمستوى الذى وصل اليه فى هذه الايام ، قال سموه : ان انشاء جيش حديث قوي ليس بالعمل الهين ، ولكننا استطعنا بعون الله ان نرتفع بجيشنا خلال سنوات قليلة الى مستوى احدث الجيوش فى البلدان المتقدمة ، وقال ان الافاضة بضرب الأمثلة وذكر الأرقام لايخلو من طرق باب الاسرار العسكرية ، غير انني اقرر بثقة ان جيشنا بلغ فى

تسليحه وتدريبه مستوى مرموقا . ثم اردف سموه

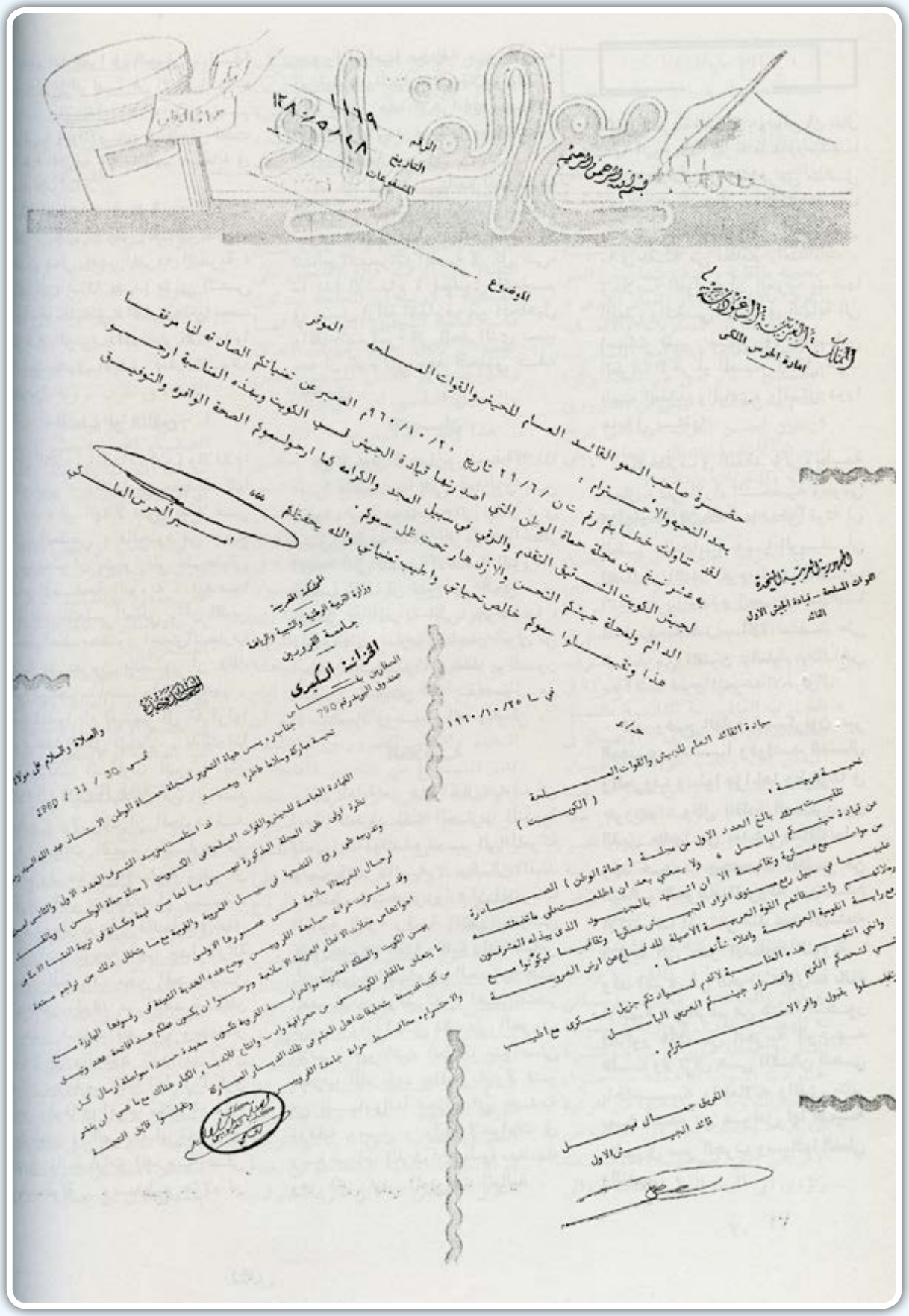
وانني لاعتقد بانكم تعرفون ان قوة الجيش لا تقاس بكثرة عدده او قلته فى الوقت الحاضر وانما بتسليحه وتسليحه . ونحن بحمد الله لم نأل جهدا فى تزويده بالأسلحة واشدها فعالية . اضف الى ذلك ان التدريب العسكرية فى الداخل لا تنقطع ، والبعثات العسكرية الخارج مستمرة متواصلة .

وتساءل مندوبنا عما اذا كانت هنالك شروط خاصة بالانتساب الى الخدمة العسكرية فافاد سمو القائد العام الجيش يرحب بكل مواطن صالح للخدمة لايقل عن العشرة من العمر ... اما الانتساب الى الصفوف الفنية كالاسلكي والهندسة الميكانيكية الى غير ذلك ، فيتم بالاضافة الى ما ذكر ، مؤهلات خاصة معينة . وقد انتقل سموه من ذلك الى الحديث عن انتخاب طلاب البعثات العسكرية فقال ان هناك شروطا موضوعة تحدد المستوى الثقافى الذى يجب ان يكون قد بلغه الطالب اذا كان من خارج الجيش ..... اما اذا كان من منتسبي الجيش فيمكن ارساله للتخصص فى احد صفوف الأسلحة برهن على تفوق ملموس وكفاءة خاصة بالاضافة المستوى الثقافى المطلوب وحسن السلوك طوال مدة خدمته وفى كلتا الحالتين يلحق الطالب بدورة اعدادية فى تدريب الجيش قبل ارساله الى الخارج .

هذا وقد تفرع الحديث الى النواحي التثقيفية العلمية ومهنية فاجاب سموه بما عهد فيه من حلم ورحابة صدر بقوله : ان الجندى من الناحية المهنية بدورات فنية كالسياقة والميكانيك واللاسلكي والهندسة وتصليح الأسلحة وادارة المكاتب وغير ذلك كثير ، اما الناحية الثقافية الأخرى فهنالك قاعات الدرس والمحاضرات والسينما التعليمية وركن الجيش ومجلتكم « حماة الوطن »

واخيرا وجد مندوبنا الجو ملائما فالتمس من سموه العام ان يتلطف بتوجيه كلمة الى افراد الجيش والشعب بمناسبة العام الجديد ، واصدار هذا العدد من « حماة الوطن » ، فقال :

« انه ليسرني كما يسر كل عربي مخلص فى الاقطار الشقيقة ان نرى هذه الوثبة المباركة يحققها بلدنا الحبيب شتى ميادين نهضته العلمية والعمرانية والصحية والاجتماعية . وطبيعي ان لايتحقق ذلك كله الا بالتوفيق ، والعمل المثمر ، والاخلاص فى الترابط بين المواطنين . واننا لنرجو ان لا يالو الجميع جهدا فى مايستطيعون للسير قدما فى معارج الرقى واعلاء نهضة الوطن مسترشدين بتوجيه سيدنا الوالد حضرة صاحب السمو حاكم البلاد المعظم . كما نرجو ان يعم الرخاء والاخاء فى شتى الأقطار العربية الشقيقة لتقوم بنصف اداء رسالة الخير للعرب والناس اجمعين » ..



412


THE ARABIAN GULF
زيارة جلالة الملك سعود للكويت


حضرة صاحب السمو القائد العام للجيش والقوات المسلحة.. يسلم علم الكويت إلى الجندي المغوار الذي رفعه عاليا في سماء الوطن ...


حضرة صاحب السمو القائد العام للجيش والقوات المسلحة يسلم علم الكويت الى الجندي المغوار الذي رفعه عاليا في سماء الوطن
معرض حماة الوطن
احد من الدبابات الثقيلة ذات الاسلحة الفتاكة في الجيش الكويتي التي شوهدت في المعرض العسكري الكبير



زار سمو الشيخ عبد الله المبارك بنك « انترا » ، المؤسسة المالية الوطنية الكبرى ، متفقدا اقسامها ، مطلعا على الجهود الجبارة التي تبذلها في سبيل دعم الاقتصاد العربي ،مبديا اعجابه بالطريقة الديناميكية التي يسير فيها العمل . في الصورة سمو الشيخ عبد الله المبارك يتفقد الالة الالكترونية العجيبة التي تقرا وتكتب وتحسب ، وقد بدا حوله المدير العام للبنك يوسف بيدس ، بولس فرح ، الحاج حمد الحميضي ، هنري عبد الجليل ، والمديران بدر الفاهوم واميل مسلم .

المصـــدر : جريـــدة اليـــوم
التاريخ : السبت ٢٩ تموز ١٩٦١

لمناسبة عيد ثورة ٢٣ يوليو

الرئيس عبد الناصر يشكر برقية الشيخ عبد الله المبارك



لمناسبة عيد ثورة ٢٣ يوليو بعث سمو الشيخ عبد الله المبارك لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر ببرقية التهنئة التالية :

سيادة الاخ جمال عبد الناصر ـ القاهرة

يسعدني في هذا اليوم الاغر ، يوم انطلاق الامة بقيادتكم الحكيمة نحو العمل الخير البناء ان ابعث لسيادتكم بتمنياني القلبية في ان يكلاكم الله بعطفه ورعايته وان يمدكم بالقوة والعزم لتواصلوا خدمة الشعب العربي ، بما عرف عنكم من اخلاص وتفان ومحبة وانه لمن دواعي الاعتزاز والغبطة ان يتمثل في هذا اليوم التاريخي النضال المخلص ليؤكد تطلع امتنا العربية نحو العز والمجد والرفعة حفظكم الله وامدكم بقوة من عنده والهمكم الحق والخير .

وقد تلقى سموه من سيادة الرئيس العربي البرقية التالية :

سمو الشيخ الاخ عبد الله المبارك الصباح ـ بيروت

تلقيت بسرور برقيتكم المتضمنة اخلص المشاعر واصدق التهاني بمناسبة عيد الثورة واني اذ اعرب لكم عن اجمل الشكر القلبي واطيب التمنيات ارجو ان يحقق الله للامة العربية كل اسباب العزة والمجد.

جمال عبد الناصر



بوفائه للوفاء والاصدقاء ، قطع امير الوفاء ، والمزايا العالية ،سمو الشيخ عبد الله المبارك ، اقامته في روما ، والعائلة الكريمة ، منذ ان اتصل به النبأ الفاجع ، والمصاب الاليم بوفاة المغفور لها ، والدة الاستاذين عفيف ووفيق الطيبي ،تغمدها المولى عز وجل ، برحمته ورضوانه .

وقد رغب سموه ان يقصد البيت المفجوع ، فور نزوله من الطائرة ، وقبل ان يقصد قصره الكريم . فكانت عاطفته ، تعزيته ،القلبية الصادقة بلسما للجراح، وبعثه بعز الاخوة والقلوب . حفظه الله ، والعائلة النبيلة ، بحفظه وعونه ،وحراسته .انه الحارس الاجل.

المصـــدر : جريـــدة اليـــوم
التاريـخ : ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦١

فخامة الشيخ بشاره في زيارة سمو الشيخ عبد الله المبارك





قام مساء امس الرئيس الاسبق فخامة الشيخ بشاره الخوري بزيارة سمو الشيخ عبد الله المبارك في قصره على الجناح . وقد تبودلت بين الرجليـن الكبيريـن احاديث تناولت الشؤون العامة .

ومما يذكر ان ودا عميقا يربط بين الرئيس السابق ، وسمو الشيخ عبد الله ، يعود الى بدايـه الاستقـلال وتكوين لبنان ، تكوين الذاتية والوثوب . وكان للجهود الخيرة التي بذلت في الداخل ، وعلى الصعيد العربي ، في هالة الصداقات الوفية ، والمحبة الحقيقية ، الاثـر الفاعل ، في النشاط المنتج الذي تحقق ، وتأكد في جميع الميادين ، وشتى نواحي الحياة .

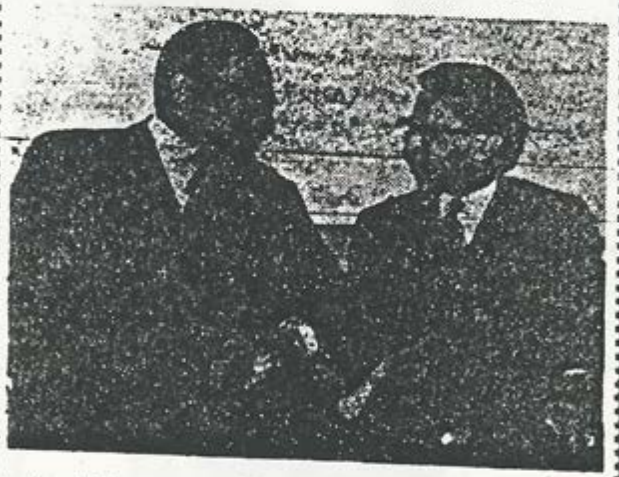
ولا شك ان تعبير الصداقة والقلـوب الكبيـرة ، والتلاقي على الخدمة العامة المجردة ، كان روح الزيارة وطابـع احاديثهـا .

المصـــدر : جريـــدة الانـــــوار
التـاريـخ : ٢٣ آذار ١٩٦٢

الشيخ عبدالله المبارك الصبـــاح يزور ممثل الحكومة الجزائرية مهنئـــا



الشيـخ عبدالله المبـــارك والاساتذة : مسعود شعلال وعليف الطيبي ومحمـــد التازي واحمـــد بن عرفة



الشيـــخ عبدالله المبـــارك يهنىء السيد مسعود شعلال

قام قبل ظهر امس الشيخ عبدالله المبارك الصباح بزيارة السيد ايت شعلال ممثل الحكومـــة الجزائريـــة الموقتة في لبنان مهنئا بالنصر الذي احرزه نضال الجزائر شعبا وحكومة ،بصحبة الاستاذ التازي القائم باعمال سفارة المغرب ونقيب المحاميـــن الاستاذ عليف الطيبي ، واستقبلـــه السيد شعلال ممثل الجزائر بحضور سفير تونس السيد احمد بن عرفه .

وقد عبر سمو الشيخ عبدالله عن عاطفة الاخوة والتقدير نحو شعـــب الجزائر الذي استطاع بتضحياتـــه المتواصلة خلال سبع سنوات ونيـــف من انتزاع حقه وسط اعجاب العالـــم كله وقال : ان العرب في المشرق مهما يقدمون لشعب الجـــزائر من نصرة ومساعدات فانهم يظلون مقصرين عن ابلغه حقه .

عـاد سمو الشيـخ عبـد الله المبـارك مـن الكـويـت



سمو الشيخ عبد الله المبارك عند وصوله الى المطار ويستقبله السيد عزت خورشيد والسفير الحاج الفاطمي بن سليمان والنقيب الاستاذ عفيف الطيبي



سمو الشيخ عبد الله المبارك يقبل بحنان الابوة نجله الطفل العزيز مبارك

عاد امس من الكويت سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح، مع عائلته الكريمه وقد اشترك في استقبال سموه في المطار الشخصيات الرسمية ، وفي مقدمتها مدير المراسم السيد عزت خورشيد ، وجمهور كبير من الاصدقاء .

كان الشيخ عبد الله ، قد سافر يوم الجمعه الماضي الى الكويت لاستقبال جثمان الفقيدة الغالية شقيقته الشيخة حصة. تغمدها المولى برحمته .

وقد كانت الايام التي امضاها، في الدولة الشقيقة زاخرة بالعاطفة النبيله الواحدة ، والشعور الكريم .



امس ، في قصره ببيروت ،وتكريما لسفير المغرب في القاهرة السيد عبد الخالق الطريس وعقيلته، العائدة من حج مبرور، اقام سمو الشيخ عبد الله المبارك وعقيلته الاميرة سعاد ، مأدبة غداء جمعت ، اركان السفارة المغربية في بيروت ،والسيدات عقيلاتهم ، ومن بينهن من كن في الحج مع السيدة الطريس ، كما ضمت بعض الاقربين من الاصدقاء .

كانت المأدبة ، كعادة القصر ،ابهة وذوقا ، وتزينت بالزي الوطني الكويتي ، كانت ترتديه الاميرة سعاد ، واللباس الوطني المغربي ، لعقيلات الدبلوماسيين المغاربه .

وفي الصورة يبدو سمو الشيخ عبد الله المبارك والسفير السيد عبد الخالق الطريس والسيد عزت خورشيد مدير التشريفات في الخارجية والسيد محمد التازي القائم باعمال سفارة المغرب في بيروت .

المصـــدر : جريـــدة اليـــوم
التـاريـخ : الخميـــس ٣١ أيـار ١٩٦٢

تمنيات قومية في التهاني بالعيد

لمناسبة عيد الاضحى المبارك بعث سمو الشيخ عبد الله المبارك الى سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ببرقية التهنئة التالية :



سيادة الرئيس عبد الناصر
رئيس الجمهورية العربية المتحدة
ـ القاهـرة

ابعث بأصدق التهاني القلبية واخلص التمنيات لمناسبة عيد الاضحى المبارك ، راجيا لسيادة الرئيس اعز الايام وابركها محفوظا بالسعادة والتوفيق وللجمهورية العربية المتحدة اضطراد النجاح والازدهار سائلا المولى عز وجل ان يعيد امثال العيد والاماني القومية بحفظ سيادة الرئيس متحققة منتصرة والامة العربية بالغة اهدافها كاملة .

عبد الله المبارك الصباح

وقد تلقى سموه من سيادة الرئيس البرقية الجوابية التالية :

سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح ـ بيروت

تلقيت بخالص التقدير برقيتكم المتضمنة اجمل المشاعر والتهاني بمناسبة عيد الاضحى المبارك واني لاشكركم صادق عاطفتكم راجيا ان يعيد الله عليكم هذا العيد بالصحة والسعادة والهناء

جمال عبد الناصر



المصـــدر: جريـــدة اليـــوم
التاريـخ: الاحـد ١٧ حزيران ١٩٦٢

في حفلة كبرى حضرها كبـار الشخصيـات:

سمـو الشيـخ عبـد الله المبـارك يكـرم سفيـر فـرنسـا



١ ـ سمو الشيخ عبد الله المبارك والرئيس صائب سلام وسفير فرنسا والوجيه السيد خليل الصحناوي .

اقام سمو الشيخ عبد الله المبارك ، والاميرة سعاد عقيلته ، مساء امس ، في قصرهما ببيروت ، حفلة عشاء كبرى تكريما لسفير فرنسا البارون دي بواسيزون والسيدة عقيلته حضرها عدد كبير من الشخصيات السياسية ووجوه المجتمع وكبار موظفي السفارة الفرنسية .

وكان في مقدمة الحضور الرئيس صائب سلام والسيدة عقيلته ، وسفير المغرب والسيدة عقيلته وسفير السنغال وعديد الشخصيات . وقد تميزت الحفلة بالطابع العربي الصرف ، والضيافة الواسعة مع اعرق التقاليد.

ومما قاله سمو الشيخ عبد الله في الترحيب بضيفه البارون دي بواسيزون، ان العرب يتطلعون الى استقلال الجزائر بكل القلب والجميع حولها واليها ، وان الجنرال ديغول في موقفه قد اتى حكمة وبعد نظر ينصف بهما الرئيس الفرنسي ، وكان لموقفه ليس فقط الاثر الواسع ، في البلاد العربية، وانما في العالم باسره ، وان فرنسا متعاونة مع العرب ، تعاونا صحيحا ، وعادلا ،من شانه ان يعطي خير النتائج، وان يؤدي الى مستقبل مشترك يتطلع الجميع الى ازدهاره .

وقد تميزت الحفلة بالجو الذي يضفيه سمو الشيخ عبد الله وعقيلته الاميرة سعاد وهو الجو العربي الاصيل.

المصـــدر: جريـــدة اليـــوم
التاريخ: السبت ٢٣ حزيران ١٩٦٢

الشيخ عبدالله المبارك يتبرع بمئة الف ليرة لاسبوع الجزائر



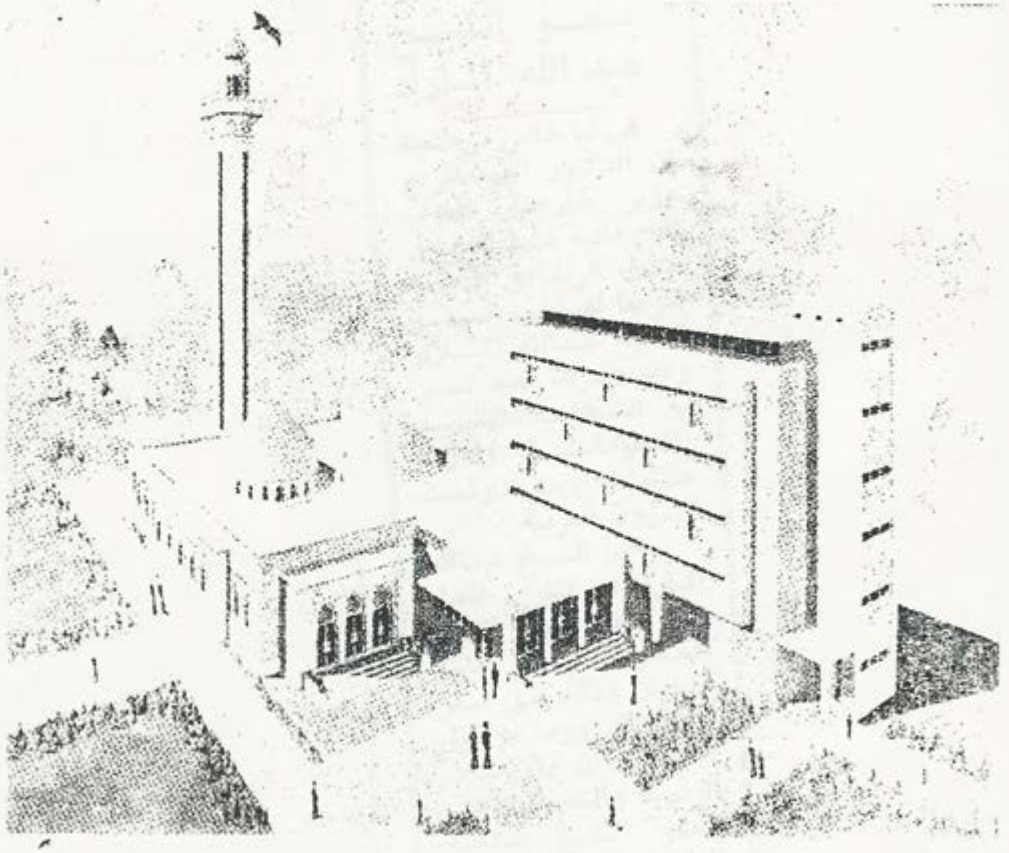
زار وفد اللجنة اللبنانية لنصرة الجزائر المؤلف من السادة : الدكتور امين الحافظ ، نائب طرابلس ،والسيد عبد السلام الجزائري، والدكتور حسني المجذوب ، سمو الشيخ عبد الله المبارك في قصره في بيروت .

وقد عرض وفد اللجنة على سموه فكرة الاسبوع الذي نظمته في لبنان لمساعدة الجزائر . وقال الوفد انه يعرف مواقف سمو الشيخ عبد الله المبارك من قضية الجزائر بصورة دائمة ، المواقف العديدة ، ولكن اللجنة اللبنانية احبت ان لا تحرم من اشتراك سموه في الاسبوع الذي نظمته ،

فرحب سموه بالفكرة وشكر للجنة عملها الوطني وقدم للوفد شيكا بمبلغ مئة الف ليرة ،معربا عن عاطفته نحو الجزائر العزيزة وشعبها المناضل بكلمات رقيقة تركت في النفوس اجمل الاثر ومما قاله : اننا مهما نقدم من اجل الجزائر فاننا لا نقدم سوى القليل ا[illegible] الكثير الذي تقدمه في عطائها السخي من اجل حريتها واستقلالها . وقد شكر الوفد لسمو الشيخ عبد الله المبارك عاطفته الوط[illegible] وتبرعه الكريم ، اضافة الى مواقفه العديدة السابقة من اجل الجزائر المناضلة .

المصـــدر: جـريـــدة ا ليـــوم
التاريـخ: ٦ تموز ١٩٦٢

عمدة مؤسسة الخدمات الاجتماعية تشكر سمو الشيخ عبد الله المبارك



توجهت عمـدة مؤسســة الخدمات الاجتماعية بالاوزاعي مع رئيسها الدكتور محمد خالد الى قصر سمو الشيخ عبدالله المبارك الصباح لتقدم له وافر شكرها على تبرع سمو نجلـه الامير مبارك بتشييد مئذنـة مسجد الامام الاوزاعـي علـى نفقته الخاصة ، وقد لاقى هذا العطف من سمو الشيخ ونجله الناشـىء ارتياحا كبيرا فـي اوساط المواطنين ، لما للاوزاعي الكبير من مقام علمي شامـخ ومنزله روحية رفيعة .

المصـــدر: جريـــدة اليـــوم
التاريخ: الاحـد ٢٦ آب ١٩٦٢

المغرب يرحـب بسمـو الشيـخ عبد الله المبارك

في نبأ خاص من طنجة ان الدكتور احمد بلفريج وزير خارجية المغرب اقام مأدبة عشاء كبرى في فندق الريف في طنجـة تكريما لصاحب السمـو الشيخ عبدالله المبـارك وقد حضرها عدد كبـير من الشخصيات السياسية والدبلوماسيـة ودارت خلالها احاديث تناولـت الشؤون العربية .

وكان الشيخ عبدالله المبارك قد تناول الغداء على مائدة جلالة الملـك الحسن الثاني في مدينة تطوان وذلك قبل سفر جلالته الى روما . وتقول الانبـاء ان الاوساط الرسميه والشعبية ترحب بسمو الشيخ عبدالله المبارك ، ترحيبا بالغا في الحفاوة والتكريم وذلك لما لسموه من مكانة ومحبة في جميع النفوس .

المصـــدر : جـــريـــدة اليـــوم
التاريـخ : الثلاثـاء ٤ أيلـــول ١٩٦٢

الأمير يستقبل سمو الشيخ عبدالله المبارك عطاوة



حفلت الزيارة الخاطفة التي قام بها سمو الشيخ عبد الله المبارك وعقيلته الاميرة سعاد للمغرب العربي، بالاستقبالات الرسمية والشعبية التي اقيمت تكريما لهما والتي عبرت عما لسموه من حب وتقدير في نفوس الجميع . وكنا قد اشرنا في « يوم » سابق الى الحفلة الكبرى التي اقامها الرئيس احمد بلفريج تكريما لسموه والى مأدبة الغداء التي اقامها جلالة الملك الحسن الثاني قبل سفره الى روما ، وقد نشرنا في اليوم التالي صورا عن المأدبة الكبرى التي اقيمت في قصر عامل بطوان وحضرها سمو الشيخ عبد الله مع العديد من الشخصيات المناسبة زفاف الانسة كزة كريمة السيد عبد الخالق الطريس سفير المغرب في القاهرة الى السيد عمر مهدي عبد الجليل سفير المغرب في بون ، والتي سهرت بطوان المناسبة ثلاث ليال حافلة بالبهجة والفرح وغصت بالوفود من المغرب والانحاء العربية شارك السفير عبد الخالق الطريس فرحه الكبرى .

الصورة الاولى في قصر عامل بطوان ، وتبدو المائدة الرئيسية وقد جمعت حول سمو الشيخ عبد الله المبارك والاميرة سعاد السيدة عليه الصلح الناشيبي والاميرة فاطمة الزهراء ومولاي السيد الحسن المهدي سفير المغرب في لندن والرئيس احمد بلفريج والاستاذ ناصر الناشيبي،

الصورة الثانية [illegible]

استقبال كبير على المرفأ لسمو الشيخ عبد الله المبارك



وصل قبل ظهر اليوم بطريق البحر ، سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح يرافقه قرينته الاميرة سعاد وصغيرهما مبارك .

استقبل سموه على المرفا استقبالات رسميا وشعبيا ومثل وزارة الخارجيه الاستاذ صلاح عبوشي .

اشترك في الاستقبال الشيخ محمد عيسى آل خليفه والشيخ عبد الله عيسى آل خليفه ، من امراء البحرين ، كما حيا سموه على المرفا ، ورافقه الى القصر العديد من الاصدقاء والشخصيات

بعود الشيخ عبد الله المبارك بعد غياب شهرين زار

ومنه الى اسبانيا حيث استقل الباخرة من مرفا برسلونه .

كانت زيارة المغرب ، مناسبة عربيه جليله اتاحت التقاء سموه وجلاله الملك الحسن الثاني في تطوان ، كما اتاحت الالتقاء بشخصيات المغرب العربي ، وفي طليعتها الرئيس احمد بلفريج وزير الشؤون الخارجيه وتبادل الاحاديث في حقل القضايا العامه .

بعودة سمو الشيخ عبد الله، يستانف الصيف ، في مرحلة جميله ونشيطه وبعود الجمع الى المقر الذي كان غياب

المصـــدر: جـريـــدة اليـــوم
التاريخ: الاحـد ١٦ أيلول ١٩٦٢

جامعة الخليج



قام سمو الشيخ علي آل ثاني والد حاكم قطر بزيارة سمـو الشيخ عبدالله المبارك لتهنئتـه بوصوله من اوروبا .

حرص الامير الجليل على هذه الزيارة رغم انه كان على اهبة السفـر عائدا لبلاده بسلامةالله.

كما كان في استقبال سموه ، كما ذكرنا في يوم سابق الاميران الكريمان الشيخ محمد عيسى آل خليفه والشيخ عبداللـه عيسى آل خليفة مـن امراء البحرين .

جامعه الخليج بعائلاتها الكريمة، وامرائها الاجلاء تلتقـي في لبنان عـلى صيفه وربوعه ،والصداقات الوفيـة .

المصدر : جريدة اليوم
التاريخ : الثلاثاء ٥ شباط ١٩٦٣

تقدير جديد للبادرة الإنسانية



كتاب الوزير جنبلاط لسمو الشيخ المبارك

حكومة وشعبا ، لبنان لا زال يقدر لصديقه الكبير ، مواطن الشرف سمو الشيخ عبد الله المبارك بادرته الانسانية ، وشعوره الكريم ، بنجدته وتبرعه اسهاما في الجهد المبذول لاغاثة منكوبي حريق الكرنتينا .

وقد بعث اليوم معالي السيد كمال جنبلاط وزير الداخلية ، والمشرف على لجنة التبرعات بكتاب لسمو الشيخ عبد الله المبارك ، ان دل عن شيء فعلى العاطفة اللبنانية الوفية التي تبادل المحبة بالمحبة والتي تقدر اصدقاء لبنان ، والذين اختاروه قطعة عزيزة من العائلة ، ووطنا ثانيا كريما ، مواقفهم وبادراتهم وشعورهم معه الشعور الانبل الاصفى .

وهذا هو نص كتاب معالي السيد كمال جنبلاط :

سمو الشيخ عبدالله المبارك الافخم

تحية طيبة مباركة ، وبعد ،

فقد كان للفتتكم الكريمة بالعطف على منكوبي حريق الكرنتينا ولمساعدتكم القيمة الفعالة لهم ، اطيب الاثر واعمقه في نفوسنا جميعا لما انطوت عليه من سمو المعاني .

ان هذه البادرة ان دلت على شيء غير اريحيتكم المعروفة ، فانها لتدل دلالة واضحة على انسانيتكم ونبلكم .

فباسم الحكومة اللبنانية وباسمي ، نقدم لسموكم اجزل الشكر والاحترام

المصدر : جريدة اليوم
التاريخ : الاربعاء ٢٠ آذار ١٩٦٣

الاتحاد اللبناني للتزلج يصدر نشرته بالاشادة بمأثرة الشيخ عبدالله المبارك



انتهى امس اسبوع التزلج الدولي الذي نظمه الاتحاد اللبناني بامطارين للبنانيين ويقيم اليوم في طرابلس محافظ الشمال السيد منير نفي الدين حفل استقبال توزع جوائزه الجوائز على الفائزين ، كما تقام باسم المحافظ ، هذا المساء ، في كازينو لبنان حفله عشاء كبرى .

كان الاتحاد اللبناني معترفا بفضل الذين أزروه في مهمته النبيلة وقد صدر نشرته بالكلمة التاليه :

عندما ستذكر الصحف والاذاعات انباء اشتراك ابطالنا في بطوله العالم للتزلج على التلج الى جانب ابطال العالم سيذكر اللبنانيون ، وخاصة الرياضيون وهواه التزلج الشيخ عبد الله المبارك .

ولا عجب في ذلك فالمساعده المالية التي قدمها للاتحاد ساعدت على اعداد افراد البعثه اللبنانيه في اوروبا قبل اقامه البطوله بشهرين الى جانب مساهمة وزارة التربية الوطنيه وجعلت علم لبنان يرفرف الى جانب اعلام الدول المشتركه في « شامونيكس » .

ان البادرة النبيلة التي اظهرها الشيخ عبد الله المبارك نحو ابطال التزلج سيظل يذكرها رجال الاتحاد ورواد القمم ما دامت الرياضه الثلجيه في لبنان .

المصـــدر: جريـــدة اليـــوم
التاريخ: الجمعة ٣ أيار ١٩٦٣

الشيخ عبدالله المبارك يسجل اعتزازه وفخره بتقدم الأمة العربية بقيادة الرئيس عبدالناصر ويتبرع بـ ١٠٠ سيارة جيب لجيش المتحدة



نشرت « الاهرام » ما يلي :

بعث الشيخ عبدالله المبارك الصباح برسالة تحية الى الرئيس جمال عبد الناصر عبر فيها عن احاسيسه بالفخر والاعتزاز بذلك التقدم الكبير الذي امكن للامة العربية ان تحققه بفضل قائدها الوطني المخلص الرئيس جمال عبد الناصر ، وبفضل الجيش العربي القوي الذي رفع رأس كل مواطن حر .

وقال الشيخ عبدالله المبارك الصباح في رسالته انه اعترافا منه بكل هذه الاحاسيس رأى ان يقدم هدية رمزية متواضعة الى قواتنا المسلحة العربية وهي ١٠٠ سيارة جيب عسكرية وذلك تقديرا لرسالة الجيش العربي ..

وقال الشيخ عبدالله المبارك الصباح في رسالته ايضا انه بما ان رسالة الجمهورية العربية المتحدة بفضل قيادة الرئيس جمال عبد الناصر الحكيمة هي رسالة القوة والسلام تحوطها روح الايمان بالله وبرسله ، فقد رأى ان يساهم بمبلغ عشرة الاف جنيه في اتمام بناء المسجد الذي يقام بجوار قيادة القوات المسلحة بكوبري القبة .

ومما يذكر ان قيمة السيارات الجيب التي تبرع بها الشيخ عبدالله المبارك الصباح تبلغ حوالي ١٥٠ الف جنيه . هذا وكان سفير الكويت الجديد في القاهرة السيد خالد العدساني قد زار سمو الشيخ عبدالله المبارك في مقره في غاردن سيتي وقد رد سموه الزيارة لدار السفارة في اليوم التالي وقد استقبله السفير محاطا باركان السفارة

وبالرغم من ان زيارة سموه للقاهرة زيارة خاصة فان كبار الشخصيات العربية تتوافد للسلام عليه والترحيب بمقدمه.

برقية الفريق الاتاسي للشيخ عبد الله المبارك

تلقى سمو الشيخ عبدالله المبارك البرقية التالية من الفريق لؤي الاتاسي رئيس المجلس الوطني لقيادة الثورة في سورية :

سمو الامير عبدالله المبارك الصباح ـ القاهرة

تلقيت بمزيد الشكر برقيتكم الرقيقة بمناسبة اعلان مولد الجمهورية العربية المتحدة بافطارها الثلاثة وارجو الله ان يكون هذا الحدث التاريخي فاتحة خير للامة العربية فتحقق امانيها وامالها في الوحدة والعزة والكرامة .

الفريق لؤي الاتاسي
رئيس المجلس الوطني
لقيادة الثورة

المصـــدر: جريـــدة اليـــوم
التاريخ: الثلاثاء ١٠ أيلول ١٩٦٣



عبدالله المبارك لدى استقباله عند وصوله الى فندق امباسادور والى جانبه السيد جاسم محمد الخرافي

الشيخ عبدالله المبارك عرس الشاب الاديب السيد جاسم نجل الوجيه الكويتي الخرافي على الانسة الرفيعة النهذيب كريمة السيد سعد الجاسر .

الحفلة مساء امس بفندق امباسادور فكانت من اضخم الحفلات التي شهدها سمت الشيوخ والسفير السيد محمد الفائم والوجهاء الكويتيين ، ونخبة الشخصيات اللبنانية مع عائلاتها .

المصـــدر: جريـــدة اليـــوم
التاريـخ: الاحـد ٨ كانون الاول ١٩٦٣

قداسة البابا يستقبل الشيخ عبدالله المبارك

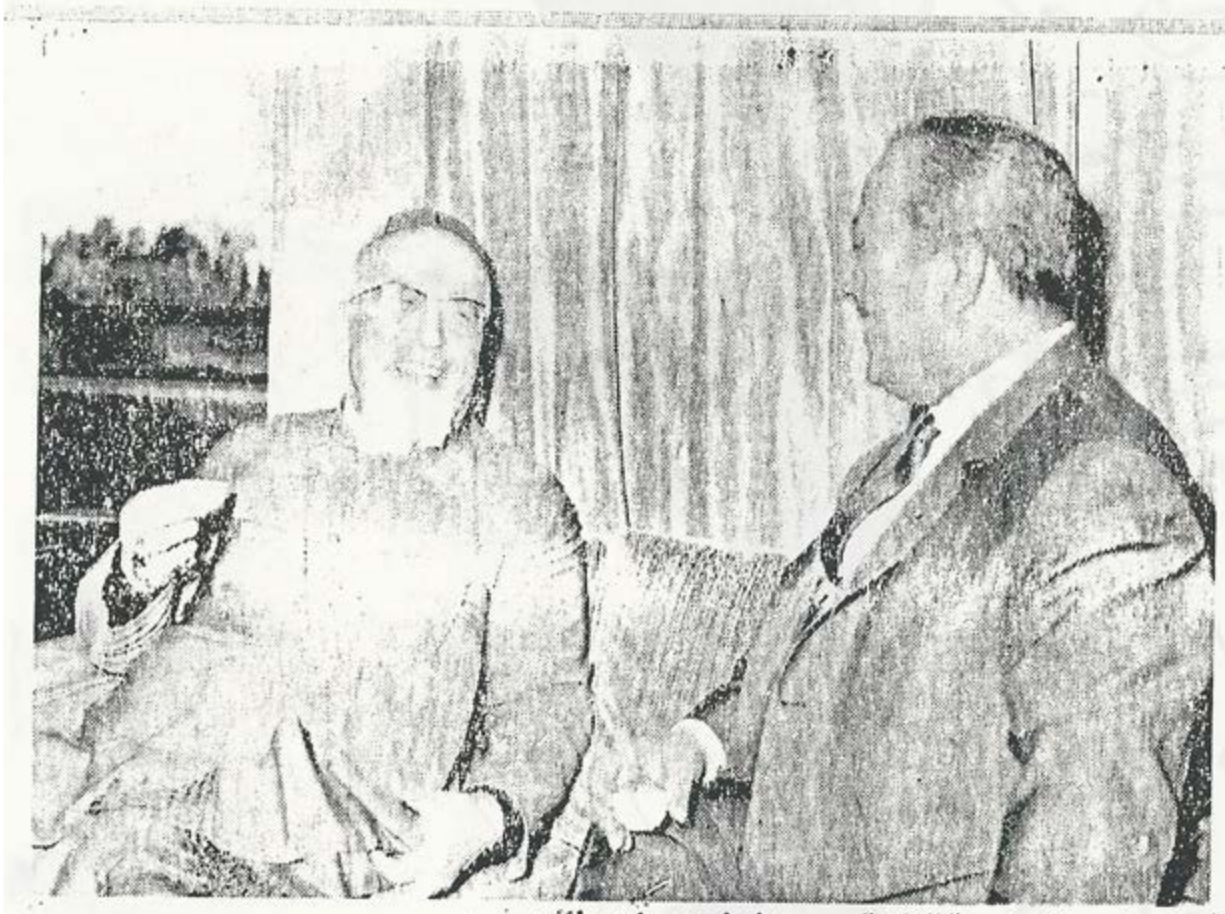
في نبأ هاتفي خاص مـــن روما، ان قداسة البابا بولس السادس سيستقبل ظهـر اليوم ــ السبـــت ــ فـــي مكتبه بالفاتيكـــان سمـــو الشيخ عبداللـــه المبارك الصباح والسيدة عقيلتـــه والاستاذ عفيف الطيبـــي نقيب الصحافة اللبنانية • وسيفتتـــم سمـــو الشيخ عبدالله هذه الفرصة لموضوع زيارة قداسة البابا لفلسطين وما تهتم له الجهات العربية في هذا الموضوع وقد أعد برنامج خاص لزيارة سموه للفاتيكـــان •



سمو الشيخ عبدالله المبـــارك

وكان سمو الشيخ عبدالله ترافقه عائلته قد وصل منـــذ ايام الى العاصمة الايطاليـــة ، وحل في جناح خاص بفنـــدق هيلتون الذي اصبح ملتقى رجالات العرب ، في رومـــا ، سفراء وقناصل وادباء واصحاب اعمال يؤمونه مرحبين زائرين، وقد استقبـــل سمـــوه على التوالي السيد موسى مبـــارك سفير لبنان في روما والسيـــد جوزف حرفوش سفير لبنان في الفاتيكان والدكتور بوستـــه سفير المغرب في روما وكـــان يرافقه مستشـــار السفـــارة السيد رشيد الفاسي •

المصـــدر : جريـــدة اليـــوم
التاريخ : الثلاثاء ١٠ كانون الاول ١٩٦٣



مأدبة عربية في روما

اقام سمو الشيخ عبدالله المبارك مأدبة غداء كبرى في فندق هيلتون في روما تكريما لغبطة البطريرك الماروني المعوشي وذلك قبيل سفر غبطته الى باريس. وترى الشيخ عبدالله المبارك وغبطة البطريرك يتناولان القهوة العربية بعد المأدبة . ويطالع القراء على الصفحة الثامنة ريبورتاجا مصورا عن المأدبة .

اقام سمو الشيخ عبد الله المبارك مأدبة غداء كبرى في فندق هيلتون تكريما لغبطة البطريرك الماروني مار بولس بطرس المعوشي وسيادة المطران انطون خريش رئيس اساقفة صيدا والآباء المحترمون مستشارو غبطة البطريرك في المجمع المسكوني ووكلاء غبطته في روما .

ودعي الى المأدبة السيد موسى مبارك سفير لبنان لدى الجمهورية الايطالية . والسيد جوزيف حرفوش سفيرنا لدى الفاتيكان الرسولي والنقيب الاستاذ عفيف الطيبي صاحب «اليوم» والزميل الاستاذ يوسف ابرهيم يزبك والسيد اسكندر شديد مدير فرع بنك دي روما في حاضرة الفاتيكان والسيد فؤاد البيبي مدير مكتب طيران الشرق الاوسط .

وكان استقبال سمو الامير والسيدة قرينته لمدعويهم غاية في المجاملة والتكريم وساد جو التلاقي التعاطف العربي النقي بين الاخوة الذين تجمع بينهم مئات الروابط الوثقى .

وقبيل انتهاء الطعام ـ القى صاحب الغبطة البطريرك كلمة مرت بقلبه الكبير قبل ان تمر على لسانه فذكر الاوضاع العربية المؤسفة، والانقسامات التي تمزق صفوفنا في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى التآزر والتآخي والتعاون . ثم وجه غبطته الحديث الى مضيفه وقال : « اما انت يا صاحب السمو ، وقد سمعنا عن عروبتك الصادقة ووطنيتك النزيهة الشيء الكثير ، وسمعنا انكم فتحتم قلبكم الكبير وما عملتم لاخوانكم اللبنانيين كما فتحتم دياركم امامهم فعملوا بنشاط واخلاص وذكاء في خدمة الكويت وخدمة نفوسهم، فاسمحوا لي ان اعرب لكم الان وانتم نجل مبارك مؤسس نهضة الكويت وباني كيانها ، وصاحب التاريخ الجليل، على امل ان اعلن شعوري هذا في بيتكم بكركي يوم تعودون الى لبنان ـ اعرب لكم عن شكر البطريرك على ما عملتموه مع اخواتكم اللبنانيين. ويسعدني ان اغتنم هذه السانحة وأخيي سمو الاميرة قرينتكم المحترمة مثال السيدة العربية الفاضلة سائلا الله ان يحفظ صغيركم «مبارك» ويباركه ويجعله رجل الغد».

وانتقل غبطته الى موضوع الاصلاح الثمين الذي ينشده العالم العربي في تيار تقدم البشرية واكد غبطته انه في رأيه لا يصلح البلدان العربيه الا العدالة الاجتماعية التي تغني الفقير ولا تفقر الغني. وخاض غبطته مواضيع الاصلاح في شتى الميادين بفصاحته المعروفة فقوطعت كلمته بالتصفيق .

ورد صاحب السمو على غبطته بقوله انه لا يرى انه عمل سوى واجبه القومي وسوى ما يدعوه اليه ضميره العربي ساعة فتح قلبه للبنانيين، وهو جد مرتاح لهذا العمل فلبنان وديعة في ضمائر العرب الشرفاء . ولبنان ليس لابنائه فقط وانما هو للعرب جميعا يبادلهم كما يبادلونه المحبة والاخلاص والاخاء والعمل المشترك لخير الجميع .

وكان مسك الختام كلام النقيب الاستاذ الطيبي ، وحسبي ان اقول ان النقيب الذي كان منه ما كان من وطنية صادقة وعقل صائب في مختلف المعارك التي خاضتها الصحافة في السنوات الاخيرة ـ حسبي ان اقول ان النقيب قد عقب على كلام غبطة البطريرك وسمو الامير حتى يتبادر الى الاذهان ان لبنان الرمدي ، لبنان الجميل ، لبنان العبقري، لبنان مختبر التعايش الولائي بين المسلمين والمسيحيين، قد تجسد في كلام النقيب.

وفي الوداع كرر غبطة البطريرك دعوته لسمو الامير وسمو الاميرة لزيارته في بكركي كما دعاهما سيادة المطران خريش لزيارته في صيدا.

بعد انتهاء الطعام وقبيل انصراف غبطة البطريرك قدمت الاميرة سعاد الى غبطته الصغير الحبيب مبارك العبدالله المبارك فقبره غبطة البطريرك بعطفه الابوي واخذ يداعب الطفل الذي كان يجيب على حنان غبطته واسئلته بمنتهى الذكاء والجرأة ومن ابلغ جوابه لغبطته : انا مولود في لبنان » .

فصفق الحاضرون لمن هو سر ابيه وتمنوا له طول العمر في كنف والديه وتمنوا له المواطنية اللبنانية السعيدة .



غبطة البطريرك بين الشيخ عبدالله وقرينته ونجلهما مبارك ويبدو في الصورة سيادة المطران خريش والسفير موسى مبارك والاستاذ عفيف الطيبي
والسادة فؤاد البيبي والسيد اسكندر شديد ، والسيد ميشال ابو زيد ، ومستشار غبطة البطريرك .

المصدر: جريدة اليوم
التاريخ: الاربعاء ١١ كانون الاول ١٩٦٣

البابا يقول

"صداقة بلادكم عزيزة علينا.. والزيارة تبقى ضمن الاطار الديني"

روما ـ خاص بـ « اليوم » ـ من الحديث الذي تخلل اجتماع الشيخ عبدالله المبارك الى البابا فهم ان قداسته حدد زيارته للاماكن المقدسة بين ٤ و ٦ من كانون الثاني المقبل.

واغتنم الشيخ عبدالله المبارك المناسبة للتذكير بالصداقة العربية للفاتيكان ، الصداقة التي بنيت على الاعتقاد بالاتجاه الواحد ، والاهداف المشتركة من اجل العدالة والسلام، واعلاء القيم الروحية،

ـ البقية على الصفحة ٧ ـ

والامال المعلقة على متابعة هذه الصداقة بالروح التي طبعتها دائما .

وحرص قداسة البابا على القول : أن صداقة بلادكم عزيزة علينا ، وان زيارة الاماكن المقدسة تبقى في اطار العوامل الدينية التي املتها .

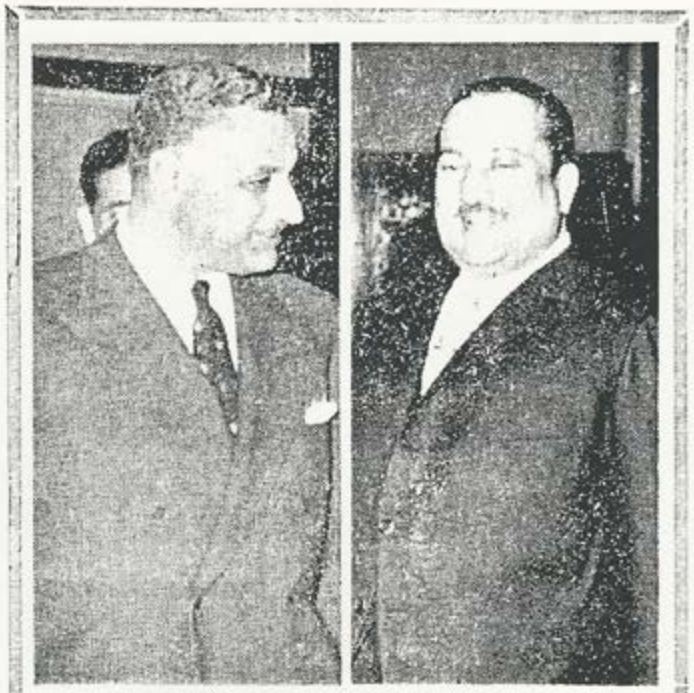
جرى هذا الحديث في الاجتماع الذي تم ظهر السبت الماضي في مكتب البابا الخاص وحضره الاميرة سعاد حرم الشيخ عبدالله المبارك والنقيب الاستاذ عفيف الطيبي ، والقاصد الرسولي تسلا .

بدا البابا حديثه مع الاميرة سعاد باللغة الانكليزية وتابعه بالفرنسية مع النقيب الاستاذ الطيبي ، واستغرق الاجتماع حوالي العشرين دقيقة ، وكان الشيخ عبدالله يتحدث بصفته الشخصية وبروح المواطن العربي.

منبح في طائرة البابا للصلاة

وقالت جريدة « لوموند » الفرنسية ان قداسته قد يسافر على طائرة ايطالية تجهز خصيصا لهذه الغاية ويقام فيها مذبح لاداء الفروض الدينية . وسيغادر قداسته مطار روما في الساعة الخامسة من صباح الرابع من كانون الثاني المقبل فيصل الاردن في العاشرة والنصف . ومن المحتمل ان تحط طائرة قداسته في بيروت في زيارة قصيرة

المصدر: جريدة اليوم
التاريخ: الثلاثاء ٣١ كانون الاول ١٩٦٣



الرئيس عبد الناصر والشيخ عبدالله المبارك يتبادلان التهنئة بمناسبة عيد النصر

طير سمو الشيخ عبدالله المبارك من جنيف الى الرئيس جمال عبد الناصر مهنئا بعيد النصر برقية هذا نصها :

فخامة الاخ جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ـ القاهرة ، لمناسبة عيد النصر القومي في بورسعيد ، اليوم البطولي في تاريخنا العربي احرص ، من جنيف ، الا ان اعبر لفخامتكم عن اخلص تهانئي واصدق تمنياتي لتوفيقكم المستمر وتوفيق الامة العربية بقيادتكم الحكيمة واني ابتهل اليه عز وجل ان يكلل مجموع انتصاراتكم بالنصر الاكبر للقضية الفلسطينية وانتم املها الوحيد .

عبدالله المبارك الصباح

برقية الرئيس جمال عبد الناصر الجوابية

وقد تلقى سمو الشيخ عبدالله المبارك البرقية الجوابية التالية من الرئيس جمال عبد الناصر :

سمو الاخ عبدالله المبارك الصباح ـ بوديه ـ بارك دو جنيف .

تلقيت بسرور برقيتكم وتهانيكم التي ضمنتموها جميع مشاعركم وتحياتكم بمناسبة عيد النصر، واني أعبر لكم عن اخلص شكري القلبي راجيا ان يرعى الله الامة العربية بعنايته وان يحقق لفلسطين الشقيقة كل عزة وسيادة .

جمال عبد الناصر

المصـــدر : جريـــدة اليـــوم
التاريخ : ١٢ كانون الثاني ١٩٦٤

عبـد الله المبارك في اتصالاته بباريس:

طريق القاهرة طريق الصداقة الصحيح



شانه في كل العواصـم الاوروبية التي زارها ، كـان للشيخ عبدالله المبارك فـي باريس ، نشاط هام وقـد ركز في اجتماعاته واتصالات الشخصيات الفرنسية به على نقطتين كمنطلق لمزيد مـن العلاقات العربية الفرنسية .

اولا ـ طريق القاهرة هـو الطريق الصحيح نحو صداقـة عربية واسعة ومجدية .

ثانيا ـ في التعاون الفرنسي ـ العربي الذي يسير افضل مراحله بفضل سياسة الجنرال ديغـول وقد اقامت هذه السياسة صلة هامة بين الشرق والغرب وملأت فراغا في المدار الدولي ، يبغي ان تعيد هذه السياسة النظر في ضوء مخططها الجديد ، في مـا كان من علاقات متطرفة وضالعة مع اسرائيل يعرف الجميع انها كانت من فعل الماضي ـ الـذي ردمته سياسة ديغول ـ ومن فعل سياسيين لم يكونوا لفرنسا بقدر ما كانوا لغيرها ، من نوع غـي دي موليه ، وامثاله .

بالامكان القول ، ان احاديث الشيخ عبدالله ، وكانت علـى صعيد صداقاته وعلاقاته الشخصية ، كانت ذات نتائج فاعلة ـ وفـي الوسط الفرنسي ، الرسمـي والشعبي ، يأخذون اليوم كـل حديث وكل موقف يزيد ويمتـن العلاقات الفرنسية ـ العربيـة بالعناية والاهتمام ، والشعـور الاكيد بضرورة نمو هذه العلاقات الى الاحسن دائما .

قصر العروبة

اتصل الشيخ عبدالله المبارك مـن ايطاليـا بالسيد صلاح الشاهد ، سكرتير الرئيس جمال عبد الناصر وابلغه وضع قصره في غاردن سيتي في القاهرة تحت تصرف الحكومة العربية المتحدة لاستضافة اي من الوفود العربية الى مؤتمر القمة العربي الذي يبدأ يـوم الاثنيـن .

هذا ، وقد وصل اليوم الـى فينيسيا قادماً من باريس ترافقه عائلته الشيخ عبدالله المبارك في طريق عودتهم الى البلاد علـى الباخرة اوزونيا التي تغادر المرفأ الايطالي اليوم .

غير معروف تماما اذا كـان الشيخ عبدالله المبارك في مروره على الاسكندرية يتوقف هناك ، وكان في نيته ، قضاء شهر رمضان في الجمهورية العربية المتحدة ام انه يبدل منهاجه فيتابع السفر الى بيروت ليعود من بعد الـى القاهـرة .

المصـــدر: جريـــدة ا ليـــوم
التاريخ: السبت ١٨ كانون الثاني ١٩٦٤

الرئيس عبد الناصر يبرق للشيخ عبدالله المبارك شاكرا مناصرته اجتماع الملوك والرؤساء

كان الشيخ عبدالله المبارك مبحرا على الباخرة اوزونيا بطريق عودته الى البلاد يوم انعقاد مؤتمر الملوك والرؤساء فارسل من على ظهر الباخرة الى سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، صاحب الدعوة الوطنية للمؤتمر ، ببرقية ضمنها كل ما في نفسه وعاطفته من اعتزاز وامل بخطة الرئيس وقيادته الصالحة .

وهذا نص البرقية :

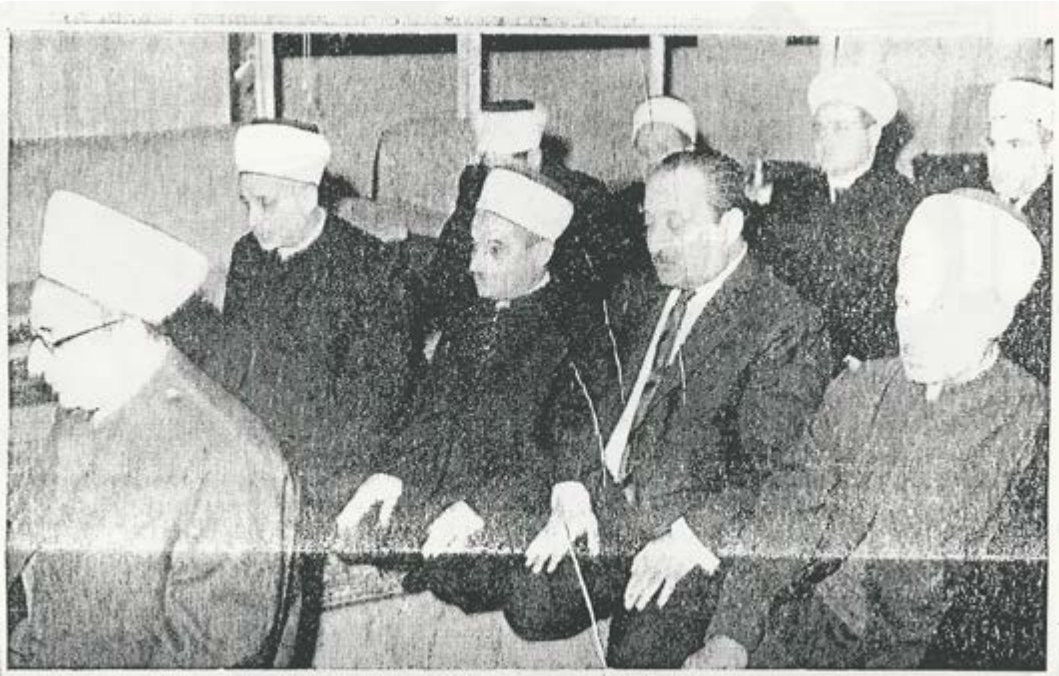
سيادة الاخ جمال عبد الناصر
رئيس الجمهورية العربية المتحدة ــ القاهرة

في هذا اليوم التاريخي الذي يجتمع فيه ملوك ورؤساء العرب في القاهرة عاصمة العروبة وقاعدة نضال العرب لدعوتكم الرائدة من اجل فلسطين تتجه الامة العربية بقلوبها اليكم آملة بثقة ورجاء ان يوفقكم تعالى الى ما في خيرها وخير فلسطين القطعة الغالية من الارض العربية التي ما تزال ترنو الى اخوانها راجية الخلاص من الاغتصاب الصهيوني كما وفقكم الله في الدعوة ارجو ان توفقوا في النتيجة التي تحقق الامال الكبيرة المعقودة على صدق جهادكم وسداد توجيهكم وعليكم رائدا وقائدا .

سمو الشيخ عبدالله المبارك الصباح
الباخرة « اوزونيا »

تلقيت بالاغتباط برقيتكم الاخوية التي ضمنتموها مشاعركم الصادقة وعاطفتكم بمناصرة اجتماع الملوك والرؤساء العرب . وانا لنتوجه الى الله العلي القدير بخالص الدعاء ان يجمع كلمة ابناء العرب ، ويسدد خطانا جميعا لما فيه خير امتنا العربية وعزتها . واني لاعرب لكم عن اخلص الشكر القلبي مقرونا باطيب تمنياتي بالصحة والسعادة .

جمال عبد الناصر



سماحة الشيخ شفيق يموت يؤم اصحاب الفضيلة العلماء ويبدو في الوسط الشيخ عبدالله المبارك اثناء تاديه صلاة المغرب قبيل الافطار.

مأدبة افطار تكريم الاصحاب الفضيلة العلماء

اقامها مساء امس الشيخ عبدالله المبارك

ولي عهد المغرب حضر المأدبة بمفاجأة سارة

كانت مأدبة الافطار التي اقامها الشيخ عبدالله المبارك مساء امس في قصره ببيروت تكريما لاصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ يتقدمهم سماحة الشيخ شفيق يموت رئيس محكمة التمييز العليا من اروع رابهى مآدب رمضان ، حضرها عدد من الشخصيات والزعماء رجال الصحافة.

وحدثت مفاجأة سارة اضفت على مأدبة امس اخوة عربية عزيزة بوصول الامير عبدالله ولي عهد المغرب يرافقه السيد محمد التازي مستشار السفارة المغربية . وكان ولي العهد قد وصل نهار امس عائدا من المملكة العربية السعودية. وبأخوة عميقة ، بل ببساطة كلية هي بساطة الاخوان احب ان يكون افطاره وصحبه عند اخيه الشيخ عبدالله المبارك ، فوصل وصحبه القصر قبيل الافطار بدقائق .

وقد تصدر المائدة ولي عهد المغرب، محوطا باصحاب الفضيلة العلماء والزعماء ، واعلن الامير عبدالله عن اغتباطه بالجمع الكريم والتقائه بسماحة الشيخ شفيق يموت ، وكان سماحته قد اجرى في الرباط عقد زواجه مع الاميرة لمياء الصلح .

بينما وقف الشيخ عبدالله المبارك على عادته العربية وتقاليد البيت المبارك كل الوقت اثناء المأدبة ، يتفقد الجميع ويشرف بنفسه على الاحتفاء بهم .

★★★

قال الزعماء الذين حضروا ان اكثر ما اثر في نفوسهم رؤية خمسة عشر شيخا من اصحاب الفضيلة ، والشيخ عبدالله المبارك يؤدون صلاة المغرب وقد امهم سماحة الشيخ شفيق يموت .

تكريم شهر رمضان واعزازا يامه عند الشيخ عبدالله المبارك ليس جديدا بل هو تقليد وعادة فمنذ القديم ، وفي الكويت كانت مآدب الافطار التي تقام في قصر المشرف مضرب الامثال .

كانت يوميا مآدبه تضم لا اقل من الف شخص من الزائرين ، والضيوف كانوا يجدون انفسهم على موعد في افطار ابي مبارك .



يحرص الشيخ عبدالله على الوفاء لعاداته وسجاياه ، فمن حرصه وفاء على اخوانه واصدقائه ، ولذلك تستمر ايام رمضان على شهود اروع الاحتفالات واوسع الحلقات .

ويقول مؤرخنا المدقق الاستاذ الكبير يوسف ابرهيم يزبك ، ان هذه العادات والتقاليد النبيلة ، عدا عن كونها سجية من السجايا فهي مأخوذة ايضا عن والده المغفور له مبارك الكبير مؤسس نهضة الكويت ، وباني مجدها الاصيل .

★

المصدر : جريدة اليوم
التاريخ: الاربعاء ١٢ شباط ١٩٦٤

تصريح نشرته جورنال ديجيبت:

...خ عبد الله المبارك يقول: ...د الناصر رفع قدر العرب





نشرت جريدة « له جورنال ديجيبت » التي تصدر في الجمهورية العربية المتحدة باللغة الفرنسية نبأ عن اعتزام سمو الشيخ عبدالله المبارك وعقيلته الاميرة سعاد زيارة الجمهورية العربية المتحدة لتمضية فترة العيد فيها .

وقالت « له جورنال ديجيبت » ان الشيخ عبدالله المبارك ادلى بحديث لمندوبها اعرب فيه عن سروره البالغ بالمقررات الحاسمة التي اتخذها الملوك والرؤساء العرب للوقوف في وجه العدوان الصهيوني والاستعماري.

واعرب الامير عن تقديره الكبير للجهود التي بذلها الرئيس جمال عبد الناصر من اجل توحيد كلمة العرب ، لمقابلة العدو المشترك ، ورفع القضايا العربية الى مستوياتها الحقيقية . واضاف الشيخ عبدالله قائلا : ان الرئيس جمال عبد الناصر هو القائد الذي رفع من قدر العرب في العالم وقد لمست ذلك في جميع البلدان الاجنبية . وقبل الرئيس عبد الناصر لم يكن للعرب ، على الصعيد الدولي الوزن الذي لهم اليوم بفضل قيادة الرئيس الحكيمة .

وتحدث الشيخ عبدالله عن المكاسب الضخمة التي حققها الرئيس جمال عبد الناصر والاعجوبة التي حققها على ارض الجمهورية العربية المتحدة والانتصارات التي سجلها ورفعت مستوى الشعب العربي كله وقال ، ان العرب في كل اقطارهم يرجون ان يكون لهم نصيب مما تحقق هنى بعم الخير جميع بلادهم .

وتحدثت الجريدة عن الاميرة سعاد فقالت انها من رعيل السيدات المثقفات وقد نظمت عدة قصائد اروعها تلك التي يدور موضوعها حول تحرير فلسطين في ضوء مقررات مؤتمر القمة .

المصـــدر: جـريـدة اليـــوم
التاريخ: ٢٧ شباط ١٩٦٤

قبيل انعقاد مؤتمر اتحاد الطلاب الفلسطينيين في غزه
وفد المؤتمر يزور الشيخ عبد الله المبارك في القاهرة
يقدم شكر الفلسطينيين على مساعدته للمؤتمر والطلاب



القاهـــرة ـ خاص ـ زار وفـد مـن اتحـاد الطـلاب الفلسطينييـن الشيخ عبدالله المبارك في قصره بفاردن سيتي، وقدم الوفد شكـره للامير العربي على تبرعه بمبلغ عشرة الاف ليرة لبنانية مساعـدة لصندوق اتحاد الطلاب .

وينعقد غـدا ـ يوم ٢٧ شباط ـ في غزه مؤتمر اتحاد الطلاب الفلسطينيين ، وهـو اكبر مؤتمر فلسطيني يعقد في اعقاب مقررات مؤتمر القمة . وقد قدمت الجمهورية العربية مساعدات هامة لانعقاده كمـا توجهت وفود عديدة من سائر البلاد العربية لحضوره .

ويقوم اتحاد الطلاب بـدور خطير هو مساعدة الطـلاب الفلسطينيين الذين يتلقـون الدروس والتخصص في الخارج لذلك ينتظر ان تكون لمقرراته نتائـج هامـة .

وكتب مراسلنا في القاهرة يقول : ان الوفد في شكـره للشيخ عبدالله المبارك نـوه بما كان له في الماضي والحاضر من مساعدات قيمة للفلسطينيين ومن اندفاع وطني كريم فـي سبيل القضية العامة .

المصـــدر: جريـــدة اليـــوم
التاريخ: الاربعاء ٤ آذار ١٩٦٤

الرئيس عبد الناصر استقبل الشيخ عبدالله المبارك ساعة ونصف

استقبل سيادة الرئيس جمال عبد الناصر عند الساعة السادسة من مساء امس سمو الشيخ عبدالله المبارك وقد دامت المقابلة ساعـــة ونصف الساعة .

وعلمت « اليـــوم » أن الاحاديث كانت جولة عامة تناولت مختلف الشؤون .

وقد امتنع الشيخ عبدالله المبارك عن الاجابة على الاسئلة التي وجهت اليـــه عما دار خلال المقابلة التـــي وصفت بانها كانت مقابلـــة هامـــة .

السفير ابو خاطر يـــزور الشيخ عبدالله المبارك

القاهرة ـ لمراسل « اليوم »

زار اليوم الاستاذ جوزف ابو خاطر سفير لبنان في القاهرة سمو الشيخ عبدالله المبارك في قصـــره في غاردن سيتي وقال السفير انه يسره ان يرحب بصديق لبنان الكبيـــر وان يجتمع به في القاهرة .

المصـــدر: جريـــدة اليـــوم
التاريخ: ٦ آذار ١٩٦٤

استقبال الرئيس عبد الناصر للشيخ عبد الله المبارك



سيادة الرئيس جمال عبـــدالناصر وسمو الشيخ عبدالله المبارك وذلك اثناء المقابلة التي تمت امس الاول واشرنا اليها في حينه وقد دامت ساعـــة ونصف الساعة ووصفت فـــي الاوساط العربية في القاهـــرة بانها كانت مقابلة هامـــة .

المصـــدر: جـريـدة اليـــوم
التاريخ: ١٧ نيسـان ١٩٦٤

الشقيري يزور الشيـــخ عبد اللـــه المبـــارك ويدعوه وعقيلته لحضور المؤتمر القومـــي

القاهرة ــ خاص ــ استقبل الشيخ عبد الله المبارك بعد ظهر امس في قصره بغاردن سيتي السيد احمد الشقيري ممثل فلسطين لـــدى الجامعة العربية .

وقد تناول الاجتماع بحث القضية الفلسطينية في مراحلها الجديدة والمعروف ان الشيخ عبد الله المبارك يولي قضية العرب الكبـــرى اهتمامه الدائم وقد شكره السيد الشقيري على مواقفه ، وكان اخرها تبرع سموه بمبلغ كبير لمؤتمر اتحاد الطلاب الفلسطينيين الذي انعقـد في غـزه .

وعلم ان الاستاذ الشقيري وجه دعوة الى سمو الشيخ عبد اللـه المبارك وعقيلته الاميرة سعاد لحضور المؤتمر القومي الفلسطيني الذي تقرر ارجاء عقده من ١٤ ايار الى ٢٨ منه ليتمكن الملوك والرؤساء من حضوره .



ضيف الكويت الكريم الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وعن يمينه
صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح
اثناء زيارتهما لمدرسة الصباح

نشرت الصورة في مجلة الرائد - مارس ١٩٥٢



استقبل المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة امس سمو الامير الشيخ عبد الله المبارك الصباح عم حاكم الكويت .



استقبل الرئيس جمال عبد الناصر امس الامير عبد الله المبارك الصباح ه

المصـــدر : جـريـدة الحيـــاة
التـاريخ: ٢٣ أيـــار ١٩٦٥



الشيخ عبد الله المبارك عند استقباله في مطار الكويت ، ويبدو من اليمين : الشيخ خالد العبد الله السالم ، الشيخ جابر الاحمد ، الشيخ عبد الله المبارك ، الشيخ محمد الاحمد الجابر (يحمل ابن الشيخ عبد الله) ، الشيخ سعد العبد الله السالم . ويبدو صورة الحاكم الشيخ عبد الله السالم ، يحيط بها العلم الكويتي والعلم الهندي ، لمناسبة زيارة نائب رئيس جمهورية الهند الى الكويت .

رغم استقالة الشيخ عبدالله المبارك واعتزاله العمل السياسي، إلا أنه لم يتخل عن خدمة الكويت من خلال علاقاته الدولية، والصورة والخبر يغنيان عن الكلام، حيث عاد إلى الكويت عام ١٩٦٥ لاستقبال نائب الرئيس الهندي لتوطيد العلاقة بين الكويت والهند

المصـــدر : الوقائـــع العربيـــة
التاريـخ : ١٩٦٥/٦/٢

٦٥/٦/٢ ــ ذكرت جريدة « الجمهورية » البغدادية « ان الشيخ عبدالله المبارك الصباح قد تبرع بمبلغ ٦٠،٠٠٠ دينار للمشاريع الخيرية في العراق.

المصـــدر : جريـدة الحيـــاة
التـاريـخ : ٢٨ تشرين الاول ١٩٦٥



وصل بعد ظهر امس من القاهرة الشيخ عبد الله المبارك ، وبعد استراحة قصيرة في صالون المطار تابع السفر الى الكويت للاطمئنان على صحة الشيخ عبد الله السالم امير الكويت • وترى في الصورة من اليمين الساده : عفيف الطيبي ، عزت خورشيد ، الشيخ عبد الله ، سفير الكويت خالد جعفر •

المصـــدر : الوقائـــع العربيـــة
التاريـخ: ١٩٦٦/١١/٢١

٦٦/١١/٢١ – ذكرت جريدة الاهرام ان الرئيس عبد الناصر استلم شيكا بمبلغ مليون دولار من الامير عبد الله المبارك الصباح « تاركا للرئيس امر توجيهه الى اي غرض من اغراض النفع العام يراه » .

ذكرت صحف القـــاهرة ان صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح بعـــث الى سيادة الرئيس جمال عبد النـــاصر بحوالة ماليه ، بالنقد النـــادر ، قيمتها مليون دولار ، تاركا له انفاقها في التوجيه الذي يراه سيادته ، فتقبلها الرئيس بالامتنان والثناء مقدراً هذا الشعور النبيل حق قدره .

وقالت « الاهرام » ان الرئيس عبد النـــاصر قرر وضع الحوالة المذكورة تحت تصرف جامعه القاهرة لتشتري كلياتها العلمية ما تحتـــاج اليه من اجهزة للبحث العلمي الحديـــث ، مع تخصيص كلية الطب بالمساعدة الاولية لاكمال جهودها العلاجية في مستشفى قصر العيني .

وفي رسالة خاصة من القاهرة ان هذه المأثرة من سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح – وهي ليست الاولى – كان لها اطيب الوقع في جميع الاوساط ، ولهجت بها الالسن ثناء ومدحا ، وراى فيها الرئيس جمال عبد الناصر واخوانه ابطال الثورة محبة «(عملية)» يديها سمو الشيخ عبد الله نحو وطنه الثاني ارض الكنانـة .

والواقع ان اريحية الصـــديق الكبير ابي المبارك تظل دائما ذات النفع الوطني والانســاني . واخوانه اللبنانيون الذين عرفوه صاحب الصدر الانساني ، والدار الرحيبـــة ، يذكرون حســـناته الصامتة ، والعديدة ، التي كان يامر بها في ســـبيل المساعي الوطنية والخدمات الانسانية ، حياه الله ورعاه .

المصـــدر: جريـــدة اليـــوم
التاريخ: الاحد ١١ حزيران ١٩٦٧

برقية سمو الأمير عبدالله المبـــارك

لا خلاص الا على يديك

القاهرة – اثرا – بعث الامير عبدالله المبارك الصباح ببرقيـــة الى الرئيس جمال عبد الناصر هذا نصها:

.. سيادة الرئيس المفدى جمـال عبد الناصر .. باسم العروبة التي انت زعيمها واملها وباسم المكاســب القومية التي احرزتها انت للعـــرب ولمئة مليون عربي رفعت انت راسهم عاليا وجمعت شملهم وحررت ديارهم ولاجل فلسطين التي لا امل لهـــا في الخلاص الا على يديك نناشدك يـــا سيادة الرئيس ان تبقى في موقعكم على راس الامة العربية رئيسا وقائدا نقودنا للنصر .. وليس ما جرى يـــا سيادة الرئيس في الايام القليلة الماضية من تامر المستعمر ودنائته الا حافـــزا لنا على العمل والنضـــال المستمر بقيادتك لتحقق ما هو معقود عليـــك انت من امال ولتتم رسالتك التـــي وهبتها حياتك والتي لا يمكن استمرارها الا على يديك ..

سيادة الرئيس استحلفك بعروبتك وبحبك واخلاصك لوطنك ومواطنيـــك ان ترجع عن قرارك .. ولا تتركنـــا في وسط الطريق فنحن بك انت ومعك سننتصر دائما مهما حاول العـــدو الخبيث ان يكيد وستجد من حولـــك مائة مليون عربي ملبين النداء قادرين على الفداء بنفس راضية وقلـــب مؤمن بانك القائد الملهم والمناضـــل الكبيـــر ..



Page 2 — The Canberra Times — Thursday, January 8, 1959

For the cause that lacks assistance,
'Gainst the wrongs that need resistance
For the future in the distance,
And the good that we can do.

The Canberra Times

THURSDAY, JANUARY 8, 1959.

MALTA AS THE WORKSHOP OF THE MEDITERRANEAN

SUSPENSION by the United Kingdom Government of the constitution of Malta is a step backward in the political evolution of Malta but at the same time represents no change from the situation which has existed on the island since April, 1958 when the Prime Minister, Mr. Mintoff, resigned and no one else was prepared to form a Government. Three years ago, Malta appeared to be headed for integration in the United Kingdom, with a local Maltese Parliament but with three Maltese members sitting in the House of Commons at Westminster. This had been endorsed by a referendum in Malta and seemed merely to require the passing of the necessary legislation to bring it into effect. Since then, politics in Malta have been swayed by economic factors. The Prime Minister of Malta has made demands on the United Kingdom that it should guarantee Malta against unemployment, and claimed this to have been part of an agreement reached as a condition of integration. This has been denied from Westminster where a distinction has been drawn between an undertaking to avoid unemployment and a pledge to find work for any person who is unemployed. Meanwhile, all the financial contribution towards maintaining economic conditions in Malta has been found by British taxpayers and the Maltese Government has refused to raise additional taxation as was recommended by a financial commission which examined the affairs of the island.

For the greater part of 1958, Malta has been governed by the Governor, there being no available elected executive or legislative authority, and so far as the Maltese Parliament is concerned, there is an unrepealed resolution declining to fulfil the terms of existing understandings with the British Government unless certain financial assistance was assured and employment guaranteed. From this, it is clear enough that a proper basis for stable politics in Malta cannot be found until the economy of the island is insulated from the effects of lessening activity at the naval dockyard which is the chief employer. Far from employment at the naval dockyard being maintained or increased, the British Government has warned that from 1960, naval work and therefore employment in Malta could be expected to decline by 60 per cent. The alternative is therefore to abandon the naval dockyard as such and to transform it into a civilian dockyard, supported financially by government funds in the first stage, but seeking under private enterprise to make Malta the workshop of the Mediterranean. This proposal was made last July and was opposed by Maltese politicians but is now to be pushed ahead from London. Already some big shipping overhauls have been diverted to Malta as a test of the feasibility of Malta attracting maritime orders, and the only difficulty appears to have been the high level of costs in Malta. However, if the cost barrier can be broken down, the prospect of Malta developing as a Mediterranean workshop and being less dependent on defence orders offers also a basis on which to establish a more stable political system.

So far, political parties in Malta are unable to agree with Britain on any constitutional progress. The former Prime Minister, Mr. Mintoff, who has made various threats in the last few years, is now firm on complete independence, but unless he can inspire the confidence of industries which could build up the economy of Malta, independence would not confer any boon to the Maltese. There is said to be readiness at Westminster to offer a constitution which would give Malta freedom in almost everything except leaving the Commonwealth. The most important consideration for Malta however is to give it economic security. If this is created, there will be less political anxiety and at the same time a healthier atmosphere in which a Maltese Government could function.

CONFERENCE CHANCE TO SETTLE ROADS POLICY

Approximately 12 national organisations, including representatives of transport, industry and commerce, will attend the Commonwealth-State conference on roads to be held in Canberra on February 12.

The Minister for Transport, Senator Fytchgue, will be chairman of the conference.

Some State Premiers and Ministers will attend the conference, the results of which will be reported to the special Premiers' conference to be held in March.

The Federal president of the Associated Chambers of Commerce, Mr. L. Trout, said yesterday that the proposed roads conference would provide the Commonwealth with a unique opportunity to give a positive lead.

Roads had already become one of Australia's most important and urgent problems, with serious economic consequences.

He said the complete absence of a co-ordinated roads policy and programme arose from conflict among the States and with the Commonwealth.

It highlighted the need for urgent agreement on basic conditions for an all-Australian roads programme.

If the coming conference could define such conditions and avoid confusing them by extraneous issues, it would have done a very good job Australia, Mr. Trout said.

The special Premiers' conference on Commonwealth-State financial relations will be held in Canberra in March.

Contractors Praised For Co-operation

A tribute to the contractors who have been engaged in building homes to accommodate defence personnel due to arrive in Canberra soon was paid yesterday by Mr. W. C. Andrews, the acting Commissioner of the National Capital Development Commission.

After a final inspection yesterday morning, Mr. Andrews said that he was most impressed by the high standard of work that had gone into the construction and finishing of the houses.

"The contractors, both large and small," said Mr. Andrews, "have co-operated magnificently, and have shown a fine spirit of endeavour and team work."

He said that, as a result, houses were now ready to receive the first group of defence personnel and their families, who would be arriving in Canberra during the month.

Construction work was well up to schedule also to cater for those arriving later in the year.

Police Pleased At Recognition

The A.C.T. Commissioner for Police, Mr. E. Richards, said yesterday it was gratifying that the A.C.T. Road Safety Council had commended Canberra traffic police on their work during the holiday period.

Mr. Richards was commenting on a letter congratulating traffic police on their efforts from the chairman of the council, Mr. P. E. Day.

Mr. Richards said no extra patrols were put on, but police worked longer hours over Christmas.

There were no road fatalities in the A.C.T. during the holidays, and according to the Australian Road Safety Council's 1958 report one road death, the A.C.T. had the lowest death rate per 10,000 vehicles, with 6.75.

Mr. Richards said he felt the work of police officers was a major contributing factor to the lack of accidents in the A.C.T. over the holiday period.

"The more uniformed men on the roads, the less accidents," said Mr. Richards. "It is very seldom the police observe an accident."

A.C.T. Bursaries Awarded

The Department of the Interior yesterday announced the names of the three A.C.T. students who were awarded secondary school bursaries by the department in 1958.

Students competed for the bursaries at a special examination set by the N.S.W. Department of Education Bursary Endowment Board.

The successful A.C.T. students were Fay Biggs, of Dawes Street, Kingston; Robert Ernest Currie, of Ainsley Street, Narrabundah; and William Leslie Lloyd, of Bougainville Street, Griffith.

The bursaries will continue for five years, subject to satisfactory reports on the bursars' progress at secondary school.

The bursary entitles the holder to a grant of £78 for the first year, £78 for the second, £84 for the third, £99 for the fourth and £108 for the fifth year course to holders who may have to live away from home, or an amount of £18 for the first year, £18 for the second, £33 for the third, £48 for the fourth and £48 for the fifth year course to holders who can travel to and from school and home daily.

In addition, the bursary entitles the holder to text book allowances.

VICE-REGAL

The Governor-General, His Excellency Field Marshal Sir William Slim, held a meeting of the Executive Council yesterday.

His Excellency received Captain G. L. Faudell, Royal Navy.

Eagle Of The Gulf Guards Kuwait

By TOM MASTERSON

KUWAIT (Associated Press).—A siren sounded in the early morning over the distant desert.

Lackeys hung open doors, guards jerked to attention.

Two hawk-faced Bedouins gingerly lifted tiny hoods from the heads of falcon-looking hunting falcons perched on their arms.

Everyone in the headquarters of the Kuwait Security Department froze in their tracks, and their eyes swivelled toward the main door.

Through it swept the "Eagle of the Gulf"—Sheikh Abdullah Mubarak—his long black robe and swirls of fine desert sand trailing in the air behind him.

The Sheikh's heavy-lidded eyes pinpointed each person blocking the path he strode to his office. There were Iran desert tribesmen, his favourite falconers, a British Army officer, an Ambassador from Saudi Arabia, a European envoy, businessmen, clerks, lackeys and newsmen.

The majestic entrance to his headquarters was not an affectation of Mubarak, who is the deputy ruler of this fabulously oil-rich Arab sheikhdom. To him it comes naturally.

"Black Gold"

At 43, Sheikh Abdullah Mubarak is the heir-apparent to the throne now held by 63-year-old Sheikh Abdullah as-Salim as-Sabah.

When the ruler is absent, Mubarak rules the tiny world because of the sheikhdom, which is one of the most valuable areas in "black gold."

His main job, as commander of the army and security forces, is to keep order in his country—not an easy one in the turbulent Middle East. And Kuwait right now is considered the most stable of Middle East countries.

Powerful and aggressive, Mubarak looks massive in his flowing Arab robes. He is only of medium height, and weight is centred to the last, tall tribesmen surrounding him, but at first he gives an overfed impression.

Bloodshot eyelids conceal gimlet eyes. His jowls are heavy, his complexion sweatless. All this gives the impression he is ruthless. He is. He has well earned the title "Eagle of the Gulf."

Tiny Kuwait is washed by the northern waters of the Persian Gulf, only here they call it the Arabian Gulf. It is bordered on two sides by Saudi Arabia, and on the other by Iraq.

Oil For U.K.

The oil in Kuwait has made Mubarak, the others of the royal family and most of the 80,000 Kuwaitis inordinately rich. It has given lucrative businesses and employment to 140,000 foreigners—Englishmen and Americans, Iranians, Iraqis, Egyptians, Palestinians and Syrians.

Moreover, it provides the British with a seemingly inexhaustible supply of oil.

Encircled by Arab countries seething in turmoil, Mubarak tolerates no nonsense in his domain.

Yet, to an observer who takes the time to look, it is apparent there is less repression on the people of Kuwait than in any other Arab country.

He tempers his toughness with the genuine graces of Islamic politeness and traditions. And that is swiftly fading among the new oil-rich Moslem aristocracy.

All who know Mubarak acknowledge that he is extraordinarily generous—and a heavy spender.

"I want to enjoy my money," he says, and he has plenty of it to enjoy. His State salary is 11,000 rupees monthly — about £1,000 — about what he normally spends every hour of the year.

When he is not entertaining guests, he often eats with his servants.

No Harem

Sheikh Abdullah Mubarak keeps no harem. Divorced from his first wife, he has been married to his second for 19 years. They have one daughter.

He is hardly considered puritanical. If the stories that all of him are only half true, the 43-year-old Sheikh will know how to enjoy himself.

His associates, however, insist that he is no playboy nor one of the idle rich. He plays hard. His hunting excursions deep into the Arabian desert are elaborate expeditions. However, he works hard, determined to help keep Kuwait and its people abreast of the progressing world.

Moreover, he is a shrewd politician.

One by one, Middle East rulers who fought Nasserism—the Arab nationalism personified at the moment by President Gamal Abdel Nasser of Egypt—in their countries have fallen from power in the last few years. Mubarak has intently watched this. Instead of fighting it, he is joining it.

Nationalism

In Kuwait, Arab nationalism is gaining momentum every day. The young nationalists support Nasser.

So does Sheikh Abdullah Mubarak.

He recently said in Cairo that Kuwait will join the Arab League sooner or later. Nasser indisputably dominates the League.

In London, the statement drew a quick protest and denial from the U.K. Foreign Office. Britain has a treaty arrangement with Kuwait covering defence and foreign affairs. More important, Kuwait is her biggest source of oil. The British run the Kuwait Oil Co., owned equally by British and American oil firms, and they are striving to keep a tight hold on it.

The Sheikh reaffirmed that he had made the statement in Cairo, and he told me, "It isn't in our interest to isolate Kuwait from the rest of the Arab world."

No Restraint

A leader of the nationalist movement, a young and educated Kuwaiti, said, "There is no restraint on us by the Government. The Government even helps to support our clubs with money, and it is in these clubs where the nationalist movement is gaining strength."

He said that the violence, and intrigues that plague other Arab countries are not likely to erupt in Kuwait.

There are many reasons why. One of the most important reasons is illustrated by what happened in oil-rich Iraq. Most Iraqis lived in extreme poverty amidst extreme wealth they could not share. Thus, despite severe Government suppression, they turned to Nasserism and Communism. The plenty and evil of Nuri as-Said was inevitable.

All Prosper

In Kuwait, however, the oil has brought wealth to all. Only 10 years ago, before the British and Americans began pumping the oil from the desert, the Kuwaitis were poor indeed, living from pearl diving, smuggling and entrepot trade. Now it is one of the richest per capita countries in the world.

"I don't know of one Kuwaiti in need," said a young Palestinian.

In this atmosphere, Nasser's Pan-Arabism must appeal from patriotism, not from want.

For the Kuwaitis have free education, free hospitals, and, in fact, almost free everything. You will find no beggars here, perhaps the only place in the Middle East where this is so.

It is a paradise without greenery. Kuwait has no fresh water. A huge distillings plant converts the gulf's salt water into drinking water—even puts back a pinch of salt to make it tastier. However, it is too precious for vegetable or flower gardens.

Immigration In New Offices

Officers of the Department of Immigration have completed the transfer to their new premises at Barton.

The premises were constructed by A. V. Jennings Construction Co. (Canberra) Ltd., shortly before Christmas, at a cost of £160,000.

The new block is situated at the rear of the old Immigration premises, which will be subleased to another Department.

The block is similar in construction and style to buildings housing other Commonwealth Departments in the Barton Block.

It is likely that the new Immigration block will be the last of the temporary Government offices to be erected in Canberra.

New Policy On Preparation Of Building Lots

The National Capital Development Commission has authorised the Department of Works to accept tenders for roads and utility services for building lots at Deakin, south of Broughton Cres.

This will be the first subdivision to be completed in accordance with the Commission's new policy of comprehensive servicing prior to building being commenced.

Under this policy, the lots are made available to the public complete with water supply, sewerage, kerbing, guttering, preliminary landscaping, sealing to streets and nature strips graded to the correct final level, ready for planting.

A spokesman for the National Capital Development Commission said yesterday that the Commission's new policy in this regard was in keeping with modern practice, was more economical in the end cost and would be of great value to home builders.

Complementary to this work, the Commission is making a special effort to overcome the backlog of uncompleted streets by expanding concrete kerb and gutter construction and bituminous surfacing.

By the end of June, a substantial proportion of the streets now built up with houses would be completed.

In addition, arrangements have been made with the Department of Works to commence work immediately on the building of unformed street verges to enable a substantial programme to be put in hand by Parks and Gardens in the coming planting season.

Attendances At Holiday Play Centres Good

Attendances at four of the five vacation play centres which opened in Canberra on Monday have been good.

At North Ainslie, which is a new centre, attendances were not so high as expected.

However, the supervisor in charge expects attendances to be increased within the next few days.

The centres at Yarralumla and Narrabundah have attendances exceeding 200. Active parents committees support these bodies.

Twenty trained staff are conducting the centres which will operate on week days until January 23.

Governor-General To Open Convention

The Governor-General, Sir William Slim, will open the 10th Australian Citizenship Convention at the Albert Hall on January 20.

Leaders of diplomatic missions, members of the Commonwealth and State Parliaments, senior Commonwealth and State Government officials and leading Canberra citizens will be among official guests at the opening ceremony.

Speeches will include a statement on immigration policy by the Minister for Immigration, Mr. Downer, and addresses by the U.K. High Commissioner, Lord Carrington, and a representative of the Federal Opposition.

The Director of the Intergovernmental Committee for European Migration, Mr Marcus Daly, who is visiting Australia from I.C.E.M. headquarters at Geneva, will address delegates on the third and final day of the Convention.

Industry, the trade unions, municipal and commercial interests will be represented.

The delegates include church and voluntary organisations and the Good Neighbour Movement.

Their discussions will be based on papers written by a leading Australian scientist on world-famous novelist and two Dutch migrants.

The authors are:

Sir Macfarlane Burnet, Director of the Walter and Eliza Hall Institute of Medical Research, Melbourne.

Novelist Nevil Shute, who migrated to Australia from Britain in 1950.

Mr. and Mrs. O. J. van Kooten, a Dutch-born couple who migrated to Australia in 1951.

Sir Macfarlane Burnet's paper discusses "Migration and Race Mixture from the Genetic Angle."

Nevil Shute, in his paper "The Future Population of Australia," examines the possible sociological and economic effects of migration to Australia in the next 100 years.

Mr. and Mrs. van Kooten give the migrants' viewpoint on assimilation in a paper entitled "Assimilation or Integration?"

The views delegates express at the Convention will be considered by the Commonwealth Immigration Planning and Advisory Council when they frame recommendations to the Government.

Chairman of the convention this year will be Mr. K. C. Wilson, M.P., chairman of the Commonwealth Immigration Advisory Council.

Other highlights of the Convention will include:

- A discussion on immigration which the A.B.C. will record for its weekly programme, "The Nation's Forum of the Air."
- The dinner/dance, to be held on the night of the opening day of the Convention, will feature guest speakers Professor Julian Sorell, professor of law at Sydney University, and well-known broadcaster Mr. David Griffin.
- The chairman will be Frank Legge.
- A concert introducing migrant artists which will be directed by Sydney radio producer Paul Jacklin, and introduced by radio personality Terry Dear.
- The concert will be broadcast and recorded by the A.B.C. and commercial radio stations.
- A reception at Parliament House on the opening day of the Convention at which Mr. and Mrs. Downer will greet official guests and delegates.
- A reception for delegates at Government House by the Governor-General and Lady Slim.
- The presentation of the Canada Kumen Award for Citizenship to a migrant selected from nominations by State presidents of the Good Neighbour Movement.

The award, the first of which was made last year, is presented annually to a postwar migrant who has shown outstanding qualities of citizenship.

The winner of the award this year will be named at the Convention.

الشيخ عبدالله المبارك في الصحافة البريطانية ١٩٥٩



حضر صاحب السمو أمير البلادخلال زيارته لمصر الحفل الخاص الذي أقامه تكريما له عبدالله المبارك الصباح .. وفي الصورة يبدو سمو الامير وهو يداعب احد أبناء عبدالله المبارك


الشيخ عبدالله المبارك يعود ظهر غد

يصل الى البلاد بعد ظهر غد الثلاثاء على طائرة خاصة الشيخ عبد الله المبارك الصباح وذلك للاقامة النهائية في ارض الوطن .

كانت عودة الشيخ عام ١٩٧٢

OGGI

KUWAIT: RACCONTI DI VITA NEL PAESE PIU' RI

LE DONNE CON LA PELLE D'ORO

Iniziamo la pubblicazione di una serie di testimonianze dei cittadini del Kuwait, il paese che con la « politica del petrolio » ha accumulato una ricchezza che ricorda le favole delle « Mille e una notte » ● Una serie di dichiarazioni per capire fino a che punto l'oro nero sia riuscito a trasformare la vita degli ex-beduini del deserto ● Questa settimana parlano due donne, mogli di sceicchi ● Dice Soad Homeidi, proprietaria di una impresa edile: « In casa, ho solo un cassetto pieno di diamanti, smeraldi e rubini: le cosine per tutti i giorni. I gioielli li tengo in banca perché ho paura dei ladri » ● « La ricchezza ci ha dato forza e sicurezza », dice la principessa Souad Mohamed, « per distruggere tradizioni vecchie di secoli, che costringevano le donne a essere schiave degli uomini »

Dal nostro inviato
SANDRO MAYER
Fotografie di
EROS BIAVATI

Kuwait, gennaio

Nella scuola del quartiere residenziale della città, tema in classe: « Parlate di un bambino povero ». Fahed, uno studente di undici anni, ha incominciato così: « Conosco un bambino povero, molto povero, che mi fa tanta pena. Vive in una villa che ha solo nove stanze, suo padre ha solo tre macchine, e sua madre ha solo due gioielli, uno di diamanti e uno di smeraldi e... ».

Una sarta racconta: « Per l'abito da sposa della sceicca Salwa Sabah Al Ahmad, la figlia del ministro degli Esteri, abbiamo lavorato un mese. Il disegno era di Pierre Cardin. Un abito meraviglioso, si sussurra che sia costato un miliardo. Corpetto di diamanti, tessuto ricamato con perle, bouquet con smeraldi e diamanti fra i fiori ».

Un gioielliere tedesco racconta: « Ieri ho venduto a una signora un solitario grande come una noce. Oggi è ritornata e mi ha detto: "Tutte le mie amiche ieri sera lo hanno visto, non posso più portarlo. Ne voglio un altro". Ho risposto: "Non cambiamo la merce, signora". Mi ha detto: "Non voglio restituirlo, me ne dia un altro. L'altro è rotondo, ne prenderò uno rettangolare. Però la stessa grandezza, la stessa" ».

Un impiegato di banca racconta: « Uno sceicco conservava i dollari in un'enorme stanza della casa perché non aveva fiducia nelle banche. Riempì la camera fino al soffitto, poi decise di trasportarli in un locale più grande e si accorse che i topi ne avevano rosicchiato più della metà. Protestò con il governo degli Stati Uniti minacciando di non lavorare più con loro, se non lo avessero pagato con nuovi dollari, metallizzati. Non ci fu niente da fare, affidò alla nostra banca il suo denaro ».

Un impiegato della General Motors racconta: « Telefonò uno sceicco e disse: "Vorrei cambiare quattro delle mie automobili: sono vecchie, le ho comprate un anno fa. Me le mandi nuove". Domandai: "Di che colore le desidera?". Rispose: "Faccia lei, tanto le ho già di tutti i colori. In ogni casa, sarebbero un doppione" ».

Un palestinese, segretario di un industriale kuwaitiano, racconta: « Il mio capo non sa scrivere. Riempio io i suoi assegni. Poi bagna le dita, le immerge in polvere d'oro, e le pigia sull'assegno, al posto della firma ».

Una massaggiatrice egiziana racconta: « Le mogli degli sceicchi non avevano mai soldi spiccioli, per pagarmi. Mi regalavano pietre preziose. Adesso, sono ricchissima. Lascio il mio mestiere. Ho lavorato cinque anni e posso vivere di rendita tutta la vita ».

Un architetto racconta: « Uno sceicco mi disse: "Voglio una camera da bagno in cui ci sia tutto. Spenda quel che vuole, ma desidero tutte le comodità". Lavorai sei mesi. Misi la moquette sul pavimento, alle pareti e sul soffitto. I servizi igienici erano incorporati nel muro, si schiacciava un bottone e venivano fuori. C'era il televisore a colori. Poi, sempre a colori, un televisore a circuito chiuso con telecamere in tutte le stanze della villa cosicché, facendo il bagno, potesse seguire i movimenti dei familiari. C'era il telefono con l'altoparlante. Quando finii il mio lavoro, esclamò: "Eh no, non mi piace: lei ha dimenticato i rubinetti d'oro" ».

Un commerciante racconta: « Importai dall'Italia una nave carica di frigoriferi. Gli italiani allora pensarono che in Kuwait potessero fare buoni affari, intervenendo sul mercato direttamente. Arrivarono con tre navi di frigoriferi e incominciarono a vendere. Volevano distruggermi, e allora io vendetti la mia merce a metà prezzo. Poi, importai dalla Germania altri frigoriferi e li buttai sul mercato a metà del prezzo che avevo pagato. Gli italiani non riuscirono a vendere nemmeno un frigorifero. Fallirono e ritornarono a casa. In quell'affare, persi sette miliardi. Ma il mercato è rimasto mio. Capisce, è una questione di principio ».

Il commesso di un negozio racconta: « Il padrone compra tutto. Sei mesi fa sono riusciti perfino a vendergli delle macchine per segare gli alberi. Gli dissi: "Cosa ne fa? Qui non ci sono gli alberi, è tutto deserto". Mi rispose: "Sono così belle, queste macchine: le metterò in vetrina, faranno bella figura" ».

Sono frammenti di racconti che ho ascoltato nel Kuwait, il paese più ricco del mondo. Occorre subito spiegare: si parlerà spesso di brillanti in questa inchiesta e sono brillanti grandi come noci; si parlerà spesso di gioielli e sono



"HO 23 AUTOMOBILI... Kuwait, Souad Mohamed Al-Subah con il marito, lo sceicco Abdullah Al-Mouharak, e con i figli davanti all'ingresso della sua villa, una delle più lussuose del paese. Dietro la vetrata si intravedono alcuni dei camerieri che prestano servizio nell'abitazione. La famiglia è imparentata con lo sceicco Subah Al-Salem Al-Subah, l'emiro del Kuwait. La villa è arredata con mobili del Settecento e dell'Ottocento francese (c'è perfino un tavolino che apparteane a Napoleone Bonaparte). Nel garage sono posteggiate ventitré macchine americane con aria condizionata e telefono.

ثقافة

«صقر الخليج»

بين السيرة الذاتية والسيرة الموضوعية

▪ الوفاء سمة الكتاب الاولى، وغلافه الأخير وما بينهما تاريخ الكويت.

▪ الوكيل السياسي البريطاني قال عن سياسة عبد الله مبارك العربية: نتحفظ على مثل هذا السلوك!!

عُرفت الدكتورة سعاد محمد الصباح شاعرة رقيقة، شاعرة غاضبة، شاعرة متمردة، شاعرة ناقدة، كما عُرفت الدكتورة ناثرة ممتازة في مقالاتها التي تستقبلها الدوريات العربية، وصاحبة بيان نثري إن لم يتفوق على بيانها الشعري، فهو يدانيه ويتربع الى جواره، وقد وقف الدارسون عند شعر الدكتورة سعاد الصباح طويلاً، وبقي الجانب النثري بعيداً عن بؤرة الضوء نوعاً ما، ولعلّ كتابها الضخم المميز «صقر الخليج – عبد الله مبارك الصباح» أهم كتاباتها النثرية المدونة، لأنه الى جانب الوفاء المتفرد لرجل له مكانته، يمثل الجانب البحثي الأكاديمي عند سعاد الصباح.



■ عرف الأدب العربي منذ القرون الهجرية الاولى نوعين من التراجم: الترجمة الذاتية، والترجمة الموضوعية فقرأنا تراجم ذاتية لابن الجوزي، وابن سينا، والسخاوي، وغيرهم كثير، كما قرأنا تراجم موضوعية عربية كثيرة، ولانبالغ عندما نقول: إن تراثنا العربي يحتوي أكبر مكتبة في التراجم الموضوعية، وذلك بتأثير من علوم الحديث النبوي الشريف، وما عُرف به المسلمون من عناية بالرواة وتوثيقهم، فقرأنا سلسلة من التراجم الموضوعية كما في: تهذيب الكمال – تهذيب التهذيب – سير أعلام النبلاء – إرشاد الأريب.. والكتب التي تركها مؤلفو العرب أكثر من أن تحصى وما يُذكر الآن ليس إلا من قبيل التمثيل.

وفي عصرنا الحديث ابتداء من ١٦٠٠م، وتكريساً من عام ١٨٠٠م أخذت السيرة الذاتية طريقها الى الأدب كنوع أدبي مستقل، ونُسب الى الأدب الغربي نشأة وصياغة وشروطاً، وفي القرن الماضي عرف الأدب العربي عدداً من السيَر الذاتية التي أرادت ان تأخذ الصيغة الغربية منحى لها، وحاولت أن تقترب من الشروط الغربية، من صدق وصراحة، وتوثيق، لكنها لم تقدر بسبب طبيعة الحياة العربية والأديب العربي.

سعاد محمد الصباح في كتابها «صقر الخليج» مزجت بين نوعي السيرة الذاتي والموضوعي، فهي جزء بل كلّ من الشيخ عبد الله مبارك الصباح، لذلك أخذت جانب السيرة الذاتية عندما سردت سيرة الرجل الجليل، وأخذت الجانب الموضوعي، لانها تتحدث عن الآخر بقلمها بعد أن رحل.

وكذلك جمعت سعاد الصباح في «صقر الخليج» بين الترجمات العربية، والترجمات الغربية، فهي قدمت السيرة بشكل حميمي دافيء، وبصدق وصراحة وتوثيق، لم يمنعها من التوثيق مانع مهما كان، والدليل على ذلك الكمّ الكبير من الوثائق والصور الأرشيفية، على الرغم من الظروف التي أحاطت بها في أثناء اعداد هذه السيرة.

وفي هذه الوقفة سأعرض

مجلة الشهر السورية أبريل ٢٠٠١ (ص ٥١-٥٥)

لجوانب محددة في هذا الكتاب الوثائقي الضخم: الذات في السيرة الموضوعية، حياة مواطن حكاية وطن، العلاقات العربية العربية، التوثيق في السيرة الموضوعية، مايستخلص من سيرة الشيخ عبد الله مبارك.

الذات في السيرة الموضوعية

اذا كان كاتب السيرة الموضوعية قريباً من المترجم له فليس بالإمكان الفصل بين الذاتية والموضوعية في سرد قصة الحياة سواء أكانت هذه القرابة زمنية، أم أسرية، أم عمرية، أم مهنية، وقد تكون هذه القرابة ذات أثر سلبي او ذات أثر ايجابي، وبعيداً عن التعميمات التي لا طائل تحتها نجد ان القرابة بأي شكل كانت تمنح السيرة الموضوعية عمقاً أكبر، وذلك بسبب معرفة التفاصيل الكثيرة، وحيازة الوثائق الهامة التي قد لاتتوفر بين يدي الباحث البعيد مهما كان موضوعياً وأكاديمياً علمياً. ومن هنا تتسرب الى السيرة الموضوعية خصيصة الذاتية اذ يتحول راوي السيرة الموضوعية الى شخصية محورية في السيرة ويصبح عندها مضطراً لأن يروي جزءاً ليس يسيراً من سيرته في صفحات السيرة الموضوعية. فكيف اذا كان راوي السيرة ومدوّنها الصيقاً وشريكاً ورفيق درب؟

سعاد الصباح زوجة الشيخ عبد الله مبارك الصباح، وليست اي زوجة، انها الرفيقة التي حملت معه همومه، واستمعت الى زفراته، ولم يمض يوم من حياته الحافلة بالكثير من الأحداث الجسام إلا وترك بين يديها نفثة مصدور. وسعاد الصباح تلك الانسانة المثقفة الاكاديمية الرقيقة لم تكن مستودع أسرار الزوج كأي زوجة. بل كانت المدونة والمحاورة وصاحبة رأي. لاتغيب لحظة عن مسرح تجارب الشيخ عبد الله، من هنا يجد قارىء كتاب «صقر الخليج» ان جزءاً كبيراً من سيرة سعاد الصباح متضمن في السيرة الموضوعية التي أرادت ان تخلّد من خلالها الشيخ عبد الله مبارك ومآثره وافعاله، وان حاولت الباحثة في هذا الكتاب ان تبتعد عن ذاتيتها، إلا انها لا تقدر على ذلك، فترشح بين صفحة واخرى، قصة هنا وحادثة هناك لايمكن لأي امرىء يدوّن السيرة ان يتعرفها او ان يكتبها، مما أكسب السيرة الموضوعية الكثير من الدفء والحرارة والتميز. ولننظر الى لوحات متعددة من هذه الحوادث الواردة في الصفحة ٥١ من الكتاب:

«مازلت أتذكر مناسبة كانت لها أوقع الأثر على ابي مبارك. ففي مطلع عام ١٩٨٦، هبطت بنا الطائرة في مطار الكويت بعد مشاركتي في أمسية شعرية بمعرض الكتاب في القاهرة، دخل اليها ابننا محمد وهو يرتدي الكوفية والعقال والبشت، شهق



عبد الله مبارك يزور احد مقاتلي حرب تشرين ١٩٧٣ في المشفى..

عبد الله ودمعت عيناه، وقال: هذه هي المرة الاولى التي أرى فيها محمداً بثياب الرجال.. آه وسكت..»

وحتى نعرف ماذا يعني هذا النص المقتبس نذكر ان عبد الله مبارك الصباح وسعاد الصباح رزقا ابنهما البكر مبارك الذي ولد في بيروت ١٩٦١، وتوفي في القاهرة ١٩٧٣ تاركاً جرحاً نازفاً في حياة الوالدين.

ومما جاء في الصفحة ٢٢٦ في اثناء حديثها عن تحرير الكويت:

«شجع ابننا محمداً على التطوع للمشاركة في تحرير الكويت وقال لي: إن محمداً يفعل ما كان سوف يقوم به -هو- حتماً لو سمحت ظروفه الصحية بذلك. كما طلب مني التفرّغ للعمل السياسي والشعبي ما بين القاهرة ولندن وبراغ وفيينا والولايات المتحدة.»

ومما جاء في الصفحة ٢٦٤ في اثناء حديثها عن رحلة اغترابهما خارج الكويت:

«خلال فترة إقامتنا في بيروت، لم يتوقف الشيخ عن نشاطه السياسي، كان بيتنا بمثابة خلية نحل يرتادها الكويتيون الذين يحضرون الى لبنان».

«وخلال اقامتنا بمصر، عاملت السلطات المصرية الشيخ عبد الله معاملة خاصة، وكانت العلاقة بين الشيخ وعبد الناصر وقادة الثورة وطيدة ومتميزة، فاصدر الرئيس عبد الناصر توجيهاته لمنح الشيخ حق الاعفاء الجمركي.»

هذه اللوحات المنتقاة من «صقر الخليج» تظهر جانب السيرة الذاتية بوضوح وتعزز أمرين:

- المزج بين السيرة الموضوعية والسيرة الذاتية، ولو حاولنا ان نستخلص الجانب الذاتي لسعاد الصباح من هذا الكتاب لأمكننا ذلك من تدوين قسم كبير من هذه السيرة الغنية.
- أهمية ان يكون كاتب السيرة الموضوعية قريباً اولصيقاً من صاحب السيرة، فهو أقدر على كشف الجوانب الذاتية الوجدانية الخاصة جداً، كما في الجانب الأبوي الرقيق عند الشيخ عبد الله مبارك الصباح. اذ كيف نلتقط هذه الصورة الدقيقة لولا قرب كاتبة السيرة منه، اضافة الى ان الكاتبة كانت منطقية في نقل هذا الجانب دون مبالغة اوتهويل، كذلك الأمر بالنسبة للمقطعين الآخرين المتعلقين باقامته في لبنان وفي القاهرة، ولو شاء القارىء ان يتابع قراءة المقطع المتعلق بالقاهرة والاعفاء الجمركي لادرك أهمية اقتراب الكاتبة من صاحب السيرة. فالاستاذ محمد حسنين هيكل يورد في «خريف الغضب» وقائع تخالف الوثائق المحفوظة عند الكاتبة والأرشيف، ولولامعرفة الكاتبة بالدقائق لما أمكنها ان تردّ ما جاء في كتاب الاستاذ هيكل بالوثائق والاثبات.

رجل المؤسسات الكويتية المدنية والعسكرية عن جدارة.

مجلة الشهر السورية أبريل ٢٠٠١ (ص ٥١-٥٥)

إن سعاد الصباح –على الرغم من غنى تجربتها– لم تدوّن سيرتها الذاتية الى اليوم، ولا تريد من «صقر الخليج» ان تدون هذه السيرة، لكنها كانت مضطرة ان تظهر في الفصول، لأن الحياة التي تقوم بتدوينها جزء منها ومن حياتها.

حياة مواطن حكاية وطن:

إن من أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في صاحب السيرة سواء أكانت موضوعية أم ذاتية، التجربة التي تستحق ان تدوّن ليستفيد منها القارىء، سياسياً أو فكرياً أو ثقافياً أو اقتصادياً، أو في أي مجال اتخذه لنفسه، والشيخ عبد الله مبارك صاحب تجربة متميزة، فما منح هذه السيرة عمقاً من العسير ان يتوفر في كثير من السِّيَر والتجارب، والعنوان الذي وضعته واستقيته من قراءة الكتاب يدلل بوضوح تام الى عمق التجربة، فالشيخ ولد في مطالع القرن العشرين، ووالده مؤسس الكويت، وصاحب الترجمة بدأ حياته السياسية في مرحلة مبكرة جداً، وتدرج في المواقع والمناصب من ابسطها: حراسة سور الكويت الى أعلى المناصب: نائب الحاكم. وهذه التقلبات في المناصب جاءت في حقبة زمنية مهمة تميزت بـ:

- تأسيس دولة الكويت وظهورها الى النور.
- بروز الفكر العربي القومي في المنطقة.
- توجه الدول العربية الى الاستقلال وبروز الأطماع الاستعمارية في المنطقة.

لذلك كانت حياة الشيخ عبد الله مبارك حياة مواطن حكاية وطن، فقد رافق الوطن منذ بداية تأسيسه الى استقلاله، وحتى خواتيم القرن العشرين، وتشاء الأقدار ألا يغمض عبد الله مبارك الصباح عينيه إلا بعد ان يطمئن على وطنه الكويت، وهذا ما أشارت اليه سعاد الصباح في رثائه بقصيدتها «آخر السيوف»:

ها أنت ترجع مثل سيف متعب



عبد الله مبارك وسعاد الصباح مع البابا بولس السادس في الفاتيكان عام ١٩٦٦..

لتنام في قلب الكويت أخيرا

واذا استعرضنا بعض ما قام به الشيخ عرفنا انه متطابق مع الوطن في حكايته: فهو مساعد الشيخ علي الخليفة حاكم مدينة الكويت، ومدير دائرة الأمن العام، ومنشىء ادارة الجوازات والسفر ونائب الحاكم في عهد الشيخ عبد الله السالم، ومؤسس اذاعة الكويت، ومؤسس نادي الطيران ومؤسسة الطيران، ودائرة الطيران المدني، ومنشىء دائرة الشرطة والأمن العام، وباني القوات المسلحة الكويتية، والقائد العام للجيش، وهو من قام بتسليح الجيش الكويتي وتدريبه وتطويره.

كان من الممكن لهذه المهام ان تكون بروتوكولية تشريفية لواحد من الاسرة الحاكمة ملك امكانات متميزة، لولا الحقبة الزمنية التي عاشها، فهو لم يجد مؤسسات مبنية جاهزة بانتظاره، بل بالامكان ان نقول وبكل وضوح: إن الشيخ عبد الله مبارك كان رجل المؤسسات الكويتية العسكرية والسياسية والثقافية، وهو من قام بتكريس المؤسسات وبنائها، لذلك لاضير في ان نطلق على سيرته الموضوعية صفة حكاية الوطن، لانه أسهم ببناء وطنه في وقت مبكر، فصارت سنوات حياته اياماً في عمره ومؤسسات في وطنه ولو ان المجال يتسع لذكرت تلك الشواهد التي ساقتها سعاد الصباح بالوثائق والتواريخ، والتي لم يعترض عليها أحد، ولم يشكك بها أحد، بل كان الجميع فخوراً بتدوينها ونشرها للنور.

العلاقات العربية العربية

اخذت العلاقات العربية مساحة كبيرة في حياة الشيخ عبد الله مبارك الصباح، وامتدت لتشمل البلدان العربية كلها من المشرق الى المغرب، وقد ارادها علاقات مميزة بكل ما في التميز من معان، ولا يخفى عن المتابع ان الكويت كانت في تلك الحقبة منفتحة على العلاقات العربية بشكل كبير، ففيها قطنت مجموعة من المفكرين والمنظّرين العرب، وصدرت عن الكويت حتى فترة زمنية قريبة افكار عربية ناضجة على المستويات السياسية والفكرية والقومية، فقد تأثرت الكويت بالتيارات القومية والسياسية السائدة في منتصف القرن العشرين تأثراً كبيراً، ودور عبد الله مبارك كان كبيراً في رعاية هذه الافكار القومية العربية، وفي تهيئة الجو المناسب لتلك الاراء من خلال حماسه الشديد لاخوته العرب في كل مكان، فكانت غيرته على مصر، وحبه لسورية، وعشقه للبنان، ومؤازرته للجزائر، واعانته للاردن، وتبنيه للمقاومة الفلسطينية.

والدكتورة سعاد الصباح تحدثت عن رؤية الشيخ عبد الله مبارك العربية في فصلين مستقلين الثالث تحت عنوان: علاقات الكويت الخارجية، تعرضت فيه للقضايا العربية، ورؤيته مع لبنان والسعودية وسورية والاردن والقضية الفلسطينية والجزائر والمغرب ومصر.

والرابع خصصته للعلاقات الكويتية العراقية من محاولات الهيمنة الى الغزو العسكري، وقد خضع هذا الفصل للمؤثرات في اثناء كتابته، لما اعترى العلاقات الكويتية العراقية بسبب الاجتياح العراقي للكويت.

وقد اظهر الحديث عن العلاقات العربية العربية الخلاف في وجهات النظر وفي الرؤى والتوجهات وذلك تبعاً لنظرة التيارات السياسية السائدة، لكن القراءة الواعية لهذين الفصلين تبرز النضج السياسي عند الشيخ عبد الله مبارك في رؤيته للقضية القومية، فهو كما نقرأ في هذين الفصلين يرى العلاقات العربية العربية في افضل حالاتها تتمثل في:

١- تبني القضايا العربية لاي دولة عربية كانت.

٢- تقديم العون والدعم للدول العربية في التنمية.

٣- تشجيع الاستثمارات العربية العربية بما يكفل بقاء الرساميل العربية في الارض العربية.

٤- الاستعانة بالعرب في بناء الدول التي تحتاج الى ذلك.

٥- تعزيز قوة الدول العربية التي تتمتع بالقدرة على بناء القوة.

وهذه النظرة التي بدأها في الخمسينيات نجدها اليوم اقرب الى التطبيق والواقع والمنطقية بعد

مجلة الشهر السورية أبريل ٢٠٠١ (ص ٥١-٥٥)



مع الرئيسين جمال عبد الناصر وشكري القوتلي..

سلسلة من الاخفاق والتخبط في تطبيق الرؤى السياسية، والتي كانت آخرها أزمة الخليج الثانية ١٩٩٠ المتمثلة في اجتياح الكويت، والتي كان من آثارها ما نراه من تداعيات في المنطقة، والتي استطاعت ان تدفع الضعف والوهن وعدم الثقة الى العلاقات العربية العربية، وان تقوي المشروع الصهيوني، وان تعزز الهيمنة الغربية على المنطقة.. دون ان تجني المنطقة اي فائدة ترجى.!

بعض مواقف الشيخ عبد الله مبارك العربية:

١- موقفه من الوحدة السورية المصرية: «*في مناسبة مرور عام على الوحدة المصرية-السورية في شباط/فبراير من عام ١٩٥٩ القى الشيخ كلمة بثتها اذاعة الكويت ذكر فيها ان الامة الجمهورية العربية المتحدة هي حدث تاريخي عظيم في حياة الامة العربية التي تكافح من اجل وحدتها، وطلب من ائمة المساجد الدعاء للوحدة العربية. واعلن اليوم التالي اجازة رسمية، عطلت فيها المصالح الحكومية. لذلك رفض الشيخ -مع الشيخ عبد الله السالم- فكرة الانضمام الى الاتحاد الهاشمي الذي اقامه العراق مع الاردن باعتباره معادياً للجمهورية العربية المتحدة*». ص١٢٧

٢- موقفه من سورية والتعاون معها: «*اشاد الشيخ كثيراً بالشعب السوري ومواقفه العربية المشرفة.. واستعان الشيخ في ادارات الامن العام والشرطة والجيش بضباط سوريين. واشاد بالجيش السوري وقال: لقد رأيت في سورية حكماً وجيشاً.. كما شجع الاستثمار الكويتي في سورية، مما أثار الوكيل السياسي البريطاني الذي قال: «نتحفظ على مثل هذا السلوك».. وقد اعربت لندن عن تخوفها من تطور العلاقات السياسية بين الكويت وسورية*». ص١٤٢-١٤٣.

٣- موقفه من مصر وتسليحها: «*بادر بحملة اكتتاب واسعة في الكويت للمساهمة في تسليح الجيش المصري. وتطلع الى الوقت الذي يصبح فيه الانتاج الحربي المصري ليس محصوراً بحاجة مصر فقط وانما ملبياً لحاجة جميع القوى العسكرية في ارجاء العالم العربي*».. ص ١٥٥

ان هذه المواقف المجتزأة من حياة عبد الله مبارك ترمي الى توضيح رؤيته في العلاقات العربية العربية، تلك التي تؤمن بالاستقلالية والتعاون والتشاور والتعاضد في وجه المصاعب وربما كانت هذه الرؤية الواعية وراء عدم رضا الوكيل السياسي البريطاني، والحكومة البريطانية عن سياسته، ومن يعود الى كتاب صقر الخليج يقرأ هذا الرفض من الدوائر البريطانية والاميركية للتقرب من سورية ومصر مخافة نهوض المنطقة الذي كان يخيف الدوائر الاستعمارية، ويخفف من قبضتها على المنطقة.

استطاعت سعاد الصباح ان تجلو الوجه السياسي العربي لصاحب السيرة عبد الله مبارك، وتنفض الغبار عن صفحات يمكن ان يطويها النسيان في بطون الوثائق والخزائن لولا ما قامت به، وهنا تكمن اهمية السيرة الموضوعية التي تكتب بعد ان عزف صاحبها، او حالت الظروف المختلفة بينه وبين تدوينها.

التوثيق في السيرة الموضوعية:

ان التوثيق عنصر على غاية الاهمية في السيرة بنوعيها الذاتي والموضوعي، واذا خلت اي سيرة من التوثيق كانت ضرباً من ضروب الانشاء، وفقدت اهميتها وقيمتها، وصارت مجالاً للمدح او القدح وحسب، والتوثيق يمنح الكاتب ان كان يكتب عن نفسه، او يكتب عن غيره فرصة الموضوعية والعلمية، ويبعد عن السيرة اي شبهة، خاصة وان السيرة -اي سيرة- لم تكتب عبثاً، ولا تكتب من اي شخص او عن اي شخص، فهي حياة شخص له قيمته وله تجربته، وتتضمن، او يجب ان تحتوي، خطوطاً كثيرة منها ما هو شخصي، ومنها ما هو سياسي، ومنها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو اقتصادي، او ثقافي او فكري..

بالاجمال: ان كتب السيرة الذاتية او الموضوعية تمثل جزءاً مهماً من التاريخ لذلك نجد عناية فائقة بها، وما من شخصية مؤثرة -خاصة سياسياً- إلا ودونت سيرتها او جاء من كتب عنها، وكثيراً ما نجد جدلاً واسعاً حول شخصيات مرت في حياتنا، فهذا يقبل، وذاك يرفض، وثالث يطعن، ورابع، وخامس..

من هنا نجد ان التوثيق اهم عنصر من عناصر السيرة، ولاتقوم السيرة وتُعتمد دون التوثيق، وبما ان عبد الله مبارك شخصية سياسية مؤثرة في منتصف القرن العشرين، وقد دار جدل كبير حول هذه الشخصية ودورها، فقد حظي التوثيق بعناية فائقة من سعاد الصباح، وقد تنوعت الوثائق:

- المعاشرة والحياة المشتركة اليومية لصاحب السيرة.
- الصور الارشيفية المحفوظة لصاحب السيرة في مختلف مراحل حياته.
- الوثائق المدنية المحفوظة في الدوائر الكويتية.
- الوثائق البريطانية التي تغطي تلك الحقبة من حياة الكويت.
- الصحافة العربية والاجنبية التي دونت اخبار وحوادث تلك الحقبة.
- التقارير السياسية السرية التي كانت تتابع احداث وشخصيات المنطقة.

وقد اعتمدت المؤلفة التوثيق بدءاً من تحديد سنة ولادة الشيخ عبد الله مبارك، الذي اختلفت المصادر في تحديد سنة ولادته على وجه الدقة والتحديد، والسبب في ذلك غياب الدوائر الرسمية العربية آنذاك، فالمنطقة العربية عموماً، والدول غير المستقلة خصوصاً لم تكن تملك المؤسسات المدنية التي تحفظ سجلاتها، لذلك كان جل الاعتماد على السجلات التي تدونها الدول المنتدبة، والمادة التوثيقية القائمة

عندما تعاون عبدالله مبارك مع السوريين قال: «رأيت في سورية حكماً وجيشاً»..


الشاهد ٢٠
ذاكرة الصور
سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح والشيخ عبدالله المبارك الصباح ويبدو في الصورة عبدالله الـ
سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح عام ١٩٦٢.
سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ومعه السيد عبدالله الـ سفير الكويت
الشيخ عبدالله المبارك الصباح في إحدى رحلات الصيد وهي يده طير الصقر.
الشيخ عبدالله المبارك الصباح يتحدث في جهاز اللاسلكي أثناء عمليات المناورات العسكرية.
الشيخ عبدالله المبارك الصباح في المناورات العسكرية.
الشيخ عبدالله المبارك الصباح والشيخ عبدالله الأحمد الصباح والشيخ فهد السالم الصباح والشيخ عبدالله الجابر الصباح في انتظار عند استقبالهم الملك سعود بن عبدالعزيز
سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح وعلى يمينه الشيخ عبدالله المبارك الصباح والشيخ عبدالله الأحمد الصباح في المطار عند استقبالهم الملك سعود بن عبدالعزيز

عددان لجريدة
الشاهد الكويتية في
١٤ يونيو ٢٠٠٨
٢١ يونيو ٢٠٠٨


الشاهد ٢٠

ذاكرة الصور

جريدة الشاهد الكويتية - ٢٠٠٨

النهار
الخميس 15 جمادى الآخرة 1429هـ
19 يونيو 2008 - العدد 0288

19 يونيو يوم استقلال الكويت من الحماية البريطانية

مرحلة جديدة لدولة عربية دستورية وفق سياسة وهوية متميزة


الشيخ عبدالله السالم والشيخ عبدالله المبارك في استعراض يوم الاستقلال


صاحب السمو يترسط الشيخ عبدالله السالم والشيخ عبدالله الجابر


الاميران الراحلان الشيخ عبدالله السالم والشيخ جابر الاحمد


الزعيم العربي الكبير جمال عبدالناصر مع ابوالدستور عبدالله السالم

كونا - عدنان الفيلكاوي

بعد يوم الـ 19 من يونيو عام 1961 يوما مشهودا ومرحلة جديدة ومضيئة في تاريخ الكويت اذ استكملت الكويت في ذلك اليوم سيادتها الكاملة وحصلت على استقلالها وباتت دولة عربية مستقلة بعد ان كانت خاضعة لنظام الحماية البريطاني.

وابقن امير الكويت في ذلك الوقت الشيخ عبدالله السالم الصباح رحمه الله ان معاهدة الحماية التي وقعها الشيخ مبارك الصباح الحاكم السابع للكويت مع بريطانيا عام 1899 لم تعد صالحة بعد ان تغيرت ظروف امارة الكويت التي سارت بخطوات واضحة في طريق الاستقلال وامتلكت الكثير من مقوماته ولم يعد الشعب الكويتي يقبل استمرار القيود التي فرضتها معاهدة الحماية رغم ادراكه ان تلك الحماية كان لها ايجابياتها في تلك الفترة ولكن الظروف لم تعد كما كانت في السابق.

ورأى الشيخ عبدالله السالم انه يجب الغاء المعاهدة وابدى بالفعل رغبته في الاستعاضة عنها باتفاقية صداقة جديدة تواكب التطورات والمتغيرات بهذه المعاهدة.

وقبلت الحكومة البريطانية الطلب الكويتي وادركت صعوبة رفض هذا الطلب وتم تبادل المذكرات بين المقيم السياسي البريطاني في الخليج في ذلك الوقت السير وليام لوسي وامير الكويت الشيخ عبدالله السالم في 19 يونيو 1961 وتم بموجبها الغاء معاهدة 23 يناير 1899 باعتبارها تتعارض مع سيادة الكويت واستقلالها.

ومنذ ذلك اليوم المشهود في تاريخ الكويت والذي ودعت فيه مرحلة ماضية بكل ما فيها من تاريخ سطره الاباء والاجداد بكفاحهم في سبيل العيش الكريم والذود عن حمى الوطن دخلت الكويت مرحلة جديدة من تاريخها لتطل من خلاله على افق العالم المستقل ولتسهم في صنع السلام وحضارة الانسان.

وكان الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم الحاكم الـ 11 للكويت قد وقع وثيقة الاستقلال مع المندوب السامي البريطاني في الخليج السير جورج ميدلتون نيابة عن حكومته في ذلك اليوم.

والقى الشيخ عبدالله السالم الذى امتدت فترة حكمه من عام 1950 الى عام 1965 كلمة في المناسبة قال فيها «شعبي العزيز. اخواني واولادي في هذا اليوم الاغر من ايام وطننا المحبوب. في هذا اليوم الذي ننتقل فيه من مرحلة الى مرحلة أخرى من مراحل التاريخ ونطوي مع انبلاج صبحه صفحة من الماضي بكل ما تحمله وما انطوت عليه نفتح صفحة جديدة تتمثل في هذه الاتفاقية التي نالت بموجبها الكويت استقلالها التام وسيادتها الكاملة»

وأضاف سموه «ونحن على أبواب عهد جديد نرجو ان تبدأ الكويت انطلاقها بتقوية اواصر الصداقة والاخوة مع شقيقاتها الدول العربية للعمل بتكاتف وتآزر على ما فيه خير العرب وتحقيق أماني الأمة العربية كما ان الوضع الجديد يتطلب منا العمل على الانضمام للجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة وغيرها من المنظمات التي تعمل لخير العالم وأمنه وسلامه كل ما كان ذلك في الإمكان».

وعمل الشيخ عبدالله السالم على الغاء معاهدة الحماية واعلان الاستقلال وجاهد في سبيل تحقيق هذا الهدف حتى تحقق على يديه واعلن سموه عزمه على استكمال قيام المؤسسات الدستورية والحكومية في القرب فرصة وبالفعل لم يمض شهران على توقيع معاهدة الاستقلال حتى كانت الخطوة الاولى التي جاءت في 26 اغسطس عام 1961 بصدور مرسوم اميري يدعو الى اجراء انتخابات عامة لمجلس تاسيسي يتولى عند تاليفه اعداد دستور للبلاد.

وبعد اجراء انتخابات اعضاء المجلس التاسيسي عقد اولى جلساته في 20 يناير 1962 حيث اكد سمو الشيخ عبدالله السالم في جلسة الافتتاح ان اعلان استقلال الكويت كان فاتحة عهد جديد للكويت التي ما عرفت منذ وجدت الا الحرية والكرامة.

وخلال تسعة أشهر أنجز المجلس مشروع دستور دولة الكويت الذي يتكون من 183 مادة وقدمه للشيخ عبدالله السالم الذي صادق عليه واصدره في 11 نوفمبر 1962.

وكان استقلال الكويت بداية مرحلة جديدة لدخولها ضمن بلدان المجتمع الدولي وفق سياسة كويتية خاصة ارتكانها السعي الى السلام وتحقيق التعاون مع مختلف دول العالم ضمن اطار علاقات الاخوة والصداقة بين الدول والشعوب. وهذا ما اكده الشيخ عبدالله السالم في الذكرى الاولى للاستقلال بتاريخ 19 يونيو عام 1962 بقوله ان «دولة الكويت كلها عزيمة ومضي في السير قدما في بناء هذا الوطن وهي تتابع سيرها دولة عربية مستقلة متعاونة متضامنة مع شقيقاتها العربيات في جامعة الدول العربية محافظة على استقلالها تحميه بالنفس والنفيس مؤمنة بحق الشعوب في الحرية والاستقلال محبة للسلام ساعية الى تدعيمه منتهجة سياسة عدم الانحياز وساعية الى توطيد روابط الصداقة ومتمسكة بميثاق الامم المتحدة وشريعة حقوق الانسان».

وتطلبت مرحلة الاستقلال تحمل الكويت مسؤولياتها في السياسة الخارجية باشناء وزارة الخارجية لتطور دورها المنوط بها فصدر في 19 اغسطس عام 1961 مرسوم اميري رقمه (13) يقضي بانشاء دائرة للخارجية تختص دون غيرها بالقيام بالشؤون الخارجية للدولة ونص المرسوم في مادته الثانية على دمج سكرتارية حكومة الكويت بدائرة الخارجية التي تحولت في اول تشكيل وزاري الى وزارة الخارجية.

وبعد صدور مرسوم انشاء الدائرة صدر مرسوم اميري بتعيين اول رئيس للخارجية في تاريخ استقلال الكويت بتاريخ 3 اكتوبر عام 1961 حيث تم تعيين الشيخ صباح السالم الصباح رئيسا للخارجية ثم وزيرا للخارجية في اول تشكيل وزاري بتاريخ 17 يناير عام 1962 وأعقبه سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي اصبح وزيرا للخارجية في التشكيل الوزاري الثاني الصادر في 28 يناير عام 1963.

وقدمت الكويت بعد استقلالها طلبا لعضوية جامعة الدول العربية حيث عقد مجلس الجامعة اجتماعا في تاريخ 16 يوليو عام 1961 واصدر قرارا بقبولها عضوا الى جانب شقيقاتها الدول العربية.

وكانت الكويت ولاتزال جزءا من الوطن العربي وهي بذلك تفخر بالانتماء له حيث وقفت على امتداد التاريخ العربي تناصر القضايا العربية بالرجال والمال والسلاح وبكل وسيلة توفرت لها.

وفي 30 نوفمبر عام 1961 بدأ مجلس الامن الدولي النظر في طلب الكويت الانضمام الى عضوية الامم المتحدة وفي 14 مايو عام 1963 تمت الموافقة على انضمام الكويت الى هذه المنظمة الدولية لتصبح العضو الـ 111.

ومنذ الاستقلال وحتى اليوم تم تشكيل 25 وزارة تتابع على رئاستها سمو الشيخ صباح السالم الصباح وسمو الشيخ جابر الأحمد الصباح وسمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمهم الله جميعا وسمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله وسمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح.

وأجريت انتخابات لـ 12 فصلا تشريعيا لمجلس الامة تنفيذا لاحكام الدستور ما يؤكد المبدأ الديمقراطي الذي انتهجته الكويت كدولةامنت بالمشاركة الشعبية والطريق الديمقراطي الذي تسلكه في حياتها.

وفي عام 1963 صدر مرسوم بدمج العبد الوطني بعد الجلوس الموافق 25 فبراير وهو ذكرى تسلم الشيخ عبدالله السالم الصباح مقاليد الحكم في الكويت عام 1950.

ومنذ فجر الاستقلال وعلى مدى 47 عاما انجزت الكويت الكثير على طريق النهضة الشاملة بتعاون ابنائها خلف قيادتهم الحكيمة.

جريدة النهار الكويتية ٢٠٠٨/٦/١٩



الرؤية

14

في هذه الحلقة يقوم المؤلف بتشريح المجتمع
الكويتي ومدى الأمن
ويتحدث عن القبض عن الشيوعيين آنذاك

عبد اللطيف الثويني مدير الأمن العام كان الساعد الأيمن للشيخ عبد الله المبارك

جريدة الرؤية الكويتية - ٢٤ يونيو ٢٠٠٨

الأنباء
السبت 28 مايو 2011

محليات 11

أصدره الباحث الفلسطيني سلمان أبوستة بـ3 لغات

«طريق العودة» يعدّ دليلاً للمدن والقرى المهجرة والأماكن المقدسة في فلسطين قبل وبعد 1948

ثقافة

إشراقات من سيرة صقر الخليج
الشيخ عبدالله المبارك الصباح رحمه الله

بتاريخ 1991/6/15 رحل عنا المغفور له الشيخ عبدالله المبارك الصباح وكانت حياته حافلة بالإنجازات والعطاءات ومع ان العصر قد انقضى ورحل إلا ان سيرته تظل معنا رحمه الله.

والدروس التي نستلهمها من أحداثه تظل نبراسا لمستقبل كويتنا وهاديا لشبابها، فكان رحمه الله مقداما لا يهاب الأخطار وسيرته مفعمة بالأحداث التي تشير الى شجاعته الشخصية، فحياة هذا الرجل هي قصة أحد أبناء الكويت الذين نذروا حياتهم من أجل الوطن، وقصة عبدالله المبارك الصباح، طيب الله ثراه، نموذج للاعتداد بالذات وللانتماء للشعب والوطن. فيا شباب الكويت انهلوا من سيرة هذا الرجل فستجدون في صفحاتها ما يثير الهمة ويقوي الإرادة ويدعم الحماسة والتصميم وقد كانت حياته صعبة جدا ولكنه نجح وسعى وأسس كويتنا الحديثة وأرسى دعائمها في شتى المجالات ويكمن هذا في حب الوطن والانتماء إليه والثقة في مستقبله والاعتقاد برسالة الكويت كنموذج سياسي واجتماعي جدير بالاقتداء. وانا نصفحنا حياته، رحمه الله وأخذنا من بعض ومضات سيرته المختلفة نجد في مجال التعليم وخلال ترؤسه لمجلس المعارف أسس القوانين التعليمية ومنها العقود الجديدة للمدرسين ووضع القواعد الخاصة بتنظيم الموسم الثقافي وتعميم مياه الشرب على جميع المدارس بالقرى والاشتراك في معسكرات الكشافة في الخارج وإشراك الكويت في المؤتمرات العالمية وفي هيئة اليونسكو، فهو رجل خلص الكويت من ظلام الجهل ويؤمن إيمانا صادقا بأن التعليم والتربية يسهمان في تكوين الأمم والشعوب وبأن سلامة الكويت من أي خطر خارجي او مرض داخلي تتطلب أولا وقبل كل شيء التخلص من الجهل والظلام الذي يفتك بالعقول وكذلك مساهماته في الطيران المدني فقد أسس قطاع الطيران المدني واعتبره احد مظاهر الحياة العصرية الذي ينبغي أن تشارك فيه الكويت، لهذا الفتح عام 1953 نادي الطيران الكويتي ومدرسة الطيران وتم شراء 4 طائرات تدريب لاستخدام أعضاء النادي، وقد أدرك مبكرا ان العلاقات مع الدول امن لوجودنا وعامل دعم لجهود التنمية فقد سعى الشيخ لإقامة علاقات مع شتى دول العالم في شتى الميادين واستخدم هذه الورقة بتسليح الجيش الكويتي بشتى الأسلحة وفي عام 1949 أمر بتوفير الطعام والسكن للحجاج على نفقته الخاصة وفي عام 1959 القى الشيخ كلمة بثتها إذاعة الكويت ذكر فيها ان إقامة الجمهورية العربية المتحدة هي حدث تاريخي عظيم في حياة الأمة وأعلن اليوم التالي إجازة رسمية وله الفضل والدور الأساسي في توحيد العالم العربي فقد كانت الكويت أول دولة عربية تتخذ قرارات الجامعة العربية برفع الحواجز الجمركية بينها وبين الدول العربية وله مواقف عديدة في تصفية الخلافات العربية وتوحيد صفوف الأمة. كذلك لا ننسى دور زوجته الشيخة سعاد الصباح فكان لها الدور العظيم في مسيرته العظيمة فقد كانت ناقدة وشاعرة ونالت شهادة الدكتوراه وكان عنوان رسالتها «التنمية والتخطيط في الكويت». وقد أسست مسابقات عدة لتشجيع الشباب العربي على الإبداع الأدبي والعلمي.

هذه بعض ومضات من سيرة صقر الخليج، طيب الله ثراه، نذكرها للتزود والاستفادة منها حتى تكون نبراسا لشباب الكويت في الهمة والحماس وسيبقى اسمك يا شيخنا منارة عالية فإلى جنات الخلد.

● بقلم: صالح سلمان العثمان الخالدي

جريدة الأنباء الكويتية ٢٨ مايو ٢٠١١

الأنباء من الماضي
8 الجمعة 8 أغسطس 2008

الزي العسكري يوم الزفاف

تزوج العقيد الركن المتقاعد فهد الحقان من كريمة إحدى الأسر الكويتية في يوم 25 يناير من عام 1962. ويقول الحقان انه خلال يوم زفافه ومن حبه لعمله ارتدى الزي العسكري وحرص على أن تلتقط له صورة مهنئا الزي في ذلك اليوم السعيد، والصورة المرفقة هي التي التقطت لشقيقة يوم زفافه.

عبدالمحسن الهاشم

«من الماضي» صفحات مطوية سنتركها بالمنهج معكم يوم السبت من كل أسبوع لتلقوا عليه بإطلالات وأسرار وذكريات الكويت الماضي مع رجالها ونسائها الذين عاشوا الفترتين ما قبل النفط وما بعده. تعقول كل أسبوع أن هذه رسم الكويت الماضي مع صورها وسعيد الهوا بالوقوف الصعبة بهي الماضي والزمن الجميل. صفحات من الماضي» ليست اخر من محتواه 1962 كتابة الزمن الجميل بالصفة من ماضينا وحالنا الزمن والمكان ويدون دوما «جميع الصور إلى حد البريمة»

تواصلوا مع صفحات من الماضي
وإرسال اسم العائلة لتواصل في المشاركة
البريد الالكتروني

ندرج في الجيش من درجة عريف إلى أن تقاعد عام 1979 برتبة عقيد

فهد الحقان: كنت ضمن مرافقي الشيخ عبدالله المبارك في رحلاته للقنص ولا أنسى عندما كافأني بـ 280 روبية وقال لي «الله يعافيك على مساعدتك لرجال القصر»

ان الشباب الكويتي وجد ان تأسس الجيش لتوطوا فيه للدفاع عن وطنهم وشعبهم.

وكان للكويتيين باع طويل في الدفاع عن وطنهم منذ ان تأسست الكويت. والحروب التي خاضوا وشارك فيها الكويتيون دفاعا عن وطنهم غير شاهد على التفاني وتقديم الروح وبذل الجهد من أجل الوطن وبقائه. والشواهد كثيرة منذ معركة الرملة 1783 م. مرورا بجميع المعارك التي تعرضت لها الكويت حيث لم يتخاذل الكويتيون عن المشاركة في حماية أمن وطنهم.

ومن المعلوم للجميع ان المؤسسة العسكرية الكويتية تضم عناصر عليه وجيدة من أبناء الكويت الغراء وتبذة والتي تجربة للجيش الكويتي في الدفاع عن أرضها باستماتة عندما غزا الجيش الصدامي أرضها الحبيبة. حيث وقف الجيش الكويتي بوجه المعتدي مع كثرة عدده الذي وصل الى نصف مليون جندي عراقي. لكن المقاومة غير المتوقعة حالت دون رده في ذلك اليوم.

وقد تأسس الجيش الكويتي في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي بعدد قليل من أبناء الكويت الذين كانوا النبتة الأولى لجيش قوي يدافع عن وطنه.

فيفة اليوم هو العقيد الركن فهد محمد الحقان احد افراد الجيش الكويتي بما حياته جنديا ونقاده بعد رحلة عليه وركن. شارك في كثير من المعارك دفاعا عن الكويت ومن الأمة العربية. حيث شاركت جيشنا على الجبهة المصرية بتواء وعلى الجبهة السورية بتواء. دفاعا عن الغرب والعروبة وبحدثنا العقيد الركن فهد الحقان عن تلك المشاركات العسكرية وخاصة قصة اجراح باسر عرفات من القرن بقيادة سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبد الله طيب الله ثراه. قائلا أني الله كان دورا بارزا التسم بالرجولة والشهامة.

فتحدث كثيرة يرويها لنا العقيد فهد الحقان عن البراسة في الجشرة والتخرج وأول دبابات دخلت الى الكويت. فتحدث وحكايات يتناولها فيفة لها التسوع العقيد الركن فهد محمد الحقان في التفاصيل.

جريدة الأنباء الكويتية ٨ أغسطس ٢٠٠٨



وقفة مع قصيدة للشاعر صقر النصافي يصف بها قصر الشيخ عبدالله المبارك في مشرف
مجلة بيت الشعر - العدد ١٥ - سبتمبر ٢٠١٣

«صقر الخليج» بإضافات مهمة... ومسيرة بناء وطن

سعاد الصباح تسرد قصة حياة وإنجازات الشيخ عبدالله المبارك في كتاب


سعاد الصباح


غلاف الكتاب

من جديد تعود الدكتورة سعاد الصباح إلى البحث في التاريخ.. التاريخ الكويتي تحديدا، حيث تسبر اغوار مراحل التاسيس وإرساء قواعد بناء الكويت

ترحل د. سعاد الصباح مرة أخرى في كتابتها لسيرة زوجها سمو الشيخ عبدالله مبارك الصباح الذي يعد من أهم مؤسسي الكويت الحديثة وواضعي لبنات بنائها العصري المتطور. إذ تدرج في عدد من المناصب الهامة على رأسها منصب نائب الحاكم في أواخر الخمسينات. بالإضافة إلى رئاسته للأمن العام وتاسيسه للجيش الكويتي. حمل الكتاب عنوان (صقر الخليج.. عبدالله مبارك الصباح) وهو طبعة جديدة مزيدة ومنقحة عما سبق وأصدرته بالعنوان ذاته في عدة طبعات منذ العام 1995.

في الكتاب توثق الدكتورة سعاد الصباح مسيرة زوجها سمو الشيخ عبدالله المبارك الصباح، فضمنته ادق تفاصيل حياته منذ ما قبل ولادته بقليل وحتى ما بعد وفاته بقليل، وما رافق ذلك من احداث شملت معظم سنوات القرن العشرين، وكان لها الأثر الكبير في رسم خريطة الكويت سياسيا واقتصاديا وإنسانيا فضلا عن رسمها جغرافيا ايضا، مع الإشارة للأحداث العالمية الكبرى او الإقليمية المهمة، ذات الاثر.

يتكون الكتاب مما يقارب من 700 صفحة من القطع المتوسط، وينقسم إلى ستة فصول ومقدمة للطبعة الخامسة مع مقدمة الطبعة الأولى، وكذلك الخاتمة، وصور للوثائق التي تم الاعتماد عليها في توثيق ما ورد في الكتاب.. سواء كانت أجنبية أم عربية، بالإضافة إلى الفهارس ومقتطفات من تعليقات الصحافة العربية على الكتاب.

تقدم الكاتبة في هذا الكتاب الضخم حياة زوجها عبدالله مبارك فكانما تسرد سيرة وطن في رجل، وكلما قرأته هذه الأجيال الشابة تعلمت منه مبادئ الفروسية والرجولة والشجاعة والكرم والوطنية، على اعتبار أن عبدالله المبارك كان منارة عالية، وبرجا من أبراج الكويت يدل المسافرين والسفن والبحارة ويفتح لهم طريق السلامة إلى موانئ القرن الواحد والعشرين.

وقد توجهت المؤلفة بإهداء إنتاجها الفكري هذا إلى «أولاد الرجل الكبير عبدالله مبارك وإلى أحفاده وإلى الأجيال الكويتية القادمة التي ستضيء لها هذه السيرة العطرة معالم الطريق إلى المستقبل». وقالت: «إنها سيرة رجل عصامي، صنع نفسه وساعد في صنع بلاده وترك لقومه تراثا عظيما يفاخرون به».

بنظر لعبدالله المبارك على انه واحد من مؤسسي دولة الكويت الحديثة، واحد المهندسين الأوائل الذين خططوا وشيدوا، وعمروا، وأقاموا الدعائم الأساسية لكويت ما بعد ظهور النفط.

من الناحية المنهجية للكتاب، سارت د. سعاد الصباح في صفحاته على ضفة واضحة المعالم، حيث اختارت في المنهج الأول ان يتم تصنيف الكتاب ضمن كتب التراجم او السير الذاتية، لأن موضوعه هو «قصة حياة الشيخ عبدالله مبارك الصباح ودوره في بناء الكويت الحديثة». ويبدو جليا للقارئ أن هذا الرجل كان شخصية استثنائية، حيث نجح في الإفلات من «أسر المجتمع التقليدي الذي نشأ فيه»، مع تطلعه إلى افاق المستقبل الرحبة، ودعم قوى التغيير في الكويت، بل إنه شارك في صنعها، مع العلم انه أصغر ابناء الشيخ مبارك الكبير مؤسس الكويت، وهو بذلك عم لكل شيوخ الكويت الذين حكموها منذ العشرينيات من القرن الفائت.

وأما المنهج الثاني، فالكتاب بحث في التطور السياسي والاجتماعي وعملية التحديث وبناء المؤسسات في الكويت، فلم يركز على السمات الشخصية المجردة لصاحب السيرة، وإنما درسها في سياقها الاجتماعي. والكتاب من ناحية ثالثة يبحث في العلاقات العربية والدولية، فيدرس صفحات من تطور الأوضاع العربية، وقضية انضمام الكويت إلى جامعة الدول العربية قبل الاستقلال، ويعرض لجذور الأطماع العراقية في الكويت، وعلاقات التعاون والتنافس في ان بين بريطانيا والولايات المتحدة في منطقة الخليج، وهي علاقات كانت بين قوة استعمارية متراجعة بخفت نفوذها وقوة أخرى شابة صاعدة خرجت منتصرة من الحرب العالمية الثانية، وسعت لوراثة نفوذ الدول الأوروبية وبناء إمبراطورية جديدة لها.

تتميز الطبعة الجديدة للكتاب بحرص الكاتبة على متابعة كل ما صدر عن مرحلة الخمسينيات من كتب أو ما تم نشره من وثائق لم تكن متاحة من قبل عند إصدار الطبعات السابقة، وقد استفادت بذلك من الوثائق الجديدة التي نشرها مركز المحفوظات والتراث والتوثيق في كتاب أصدره عن الشيخ عبدالله المبارك عام 2010، وكذلك من كتب السيرة الذاتية لعدد من ضباط الجيش الكويتي الذين تعرضوا بالتفاصيل لعملية بناء الجيش ولدور الشيخ عبدالله مبارك الصباح، ومن المجموعة الكاملة لمجلة الكويت اليوم، والتي كانت بعض أعدادها غير متاحة للكاتبة من قبل.

تقول الدكتورة سعاد الصباح عن كتابها هذا في طبعته الجديدة: «إن هدفي الوحيد هو إظهار وجه الحقيقة لمرحلة مهمة في تاريخ الكويت».

ويتزامن صدور الكتاب مع افتتاح معرض الكتاب العربي في الكويت.

جريدة الرأي الكويتية - نوفمبر ٢٠١٣

28 القبس
الثلاثاء 21 صفر 1435 هـ - 24 ديسمبر 2013 - السنة 42 - العدد 14572

في طبعة خامسة مزيدة ومنقحة

«صقر الخليج».. رجل الدولة والمبادئ

«هل هو قصة حياة ومعاناة وتوق وطموح ومصاعب لرجل دولة في ظروف استثنائية؟ هو كل ذلك وأكثر».
هكذا يكتب د. نزار العاني ملخصاً مضمون كتاب «صقر الخليج.. عبدالله مبارك الصباح» للشيخة الدكتورة سعاد الصباح، الذي صدرت منه أخيرا طبعة مزيدة ومنقحة.

مهاب نصر

في مقدمة الكتاب توضح د. سعاد الصباح المناهج المتعددة والمداخل التي انتهجها الكتاب للدخول إلى عالم هذه الشخصية الفريدة، فهو من جهة يندرج ضمن كتب التراجم والسير الذاتية، ومن ناحية أخرى هو بحث في التطور السياسي والاجتماعي وعملية تحديث وبناء المؤسسات في الكويت، وهو من جهة ثالثة بحث في العلاقات العربية والدولية، فيدرس صفحات من تطور الأوضاع العربية وقضية انضمام الكويت الى جامعة الدول العربية والعلاقة بدولة العراق وغيرها من القضايا.

ينقسم الكتاب إلى ستة فصول وخاتمة، بالاضافة إلى ملحق يتضمن «الرصد التاريخي» والمراجع، ومقتطفات من تعليقات الصحافة العربية على الكتاب.

بناء المؤسسات

الفصل الأول «عبدالله مبارك الإنسان» يتناول مرحلة الصبا والشباب، ويتوقف عند الصفات الشخصية لعبدالله مبارك، بحسب ما اشارات تقارير ومقالات كتاب، ومنها ما ذكره الكاتب المصري فكري أباظة، الذي وصف مبارك بالصنديد والبطل، وتابع: «إن التجربة الطويلة المدى، والسجية العربية الأصيلة، تضفي على تصرفات الشيخ الإدارية والسياسية وأحاديثه المختلفة سحرا وجاذبية، فهو بحق السهل الممتنع».

ويؤكد الفصل الثاني من الكتاب، «عبدالله مبارك رجل الدولة.. وبناء المؤسسات» ان عبدالله مبارك كان من نمط رجال الحكم الذين أدركوا أهمية المؤسسات الحديثة، خاصة بعد أن أدى إنتاج النفط إلى تغيير كبير في النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمع الكويتي، ويلاحظ تعدد مجالات النشاط العام، التي اقتحمها الشيخ مبارك من الأمن العام إلى الجيش إلى التعليم وغيرها، فقد جمع أسلوبه بين الحزم وبين إدراك العقبات التي تواجه كل جديد، مع ما اتسمت به جهوده من الانفتاح على الخارج والسعي للإفادة من كل ما هو جديد ومتطور.



● غلاف الكتاب

> رأى أن الاستقلال الوطني يتمثل في بناء المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية
>
> موضوع «الاستقالة» واعتزال الحياة السياسية يجب النظر إليه في سياقه التاريخي

العلاقات العربية والدولية

وياتي الفصل الثالث، الذي جاء بعنوان «عبدالله مبارك رجل الدولة.. علاقات الكويت العربية»، ليعرض دور الشيخ مبارك في المجال العربي، فيدرس موقفه من القضايا العربية عموما، ويوضح هذا الفصل أن الشيخ انطلق من تصور استراتيجي لدور الدولة الصغيرة في محيطها وبيئتها، وأدرك ضرورة إقامة صداقات قوية مع أطراف متعددة إقليمية ودولية، مقتفيا في ذلك بأمانة خطى والده مبارك الكبير، الذي وضع أسس استراتيجية الكويت السياسية والعسكرية.

ويتعرض الكتاب في فصله الرابع «عبدالله مبارك رجل الدولة.. إدارة العلاقات مع القوى الكبرى» علاقة الكويت بكل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، حسبما كشفت عنها التقارير الدبلوماسية في البلدين، وتوضح دراسة التقارير نقطتين: الأولى: عدم إمكان الفصل بين النفط والسياسة، حيث ارتبطت التطورات السياسية بالمصالح النفطية، والثانية: بروز التنافس البريطاني - الأميركي في اربعينات القرن الماضي، ورغبة كل منهما في إقامة علاقات خاصة مع الدول المنتجة للنفط.

لقد ادرك الشيخ مبارك أن العلاقات الخارجية للدول الصغيرة هي ضرورة بقاء وتنمية، فلم يعتمد على طرف دون آخر، واستخدم فكرة توثيق العلاقات مع الولايات المتحدة كورقة ضغط على بريطانيا.

الكويت والعراق

ويفرد الكتاب فصلا خاصا حول علاقة الكويت بالعراق «العلاقات الكويتية - العراقية من محاولات الهيمنة إلى الغزو العسكري»، متناولا قضايا المياه، والحدود، والانضمام إلى الاتحاد العربي، ثم ثورة 1958 واستمرار التوتر، وانكار عبدالكريم قاسم لحق الكويت في الاستقلال، مختتما بالحديث عن أزمة 1973 حتى الغزو العسكري عام 1990.

وخلال هذه العلاقات حرص الشيخ مبارك على دعم موقف الكويت، فاستمر على صلة بعدد مة قبائل البادية العراقية، واستخدم شبكة علاقاته الواسعة لمعرفة التطورات، والحيلولة دون حدوث عدوان مفاجئ على الكويت.

ويتعرض الفصل الأخير من الكتاب، الذي جاء بعنوان «عبدالله مبارك.. رجل المبادئ»، لموضوع استقالة الشيخ من مناصبه واعتزاله الحياة السياسية في ابريل من عام 1961، وما اثير بسبب ذلك من لغط، فتعددت الإشاعات حول اسباب الاستقالة، بينما لاذ الشيخ بالصمت حفاظا على وطنه وصونا لوحدة الأسرة ورابطتها وتماسكها، والتزاما منه بالمبادئ الأخلاقية التي اعتنقها، وعمل وفقا لها طوال حياته.

ويقرر الكتاب أن موضوع الاستقالة يجب النظر إليه من خلال السياق التاريخي له، «فالشيخ الذي طالما حذرت التقارير الدبلوماسية البريطانية من سعيه للسلطة ومن تكديسه للسلاح لاستخدامه ورقة ضغط في أي صراع على الحكم، هذا الإنسان تخلى طواعية وبمحض إرادته عن زهو السلطة وسلطانها»، وتؤكد خاتمة الفصل أن الشيخ مبارك لم يكن منغلقا أو رافضا للتجديد، ولكنه رأى أن الشهامة قد ضعفت وفقدت معناها، وكان يقول إن النفط لوث بعض اخلاقنا.

رائد التحديث

ويؤكد الكتاب في خاتمته الدور الذي قام به الشيخ مبارك باعتباره رائدا من رواد التحديث والتقدم في سائر مجالات الحياة في الكويت. وتشير الخاتمة إلى فهم الشيخ مبارك لجوهر الاستقلال الوطني، باعتباره يتمثل في بناء المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية القادرة على الإنجاز والأداء وتوفير الكوادر والعناصر البشرية المؤهلة لإدارتها.

وقد اشتمل الكتاب على فهرس موسع وصور للعديد من الوثائق المهمة، كما ضم مقتطفات من تعليقات الصحافة العربية على الكتاب.


لمحات كويتية

10

أوائل

الشيخ عبد الله المبارك الصباح مؤسس الكويت الحديثة (2 - 3)

رجل دولة من الطراز الأول لعب دورا خاصا في تاريخ الكويت .. وترك من خلاله آثارا ملموسة على الساحتين الاقليمية والدولية

11

لمحات كويتية

www.alyawm.com

نصف قرن وأكثر على القرار السياسي باستقالة الش

رحيل مدرسة جمع الغيبة وقوة الشخصية وحزم العسكرية

وحدة المنطقة الانجليزية مرات عديدة بسبب استقلال الكويت واصراره على عدم التدخل بالشؤون الداخلية لها

جريدة عالم اليوم الكويتية - نوفمبر ٢٠١٣

جريدة عالم اليوم الكويتية ٤ أبريل ٢٠١٤ العدد ٢١٩٩


صقر الخليج 27


صقر الخليج 24





الرأي
12
لمحات كويتية

رجل الدولة والمبادئ ...

الشيخ عبد الله مبارك الصباح «الرجل الثاني بالدولة»

أحد كبار أعلام الوطنيين الذين ساهموا في قيام دولة الكويت وجعلها في مقدمة الدول العربية

13
لمحات كويتية

ومسيرة بناء وطن (4 - 4)

... نائب الحاكم ويده اليمنى في ادارة شؤون البلاد

كان يبرق بالعطاء الكبير للوطن والإنسانية .. فهو رجل المواقف والناس .. رجل الصدق التاريخي لكويت البناء

الحلقة 20



الكويتية تقدم لقرائها كتاب «صقر الخليج» للدكتورة سعاد الصباح

طائرة عبدالله المبارك الوحيدة التي حلّقت فوق سماء بغداد ليلة الثورة

إن هذا الكتاب ليس مجرد «قصة حياة» حتى لو كانت لرجل غير عادي واستثنائي كعبدالله مبارك الصباح.

إنما هو كتاب «توثيق لمرحلة مهمة من التاريخ العربي للكويت» بجميع الابعاد الوطنية منها والإقليمية والدولية. تم هذا التوثيق من خلال» تتبع حياة عبدالله مبارك » بجوانبها «الخاصة والعامة ...» أي « إنساناً » يمثل مجموعة من « المشاعر والمبادئ».

و«رجل دولة» من الطراز الاول لعب دوراً حاسماً في تاريخ بلده ترك من خلاله آثارًا ملموسة على الساحتين الإقليمية والدولية . ولا شك في أن «الهدف والأسلوب...» أي «التوثيق التاريخي» و«منهج هذا التوثيق » يُعدّان « تحدياً » فكرياً وعلمياً يفوق بكثير حدود» الكتاب الواحد» أو حتى» الكتب المتعددة».

فتاريخ الكويت – رغم الصغر النسبي لمساحتها الجغرافية – خلال الحقبة الزمنية موضوع البحث... إنما هو تاريخ حافل بالأحداث المهمة والمؤثرة ... وهو تاريخ له خصائصه المميزة وابعاده المتنوعة . وحياة الرجل ...إنساناً ورجل دولة .. هي حياة مليئة بالأحداث المهمة ... والأدوار المؤثرة ... واللقطات المعبرة والنادرة، وقراءتها واستيعابها ليسا بالامر السهل .

فشأنه شأن كل الشخصيات التاريخية المتميزة ... لم يكن عبدالله مبارك شخصية عادية تكفي لفهم حياته قراءة واحدة أو حتى قراءات محدودة .. بل إنه – رحمه الله – كان للبعض « لغزًا محيّرًا » رغم «بساطته» وصراحته وتلقائيته المتدفقة ...» بل وضوحه إلى أقصى الدرجات.

وكان للبعض الآخر» موضع جدل ونقاش » فاق في كثير من الأحيان حدود الإنسان ودوره في الحياة الخاصة والعامة ... رغم تمسكه التام بمبادئه طوال حياته سواء أكان ذلك في دائرة الضوء» أم خارجها .

إن الغاية من هذا الكتاب لا تقوى على الارتقاء إلى شموخ « التوثيق الوافي» للتاريخ أو للرجل سواء» مهمتان منفصلتان أو مهمة واحدة ... وإنما التركيز على دور عبدالله مبارك خلال مرحلة مهمة من تاريخ الكويت مع إبراز العلاقة الحميمة والتفاعل الوثيق بين « حياة الرجل» و« تاريخ الوطن».

ثورة 1958 واستمرار التوتر

عند نشوب الثورة العراقية في 14 يوليو عام 1958، كان الشيخ عبدالله مبارك في إجازته بالخارج، وبمجرد سماعه الأنباء سارع بالعودة إلى البلاد لتحمل مسؤولية الأوضاع الأمنية. وقتها، برزت تخوفات بريطانية وأمريكية بشأن تأثير الثورة على الوضع الداخلي في الكويت واحتمالات عدم الاستقرار في الإمارة، ولكن سرعان ما تبددت هذه المخاوف، وأرسل القنصل الأمريكي لدى الكويت برقية بتاريخ 25 يوليو أبلغ فيها وزارة الخارجية بأن الحماس الشعبي بشأن الثورة خفت بسرعة، وانه لم تحدث أية مظاهرات أو اضطرابات. وفي مقابلة له والوكيل السياسي مع الشيخ عبدالله مبارك، القائم بأعمال الحاكم، ذكر الشيخ أن خطا ثوري السعيد يكمن في انه حرم الشعب العراقي من عوائد النفط والذي استمتعت به الاقلية فقط، مقارنة بسياسة الحكومة الكويتية التي وزعت تلك العوائد على الفقراء والأغنياء معًا.

ومع ذلك، فإن الشيخ لم يترك شيئًا للصدفة، فأعلن حالة الطوارئ في الجيش، ولمدة ثلاثة أسابيع أرتدى زيه العسكري وتابع استعدادات الجيش بشكل يومي ومستمر، وطلب من معاونيه الرئيسين في الأمن العام (الشيخ مبارك الاحمد الصباح) وفي الجيش (الشيخ مبارك الجابر الصباح) التناوب على قضاء الليل في مقر قيادة دائرة الأمن العام للتعامل السريع مع الموقف الطارئة، واستمر ذلك لعدة أسابيع بعد قيام الثورة العراقية، ولا أذكر انه عاد إلى المنزل قط خلال تلك الأيام.

ومدت الكويت يدها للنظام الجديد. وأعلن الشيخ عبدالله مبارك أن ثورة العراق جاءت «انتصارًا لإرادة الشعب العراقي وحقه في أن يعيش عربيًا مع اشقائه العرب الأحرار: ولقد أيدنا الثورة العراقية من أول لحظة بعد أن اعترفت الجمهورية العربية المتحدة بها، وقد لا يعرف الجميع أن طائرتي كانت الطائرة الوحيدة التي سمحت لها الثورة بالتحليق في سماء العراق في أول يوم للثورة». وقام الشيخ بزيارة لبغداد بناء على دعوة من عبدالكريم قاسم، وأجرى مباحثات تناولت العلاقات بين البلدين، وكانت نتيجتها إلغاء الحكومة العراقية الحظر المفروض على تصدير الحاصلات الزراعية والمواد الغذائية إلى الكويت. وتلتها زيارة لأمير الكويت في شهر اكتوبر بحث فيها مع الحكومة العراقية موضوعات ترسيم الحدود، وتبادل المعلومات الأمنية والمجرمين، والاستثمارات الكويتية في العراق. وللدلالة على تلك الأجواء الإيجابية، وافق عبدالكريم قاسم على إعفاء أثاث البيت الذي أقامه الشيخ عبدالله مبارك في جنوب البصرة على شط العرب من الرسوم الجمركية، وكان هذا هو الاستثناء الوحيد الذي وافق عليه قاسم وفق رواية وكيل وزارة المالية المسؤول عن الجمارك.

ولكن شهر العسل بين البلدين سرعان ما انتهى: فمع انتصاح عبدالكريم قاسم نهجًا شيوعيًا، وبدء الحديث عن العراق الكبير وتصدير الثورة والأفكار اليسارية، توترت العلاقات مع الكويت، وقام الشيخ عبدالله مبارك باتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية حدود البلاد من تسلل الشيوعيين من الخارج، وبمتابعة أنشطتهم في الداخل، فقام بطرد عدد من الشيوعيين العراقيين المتهمين بإثارة الشغب وتدبير الفتنة، ولم يخش الشيخ ردود الفعل الانتقامية ما قبل الحكومة العراقية، كما أنه لم يستجب لوساطة بعض التجار الكويتيين، الذين نصحوه بعدم الاستمرار في هذه السياسة خوفًا من انتقام العراق. ومع أن الكويت دولة صغيرة بمعيار توازن القوى، فعندما تهدد أمن الكويت تصرف الشيخ عبدالله بشكل حاسم وبثقة كبيرة بالنفس، وتشير الوثائق الأمريكية إلى أنه في مارس 1959، وعندما وصلته التقارير الخاصة بنشاط الشيوعيين العراقيين في الكويت، قال: «ما زال لدينا مساحة واسعة في سجوننا للشيوعيين ولمثيري الشغب».

وفي حفل غداء بالقنصلية الأمريكية في مايو 1959، ذكر الشيخ عبدالله أنه وصلته رسالة من السلطات العراقية عن طريق أحد أفراد أسرة الصباح الذي كان في زيارة للبصرة، أفادت بأن السلطات العراقية تسأله لماذا لم يقم بزيارة إلى بغداد، ولماذا لم يوافق على توصيل مياه شط العرب إلى الكويت، وكان رد الشيخ أنه يشعر بأن العراق قد وقع في أيدي الشيوعيين ولم يعد من الممكن إنقاذه. «وانني أشعر في أعماق نفسي بأنني أود أن أقول لهم إنني لن أزور العراق أبدًا أو أوافق على أي خطة بخصوص المياه ما دام الموقف الحالي في العراق سائدًا»، وبمناسبة مرور عام على ثورة يوليو، تلقى الشيخ عبدالله دعوة من بغداد لحضور الاحتفالات، إلا أنه لم يستجب لها، فلم يكن يريد أن يحضر احتفالات نظام كان يقوم بعمليات تصفية دموية واسعة النطاق لمعارضيه.

ورغم أنه تلقى عدة دعوات لزيارة العراق، فقد رفض الشيخ قبولها إذا استمر الموقف المناوئ للكويت، ولكن شأن أي سياسي محنك، فإن الشيخ عبدالله لم يكن ليقطع كل الجسور مع النظام الحاكم في العراق، وذلك لتحاشي تصعيد التوتر في العلاقة معه، كما أنه ميّز بوضوح بين «العراق الحكم» و «العراق الشعب»، ولم يقبل أن يؤثر توتر العلاقات الرسمية بين الحكومتين على استمرار صلة المودة مع الشعب؛ ولذلك ففي ديسمبر عام 1959 صرح الشيخ عبدالله مبارك لمراسل جريدة «العراق تايمز» بأن الشعب الكويتي يقدر جهود الشعب العراقي في التقدم من أجل الرخاء، وأنه يتمنى له كل الخير، وأن العلاقات بين الدولتين يجب دعمها في ظل المناخ الأخوي.

وأكد الشيخ عمق العلاقات الأخوية بين العراق والكويت قائلاً: «إن تلك العلاقات لم تكن فقط مجرد علاقات عادية مماثلة لتلك التي تقوم بين أي دولتين أخريين إنما هي علاقات أخوية حميمة قائمة على روابط قوية وقديمة تدعمها أواصر التفاهم التام والجيرة الحسنة». وأشار إلى وجود جالية عراقية كبيرة بالكويت، بقوله: «نحن نحب العراق والعراقيين، ونسعى دائمًا لتأكيد الراحة لإخواننا المواطنين العراقيين العاملين بالكويت ونفتح قلوبنا لهم، ونعطيهم كل فرص العمل، ولم نميز أبدًا بينهم وبين الكويتيين، ونعتبرهم إخوتنا، ونقدم معهم الرضا والصعاب... ونعتبر هؤلاء المواطنين جزءًا من شعبنا نكن لهم النوايا الحسنة.. وإن علاقاتنا ستتوسع أكثر من هذا، ونحن لا نترك شيئًا إلا وفعلناه من أجل تشجيع هذه العلاقات في كل المجالات: في مدارسنا هناك عدد ليس بالقليل من الطلبة العراقيين، كما أن الطريق بين الكويت والعراق رصف الآن بطريقة حديثة، ولا شك في أن ذلك سوف يسهل الاتصالات بين الكويت والعراق. ويشجع الكثير من الدولتين.. فنحن نريد أن نشجع علاقاتنا التجارية مع العراق...».

وأضاف الشيخ: «إننا نأمل أن تكون الظروف الزراعية التي عانت منها دولتكم في السنة الماضية قد انتهت، وذلك لكي نستطيع استيراد احتياجاتنا من العراق، ونحن نأمل في أن العراق لن يحجب عنا بعض متطلباتنا، فنحن نريد المحافظة على علاقات جيدة مع جيراننا.. ونحن أصدقاء مخلصون للدول العربية الأخرى التي تجاور الكويت، ولا نوافق على إغضاب أي جانب، كما لا نوافق على شن أي عمل الكويت قاعدة توجه منها الهجمات ضد أي دولة عربية من جانب أي جماعة».

وفي مارس عام 1960، وجه عبدالكريم قاسم الدعوة للشيخ لزيارة بغداد لدراسة القضايا المعلقة بين البلدين، ولبحث رغبة العراق في إنشاء قنصلية في الكويت، وليس لدينا في الصحف أو الوثائق الدبلوماسية ما يشير إلى إتمام تلك الزيارة أو إلى ما حدث فيها.

حدث اللقاء بين الرجلين في عام 1961 عندما سافر الشيخ في يوم 26 مارس لحضور الاحتفال بافتتاح الميناء الجديد في أم قصر، وفي هذه المناسبة، اتسم سلوك عبدالكريم قاسم بالود تجاه الكويت، فأشاد بحرص الشيخ على الحضور وقال «إن شعب العراق ينتمي إلى الكويت» وإن الميناء الجديد سيكون مجالاً للتعاون والنفع المشترك للبلدين، ووعد المسؤولون العراقيون بسرعة اقامة طريق سريع بين أم قصر وصفوان، وأنه ستكون لإقامة هذا الطريق الأولوية على الطريق بين أم قصر والبصرة، إلا أن الأطماع العراقية لم تلبث أن أسفرت عن تحرك عسكري على الحدود مع الكويت في شهر يونيو عام 1961، وذلك مع إعلان استقلال الكويت.

قاسم وإنكار حق الكويت في الاستقلال

بعد تبادل المذكرات الخاصة بإعلان الاستقلال الرسمي لدولة الكويت بين الشيخ عبدالله السالم الصباح والمقيم البريطاني في 19 يونيو عام 1961، بدأ عبدالكريم قاسم في ترديد دعاوى أن الكويت جزء من العراق، فبعد ستة أيام من إعلان استقلال الكويت، وبالتحديد في 25 يونيو من العام ذاته قام بعقد مؤتمر صحفي في وزارة الدفاع العراقية، طالب فيه صراحة بضم الكويت للعراق باعتبارها مقاطعة تابعة للبصرة وأنها تشكل جزءًا متكاملاً مع العراق، وطلب من شيخ الكويت أن يتعاون معه لإعادة الأمور إلى مجراها الطبيعي، وأعلن أن العراق لن يتنازل قيد أنملة عن أية قطعة من أراضي الكويت، وأن لديه القدرة التامة على تنفيذ ما يقوله.

وفي 26 يونيو، استدعت وزارة الخارجية العراقية ممثلي البعثات الدبلوماسية في بغداد وسلمتهم مذكرة رسمية كررت فيها الادعاءات الخاصة بأن الكويت هي جزء من لواء البصرة، وزعمت المذكرة أن الكويت لم تحصل على الاستقلال الكامل، وأن اتفاق 19 يونيو يمثل استمرارًا للحماية البريطانية على الكويت، وربمًا على ذلك، أصدرت سكرتارية حكومة الكويت بيانًا جاء فيه «أن الكويت دولة عربية مستقلة ذات سيادة كاملة معترف بها دوليًا، وأن حكومة الكويت ومن ورائها شعب الكويت بأسره، مصممة على الدفاع عن استقلال الكويت وحمايتها».

وقامت الكويت بإعلان حالة الطوارئ ووضع مزيد من قواتها على الحدود مع العراق، ودخلت الكويت في مشاورات مع بريطانيا ترتب عليها إرجاء جلاء القوات البريطانية ووحدات الأسطول البريطاني عن الكويت بعض الوقت. وفي تلك الفترة، قامت القوات العراقية بالاستيلاء على 10 سفن كويتية أثناء وقوفها في ميناء البصرة، كما أصدرت الحكومة العراقية قرارًا بتجميد أموال الكويتيين في البنوك العراقية، ونفذ العراق قراره بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول التي تعترف بحكومة الكويت، فقطع علاقاته مع لبنان والولايات المتحدة وإيران والأردن واليابان وتونس.

وأطلت هذه الأزمة برأسها عند مناقشة طلب الكويت الانضمام لجامعة الدول العربية، حيث اجتمع مجلس الجامعة في جلسة طارئة في 5 يوليو عام 1961، لكنه أخفق في اتخاذ قرار بسبب الانقسام داخل المجلس، ففي حين أيدت السعودية بقوة طلب الكويت الانضمام للجامعة وعددت بالانسحاب منها في حالة رفضه، عارض العراق الطلب وعدد ايضًا بالانسحاب في حالة الموافقة عليه. وبعد مفاوضات طويلة، أصدرت الجامعة في 20 يوليو قرارًا رحبت فيه بانضمام الكويت لعضوية الجامعة ووعدت بمساعدتها على الانضمام للأمم المتحدة، ونص القرار أيضًا على ضرورة التزام حكومة الكويت بطلب سحب القوات البريطانية من أراضي الكويت في أقرب وقت ممكن، وعلى التزام الحكومة العراقية بعدم استخدام القوة ضد الكويت، وأرسلت الجامعة قوات عربية لحفظ السلام على الحدود بين البلدين بعد انسحاب القوات البريطانية، وفي 10 أكتوبر عام 1961 اعلنت الكويت أن القوات البريطانية قد انسحبت بالكامل.

ومع أن هذه الأزمة وقعت بعد تقديم الشيخ استقالته واعتكافه في لبنان، فإنه بمجرد سماعه بحدوثها عاد إلى الكويت ووضع نفسه رهن إشارة بلده ووطنه، وعندما شعر بأن وجوده قد يمثل حرجًا للآخرين، سافر مرة أخرى إلى لبنان وعمل على توظيف كل صلاته الرسمية والشعبية لحماية استقلال الكويت، فاتصل بالرئيس عبدالناصر طالبًا تدخله المباشر، كما وجه رسائل إلى القادة العرب الذين جمعتهم وإياه صلات وثيقة دعاهم فيها إلى الوقوف في صف الكويت محذرًا من التداعيات المخيفة للتهديد العراقي، كما دعاهم إلى تأييد طلب الكويت الانضمام إلى جامعة الدول العربية. وعلى المستوى الشعبي، قام بتحريك الصحافة اللبنانية التي طالما دعمها لاستثارة الرأي العام العربي ضد التهديدات العراقية وتوضيح أثر ذلك على التضامن العربي ومستقبل العلاقات بين الدول العربية.

وهناك معنى آخر ينبغي التوقف أمامه: فمع أن الشيخ كان خارج الحكم فإن الخطط العسكرية الموجودة لدى جيش الكويت، وخطط التنسيق العسكري مع بريطانيا كانت قد وضعت تحت إشرافه المباشر، كما سبق عرضه في الفصل الرابع عند دراسة تطور العلاقات العسكرية مع بريطانيا.

وبرغم الادعاءات الكاذبة التي ترددت وقتذاك واستمرت بعد استقلاله، فقد كان الشيخ قد أعد للأمر عدته، وناقش التصورات المختلفة للتهديد مع السلطات العسكرية البريطانية، وتم إعداد خطط التدخل في حالة حدوث عدوان خارجي على الكويت. والحقيقة، أن الشيخ عبدالله مبارك بما تحلى به من نظرة استراتيجية وبعد نظر، فقد بدأ مشاوراته مع لندن بشأن التنسيق والتعاون في مجال إعداد الخطط الدفاعية عن دولة الكويت عام 1959، كما عرض الفصل السابق.

وتمخضت هذه الجهود عن إعراب الحكومة البريطانية عن استعدادها لتقديم مساعدات عسكرية للكويت، في حالة تعرضها لعدوان خارجي، فكتب قائد القوات البريطانية في الجزيرة العربية، سير هيوبرت بانش، رسالة بتاريخ 12 مايو 1960 إلى «صاحب السمو الشيخ عبدالله مبارك الصباح» يعرض فيها المساعدات العسكرية البريطانية على النحو التالي:

«انشرف أن أبعث لسموكم الخطط الخاصة بتقديم المساعدات العسكرية البريطانية لبلادكم عندما يطلبها صاحب السمو حاكم الكويت». وتستطرد الرسالة لتناقش الخطوات العملية في هذا المجال سياسيًا وعسكريًا، فمن الناحية السياسية ذكرت: «نأمل أن تتسلم إنذاركم – على الأقل – أربعة أيام قبل ابتداء العمليات حتى نعطي قواتنا الوقت الكافي لأجل التجمع – لكن خططنا المفصلة تمكننا من أن نساعدكم حتى ولو لم تتسلم أي إنذار منكم؛ لذلك لابد أن سموكم تقدرون تعليقنا أهمية كبرى على تسلم طلب صاحب السمو الحاكم في وقت مبكر جدًا يطلب فيه مساعدتنا لأن القيام بشن خطة قبل إتمام حشد قواتنا قد يخلق حالة عسكرية خطرة».

أما عن التفاصيل العسكرية، فقد تضمنت الرسالة خالة الأبعاد العسكرية الدفاعية برًا وجوًا وبحرًا وكانت جميعها في صورة مساعدات ذات طابع دفاعي. ونص خطاب قائد القوات البريطانية للشيخ على ما يلي:

«إن الأهداف في الكويت قد تكون غرضة للغارات الجوية في المراحل الأولى من أي اعتداء، ونحن الآن نقوم بدراسة دقيقة لمسألة تركيب جهاز «رادار» يمكننا من توفير دفاع جوي في أجواء الكويت. أقل عدد تقديم توصياتنا أنكم ستوافقون سموكم على تركيب جهاز رادار في الكويت. إن نجاح خططنا يتوقف أيضًا على استعمال مطار الكويت وميناءه لدخول قواتنا، وتعتمد على قيام السلطات الكويتية بمد القوات البريطانية باكثرية نقلياتها، وبكل وقودها للسيارات والطائرات. ستحتاج قواتنا إلى استعمال التسهيلات في المستشفيات الكويتية الحكومية وستحتاج إلى العمال والمخازن والورشات وأجهزة إنتاج الماء العذب. لقد جرى بحث هذه المتطلبات مع صاحب السعادة الشيخ مبارك العبدالله الجابر الصباح».

ونص كذلك على: «قد تكون نتيجة الغارات الجوية أن تجعل الموانئ غير صالحة للعمل لمدة قصيرة وسيكون عندئذ من الضروري أن يجرى تنزيل المعدات على السواحل غير المعدة لإنزال البضائع في الكويت. ليس لدينا في الوقت الحاضر أي تفاصيل مساحية بخصوص سواحل يمكن استعمالها لإنزال المعدات؛ لذلك لأجل التأكد من خطة ناجحة يجب القيام بعملية مسح للسواحل بأسرع وقت ممكن، وحتى يتم هذا العمل لا يمكن إعطاء أي ضمان بخصوص إنزال المعدات الثقيلة والذخائر اللازمة لخططنا في الكويت، وإذا امتدت العملية لأكثر من أيام قليلة – لعدم وجود هذه التسهيلات – قد يؤدي ذلك إلى فشل الخطة كلها».

> بعد 6 أيام من استقلال الكويت طالب قاسم بضم الكويت للعراق

> كان الشيخ قد أعد للأمر عدته وناقش التطورات المختلفة





الأنباء
جريدة كويتية يومية شاملة

إشراقات من سيرة صقر الخليج الشيخ عبدالله المبارك الصباح رحمه الله

السبت 28 مايو 2011 - الأنباء

بتاريخ 15/6/1991 رحل عنا المغفور له الشيخ عبدالله المبارك الصباح وكانت حياته حافلة بالإنجازات والعطاءات ومع ان العصر قد انقضى ورحل إلا ان سيرته تظل معنا رحمه الله.

والدروس التي نستلهمها من أحداثه تظل نبراسا لمستقبل كويتنا وهاديا لشبابها، فكان رحمه الله مقداما لا يهاب الأخطار وسيرته مفعمة بالأحداث التي تشير الى شجاعته الشخصية، فحياة هذا الرجل هي قصة أحد أبناء الكويت الذين نذروا حياتهم من اجل الوطن، وقصة عبدالله المبارك الصباح، طيب الله ثراه، نموذج للاعتداد بالذات وللانتماء للشعب والوطن، فيا شباب الكويت انهلوا من سيرة هذا الرجل فستجدون في صفحاتها ما يثير الهمة ويقوي الإرادة ويدعم الحماسة والتصميم وقد كانت حياته صعبة جدا ولكنه نجح وسعى وأسس كويتنا الحديثة وأرسى دعائمها في شتى المجالات ويكمن هذا في حب الوطن والانتماء إليه والثقة في مستقبله والاعتقاد برسالة الكويت كنموذج سياسي واجتماعي جدير بالاقتداء. واذا تصفحنا حياته، رحمه الله وأخذنا من بعض ومضات سيرته المختلفة نجد في مجال التعليم وخلال ترؤسه لمجلس المعارف أسس القوانين التعليمية ومنها العقود الجديدة للمدرسين ووضع القواعد الخاصة بتنظيم الموسم الثقافي وتعميم مياه الشرب على جميع المدارس بالقرى والاشتراك في معسكرات الكشافة في الخارج وإشراك الكويت في المؤتمرات العالمية وفي هيئة اليونسكو، فهو رجل خلص الكويت من ظلام الجهل ويؤمن إيمانا صادقا بأن التعليم والتربية يسهمان في تكوين الأمم والشعوب وبأن سلامة الكويت من اي خطر خارجي او مرض داخلي تتطلب أولا وقبل كل شيء التخلص من الجهل والظلام الذي يفتك بالعقول وكذلك مساهماته في الطيران المدني فقد أسس قطاع الطيران المدني واعتبره احد مظاهر الحياة الحديثة الذي ينبغي ان تشارك فيه الكويت، لهذا افتتح عام 1953 نادي الطيران الكويتي ومدرسة الطيران وتم شراء 4 طائرات تدريب لاستخدام اعضاء النادي، وقد أدرك مبكرا ان العلاقات مع الدول امن لوجودنا وعامل دعم لجهود التنمية فقد سعى الشيخ لإقامة علاقات مع شتى دول العالم في شتى الميادين واستخدم هذه الورقة بتسليح الجيش الكويتي بشتى الأسلحة وفي عام 1949 أمر بتوفير الطعام والسكن للحجاج على نفقته الخاصة وفي عام 1959 ألقى الشيخ كلمة بثتها إذاعة الكويت ذكر فيها ان إقامة الجمهورية العربية المتحدة هي حدث تاريخي عظيم في حياة الأمة وأعلن اليوم التالي إجازة رسمية وله الفضل والدور الأساسي في توحيد العالم العربي فقد كانت الكويت أول دولة عربية تنفذ قرارات الجامعة العربية برفع الحواجز الجمركية بينها وبين الدول العربية وله مواقف عديدة في تصفية الخلافات العربية وتوحيد صفوف الأمة، كذلك لا ننسى دور زوجته الشيخة سعاد الصباح فكان لها الدور العظيم في مسيرته العظيمة فقد كانت ناقدة وشاعرة ونالت شهادة الدكتوراه وكان عنوان رسالتها «التنمية والتخطيط في الكويت»، وقد أسست مسابقات عدة لتشجيع الشباب العربي على الإبداع الأدبي والعلمي.

هذه بعض ومضات من سيرة صقر الخليج، طيب الله ثراه، نذكرها للتزود والاستفادة منها حتى تكون نبراسا لشباب الكويت في الهمة والحماس وسيبقى اسمك يا شيخنا منارة عالية فإلى جنات الخلد.

بقلم: صالح سلمان العشان الخالدي

موقع جريدة الأنباء
http://www.alanba.com.kw

عودة للرئيسية

صه

الشيخ عبدالله المبارك الصباح

١٣٣٣ - ١٤١٢ هـ / ١٩١٤ - ١٩٩١ م (الحلقة ٨)

وناقشه الملك لبعض الوقت، ثم طلب منه أن يتقدم ليجلس إلى جواره وفاجأ المجلس بمخاطبته للشيخ قائلاً: «لقد فعلت الصواب، ولولا أنك واثق من ذلك، ماكنت تحضر بقدميك إلى هنا، أنت ابن مبارك ابن الحبيب الذي قدم لنا الكثير، أنت تحرب عنا، ولا لوم عليك بل اللوم على غيرك...».

ثم دعا الملك عبد العزيز للسلام على أخته الأميرة نورة التي قدمت له الهدايا، وأكرمه الملك... وقال للأميرة: «إن عبدالله ابني مثل سعود وفيصل تماماً».

وهذا الحوار بين الملك عبد العزيز والشيخ يعكس عمقاً تاريخياً في العلاقات بين السعودية والكويت فبعد انتهاء الدولة السعودية الأولى، قدم آل سعود إلى الكويت حيث نزلوا على أهلها ضيوفاً معززين. فيها عاش الملك عبد العزيز خلال الفترة ١٨٩٢ - ١٩٠٢م وكان على معرفة بسيرة مبارك الكبير ودوره في المنطقة.

وطلب الملك من الشيخ أن يبقى ضيفاً عليه لتفقد معالم السعودية ولكن الشاب اعتذر بسبب مرض والدته. فوافق الملك وطلب منه الشيخ الطبيبي إرسال برقية إلى الأم ليطمئنها على ابنها. وظل يحتفظ بإحدى هاتين السيارتين حتى جاء الغزو العراقي ونهبت الجحافل الغازية بيته وكل مافيه، ولم يتركوا إلا قناديراتهم وملابسهم الممزقة.

❖ تبرعات الشيخ عبدالله المبارك وكرمه:

لقد أساء بعضهم فهم كرم الشيخ عبدالله وانهمه آخرون بالبذخ.

والحقيقة أن هناك فارقاً كبيراً بين الكرم والبذخ فالكرم خلق يتطبع به الإنسان منذ الصغر، ويعيش معه حتى الممات غنياً كان أو فقيراً وقد كان الشيخ عبدالله المبارك كريماً منذ صغره حسب عادات البادية وهناك أمثلة كثيرة يرددها الناس عن كرمه.

■ يذكر العاملون في الأربعينيات، أنه حضر إلى المنزل رجل أفريقي يعرض بعض المراوح المصنوعة من ريش النعام للبيع. ولما كان مظهره ينم عن احتياجه إلى بيعها، طلب الشيخ من سليمان الموسى، الذي كان الشيخ يحترمه ويعتبره بمثابة الوالد، مالديه من مصروف البيت وأعطاه لهذا الرجل. وعندما راجعه سليمان في هذا التصرف رد بقوله: إن الله كريم، نحن نعطي وهو يعطي أكثر، وخلق الكرم هذا جزء من العادات الكويتية. وهي امتلكتنا الشعبية أن «البخل عدو الرجولة» وأنه «لايخدم بخيل».



• الشيخ عبدالله المبارك الصباح في إحدى الاستقبالات بجانب الشيخ عبدالله السالم الصباح.

■ كان يرسل أحد موظفيه في مطلع شهر رمضان من كل عام إلى السجن المركزي لكي يحصر المتهمين بمخالفات مالية، ثم يقوم الشيخ بدفع التزاماتهم لكي يخرجوا من السجن لصيام رمضان والاحتفال بالعيد مع أسرهم وأولادهم وربما لايعرف أبناء الجيل الحالي دلالة هذا العمل، ففي هذا الوقت كان الإنسان المدين الذي لايقوم بدفع دينه يسجن حتى سداد الدين، بل وكان على السجين عند خروجه أن يدفع مبلغاً يتراوح بين ٣ و ٥ روبيات يعطى للسجان وكان يسمى «خدمة».

■ وفي أحد الأيام حضر إلى الشيخ عبدالله أحد من تجار الكويت باكياً لأن بيته مرهون ومهدد بالبيع لعدم قدرته على الوفاء بدين قيمته مئتا ألف روبية وطلب من الشيخ أن يسدد الدين نيابة عنه بضمانه البيت لمدة شهر واحد فقط، استجاب الشيخ، ودفع المبلغ، وتسلم أوراق البيت ولما مضى شهر دون وفاء التاجر بالدين وكان شهر رمضان على الأبواب أرسل الشيخ أحد موظفيه ، علي العيسى ، لإحضار التاجر فبادره الشيخ قائلاً: «لاتخف، لقد علمت أن لديك زوجة وأولاداً وليس لديك غير هذا البيت، لذلك قررت أن أعطيك أوراق بيتك وأن أسقط عنك الرهن، فالبيت من الآن ملك لك ولأولادك».

■ وكان لايتناول الطعام لوحده ، كما تقول أرملته د. سعاد الصباح ، «لا أذكر طيلة زواجي منه أننا تناولنا طيلة ثلاثين عاماً وجبة الغداء بمفردنا بدون أصدقاء ومدعوين. لم يرد محتاجاً أو مريضاً أو طالباً للعلم، ولم يخيب رجاء من لجأ إليه سعياً لدعمه ومساعدته». وسبحان الله ما أشبه الليلة بالبارحة فهذه د. سعاد الصباح وأولادها لاينفكون يساعدون من يلجأ إليهم طالباً المعونة من طلاب علم أو باحثين أو مراكز علمية أو جمعيات نفع عام أو خيرية أو لجان زكاة وأسر أخذوا عادته ومنهجه وخلقه وسلوكه العام.

لقد ترك الشيخ عبدالله المبارك الصباح ثروة ثمينة أوصى بأن يكون ثلثها حقاً للأعمال الخيرية. وقد قامت زوجه الدكتورة سعاد الصباح بالنيابة عن نفسها وعن ورثته الآخرين أبنائه وبناته: محمد، وأمثية ومبارك وشيماء، بالتزام نفسها وبالتزامهم بهذه الوصية المباركة فسجلتها لدى الكاتب بالعدل رسمياً وأقامت «ميزة الشيخ عبدالله المبارك الصباح» التي ترفض الكشف عما تقدمه من تبرعات أو عون، ولكن الخير كالشمس لا تخفى حضورها فها هي المساجد والمراكز الدينية في الكويت ولبنان ومصر.. وها هي مشاريع إنقاذ الفقراء والمحتاجين في آسيا وأفريقيا... وها هم ألوف الطلبة الذين تعلموا، ومئات المرضى الذين عولجوا في الخارج.. كل هذه وكل هؤلاء شهادة لخير ميزة عبدالله المبارك ولما تؤديه زوجه وأسرته لوجه الله من خير لا يعرف به أحد «تنفق يمينه بما لا تعلم شماله». وفي هذا تكون القدوة ويكون البر العظيم.

■ ودائرة الأمن العام، بدأت بداية بسيطة ومتواضعة، ثم



• الشيخ عبدالله المبارك الصباح في إحدى الديوانيات الأهلية .

أخذت في استكمال مقوماتها.

في عام ١٩٤٢م كانت تضم ثلاثة موظفين فقط هم عبداللطيف فيصل الثويني، وعثمان بو قمار، وأمين سنجر، وفي عام ١٩٤٨م أنشأ الشيخ عبدالله أول مدرسة للأمن العام، وتبرع بمكانها، وهو منزل والدته في شارع السوق، وعين أول مدير لها محمد أبو كحيل.

❖ شيك المليون دولار:

في عام ١٩٦٦م أرسل الشيخ عبدالله المبارك شيكاً بمبلغ مليون دولار للرئيس عبد الناصر قائلاً له: « تاركاً للرئيس أمر توجيهه إلى أي غرض من أغراض النفع العام كما يراه».

وغيرها من التبرعات الكثيرة التي لانستطيع أن نحصرها في هذه الرسالة قد ذكرتها د. سعاد في كتابها الشامل عن سيرته وحياته، وسبقها إلى ذكره الكثيرون كتابة ورواية.

❖ ما قالوه عن الأمن في عصره:

وصف أحد المعلقين السوريين حالة الأمن العام في الكويت في عام ١٩٥٣م قائلاً: «إن سجون الكويت خاوية، وإن الطمأنينة والأمن ظاهرة موجودة في الكويت، بفضل جهود الشيخ عبدالله مبارك رئيس الأمن العام، حتى إن الحوادث العادية تكاد تكون غير موجودة، وكدليل على ذلك، فإنني لم أر ولم أسمع بوقوع مشاجرات بين سكان الكويت الأصليين، بل إن السجن هناك لم يضم في عام ١٩٥٢م سوى سبعة وستين سجيناً فقط، ثمانية وخمسون منهم من أصل غير كويتي، وتسعة فقط من أهل الكويت، وهؤلاء قد سجنوا بسبب حوادث غير خطيرة، كحوادث السيارات، أو عدم الوفاء بالديون وتأكد لنا أن السرقات في الكويت نادرة، إن لم تكن معدومة».

(يتبع)

(١) مجلة النقاد الدمشقية بتاريخ ١٩٥٣/٣/٢٩م.

القبس
الجمعة 22 جمادى الأولى 1436 هـ-13 مارس 2015 - السنة 44 - العدد 15007 - الكويت

من قديم الكويت

إعداد يوسف الشهاب

حديث عبدالله المبارك ونصف اليوسف



● عبدالله المبارك ونصف اليوسف النصف

كل حديث ونقاش عقلاني وموضوعي للتعبير عن وجهات النظر تكون نهايته اتفاقاً غايته الإصلاح والحفاظ على الود والتعاون بين المسؤولين.. تلك كانت طبيعة المجتمع الكويتي في السنوات الماضية، فلم تكن الفوارق بالمناصب تبعد المسؤول عن صاحب القرار، ولم تكن الخلافات التي قد تطرأ تقطع حبل الاتصال الأخوي النابع من القلوب، فالحاكم والمحكوم في الكويت في صف واحد كل في اختصاصاته ومسؤولياته.. هذه السمة الكويتية خلقت نموذجاً لمجتمع كان مضرباً للأمثال في التراحم والتعاون والألفة، وخلقت حياة من روح العطاء الذي قدّمه رجالات الكويت في سنوات حياتهم على كل صعيد.

الصورة التقطت عام 1959 وجمعت بين المرحوم الشيخ عبدالله المبارك (1914 - 15 يونيو 1991)، وقد تقلّد في حياته منصب نائب حاكم الكويت خلال سفر الحاكم، وهو الابن الأصغر للشيخ مبارك الصباح، وكان رئيساً للشرطة والأمن العام.. وإلى اليسار المرحوم نصف اليوسف النصف عضو هيئة التنظيم 1961، وعضو مجلس الصحة، ثم مدير دائرة الصحة، ثم مدير البلدية (1935 - 1940)، وعضو مجلس المعارف يوليو 1936.

والمرحوم نصف اليوسف له تاريخ طويل من العطاء، وقد توفي عام 1968، أطلق اسمه على أحد الشوارع وعلى مدرسة متوسطة تقديراً لدوره.



أأبا مُبَارَك يا مَنَارَةَ عُمْرِنَا

يا دِرْعَنَا، وكِتابَنَا المأثُورا..



الفصل الحادي عشر

11

صور من حياة
الشيخ عبدالله مبارك الصباح
في أوائل الأحداث

عبداللّه المبارك..
أوائل الأحداث

ساهم الشيخ عبدالله المبارك في وضع أعمدة البناء الكويتي خلال فترة حرجة ومهمة من مسيرة تأسيس الدولة في شكلها الحديث، فمنذ منتصف الأربعينيات وحتى العام ١٩٦١ حضر عبدالله المبارك كرجل قوي في قلب الجهاز الإداري في الدولة صاحب قرار حازم وحاسم، مشتعلاً بالنشاط والحركة والبناء والسفر، مواصلاً الليل بالنهار لينهض البناء السياسي والاجتماعي والثقافي والعلمي لتتكون الكويت بصورتها البهية في كافة مجالاتها، لقد كان الشيخ عبدالله المبارك مساهماً وفاعلاً وشاهداً على أحداث مهمة مفصلية في تاريخ الكويت، لايمكن لأي باحث أو قارئ في التاريخ أن يتجاوزها، وقد كانت الصور التي ظهر فيها عبدالله المبارك ضمن تلك الأحداث تغني عن كثير من الكلام، وهنا بعض منها.

إن هذه الشخصية التاريخية شاركت في صنع أحداث حافلة ومثيرة خلال فترة طويلة من الزمن، حتى عندما اختار الرجل أن يتنحى إلى «منطقة الظل» برغبته ولأسباب حكيمة قدّرها بنفسه، فإنه لم يكن غريبًا في المجال العربي وإلى حد ما الدولي، واستمر يلقى معاملة كبار رجال الدولة في عديد من الدول العربية والأجنبية.

وخلال ما يزيد على نصف قرن من الزمان شهد عبدالله مبارك عديدًا من الأحداث، وبعضها شارك في صنعها أو كانت له اليد الطولى في حدوثها. فعلى المستوى الوطني وخلال خمسة وثلاثين عامًا، أسهم في بناء دولة الكويت الحديثة في مختلف مراحلها. ويمكن أن نميز بين عدة مراحل في هذا المجال: المرحلة الأولى وهي التي تبدأ من عهد مبارك الكبير وتستمر حتى تولي الشيخ أحمد الجابر الحكم في عام ١٩٢١، وشهدت هذه المرحلة وضع أساس الدولة. واتسمت المرحلة الثانية (١٩٢١-١٩٤٦) بالسعي نحو «إيجاد مؤسسات متوازنة للسلطة»، والبحث عن صيغ للمشاركة الشعبية. أما المرحلة الثالثة (١٩٤٦-١٩٦٠) فهي مرحلة التغير السريع في المجتمع ومؤسسات الدولة والانفتاح على الخارج تحت تأثير الثروة النفطية التي كان من شأنها إحداث تحولات جذرية في أسلوب الحياة ومستوى المعيشة. وتمتد المرحلة الرابعة (١٩٦٠-١٩٩٠) من الاستقلال إلى فترة الغزو العراقي والاحتلال، وأخيرًا

مرحلـة التحريـر وإعـادة البنـاء منـذ عـام ١٩٩١.

في المرحلـة الأولى، كانـت مسـؤولية الشـيخ - وهـو مـا زال في فـترة الشـباب المبكـر - إدارة الأمـن العـام ومكافحـة التهريـب. وزادت أهميـة هـذا الـدور في سـنوات الحـرب العالميـة الثانيـة، وهـو مـا دفـع الحكومـة البريطانيـة في عـام ١٩٤٥ إلى منحـه وسـام الإمبراطوريـة الهنديـة. ولكـن الـدور الأكـبر للشـيخ كان في السـنوات العـشر السـابقة عـلى الاسـتقلال. ويبـدو أن القـدر ربـط بينـه وبـين وطنـه في مرحلـة حاسـمة مـن التطـور لكليهـما. فقـد كان الشـيخ في بدايـة الثلاثينيـات وهـي مرحلـة الرجولـة والقـدرة عـلى العطـاء، وكان الوطـن يتفجـر حيويـة ونشـاطًا ويتدفـق بالخـير والنـماء. وتفاعـل الرجـل مـع متطلبـات المرحلـة مـن أجـل بنـاء مؤسسـات الدولـة الحديثـة، فقـد كان لهـذه المرحلـة ضروراتهـا التـي كان عـلى الشـيخ أن يتعامـل معهـا.

ومـع تـوّلي الشـيخ عبداللـه السـالم زمـام الحكـم، أخـذ دور عبداللـه المبـارك يتبلـور مـن حيـث حجـم المسـؤولية ومداهـا؛ وبصفـة عامـة، فقـد تزايـدت مهـام نائـب الحاكـم في السـنوات الثـلاث السـابقة للاسـتقلال بسـبب مـرض الحاكـم وازديـاد فـترات سـفره خـارج الكويـت. ولمـا كانـت هـذه المرحلـة «منعطفًـا تاريخيًّـا نحـو الحصـول عـلى الاسـتقلال»، واتسـمت «بالتحـرك السـياسي الخارجـي النشـط والانفتـاح السـياسي الداخـلي»، فـإن دور عبداللـه المبـارك في هـذا «المنعطـف التاريخـي نحـو بنـاء المؤسسـات الحديثـة» كان محوريًـا ورئيسًـا.

1 - أول شحنة نفط



الشيخ عبدالله المبارك مع الشيخ أحمد الجابر أمير الكويت بمناسبة تصدير أول شحنة من النفط ومعهما عبدالله الملا وعزت جعفر ورئيس شركة نفط الكويت بتاريخ ١٩٤٦/٦/٣٠ حيث انساب النفط إلى خزان السفينة «بريتش فيوزبلير» لتحمل أول شحنة كويتية من النفط الخام

2 - أول خطاب جماهيري



الشيخ عبدالله المبارك على شرفة قصر السيف إلى جانب الشيخ أحمد الجابر أمير الكويت والشيخ عبدالله الأحمد عام ١٩٤٩ في أول خطاب جماهيري

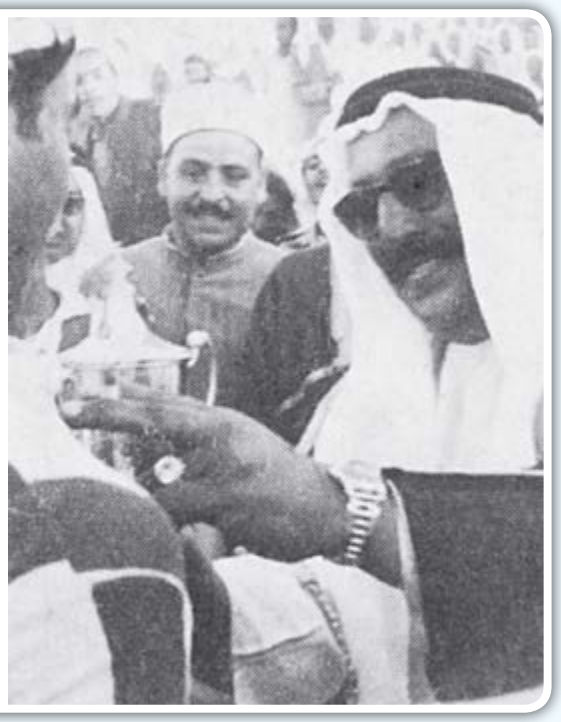
3 - أول إذاعة في تاريخ الكويت



الشيخ عبدالله المبارك يكرم بعض العاملين في الإذاعة ويتابع عمل أول إذاعة كويتية انطلقت من إدارة الأمن العام ويظهر في الصورة عبدالعزيز جعفر ١٩٥٢



الشيخ عبدالله المبارك يفتتح مبنى إذاعة الكويت الجديد عام ١٩٦٠ ويظهر في الصورة الشيخ سعد العبدالله وعبدالحميد الصانع وعبدالعزيز جعفر.



4 - أول تتويج رياضي

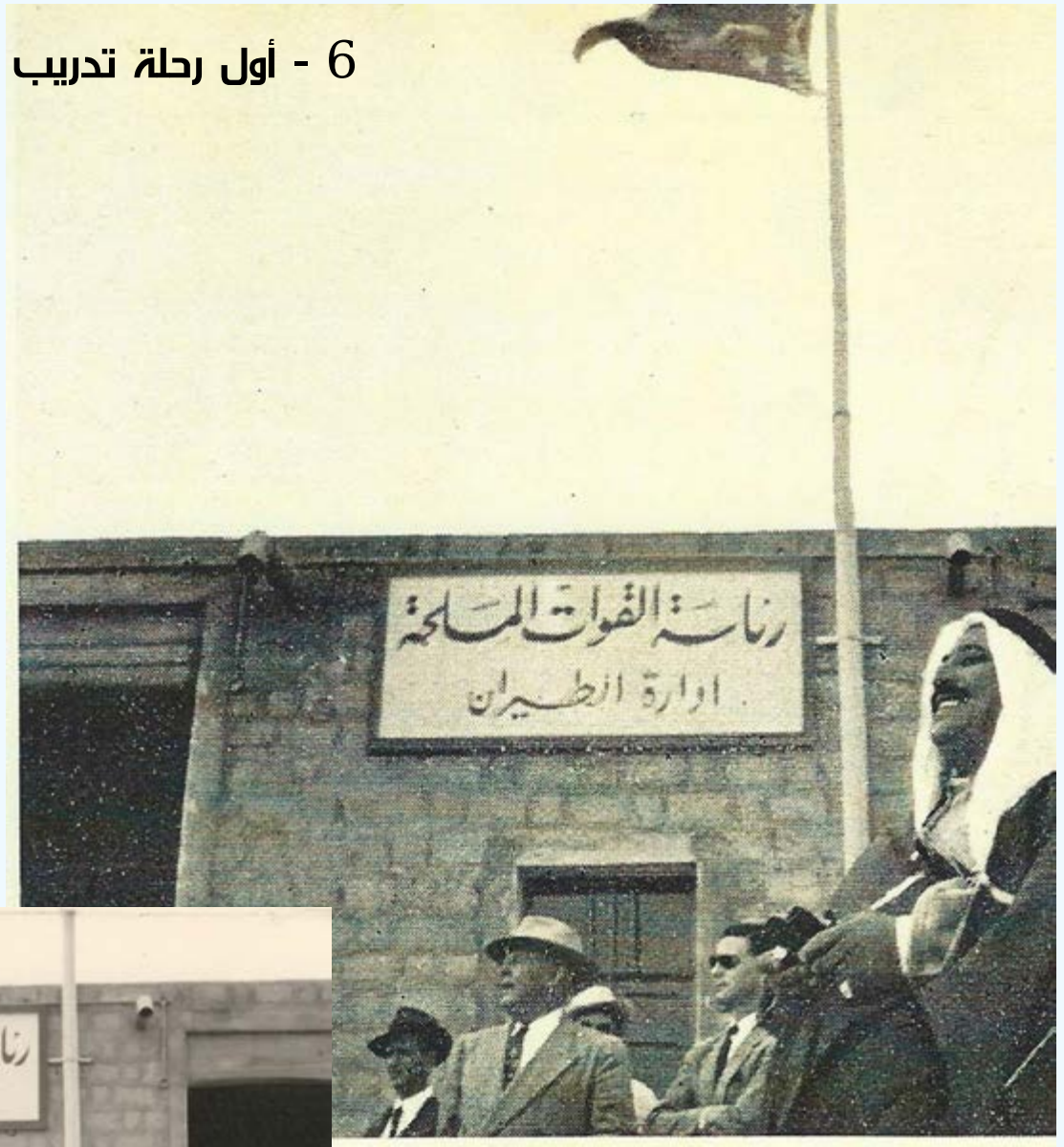
الشيخ عبدالله المبارك يشمل برعايته بالنيابة عن الأمير أول بطولة لكأس الأمير ينظمها الاتحاد الرياضي عام ١٩٥٢/١٩٥١ وبالصورة يبدو وهو يسلم لكابتن منتخب الأهلي إبراهيم المواش والذي فاز فريقه على فريق المعارف بنتيجة ٣ - ١



5 - أول محطة تحلية مياه

الشيخ عبدالله المبارك مع الشيخ عبدالله السالم أمير الكويت في تدشين محطة الشويخ وهي أول وحدة تحلية مياه في الكويت.. ١٩٥٣/٣/٣١

6 - أول رحلة تدريب



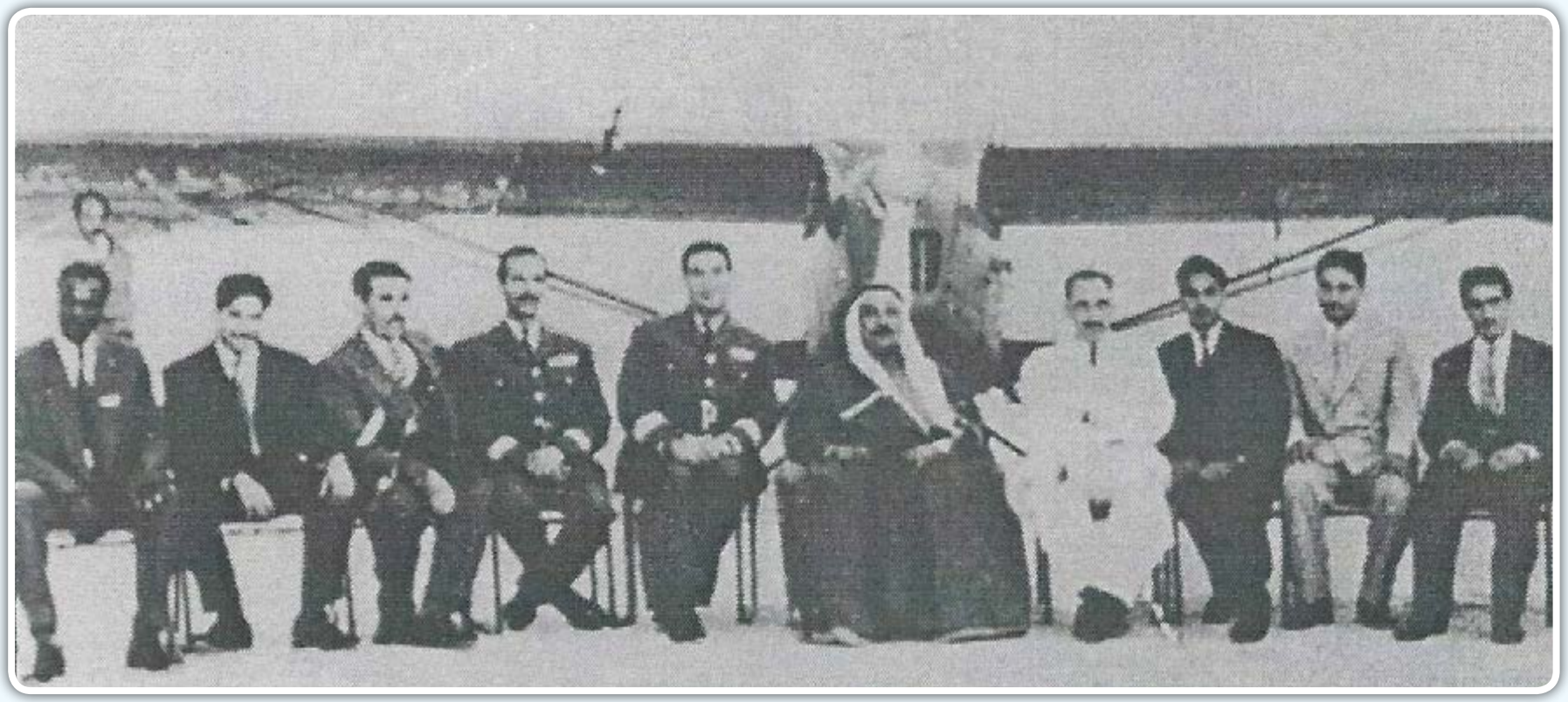
الشيخ عبدالله المبارك في احتفال نادي الطيران في مطار النقرة الكويتي عام ١٩٥٣ وهو يتابع تدريبات أول طيار كويتي




نادي الطيران الكويتي

وثيقة تبين الصفحة الثانية من كتاب طيران الأوستر كما صدرت فى عام ١٩٥٩

7 - أول دفعة طيارين في تاريخ الكويت





الشيخ عبدالله المبارك مع الدفعة الأولى من الضباط الطيارين الذين أتموا تدريبهم في المملكة المتحدة عام ١٩٥٤



الشيخ عبدالله المبارك يقلّد أول طيار كويتي مرزوق العجيل شارة التخرج عام ١٩٥٤

8 - أول ناقلة نفط



الشيخ عبدالله المبارك في حفل استقبال الناقلة كاظمة في ميناء الأحمدي ويبدو الشيخ عبدالله السالم يلقي كلمة في هذا الاحتفال ١٩٥٨/١٢/١٥

9 - أول نائب حاكم في تاريخ الكويت





10 - نواة نادي الفروسية

كانـت «الفروسـية» تـسري في عروقـه ليـس فقـط رياضـة وهوايـة، ولكـن في المقـام الأول أخلاقـاً وقيـماً تتضمـن حمايـة الضعيـف وغـوث المحتـاج والتعـالي عـلى الصغائـر والسـمو الأخلاقـي والالتـزام بالمبـادئ.

كان الشـيخ أحـد فرسـان الكويـت المعدوديـن، وهـو الـذي وضـع نـواة نـادي الفروسـية والرمايـة وخصـص الأرض الفضـاء الممتـدة مـا بـين قـصر مـشرف والقـصر الأبيـض لممارسـة هوايتـه، ودعـا الشـباب إلى ممارسـة الفروسـية.

«مـن كتـاب صقـر الخليـج عبداللـه مبـارك الصبـاح للدكتـورة سـعاد الصبـاح ص٦٨ الطبعـة الخامسـة ٢٠١٤»

11 - أول منصة قضاء



الشيخ عبدا لله المبارك الصباح فى مجلسه يحكم فى إحدى القضايا

مـن ضمـن إدارتـه للأمـن العـام وإشرافـه التـام عـلى الحالـة الأمنيـة في الكويـت، كان الشـيخ عبداللـه المبـارك يفصـل في القضايـا المتنـازع عليهـا في مجلـس قضـاء يترأسـه ويقـف أمامـه المتنازعـون مـن رجـال البادية يسـتمع إليهـم ثـم يصـدر حكمـه .. وقـد أورد هارولـد ديكسـون في كتابـه (الكويـت وجاراتهـا) عـددا مـن القضايـا والقصـص التـي أصـدر فيهـا الشـيخ أحكامـا نهائيـة. والصـورة التقطـت عـام ١٩٤٢ في مجلسـه وهـو يحكـم في إحـدى القضايـا.

ويعتـبر الشـيخ عبداللـه المبـارك أول مـن اتخـذ منصـة ثابتـة للقضـاء مازالـت موجـودة في الكويـت باسـم (منصـة الشـيخ عبداللـه المبـارك).

والصـورة المرفقـة وردت في كتـاب الكولونيـل هارولـد ديكسـون «الكويـت وجاراتهـا» وذكـر فيـه أن الشـيخ عبداللـه المبـارك يـترأس مجلسـاً لإقامـة العـدل بـين القبائـل في سـاحة مخصصـة للقضـاء، كـما أورد قصـة خـلاف بـين رجلـين مـن البادية حكـم فيهـا الشـيخ في أغسـطس ١٩٤٢.

12 أنشأ إدارة تتولى شؤون جوازات السفر والجنسية ١٩٤٨.

13 أمر بإصدار أول جواز سفر كويتي ١٩٤٩.

14 وضع التصور لبناء جيش الكويت وأهدافه ١٩٤٩.

15 افتتح النادي الأهلي ١٩٥٢.

16 أعلن خطة لإنشاء إدارة خفر السواحل ١٩٥٣.

17 أنشأ نادي الطيران وعيّن مدربه الإنجليزي الكابتن لاش، وافتتح النادي ومدرسة الطيران ١٩٥٣.

18 أعلن إنشاء إدارة للطيران المدني تتبع الأمن العام في ١٩٥٦.

19 أصدر قانون الطيران المدني ١٩٥٨.

20 أقرّ مشروع إعداد سجل تاريخي يحتوي على الوثائق الخاصة بتاريخ الكويت ١٩٥٩.

21 ترأس اجتماعات مجلس المعارف ١٩٤٧-١٩٦١ وناقش مع الأعضاء إنشاء جامعة الكويت ١٩٦٠.

22 رغب في شراء ست طائرات تدريب نفاثة من بريطانيا ١٩٦٠.

23 اقترح عقد مؤتمر أقطاب العرب ١٩٥٨ في اجتماع مع عاهل المملكة العربية السعودية الملك سعود.

24 أكد أن الكويت ستصبح عضواً في الجامعة العربية ١٩٥٩ في اجتماع مع الأمين العام للجامعة العربية.



يا سيِّدي.. إن الشُّجُونَ كَثيرةٌ

فاذْهَبْ لِرَبِّكَ، راضِياً مَبْرُورا

ثقافة

الرجل الثاني في عهد أحمد الجابر وعبدالله السالم

22 عاماً على رحيل عبدالله مبارك الصباح

ثمان وعشرون عاماً مرت على وفاة سمو الشيخ عبدالله مبارك الصباح أصغر أنجال مبارك الكبير وأطولهم حياة، والذي كان له دور محوري في نهضة الكويت وترتيب بيتها وإدارة علاقاتها الخارجية والذي حاز رتبة المارشالية «مشير» وهي الرتبة الأعلى في تاريخ الكويت التي لم ينلها أحد قبله أو بعده حتى اليوم.

د. سعاد الصباح

11 يونيو 1990، هو التاريخ الذي ودعت فيه الكويت سمو الشيخ عبدالله مبارك الصباح أصغر أنجال مبارك الكبير، رجل الدولة وأحد صناع نهضة الكويت الحديثة ومؤسس من مؤسسي الدولة وقطب فاعل بقلب الجهاز الإداري في الدولة خلال ثلاثة عقود، من الزمن وتميز بحسن إدارته وقراره وحزمه. وذ عت الكويت والعالم العربي في تلك الفترة رجلاً، قلب اسده في أصعب صفحات التاريخ.

وها نحن اليوم نستحضر ذكرى ذلك الرجل بعد مرور 22 عاماً على وداعنا الكئيب، فما زال يعاندنا على نيل الكويت حريتها من الاحتلال حتى ربع الحبيبة، وتظل باقي حياً في نفوس محبيه ومعاصريه، الذين يتذكرون قربه لتفرون بالهابة.

ولد عبدالله المبارك في 23 أغسطس 1918، وهو نجل مؤسس دولة الكويت الحديثة الشيخ مبارك الكبير، والد أحمد، عبدالله المبارك الكويت الحديثة، وأحد أبنائه الذين تميزوا بالشجاعة والحكمة والحزم، وهو من الأوائل الرجال في التاريخ العربي ممن زاوجوا بالحكم، حيث اعتزل العمل السياسي وهو في أوج عطائه عام 1961.

عبدالله المبارك من مؤسسي الكويت الحديثة، ممن خططوا وشيدوا وعمروا وقادوا الدعائم الأساسية لكويت الحاضر.

شخصية استثنائية

الشخصية الاستثنائية لهذا الرجل ظهرت في مجتمع تقليدي قبل ما قبل من القيود والتعقيدات، وقد تحلح عبدالله المبارك إلى آفاق رحبة، ودعم قوى الخير في الكويت على صعيد في عديد من المجالات، ورغم أن تفاصيل حياة عبدالله المبارك حسب الوثائق التاريخية المتوافرة غير واضحة ما بين 1926 و1940، ونحن نقارنها واضحة في حقبة حكم الشيخ أحمد الجابر وما بعدها، من حيث اضطلاع الشيخ عبدالله المبارك بمهام أمنية مباشرة ومهمة، وإعداده ليكون نائب حاكم الكويت في عهد الشيخ عبدالله السالم حيث تولى رئاسة دائرة الأمن العام في عام 1942، واضعاً هاتين تهنية الكويت إثر وفاة الشيخ علي الخليفة.

وقد انبهجت جهود عبدالله المبارك لحل بعض المزاعات القبلية والمشاجرات والحكم في السرقات ومهمة تحقيق الأمن في الكويت، وظل مقره في عام 1945 بمنطقة الصفاة، وتوجت أعماله آنذاك بحصوله على وسام الإمبراطورية الهندية من الحكومة البريطانية بدرجة رفيق CIE، تقديراً لجهوده خلال الحرب العالمية الثانية.

ويمكن الإشاعة الشيخ عبدالله المبارك كثيراً، وزرع بعضهم انه يرتبط بعدم الحكم نظر الشيخ عبدالله وتصرف الحكم برهان على بطلان تلك الدعاوى، عندما قام بإرسال برقية إلى الشيخ عبدالله السالم المحضور من الهند، فيتبع تنصيبه أميراً على الكويت بأيام قليلة في عام 1950، بعد وفاة الشيخ أحمد الجابر، وقد توطدت العلاقة بين الرجلين، فكان المبارك هو الساعد الأيمن لعبدالله السالم وناتبه في الحكم خلال فترات غياب الطويلة عن الكويت.

ثقة أمير الكويت

بعد الثقة التي حازها عبدالله المبارك من أمير الكويت بدأ في عام 1951 بتنصيل مفاهيم بناء الدولة الحديثة، وتلك تطوير دوائر الحكومة المتطلبة، ومن تلك أنه أشرف على إنشاء ميناء الأحمدي، وقام بزيارة تاريخية إلى لندن، وترأس إذاعة الكويت مع انطلاق بثها لأول مرة من مبنى الشرطة والأمن العام، وقد استمر حتى عام 1960 رئيساً لها، وقادته رغبته للأنشطة الثقافية والرياضية تلبية برعاية وحضور مباراة نادي أمير الكويت في عام 1951.

ولا يخفى دوره في تشجيع مراسة المبنات، والعناية تعليمهن في نهضة الكويت وتقدمها، وهو ما يشاهد جلياً في محاضر جلسات مجلس المعارف برئاسة الشيخ عبدالله المبارك ما بين عامي 1947 و1960.

ولأسباب مختلفة ما بين سفر الأمير الشيخ عبدالله السالم واضطلاعه الخارجية والدواعي الإستراتيجية، فقد تنوا الشيخ عبدالله المبارك في عقد الخمسينات منصب نائب حاكم الكويت مرات متعددة وبشكل متقطر ومطول، وبخاصة في السنوات الثلاثي الأخيرة التي كانت في معظمها تحت حكمه بالنيابة، وذلك بسبب مرض سمو الشيخ عبدالله السالم وسفره إلى الخارج، وخلال تلك الحقب كانت الفعاليات السياسية والإجتماعية والثقافية والعسكرية والتعليمية التي قام بها عبدالله المبارك في أوجها.

قضية الاستقلال

وفي قضية استقلال الكويت، تذكر د. سعاد الصباح في كتابها «سفر المجيد» أنه ولد بسبب عبدالله مبارك استقلاله، كما قد يقتضيها المجلس الأعلى ولد يتخذ الأمير قراراً بقبولها، وكان ذلك وضعاً غريباً وتزداد غير مسبوقاً تواجه نظام الحكم في الكويت، ووفق تقدير الوكيل السياسي في تقرير له بتاريخ 30 أبريل، فإن الشيخ عبدالله سوف يعود، قريباً لشغل مناصبه السابقة، ولكن بعد أن تمرح ريشه قليلاً.

ولكن في تطور مفاجئ لتجميع وقبل إعلان استقلال الكويت، سومن صدر المرسوم الأميري رقم 7 لسنة 1961 في السابع عشر من شهر يونيو عام 1961 الذي ينص على:

تعين عبدالله السالم نصباح أمير الكويت

بناء على رغبتنا في تنسيق الأعمال وحسن سيرها تحقيقاً للمصلحة العامة.

رسمنا بما هو آت:

مادة 1: يعين سعد عبدالله السالم الصباح رئيساً للشرطة والأمن العام.

مادة 2: على رؤساء الدوائر تنفيذ هذا المرسوم.

أمير الكويت

عبدالله السالم الصباح

سؤال محير

وفي اليوم ثانية، صدر المرسوم الأميري رقم 8 لسنة 1961 والخاص بإجراء تعديلات في دوائر الحكومة، علم دمج دائرة الجمارك ودائرة الميناء في دائرة واحدة تسمى دائرة الجمارك والموانئ المادة 1/1، ودمج دائرة أملاك الحكومة ودائرة الإسكان في دائرة واحدة تسمى دائرة الإسكان، مادة 1/2، والحاق الإذاعة



● عبدالله السالم وعبدالله المبارك في لقطة نادرة

الكويتية بالمجلس الأعلى مع تسميتها بنار الإذاعة والتلفزيون (المادة 2/1).

وأحاط الغموض السياسي في تحليله لهذه التغييرات أن المرسوم الأميري لم يتداول وضع المجلس، وأنه نقل الاختصاص الإذاعة من دائرة الأمن العام إلى المجلس الأعلى.

وفي أعقاب صدور هذا المرسوم طلبت جريدة الحياة من الشيخ عبدالله المبارك التعليق على ما حدث، فرفض الشيخ، وسجلت الجريدة ذلك:

ثم تختم د. سعاد الصباح مناقشة «ويبقى السؤال المحير للباحثين والمؤرخين هو: لماذا لم تُعلن استقلال الشيخ إلا قبل الاستقلال بيومين؟».

بعيداً عن الأضواء

في عام 1990 توفي الشيخ عبدالله المبارك عن اثنا عشر ابناً من زوجته الشيخة سعاد محمد الصباح، وزرع مأول أطفاله منها «مبارك» في 25 أغسطس 1961، ثم محمد في 1961، وأحمد في 1962، وميارك في 1978، وشيماء في 1980.

بعد ابتعاد الشيخ عبدالله المبارك عن أضواء الحكم، بقيت الكويت في قلبه وعقله، فقد ظل يزور من يشاء ويرفع راياتها عالياً في المحافل العربية والدولية، ومن ذلك قيامه سموه في عام 1962 بزيارة إلى الفلبين بعد عودة من اليابان، وقام وفد الجيش المصري عام 1963 بزيارة إلى الكويت، وتوفي في عام 1965 بالرئيس العراقي عبد السلام عارف في مصر، وأرسله في عام 1966 شيكاً بمبلغ مليون دولار للرئيس المصري جمال عبد الناصر تأثراً للرئيس أثر توجيهه إلى أي قرض من القراض النفع العام، وتبرعه في عام 1967 بمساعدات طبية لمصر، وفي عام 1973 بمبلغ مليون جنيه مصري لمساعدة المجهود الحربي.

لحظات الألم الصعبة

وفقد الله فقدان في عام 1972، حيث وزع الشيخ عبدالله المبارك أمانه الغفر مبارك، ولوده في قرى مصر هزيمة مضاداً.

لم تخرج الكويت من فقد عبدالله المبارك، فقد عاد في عام 1974 مع أسرته للإقامة في الكويت، وفي عام 1983 أرسل خطاباً إلى الشيخ جابر الأحمد يعتذر فيه عن قبقة وهواجسه حول الأوضاع في الكويت آنذاك، وتوفي ذلك في عام 1990، بعدما عاد سموه الكويت في 12 يونيو 1990 إلى لندن لتعالج، حيث وجه من هناك خطاباً في الكتوم إلى سمو الشيخ جابر الأحمد في الطائف على إثر أحداث غزو الكويت عبر فيه عن قلقه، وأسدى له بعض النصائح.

وتحيز لحظات الألم الصعبة، وبالتي اليقين، في 12 يونيو 1991، حيث تضطي الروح إلى خالقها النباء وجوه، سمو الشيخ عبدالله المبارك في لندن، ويوارى الثرى في مقبرة الحشيمات بالكويت في اليوم التالي.

سوداع عبدالله المبارك جسداً، لكن شخص مقياً من تاريخ الكويت، هي الأكثر بحثاً عن المستقبل لشخص فتن الله له لا يكون في مهب الخاطر، وقياه له رجالاً كعبدالله المبارك يعيرون له مقاً السعيد، ويظلون إليه بطوق المجاد، عاشر الكويت بمن فيها إلى مر الدجاة بفاتق الله وقربه، ويبقى عبدالله المبارك إنجازاً وأثراً وسماء في ذاكرة الكويت وأهلها.



● المبارك وزوجته د. سعاد الصباح

محطات في حياته

- أنشأ إدارة شؤون جوازات السفر والجنسية في 1948
- عين قائداً عاماً للجيش والقوات المسلحة في 1954
- ترأس مجلس المعارف ما بين 1947 و1960
- تميز في عام 1959 بأريحيته في وسمان لإنشاء مبنى إدارة الصحة المدرسية
- أطلق مشروع جمع الوثائق الهامة بتاريخ الكويت في سجل عام يشترك فيه كل أهل الكويت
- كان رئيساً لجلسة «مجلس المعارف» التي ناقشت انشاء جامعة الكويت في 1960
- كانتج التهريب وأطلق سجناً حماة الوطن في الكويم عام 1960

الفصل الثاني عشر

12

في مواكب الوداع

في وداع آخر السيوف

بعد رحيل الرجل الكبير عبدالله المبارك عن سماء عيني وعين الكويت أشعر بأن مكانه لا يزال خالياً، وأن فراغه يزداد فراغاً.

مايقارب الربع قرن مضى على رحيل عبدالله، المنارة، القنديل، والفارس، لم تبق سوى صورته تطل من علياء القصر الأبيض كصورة نسر خرافي.

أقول، كصورة نسر، لأن فصائل النسور بدأت تنقرض، والأجنحة الشجاعة التي كانت تترك ريشها على زرقة السموات العربية، قد تحولت إلى حمائم زاجلة.

هل تكفي هذه السنوات الطويلة والسريعة لمحو ملامح رجل كان ملء الزمان والمكان؟ أم أن (المحو) هو هواية من أبشع هواياتنا حيث يأكل الأبناء آباءهم والتلاميذ أساتذتهم، والجنود قادتهم، والهاربون من الجندية أبطالهم؟

لم يعد عندنا «بانتيون» أو «إنفاليد» نخلد به ذكرى عظمائنا، ولم يعد هناك في مناهجنا الدراسية سيرة ذاتية واحدة تتحدث عمن وضعوا الحجر الأول في بناء الوطن وما أكثرهم.. وإنما صغار لا يعرفون مبادئ الأبجدية تجرؤوا على تاريخ الوطن، وقد يتجرأ آخرون على جغرافيته.

في ذكرى رحيل (أبو مبارك) أتجاوز علاقتي الزوجية به لأتحدث عن الرجل، لأن حديث الأزواج عن بعضهم يتميز عادة بالانفعال، والتميز، ولذلك كسرت الدائرة العائلية، لأدخل إلى دائرة التاريخ المباركي، وأتحدث عن عبدالله المبارك لا كزوج فقط -وما أعظمه من زوج وأب وسيد عائلة- بل لأتحدث عنه كأية مواطنة كويتية رافقت عبدالله المبارك في المحطات الرئيسية لتأسيس الكويت.

أكثر من ٣٢ عاما كنت فيها شاهدة وباحثة ومراقبة حيادية لخطوات هذا الرجل العظيم، الذي ربط مصيره بمصير الكويت منذ كان فتى يافعاً في الثانية عشرة من العمر، حتى الإغماضة الأخيرة وقد بلغ من العمر ٧٧ عاما لم يعمل فيها لذاته قط, فقد كان قلبه مشغولا بهموم أمته وقضايا وطنه وحاجات الإنسان في كل مكان..

أغمض عينيه على وطنه الجريح بعد أن عادت إليه أجنحة الحرية...

وبين عامي ١٩١٤ و١٩٩١ بين الولادة والوفاة نسج التاريخ حياة رجل ووطن وشعب، رجل حاول في فترة من أعقد مراحل تاريخ الكويت الحديث أن يخدم المثل العليا للأمة العربية، رجل عصامي صنع نفسه وساهم في صنع بلاده وترك لقومه تراثاً يفاخرون به.

وأخيراً.. بعد هذه السنوات من غياب قمر الكويت عبدالله المبارك، خلف ستائر النسيان والجحود بعدما أضاء سماء الكويت وأرضها ومستقبلها ببراعته وشجاعته وكرمه وعنفوانه.. أتساءل: كيف للكبار في تاريخنا أن يصبحوا خارج أسوار التاريخ وخارج ذاكرة الأجيال الجديدة من الكويتيين وخارج ضمائرها؟

إن عبدالله المبارك لم يأت من كوكب آخر، ولا جاء من العدم، فهو ابن هذه الأرض الطيبة التي حفرها بأظافره شبراً شبراً، وحافظ على حدودها شبراً شبراً، ونام في صحاريها شبراً شبراً.

لقد سقى عبدالله المبارك الكويت الماء في زمن العطش، وزرع النخل فيها في زمن التصحر، وأدخلها والرواد إلى الحضارة في زمن التخلف، وأخرجها وإياهم من الليل إلى فجر الحداثة.

فهل من المعقول أن نلغي تاريخ رجال قاموا ببناء الكويت أيام الشدة وما أكثرهم وأكثرهم، وكأننا ولدنا من فراغ، وكأن الكويت لم يكن فيها رجال قبل الاستقلال، وكأن الاستقلال هو الذي أنبت الكويت والخير والمؤسسات؟

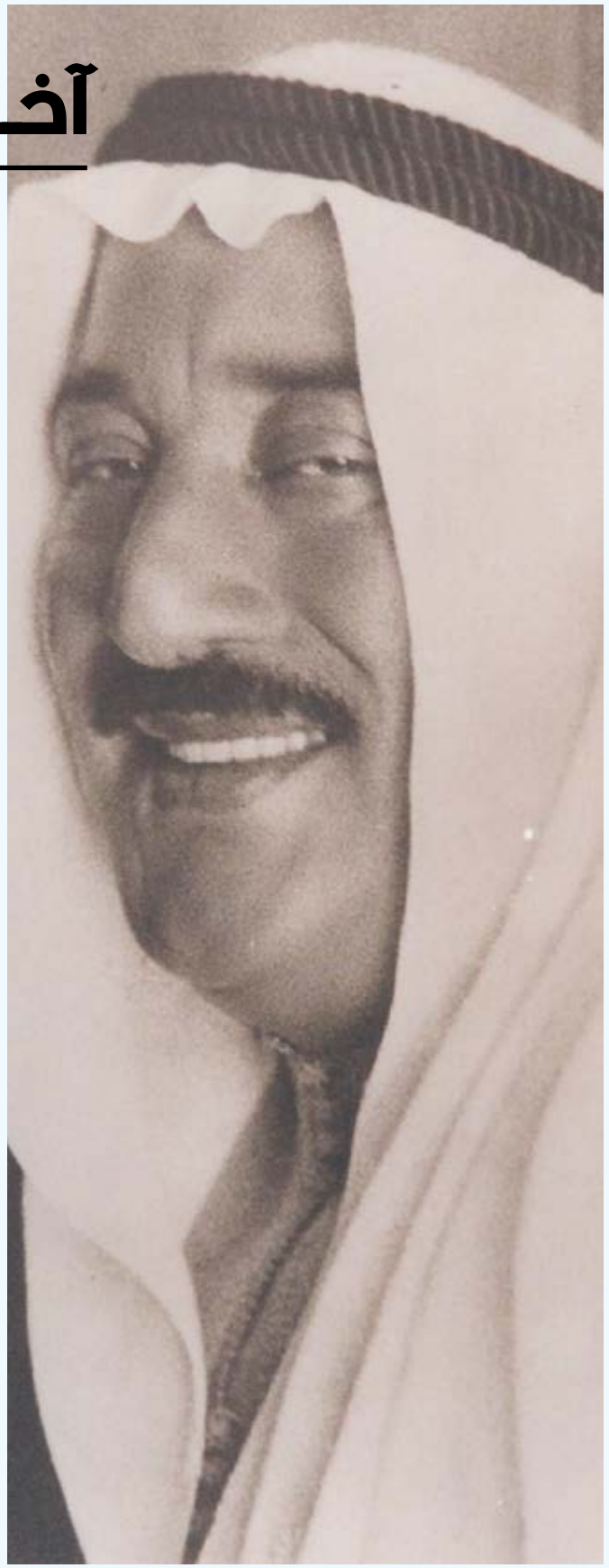
في هذا الزمن الرمادي النرجسي الأناني أريد أن أفتح القلب والروح والعينين لأعيد تشكيل قيم الوفاء والمحبة والعطاء. فلا يختزل أحد تاريخ الوطن، ولا يلقى برموزه في ذاكرة النسيان.

لنتعلم من الأمم كيف يصونون موتاهم، ولنتعلم كيف يحفظون كبارهم في قارورة القلب.

سلام عليك أيها الزوج والمعلم والحكيم والكريم والحصان العربي الشجاع الذي ملأ الدنيا صهيلاً وفروسية وعروبة.

سلام عليك أيها البدوي الذي أدخلنا الحضارة.

آخـــــر السـيوف



ها أنتَ ترْجعُ مثلَ سَيْفٍ مُتْعَبٍ ... لتنـامَ في قَلْـبِ الكُوَيْـتِ أخـيرا
يـا أيّهـا النَّـسْرُ المُـضَرَّجُ بـالأسى ... كَـمْ كُنْتَ في الزمـن الـرديءِ صَبُـورا
كَسَرَتْـكَ أنبـاءُ الكُوَيـت، ومَـنْ رأى ... جَبَـلاً، بِـكُلّ شُـمُوخِهِ، مَقْهُـورا؟
مـا كان يُمكـنُ أن تَعيـشَ لـكيْ تَـرَى ... بـابَ العَريـنِ، مُخَلَّعـاً.. مَكْسُـورا
صَعْـبٌ عـلى الأحْـرارِ أن يَسْتَسْـلِمُوا ... قَـدَرُ الكَبـيرِ، بـأن يَظَـلَّ كَبـيرا
يـا فـارِسَ الفُرْسَـان، يـا ابْـنَ مُبـارِكٍ ... يـا مَـنْ حَمَيْـتَ مَدَاخِـلاً، وثُغُـورا
شَرِبَـتْ خُيولُـكَ دَمْعَهـا، وصَهيلَهـا ... كَيْـفَ الخُيـولُ تَمُـوتُ؟ لا تَفْسِـيرا
مـا عـادَ بَحْـرُكَ أزرَقـاً، يـا سَـيِّدي ... فَكَأَنَّمَـا صـارَ النَّهـارُ ضَريـرا..
الإخْـوَةُ الأعْـداءُ مَـرُّوا مِـن هُنـا ... كَيْ يَمْلـؤوُا تَاريخَنـا تَزْوِيـرا
شَـنَقُوا الغَنِـيَّ عـلى مَشـانِقِ حقْدهـمْ ... أمَّـا الفقـيرُ فـلا يـزالُ فَقـيرا..
غَـدَرُوا بِهـارُونَ الرَّشـيدِ.. وأحْرَقُـوا ... كُتُـبَ الـتُّراثِ.. وأعْدَمُـوا المَنْصُـورا
عَبَثُـوا بِأَجْسـادِ النِّسَـاءِ.. ودَنَّسُـوُا ... قَـبْرَ الحُسَـيْنِ، ودَمَّـرُوا تَدْمـيرا..
لَـمْ يَتْرُكُـوا في الحَقْـلِ غُصْنـاً أخْـضَراً ... أو نَخْلَـةً مَيْسـاءَ.. أو عُصْفُـورا
قَضمُـوا الكُوَيْـتَ.. كأَنَّهَـا تُفَّاحَـةٌ ... وَرَمَـوا ثِيـابَ القـاصِراتِ قُشُـورا
مَـنْ ذا يُحاسِـبُ حاكِـماً مُتَسـلِّطاً ... ذَبَـحَ الشُّـعوبَ حَمَاقَـةً.. وغُـرُورا؟
يـا سـيِّدي.. إن الشُّـجُونَ كَثـيرةٌ ... فاذْهَـبْ لِرَبِّـكَ، راضِيـاً مَـبْرُورا
يتَفَتَّـتُ التاريـخُ بـينَ أصابعـي ... وأُشـاهِدُ الوَطَـنَ الجَميـلَ كَسـيرا
خَذَلُـوك، يـا شَـيْخَ العُرُوبَـةِ، عِنْدَمـا ... جَعَلـوا العُرُوبَـةَ، مَسْـلَخاً وقُبُـورا..

ذَبَحوا الطُّمُوحَ الوَحدَوِيَّ مَن الذي ... يَرْضى بأن يَتَزوَّجَ السَّاطُورا؟
جاؤوا إليكَ.. لِكَيْ تُبارِكَ فِعْلَهُمْ ... يأبى الإباءُ بأن يكونَ أجيرا..
أأبا مُبارَكَ.. كُنْتَ أنتَ قَبيلَتي ... وجَزيرَتي.. والشَّاطِئ المَسْحُورا
يا خَيْمَتي وَسَطَ الرِّياحِ، مَن الذي ... سَيَلُمُّ بَعدَكَ دَمْعِيَ المَنْثُورا؟
يا مَنْ ذَهَبْتَ، وما ذَهَبْتَ، كأنَّني ... في الليلِ أسْمَعُ صَوْتَكَ البَلُّورا
أنْتَ الرَّبيعُ.. فَلَوْ ذَكَرتُكَ مَرَّةً ... صارَ الزَّمانُ حدائِقاً.. وعبيرا
أأبا مُبَارَكَ، لو هُناكَ مَدامِعٌ ... تَكْفي.. لَفَجَّرْتُ الدُّمُوعَ نُهُورا
مَنْ ذا يُغَطِّينا بِريشِ حَنانِهِ؟ ... مَنْ يَمْلأُ البَيْتَ الكَبيرَ حُضُورا؟
أنتَ السَّفينةُ، والمظلَّةُ والهوى ... يا مَنْ غَزَلْتَ لِيَ الحَنَانَ جُسُورا
غَطَّيْتَني بِالدِّفءِ مُنْذُ طُفُولَتي ... وفَرَشْتَ دَرْبِيَ، أَنْجُماً وحريرا
وحميتَ أحلامي بِنَخْوَةِ فارسٍ ... لم تُلغِ رأياً أو قَمَعْتَ شُعُورا
اللّهُ يَعْلَمُ يا أبي.. ومُعَلِّمي ... كم كُنْتَ إنساناً.. وكُنْتَ أميرا..
أأبا مُبَارَك يا مَنَارَةَ عُمْرِنَا ... يا دِرْعَنَا، وكِتابَنَا المأثُورا..
كُنْتَ الكُوَيْتَ أصَالَةً وحَضَارَةً ... ومَنَاقِباً عَرَبِيَّةً وجُذورا..
البَحْرُ أنْتَ.. يَفيضُ عن شُطآنِه ... قَدَرُ الكَبيرِ بأن يكون كَبيرا..
أأبا مُبَارَكَ، سوف تبقى دائماً ... في العينِ كُحْلاً.. والشِّفاهِ بَخُورا
يا آخِذَ الكَلِماتِ تَحْتَ رِدائِهِ ... ما عُدْتُ بَعْدَكَ أُحْسِنُ التَّعْبيرا

سعاد محمد الصباح

رجل الدولة.. الإنسان

بقلم: محمد عبدالله المبارك



في مطلع الثمانينيات كنت في مطار الكويت أنتظر عودة والدي رحمه الله من الخارج.. وفور وصوله استقبلته بلهفة، فأخذني في أحضانه..

لكني على غير العادة لمحت دمعا يتحدر من عينيه..

أخبرتني والدتي فيما بعد أنه تأثر عندما رآني أرتدي الغترة والعقال وقد بدت علي ملامح الرجولة..

كان الأمر مهماً بالنسبة له.. لأنه اعترك الحياة طويلا وعرف أن اللعب واللهو لايستقيمان مع رجل يريد أن تكون له بصمة في الزمن، وفي الوطن..

وأن صلابة الرجولة وقوة الحضور مطلب مهم جدا..

لم يكن هذا الأمر يهمّه بالنسبة لي فقط..

بل كان يحب أن يرى كل شباب الكويت كذلك.. بل إن الأمر أوسع من ذلك، فهو كرجل أخلص لقوميته كان يطمح إلى النهوض بكل الشباب العرب.. ويريدهم أقوياء ليواجهوا رياحا عاتية ستهب على أوطانهم..

عندها تعلمت أن رقة العواطف لا تتعارض مع المسؤوليات الكبرى، بل إنها مطلب ضروري.. وأن جزءاً من الحزم أن تكون إنسانا حقيقيا بمشاعر صافية صادقة.

لكني تعلمت منه أكثر من ذلك..

كان الشيخ عبدالله المبارك نبراسا يضيء العتمة كرجل دولة وكإنسان في الوقت ذاته.. رقيق العواطف صلباً في الشدائد..

لا يجامل أبدا في مصلحة وطنه وأمته.. ويتفاعل مع دمعة طفل، أو رجاء محتاج، أو شكوى مظلوم..

وهذه الأخيرة يأخذه فيها غضب شديد.. فهو يكره الظلم.. ويجابه الظالم مهما علا شأنه، والذين رافقوه في رحلة العمل عرفوا ذلك عنه، وشهدوا كم خاض من حروب لينصف صاحب مظلمة، أو يرد الحق لصاحبه، سواء ممن يعرف أو لا يعرف..

وأجمل ما اكتسبت منه ألا أقطع جسور الوصل مع الآخرين، مهما تباينت الآراء، واختلفت وجهات النظر.. فقد تأملت كيف كان والدي رحمه الله قريبا من جميع أفراد أسرته الكبيرة والصغيرة، تسامح مع من أخطؤوا، وتسامى على الإساءات، وكان الصفح شعاره، وصفاء القلب طبعه0

وصدق الصحفي الذي وصفه في ذلك الزمن بأنه «الرجل العاصفة» الذي لا يهدأ.. والذين بحثوا في إنجازاته خلال فترة صعوده الهرم السياسي في الكويت كرجل ثان في زمن الشيخ عبدالله السالم وبعضا من زمن الشيخ أحمد الجابر.. يتساءلون عن الطاقة التي كان يملكها وهو يتنقل من بلد إلى بلد لتحقيق نهضة الكويت في وقت كان فيه السفر عسيرا ويتم بالبواخر والقطارات.

وكم تأخذني سعادة وأنا أرى بصمات والدي في عدة مرافق في الكويت.. رغم بعد الزمن بين تركه للمنصب وبين اليوم.. وتأخذني دهشة من بعد نظره وقراءته العميقة للمستقبل..

لقد كان عمودا من أعمدة البيت الكويتي.. وكلما رأيت البنيان قلت: سلاماً يا عمود البيت.

أكتب إليك في ذكراك العشرين ذكرى رحيلك عنا ونستلهم من كل ذكرى لك تجدد الحياة وانبعاثك فينا مجموعة من قيم ومبادئ عشنا لأجلها وناضلت وغادرتنا آملاً ان تبقى معنا استمراراً لنهجك وهذا ما عاهدنا الله عليه وعاهدناك.

اكتب لك اليوم وفي داخلي يرتسم السؤال! لماذا بعد عشرين سنة على غيابك أكتب؟ وأجيب... انني أكتب لك، نعم لك وليس عنك... فمن كتب عنك طيلة هذه الفترة كان أدق تعبيراً وأكثر عمقاً وصدقاً... انها الوالدة الحنون... رفيقة دربك وشريكة حياتك... هي من كتب ما يليق بك وبتاريخك مخزوناً من الكتب والمقالات وقصائد الشعر في حياتك وبعد غيابك... والتي كنا نستشرف في كل خاتمة من خواتيمها اننا على موعد مع المزيد مما يزخر به تاريخك ويفيض به قلبها وقلمها.

أكتب لك يا والدي... يا من سكنت القلب وكان لك من العقل والفكر الحيز الأكبر. تأخرت... نعم تأخرت... ولكنني اليوم وفي هذه الظروف التي نعيشها أراني أعود لأبدأ من جديد، أفكرُ بصوتٍ عالٍ، وأقول... ما أحوجنا في هذه الأيام إليك؟ يا من كنت رجل المرحلة في كل محطة من محطات هذا الوطن الذي كان بالنسبة لكَ الأبُ والأمُ، الحلمُ والحقيقة، الحاضر والمستقبل.

أستذكرك ياوالدي في هذه الظروف الصعبة التي تعيشها الأمة العربية والتي كانت وحدتها بالنسبة إليك... الحلم الذي يجب ان نعمل من أجل تحقيقه. لكن يا والدي ما نراه... يباعد كثيراً بين الحلم والحقيقة، خصوصاً في ظل الغموض الذي يلف بعض الأقطار العربية، والتفكك الذي ينذر بتفتت الأوطان وفي ظل استئساد العدو الاسرائيلي... ولكن هناك قبس من نور يضيء قليلاً هذا الليل المظلم وهو ثورة الشباب الذي يتوق إلى التغيير ويصبو إلى الانعتاق من تخلف بعض الانظمة والعبور إلى الدولة العادلة القادرة الحاضنة لكل ابنائها والمؤمنة بحق شعوبها بالحرية والديموقراطية وحقوق الانسان وإفساح المجال أمام الكفاءات الشابة لخدمة المجتمع بروح عصرية مبدعة بعيداً عن الخوف من الأجهزة القمعية التي ما زرعت إلا الفساد والتخلف والتعمية عن الحقائق.

رهانك يا والدي كان على الشباب أوليتهم قسطاً كبيراً من اهتمامك وقد كنت تعمل جاهداً على خلق جيل واعٍ متعلم يكتسب الخبرات ويتولى مراكز قياديّة في مؤسسات الدولة من خلال تشجيعك للعلم والمعاهد المتخصصة في ميادين عدة، وبعد تركك كرسي الحكم بهدوء وكرامة وعزة نفس كنت ترسل البعثات الشبابية ولا تفرق بين ذكر أو انثى على حسابك الخاص وسجلت ذلك في وصيتك.

استذكرك يا والدي اليوم وانا أرى قادةً تمارس أبشع انواع الإجرام بحق شعوبها، تدمر مؤسسات الدولة ومقدرات الشعوب وتستحضر كل انواع الأسلحة الدينية والمذهبية والفئوية وتشعل حروبا أهلية. كل ذلك من أجل المحافظة على السلطة غير آبهين بما سيؤول إليه مصير بلدانهم... وأقول ما أحوجَنا إلى عبدالله المبارك – ثانٍ - هذا الرجل الذي عاش كبيراً وتولى أرفع المناصب القيادية وكان قادراً ان يحتفظ بسلطاتها حتى آخر أيامه، لكن إيماناً منه بالحفاظ على الوطن بكل أطيافه متماسكاً منيعاً، تخلى عن كل شيء إلا وطنيته، وسلم الأمانة لغيره، كي يكمل المسيرة، ولم يتخلَ عن حبه للوطن ومواطنيه، بل كان حتى في غربته يحمل وطنه في قلبه وضميره أينما حل، ممارساً دوره في خدمة الوطن والكويتيين بما يمليه عليه الواجب. وقد حاول أكثر من حاكم ان يغير قناعاتك تجاه أهلك ووطنك ولكنك رفضت وقلت لهم انا لا أكون في يوم من الأيام خنجراً في ظهر أهلي ووطني فاحترموك. كنت كبيراً في كل شيء وما بين قسوتك وتسامحك، ميزانك العدل في الرعية أبداً كنت حازماً في قراراتك حيث يقتضي الحزم والشدة ورقيقاً عطوفاً على الجميع بلا تفرقة يوم تكون الحالة الاجتماعية أولوية تساعد وتعطي بلا منة، شملت بعدلك ورعايتك جميع أبناء هذا الوطن حتى المقيمين كانوا يرون فيك عوناً لهم وملاذاً. كنت عفيف اللسان فلم ترضَ ان يتكلم على أهلك ووطنك أحد في مجلسك وقد حاول كثير من الصحافيين استدراجك رغم انك كنت في الستينات تمسك زمام الصحف في بيروت ولكنك رفضت ان يذكر أهلك ووطنك بسوء أو ان تمس كرامة أحد. ثلاثون عاماً وانت خارج الحكم والكويت وأهلها في قلبك.

ديوانك كان صورة مصغرة عن مجتمع الكويت يضم كل فئات النسيج الوطني، ما كنت تفرق بين بدو وحضر أو بين عائلة وأخرى تحترم الجميع وتساعد الجميع، أردت من ديوانك ان يكون الجامع الموحد المنتج وكثيراً ما أتخذت قرارات مهمة وتوحدت رؤى في مصلحة هذا البلد من ضمن التجمع الذي كنت تقيمه.

تلك كانت نظرتك لأي تجمُّع وملتقى وإلا فلا حاجه لهُ. تَجَمُع بعيد كل البعد عن التكتلات السياسية الصغيرة أو الفئوية الضيقة التي تزرع الشقاق والتنافر، ترفض الصراخ والصوت العالي لانك تؤمن بالإصلاح الهادئ والتبصر في كل الأمور كبيرها وصغيرها فعندما تكون مصلحة الوطن هي الأساس فلا صوت يعلو على صوت الحكماء الذين يعرفون أين تكمن هذه المصلحة.

وإيمانك مطلقاً بان من رسمت ملامحه شمس الصحراء ورمالها وحددت معالم شخصيته طبيعة البادية وأصالتها، وعانى من الظلم ما عاناه وناضل في سبيل حرية بلده واستقلاله، ودفع في سبيل وطنه الغالي والنفيس، لايمكن ان يكون في يوم من الأيام أسير مصالحه الشخصية وأطماعه السلطوية بل الحامي لهذا الوطن كل الوطن بكل فئاته ومقدراته.

والدي الحبيب. أشتاق إليك اليوم... كما في كل يوم... ولكن لانها الذكرى، أردت ان أعبر عما في داخلي، لقد ذقت مرارة يُتم الأب صغيراً ولكن ليس مثلك... فانت الذي لم يذق طعم الأبوة منذ عامه الأول، واجهت الحياة وحيداً بحلوها ومرها... مقداماً... كنت تخوض غمارها تواجه المصاعب والمطامع... وما أكثرها كانت من حولك، رغم ذلك أغدقت علينا بحنانك وعطفك وأعطيتنا مالم يعطه الكثيرون ممن عاشوا في كنف أهلهم. وانشأت عائلة متماسكة تسير على خطاك في كثير من الأمور. برعاية الوالدة التي ساعدتها ان تكون كما هي في مجالات التعليم والاجتماع، سيدة قوية تحملت المسؤولية الكبيرة بجدارة وأكملت المسيرة بما أتيح لها من مجالات وأوْلَت اهتمامها ما كان يهمك في مجال التعليم وخلق جيل واعٍ سلاحه العلم والمعرفة. وأحاطت عائلتك برعايتها وحنانها وحكمتها حتى توصلها إلى الطريق الذي رسمته انت لنا ولأبنائنا بكل صدق وأمانة.

والدي الحبيب أعاهدك على إكمال المسيرة مهما واجهتنا الصعاب وان أكون كما أردتني. وان خالفتك في بعض النصح ولكن أعلم ان روحك ستسامحني.

خالفت رغبتك ودخلت الحياة العسكرية لانني مؤمن بها مدرسة للولاء والانضباط وعدت إلى رغبتك في تحصيل العلم إلى أعلى الدرجات ووصلت إلى حيث انا وأعلم انك ستغفر لي فقد أحببت النهج الذي تربيت عليه انت وأحببت فيك روح القائد وصورتك باللباس العسكري ودخلت مرحلة كنت أتمناها ولو تشبهاً ببعض مزاياك.

والدي الحبيب، أكتب إليك هذه الكلمات وأقول باسمي وأهلي وجميع محبيك اننا على خطاك سائرون، ولا خوف على وطن يؤمن به أبناؤه.

سيدي أقبل جبينك الموسوم بجرح غائر من أحد معاركك في الصحراء تدافع عن حدود الوطن وتذود عن سياجه... وطن هو وطن آخر في قلبك... رحمك الله أبي.

أخيرة
العدد (11671- A0) ● الأربعاء 15 يونيو 2011
Issue No. (A0 -11671) ● Wednesday 15 June 2011
الراي
59

مقال

إلى والدي ومعلمي



بقلم
مبارك عبدالله المبارك



الراحل الشيخ عبدالله المبارك

حق التاريخ

بقلم: أمنية عبدالله المبارك



سنوات مضت على غيابه، لا في يوم ولا في ليلة غاب ذكره عن اللسان وعن القلب.

عبدالله مبارك الصباح أبي وسيدي وذاكرتي، كأنها الأمس، كانت لحظة الحزن السوداء، الكبرى في الروح والأعمق جرحاً. كنا نحلم بيوم العودة إلى الوطن وقد تحرر من رجس الشيطان، فإذا بنا نعود ولكن بالسيف في غمده، وبأحزان الرحيل الأبدي تغلق العين.

من يومها ونحن نعيش ذكراه، ولكن من غير أن نذكر رحيله بالكلمات.. نستعيد ذكرياتنا معه إذا جلسنا إلى مائدة الطعام، أو تأهبنا للخروج في رحلة، أو ترافقنا إلى موقع في زيارة، وكأنه لا يزال مقيماً بيننا، وصاحب القرار في خطونا.

ومن يومها وأنا أستعيد ساعات العمر مع أفلام سجلناها في مناسبات أسرية أو رحلات عائلية، ألجأ إليها لأحفظ لذاكرتي نضارة الحضور، كذلك عشت مع هذه الصور أياماً وليالي طويلة وأنا أعيد الحوار معها، وكأن صاحبها يقف هناك عند باب غرفتي يطمئن إلى زوال الحمى عني حين أمرض.

لكن، في لحظة صدق ووفاء شعرت أن من حق التاريخ علينا أن نطلق هذه الصور ليقرأ فيها شعبنا بعض أحداث حياتنا، وليعيش معنا تلك الساعات الرائعة من العمر الذي نتشارك فيه مع الآخرين في قراءة الزمن.

إلى أبي..

إلى عبدالله مبارك الصباح..

وفاء يبقى حتى آخر همسة من حياة.

وردة في حضن جبل

بقلم: شيماء عبدالله المبارك

إليه حيث كان مشرقاً، شامخاً..

إلى أبي حيّاً فوق الأرض.. وحيّاً تحت الأرض، فحضن الأرض التي ملأها عملا وحبا وإخلاصا سيكون حتما رؤوفا به.. يضمه برفق..
أبي ذلك الجبل المهيب المهاب.. الذي كنا نأوي إليه كلما عصفت الريح، وكلما داهمتنا السيول والأعاصير..
أبي ذلك الصقر الذي يعانق السحاب ننظر إلى الأفق فنراه وقد أطل علينا يعلمنا معنى الانطلاق والحرية..
كنت في التاسعة عندما قالوا لي تعالي سلمي على والدك..
وطالعتك للمرة الأخيرة.. كان مشهدا يشبه الذهول
كنت ممددا على السرير..مفارقا الحياة..
ورأيت كبرياءك حيا يملأ وجهك كما كنت دائما..
لكن ارتباك الموقف وهول الصدمة لم تترك لي مجالا سوى الهرب من المكان.. ودموعي مجرد مقدمة لنحيب يعتمل في الداخل
ركضت إلى الخارج فأين أذهب، وأنا التي اعتادت أن تركض إلى حضنك.. ذلك الحضن الذي أصحو فيه وأنام وألعب.. حضنك الذي كان يحتويني بالساعات..
أنا طفلتك المدللة التي تتعامل مع طلباتها على أنها أوامر..
أبي، حبيبي، وقرة عيني..
الحاضر في الزمان وفي المكان وفي كل الأركان.. في بيتنا، وفي حكاياتنا وفي أحاديثنا وفي ذكرياتنا.. أينما ذهبنا وجدنا ابتسامتك تنتظرنا..
لم تتركنا أبدا
بل تركت كل شيء لأجلنا
لم نسافر يوما إلا وكنت معنا
لم نخرج في فسحة أو طلعة شاليه إلا وكنت رفيقنا ودليلنا وخيمتنا
وهاقد مر الزمن سريعا
كنت خلاله نبراسا ومرفأ ونجمة ليل تهدي العابرين
لم تغب عنا يوما واحدا
في كل اجتماع عائلي نتحدث عنك، ونستعيد كلماتك، ونتحدث مع صورك الموزعة في كل زوايا البيت.. ونراك في أحفادك
كنت تجلسني في حضنك، وهاأنا اليوم أضع أولادي يجلسون في حضني، أعاملهم كما كنت تعاملني، وأحكي لهم عن دفئك وحنانك وأبوتك وشموخك وسجاياك الكريمة وأحكي لهم قصصك ومحبتك للناس ومحبة الناس لك
وعلمتنا أن العلم هو ثروة الإنسان، وأننا ثروة الوطن.. وأن الأسرة هو منطلق النجاح، وزرعت فينا الإيمان بالله وبذرت في قلوبنا حب الوطن
كنت كلّك لنا..
أعطيتنا كل الحب
ولم يشاركنا في حبك لنا أحد سوى الكويت..
بل كنا نشعر أحيانا أنك تحبها أكثر منا..

في ذكرى رحيله الحادية عشرة
عبدالله المبارك.. بعض ما كان..

محمد خالد القطمة



بغياب الشيخ عبدالله مبارك الصباح، تغيب حقبة من تاريخ الكويت، كانت هي الأكثر اضطراباً وبحثاً عن الطريق لشعب اختار له القدر أن يقع في فم الخطر.

مبارك الصباح الذي ميزه الكويتيون بتسميته «مبارك الكبير» عرفاناً لدوره السياسي الخطير في تأسيس الدولة الكويتية ووضع حجر الأساس لاستمرار كيانها السياسي المستقل في خضم تيارات الطمع بابتلاعها والهيمنة عليها، كان ترك لأبنائه ميراث الصراع مع القوى المحلية والأجنبية الساعية إلى جعل الكويت إمارة تابعة أو كياناً مطيعاً لهذه القوة أو تلك. وكانت الكويت بعده تبحث عن طريقها إلى النجاة من المخالب والأنياب التي تحيط بها، حتى وقبل ظهور النفط، الثروة المثيرة لشهوات الضم أو الطاعة.

في أوائل الثلاثينيات أخذت الأرض في الخليج العربي وفي الجزيرة العربية وفي الأحواز تبوح بسرها الأسود، مما جعل الصراع على الكويت وما حولها يزداد ضراوة وحدّة، الأمر الذي تطلب بحث قوى الصراع عن قوى محلية داخل الكويت تكون مرتكز التحرك الخارجي وأداته في آن واحد معاً. وكانت القوى المحلية، والأصح التيارات المحلية تبحث هي ذاتها عن مصدر قوة خارجية يسند تطلعها إلى إصلاح النظام أو تغييره، وإن كانت لم تجهر كلها بذلك لافتقارها إلى التعاطف الشعبي مع مثل هذا المطلب. وعندما وجدت المعارضة السياسية منفذاً لها في طرح الدعوة إلى الاتحاد مع العراق، أو ضم الكويت إلى العراق عملياً، وجدت في حكم آل الصباح خصماً صلباً أجهض التحرك في اتجاه الاتحاد أو الضم، وكان من الممسكين بسيفه عبدالله المبارك الصباح، الابن القوي في ساحة الحياة الكويتية آنذاك.

كان عبدالله بن مبارك الكبير في الخامسة والعشرين من عمره بالتقريب آنذاك، ولكن ذلك الشاب كان رمزاً لاستمرار أبيه، وكان طلع على الدنيا عاشقاً للبادية ولأهلها، ولتقاليد بادية الكويت وحياتها التي أول ما يميزها الفروسية بكل ما تحمله من عنفوان وقيم وممارسة حياتية. وفي حياة القبيلة لا موقع لك إن كنت تنأى عن السيف والخيل والعطاء، لذلك كان عبدالله المبارك قريباً إلى أهل البادية الذين يعايشهم أيامهم، ويجدون فيه الرجل المحقق لمفهوم الحياة عندهم بالممارسة الفعلية. أما شخصيته القوية وشجاعته والتفاف البادية حوله فقد أعطته الموقع الذي احتله بصفته الرجل الثاني في نظام الحكم الأسري في الفترة من أول الخمسينيات حتى قراره الاستقالة والاعتزال في حزيران (يونيو) العام 1961، وبذلك كان الشيخ عبدالله أصغر ولي عهد في تاريخ الكويت، إذ تولى منصب نائب الأمير وهو في السادسة والثلاثين من عمره، وهي سن مبكرة نسبياً لتولي هذا المنصب في دولة سياسية متميزة بين مثيلاتها في هذا الجزء من العالم العربي.

ولم يكن عبدالله المبارك بعيداً أبداً عن رؤية المستقبل، لذلك فإن ما يلفت النظر هو سعيه إلى احتضان العرب في الكويت وتعزيز وجودهم فيها، مع

إقامته جسور علاقات سياسية مع عواصم عربية أبرزها القاهرة ودمشق، ولعل هذه العلاقات الطموحة والموقف القومي من الحضور العربي في الكويت كانت في أساس توتر علاقته مع بريطانيا التي كانت حتى أوائل الستينيات تملك القرار السياسي في الكويت وتمارس دور الموجه الفعلي له. وعندما استقال الشيخ عبدالله المبارك الصباح من منصبه واعتزل العمل السياسي كانت الظاهرة المرافقة هي صمته عن الخوض في أسباب أو تفاصيل الحدث الذي هز الكويت في حينه، وابتعاده عن عملية التشويه أو التشويش أو التحريض ضد السلطة الشرعية في بلده، في سلوك لم يعهده العرب لا في تلك الحقبة ولا بعدها. كان قراره اعتزال السلطة مع التمسك ببقائها شرعية صباحية في الكويت، ولم يخرج عن هذا الصراط في لحظة غضب أو في لحظة طموح، كانت مصلحة الكويت الحرة المستقلة هي خياره الأول الذي جر عليه متاعب الصدام مع بريطانيا، ومع غيرها، أولاً، وظل خياره الأخير.

الشعر طريق التعارف

إذا كانت طموحات الصحافي هي التي تقوده إلى رجال في سوية الشيخ عبدالله مبارك الصباح، فقد قدر لي أن يكون الشعر هو طريقي إلى التعرف إليه، من خلال الاتصال المهني بالسيدة عقيلته الشاعرة سعاد الصباح، ومنذ عرفته في أواسط العام 1984، حرصت على أن أذهب إليه مستمعاً لحديث من الذكريات أو حديث عن الكويت التي يخاف عليها من غد تتجمع حوله عواصف الغموض والرغبة في وأد مشعل الحرية والتفتح الذي تحمل. وقد أتيح لي أن أسجل شريطَي ذكرياته في جنيف، ولكنه حين علم بوجود الشريطين طلب إليّ إعادتهما إليه ففعلت راضياً.

كان خوفه على الكويت، ليس من قوى خارجية تسعى لتدميرها وحسب، بل كان يخاف عليها من تراكم سلبي داخلي يؤدي إلى إعطاء القوى الخارجية الفرصة للتواطؤ عليها. وقد جلست إلى هذا الرجل مئات الساعات، على مدى سبعة أعوام، فما شعرت به يوماً مطمئناً إلى غد الكويت ولا إلى النوايا القريبة والبعيدة تجاهها.

كان يرى في غياب جمال عبدالناصر غياب الضمانة العربية، ليس للكويت فقط ولكن للعروبة. وكان يحزنه غياب الملك فيصل، ويرى أن من سوء طالع العرب أن يغيب الرجلان في زمن واحد. وعندما كان يحدثني عن الترابط المصيري للكويت مع عروبتها وعربها، كنت أستذكر كيف خرج الشيخ عبدالله المبارك مرحباً باللبنانيين القادمين على أول رحلة لطائرة الشرق الأوسط، فأمر بالسماح بالدخول لمن لا يحمل الفيزا من السفارة البريطانية في بيروت، وبإعادة من ذهب إلى تلك السفارة يطلب تأشيرة الدخول إلى الكويت، قائلاً: «الكويت بلاد العرب»، وهو الشعار الذي كان للكويت عنواناً في زمنه.

ومن بين كل الصور التاريخية التي تحفل بها مكتبة وجدران صالونه الخاص في الطابق الثاني من القصر الأبيض، فإن صورة واحدة ظلت وحيدة في ديوانه الرئيس هي صورة جمال عبدالناصر، تجاورها صورة للكويت التقطت من سفينة الفضاء الأميركية وقدمت إليه تذكاراً، ولعله في هاتين الصورتين كان يقول لنفسه وللآخرين: الكويت والعروبة توأمان.

سنة المجلس

تعتبر سنة المجلس نقطة تحول في التاريخ السياسي الحديث للكويت. إنها تاريخ كامل في حدث، فقد حشد بعض التجار كل زخمهم السياسي إلى جانب المطالبة بدعم العراق لهم ضد كلمة الشيخ أحمد الجابر، والذي فسر على أنه يقارب المطالبة بضم الكويت إلى الحكم العراقي زمن الملك غازي بن فيصل بن الحسين، شريف مكة الذي خرج من الحجاز إلى الأردن مهزوماً. وراح الإنجليز الذين كانوا يتحكمون بمصائر الشعوب العربية آنذاك بالتحالف وبالتنافس مع فرنسا، راحوا يبحثون عن منصة نفوذ جديدة لهم ولشريف مكة. حاولوا أن يثبّتوا فيصل على عرشه في دمشق فقاومت فرنسا حتى أخرجته

إلى العراق، فارتضاه العراقيون ملكاً، بينما كان أخوه عبدالله يجد إمارة له في الأردن الصغيرة، كان الهاشميون يمثلون لشعوب الهلال الخصيب التاج العربي الوحيد الذي عرفوه في مقابل النفوذ الأجنبي المتمثل في تحالف بريطانيا وفرنسا المتجسد في معاهدة سايكس-بيكو وما تلاها من تثبيت للاحتلال والانتداب البريطاني-الفرنسي في لبنان والشام وفلسطين والأردن والعراق. كانت الحجاز مستقلة بقيادة آل سعود، والكويت مستقلة بقيادة آل الصباح، ولكن عيون الهاشميين كانت على كل بقعة؛ كانت على الشام حلماً لعبدالله بعد خروج أخيه فيصل، وكان لغازي على الكويت عين أخرى، ساعده في التطلع إليها طموح طبقة من تجار الكويت إلى إلحاق الكويت بالعراق، ضماً أو اتحاداً.

وقد بعث عدد من أعضاء المجلس التشريعي بمذكرة سياسية خطيرة تعلن رغبتهم في الحصول على عون عراقي أو ما فسر على أنه مطالبة بقيام اتحاد بين العراق والكويت إلى الملك غازي في بغداد، أو في ضم الكويت للعراق، كما يقول المرحوم السيد عزت جعفر في حديثه إليّ مساء يوم الأربعاء 18/9/1991. والسيد عزت جعفر الذي عايش تلك الحقبة بتفاصيلها الدقيقة من موقعه القريب إلى جانب حاكم الكويت آنذاك المرحوم الشيخ أحمد الجابر يصر على القول إن المذكرة التي رفعها التجار تطالب بضم الكويت إلى العراق، أي بإلغاء حكم الصباح وجعل الكويت جزءاً من مملكة غازي. وكانت تلك المذكرة هي المفصل التاريخي الذي أدى إلى ما عرف بـ «سنة المجلس»، ففي الوقت الذي راح فيه أعضاء بارزون في المجلس التشريعي الذي يرأسه الشيخ عبدالله السالم الصباح رحمه الله، يطالبون بالإصلاح الداخلي، كانوا يتابعون الضغط باتجاه العلاقة الخاصة مع الحكم الملكي في العراق. هكذا وكأن الضغط بهذه العلاقة كان تهديداً للشيخ أحمد الجابر حتى ينصاع لشروط المذكرة الإصلاحية التي تقدم بها أعضاء المجلس إليه.

لم تقترن شجاعة عبدالله المبارك بالدم. ولم يعرف عنه أنه جبن عن مواجهة الخطر في ليل أو الدفع بمرؤوسيه إلى مواقع الصدام وانتظار النتائج في مكتبه أو في ديوانه. ومواقفه لم ترتبط بدم مسفوك، ظالماً كان صاحبه أو مظلوماً. كان عبدالله مبارك الصباح صاحب هيبة ونفوذ وسطوة، منحته إياها شجاعة تولد في الإنسان فيمسك بها.

الشجاعة المسؤولة

لم تكن الكويت مسرحاً لتيارات الصراع السياسي المحلي فحسب، بل كانت أرض النشاط السياسي لجماعات المعارضة في الدول المجاورة والذين كانوا يجدون فيها ملجأ لهم بحكم موقعها الجغرافي القريب إلى ديارهم، ولكن الكويت كانت تحظر على اللاجئين السياسيين إليها تنظيم نشاطهم الإعلامي والسياسي، فكيف بالعسكري، حتى لا يسيء ذلك إلى علاقاتها مع جيرانها. لهذا فقد كان المعارضون يجيئون إليها دون عناء ويقيمون دون خوف حتى إذا خرجوا عن المبدأ الذي ارتضته الكويت لأمنها ولمفهوم حسن الجوار كانت تجد في قانونها ما يردع الخارجين. ومن بين عناصر المعارضة النشطة عرفت الكويت في الستينيات نشاطاً لأقطاب من حزب «تودة» الشيوعي الإيراني، كانوا لجؤوا إليها هرباً من بطش السافاك، وقد وجدوا في الكويت الأمان الذي ينشده اللاجئ السياسي حين يختار بلداً ما ليكون مستقره الجديد.

ولكن حين بدأ نشاط هذه المجموعة يتحول إلى العلن ويستفيد من الأمان لتنظيم خلاياه في العمل المسلح ضد إيران قرر عبدالله المبارك وضع حد له حتى لا يؤثر نشاطه على سلامة الكويت.

.. «أذكر أنه دخل علي وهو يستعد للخروج من القصر، قال: قد لا أعود بعد الليلة. وتلثم بالكوفية وحمل سلاحه وغادرنا، فوقع قلبي على الأرض، كانت ليلة مرعبة بالفعل، خاصة بالنسبة لزوجة لا تزال في شهر عسلها. وعاد ليروي في هدوء وفرح كيف تمت عملية ضبط مجموعة حزب تودة الذين لم يقاوموه بالرصاص كما كان يتوقع. لقد كان هو الذي منحهم الأمان حين جاؤوا هاربين فلم يتصدوا له حين جاءهم مسلحاً يأمرهم بالتهيؤ لمغادرة بلده».

(في حديث مع رفيقته الدكتورة سعاد الصباح عن ساعات الحياة الخطرة مع عبدالله المبارك)

الرجل الإيماني دون حدود

... لا إله إلا الله...

... محمد رسول الله...

...لا إله إلا الله...

... محمد رسول الله...

... لا إله إلا الله...

... محمد رسول الله...

وأترك يد الرجل الكبير ليصعد إلى سيارته في طريقه إلى المطار. كان الشيخ عبدالله المبارك حريصاً على أن يعيد التوحيد باسم الله قبل سفره، وكان لي في بعض الأيام حظ وداعه وتبادل هذا الدعاء الكريم معه قبل أن يغادر إلى طائرته. كان إيمانياً إلى أبعد الحدود، شديد التسليم بكل أمره إلى الله عز وجل، لذلك لم يكن يعبأ بحزام الأمان على الطائرة، حتى حين تواجه المطبات الهوائية. وأذكر مرة ونحن نعود من القاهرة وقد راح عبدالله المبارك يضحك من خوفي عندما أخذت الطائرة تهبط وتصعد في اجتياز المطب الذي يثير الرعب في قلوب المسافرين إلا هو. وحين تجاوزنا الأزمة سألته كيف لا يدخل الخوف إلى قلبه والطائرة ريشة في مهب الريح؟ فقال ضاحكاً: وهل ينفع الخوف؟ ولم يكن ذلك مظهر الإيمان الوحيد الذي عرفته فيه، فقراءة القرآن تلازمه قبل أن يسلم نفسه للنوم، وقليلاً ما كان نصيبه من النوم الذي هو صاحبه الذي لا يحب، باستثناء ساعتين يقضيهما بعد تناول طعام الغداء في فراشه، وكانت هذه القيلولة الطويلة نسبياً هي ساعات نومه الحقيقي. أما الليل فلم يكن له في ساعاته نوم طويل: «لقد تعودت السهر حتى الفجر منذ أيام الشرطة»، وكم كثيرة كانت حالات تركه القصر ليركب سيارة الفولكسواغن الصغيرة ويدور في شوارع الكويت وصوب سورها برفقة سائقه فقط ليطمئنّ إلى حال الأمن والأمان التي حرص عليها طوال سنوات توليه سلطة الأمن والقوات المسلحة في البلاد.

... عجيبة إنسانيته وحنانه.. هذا الرجل الصلب الذي لا يخشى الخطر ولا يخاف قضاء الله بالموت يتحول إلى كتلة من الحنان حين ينظر أمامه أياً من أولاده: محمد وأمنية ومبارك والشيماء. كنت ترى في عينيه حين يطل أحدهم ليقبل رأسه ووجنتيه استئذاناً بالذهاب إلى غرفته للدراسة أو للنوم، كنت ترى بريق الحنان يشرق حتى يغيب ابنه أو ابنته عن ناظريه.

هبطت بنا الطائرة في مطار الكويت ونحن نعود من القاهرة في مطلع العام 1986، من المشاركة الأدبية لرفيقة عمره في معرض الكتاب، وتتوقف الطائرة ويدخل إليها نجله محمد، كانت المرة الأولى التي يراه فيها وهو يرتدي الكوفية والعقال والبشت، وشهق عبدالله المبارك ودمعت عينه ثم تماسك ونجله يقبّل يده ورأسه وسكت. لعل سكين الذكريات ذبحت قلبه من جديد وهو الذي زين القلب بصورة نجله الكبير الشيخ مبارك الذي اختاره الله إلى جواره في 22/6/1973، وكانت وفاته نقطة تحول كبيرة في حياة عبدالله المبارك ورفيقة عمره الدكتورة سعاد الصباح، التي حملت فجيعتها إلى كل أم من خلال مرثية اللوعة التي سجلتها لذلك الحادث المرعب في ديوانها «إليك يا ولدي».

لقد كان مبارك معها على الطائرة حين ناداه ربه إليه وهي تحضنه إلى الصدر حياً ومسافراً إلى عالم الغائبين، فكانت اللحظة أقسى من أن تكتبها بكلمة النثر، وأكبر حتى من حروف الشعر.

للمرأة كل الاحتـرام

لم يكـن عبدالله المبارك أول الخارجين عـلى قانـون القسـوة القبـلي، بـل هـو الأول في الاعـتراف بـدور الأم الكبـير في حيـاة الأسرة، الصغـيرة والكبـيرة. لقـد كان يحيـط سـعاد الصبـاح، زوجـه وصـدر مجلسـه، بالإكبـار وينصـت إليهـا وهـي تتحـدث عرضـاً لموقـف أو لـرأي في السياسـة ولـو كان بـين موقفهـا وبـين مـا يـراه كبـير اختـلاف. كان يراهـن عـلى التخـوف مـن مسـحة التفـاؤل والثقـة التـي تغلـف حديثهـا، ولكنـه لم يقاطعهـا في حديـث ولم يقطـع في الـرأي انطلاقـاً مــن كونــه شيـخ القبيــلة ووريـث كبيرهـا وصاحـب سـيفه. وسـيبقى سـلوكه الحضـاري هـذا سـمة بـارزة في تاريخـه وشـهادة كبـيرة لـه ضـد القانـون الـذي ولـد في خيمتـه ثـم خـرج عليهـا وعليـه: «لقـد أعطـاني كل شـيء، كل مـا أنـا فيـه مدينـة بـه لأبي مبـارك». مـن كلام منشـور ومسـموع للدكتـورة سـعاد الصبـاح عــن عبدالله المبـارك في حياتـه و بعـد غيابـه.

وكنـت أحـس الزهـو في عينيـه وهـو يتابـع البـث المبـاشر لمهرجانـات الشـعر التـي شـاركت فيهـا، كـما كنـت أحـس قلقـه عليهـا حـين تتوجـه لإحيـاء أمسـية شـعرية. كان شـديد الخـوف عليهـا، وبعـض هـذا الخـوف كان عـلى مـدى النجـاح الـذي تصيـب: «كيـف كان الحضـور، كيـف تقبلـوا شـعرها؟»، بهـذا كان يسـألني حـين يصـدف أن أسـبقها إليـه عائـداً من الأمسـية الشعريــة.

وكنـت أستشـعر عمـق الراحـة التـي يحـس بهـا للنجـاح الـذي تجـيء بـه الأخبـار قبـل مـا يشـاهده تكـراراً عـلى شاشـة التلفزيـون مـن تسـجيل يحملونـه إليـه في يـوم لاحـق. ولم يكـن هـذا الإكبـار قـصراً عـلى الشـاعرة رفيقـة عمـره بـل كان لشـخصها وللمـرأة إنسـاناً، تشـهد لـه بذلـك مئـات الصـور التذكاريـة مـع زعـماء العـالم، وتلـك الصـورة الفريـدة لهـما مـع البابـا يوحنـا الثالـث والعشريـن في الفاتيـكان. لقـد تحولـت المـرأة عنـده إلى رفيـق درب ووسـام حيـاة يتباهـى بـه ويزهـو في كـبر الرجـال الكبـار.

يونيو 2002

واسمـك يطلـع ولن يغيـب

محمد خالـد القطمـة

تلبس الشمس حزني فيمتلئ جرحها بالسواد.

اليـوم سـافر تـاركاً وراءه كل شيء؛ الحـب والمحبـة، العطـاء والكبريـاء، الشـهامة ووداعـة الطفـل. الصمـت كان أكـثر مـا يحـب عندمـا تخلـو الطيـور إلى المهاجـع وتذهـب الريـح في رحلة السـندباد.

كان رجلاً ولكنه كان شيئاً آخر غير الرجال.

كان سيفاً ينحني للمسة وفاء ونجماً مشرقاً في ذاكرة النهار.

عرفته لعشر، أحسبها دهوراً لا سنين؛ اللحظة معه ممتلئة بنعمة الكبر، لهذا تبدو طويلة ومتشعبة العيون.

كل ساعة أقرؤها اليوم شهراً، لماذا لم أعرفه من قبل؟ لماذا عرفته؟ ترى هل يملك النهر ماءه أم العكس؟

أيها الصديق الكبير.. كم تتغير الدنيا معك! وكم تغيرت بعدك!

يشرق الليل علينا ونحن في حوار، لا كلمة تجرح أحداً.

السكين في الحلق تدمي صاحبها، ولكنه يأبى أن يرتاح لو أخرجها للطعن.

في السابعة والسبعين كان حين افترقنا على موعد، ليس من عاداته الكذب ولا إخلاف المواعيد.

هذه المرة ارتكب المعصية بحق القلب، سافر دون وداع.

ترك لي حزناً يزيّن صورته التي أزهو بها قبالة العين كل صباح.

ترك الذكريات الجميلة لبعض عمر جميل، والجمال عمره دائماً أقصر من الحلم.

يسـألك: كيـف أنـت، كيـف حالـك؟ يريـدك أن تطلـب شـيئاً ليعطيـه، إذا تمنعـت بانـت في عينيـه الحـسرة، غريـب أنـت أيهـا الرجـل! يـصر عـلى اسـتدراجك إلى التمنـي، يلـح في اشـتهاء التلبيـة.

يعشق العطاء كما يعشق غيره الأخذ، الفارق بين الاثنين هو.

مرة وحيدة سحبني من صمتي إلى النطق، آه كم هو كبير، آه كم هو صعب أن تهرب من كفيه.

عبدالله المبارك أنت هو المطلوب وأنت هو الطالب، كيف؟

الغيمة لا تهرب من مطرها، هذا أنت.

وحده الله يعرف سر العجينة التي خميرتها منها وفيها.

اثـنا عشر عاماً طويلة كأنها هي الدهر، كأنها هي العمر.

يا آخر السيوف! أمام ذكراك تطلع جبهتي من خلف الغيم، الشمس تطلع أيضاً واسمك يطلع ولن يغيب.

الكويت: ٢٠٠٣/٦/١٥

خالداً في القلب.. يبقى

محمد خالد القطمة

نحن في مجلسه.. الأوفياء، وما أندر الأوفياء، هناك كل يوم عند الصباح، وفي المساء، ويدخل أحد كبار التجار مسلّماً، فأترك له مكاني، ويحدجني عبدالله المبارك بنظرة عتب، بعد خروج الضيف يدعوني للعودة إلى المقعد الذي حدده لي منذ أول لقاء، إلى يساره، ويهمس في جد لا يحتمل التأويل: «مكانك أنت حيث أنت، ليس المليونير أحسن منك»، كان وجهه يتهلل لواحد فقط من بين الضيوف القادمين إلى مجلسه؛ الطبيب أو الصحافي أو الشاعر، هؤلاء كانوا عنده في مقام يحب، يحادثهم ويستمع إليهم باحترام.

مرة كنت أستمع إلى كبير الشعر ينشد قصيدته «جمهورية قمعستان» وصوت يجيء من المسجلة يهلل للشعر: «الله .. الله»، وسألت نزار قباني: «من صاحب الصوت الذي يطرب لشعرك كل هذا الطرب؟»، قال: «الشيخ عبدالله، لو تراه وهو يسمع الشعر، يطرب كمن يستمع إلى أغنية». إذن، لم يكن ليحدد موقع الآخرين من نفسه بما يكنزون من المال، بل يرى أن خيرهم من كان من أصحاب العقل والموهبة في أي من ميادينها. ومن وقت لآخر وفي حديثه حين يعود إلى الماضي كان يذكر أهل الصحافة أو الأطباء أو الأدباء بالعرفان، لذلك كان الأقرب إلى رجال الكلمة المطبوعة في لبنان، البلد الذي عشق بعد بادية بلاده. كنا شباباً حين سمعنا باسم الكويت مقروناً باسم عبدالله مبارك الصباح في لبنان، الأرض التي اختار أن يقيم فيها بعد قراره اعتزال الحكم أواسط العام 1961.

«ذهبت إليه مع حمد صالح الحميضي الله يرحمه، قلنا له إن الشيخ يطلب منك عدم السفر والبقاء في مناصبك كلها، لكنه أصر على الاستقالة والسفر صباح اليوم التالي. قال لنا: الطيارة ذاهبة وأنا مسافر مع سعاد التي تحتاج إلى رعاية طبية بمولودها الأول، وحاولنا مرة ثم مرة أن نثنيه عن قراره، بناء لرغبة الشيخ (عبدالله السالم)، ولكنه لم يستمع إلينا وظل متمسكاً بقراره، كان عنيد وايد». (من حديث مع السيد عزت جعفر رحمه الله ليلة 18/9/1991).

ولم يكن حمد الحميضي وعزت جعفر وحدهما اللذين حاولا إقناعه بالبقاء في موقعه نائباً للأمير وقائداً للجيش والشرطة، بل انضم إليهما ضباط من الجيش الذي بناه وفي مقدمهم الشيخ مبارك العبدالله الجابر رحمه الله، ولم تقتصر المحاولة على ما تم في قصره الأبيض، ولكن عبدالله المبارك كان قرر اعتزال السلطة والنأي عن موقعه، ولم يتراجع عن قراره، الذي ظل طوال حياته يرفض البحث فيه أو مناقشته أو العودة إلى أسبابه. ما بينه وبين أهله كان بئراً مغلقة لا يفتح عن بابها الستار ولا يأذن لأحد بالدخول إلى محرابها، وظل حريصاً على الود، يقلق حين يمرض واحد من أولاد عمومته أو أولادهم.

«شو رقم أبو ناصر الخاص»؟ ويطلب الشيخ عبدالله المبارك الرقم»، طيب طيب، عسى ما شر، والله الأخ خالد أخبرني الحين إنك ما نزلت الوزارة شغلت بالنا، شكراً شكراً، الله يعافيك ويسلمك». (كان الشيخ صباح الأحمد قد تعرض لوجع في ظهره منعه من الذهاب إلى مكتبه في وزارة الخارجية في يوم من عام 1988، وحين عرف الشيخ عبدالله المبارك كانت المحادثة بلهفة أخوية واضحة وانشغال صادق بصحة أبي ناصر).

هكذا كان، ليس مع أهله فحسب، ولكن مع كل الناس، هؤلاء الأوفياء، يسأل عنهم حين يغيب أحدهم، يسأل عن عائلاتهم، ولا ينسى واحداً منهم. في زمن الأمان كان هذا فعله اليومي، وفي زمن الاختناق، وقت الغزو الصدامي للكويت لم يترك واحداً يسأل عنه أولاً، بل هو الذي سأل عنهم جميعاً. «أبو مبارك لولاه غير الله ما يعرف إشصار فينا يا أبو نضال»، بهذا حدثني «أبو علي»، وقد رحنا نتذكر عبدالله المبارك في مجلس نجله الشيخ محمد، عندما ضمنا ليل الأحزان إلى رفاق الزمن الجميل.

تعجب من هذا الرجل صاحب الشخصية القوية، كيف يتحول في لحظة الحنان الأبوي إلى طفل مشبع بالخوف على من حوله. غابت رفيقة عمره عن المنزل في جنيف ساعات في ليل من عام 1987، ولم يكن ذلك من عاداتها، وعندما هجم الليل بالقلق على عبدالله المبارك كان الهاتف، وكانت على الطرف الثاني: «.. الحين أبشرك، محمد بألف خير في المستشفى، عملنا له عملية الزائدة». وينطلق عبدالله المبارك إلى المستشفى ليبقى فيه حتى طلع الفجر وهو

إلى جوار سرير محمد الغارق في نومه بعدما غادر غرفة العمليات. لم تجرؤ سعاد الصباح على إبلاغ أبيه بالخبر قبل الاطمئنان إلى صحة وليدها خوفاً على الأب الذي لا يتسع قلبه للجراح، وقد ظل عمره كله ينزف جرح مبارك الأول، الذي يبتسم له في كل زاوية من غرفة نومه إلى مكتبه.. وإلى قلبه حيث يحمل القلب.

وأقول مرة أخرى: تعجب من هذا الرجل الذي كان قلبه من صخر وحنان كم كان شجاعاً هو.

كنا في فندق هيلتون النيل عام 1985 كما أذكر، يدخل الأخ أحمد أبو حديدة الذي كان يرافقه في سفره ليقول: «إن هناك رجلاً يتصرف بشكل عصبي ومريب، يطلب مقابلته على انفراد، ويقول إن لديه ما يقوله للشيخ، جنسيته عربية؛ بالأرجح إنه من العراق أو من الأهواز».

ويأمر الشيخ بإدخال الرجل إلى الغرفة المجاورة لصالونه في الطابق العاشر، ويذهب إليه وحيداً وعلى عجل إلى حد أنه لم ينتعل، يدخل عليه ويسأله عما يريد؟ «لدي معلومات هامة أريد أن أبلغها لشيخ الكويت»، ويجيبه عبدالله المبارك: «أنا عمه وإذا كان عندك شيء قله، فإذا كان مهم صدق أرسلتك إلى الأمير في الكويت». ويهرب الرجل من الجواب ثم يهرول خارجاً من الغرفة، وهارباً من الفندق، يطارده رجال الحرس الخاص الذي كانت الرئاسة المصرية تخصصهم لحمايته دون علمه ودون إذنه. بقي ذلك تقليداً أمر به صديقه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي كان يحرص على إحاطته بالرعاية والاهتمام تقديراً لموقفه من مصر الثورة، ولما قدمه لها، في صمت، لمواجهة بعض حالات الضرورة التي كان يستشعرها، فلا يقف أمامها خطيباً، بل يؤدي واجبه بعيداً عن الضوء وبعيداً عن كل عين إلا عين عبدالناصر، رحمه الله. لا أقول ذلك لأكشف سراً، فعطاء عبدالله المبارك للقضايا العربية لا يسجل في فاتورة، وليس هذا هو الهدف في أي حال، وليس هو الذي يرضى لو فعل أحد. كان أشد الناس حرصاً على أن يبقى ما يعطيه سراً لا يعرف به غير رفيقة عمره التي تفقد ذاكرتها حين يصل بنا الحديث إلى ساعات البذل القومي والعطاء الشموخ.

أتذكره، وكم أفعل على مدى الأيام التي مضت منذ رحيله فجر الخامس عشر من حزيران 1991.

أتذكره، وأحزن لأن الرجل كان رفيق الروح على مدى عشر سنوات، غنية كانت بالحوار وباسترجاع الماضي دون حسرة عليه، بل بالمحبة وبالخوف مما قد يجيء، وغنية بلمسات المحبة والاحترام والسخاء، يغدقه عليك حين تسد الدنيا بوابة الأحلام فيفتحها أبو مبارك في حياء.

أتذكره اليوم، وأدير الطرف صوب باب البيت، حيث جاءني في السابعة من صباح الثاني من شهر شباط (فبراير) 1987 معزياً برحيل الأم. كبيراً كان وكبيراً خالداً سيبقى في الذاكرة وفي القلب هذا الرجل.

٢٠٠٤/٦/١٥



الخليج

طالب بالنقد البناء وحذر من محاولات شق الصف العربي

جابر ينفي عدم ترحيب الكويت بوجود قوات عربية

وزير الخارجية يتوقع انسحاب الجنود الامريكيين والبريطانيين قبل نهاية العام

بشارة: بديل نجاح مساعي السلام الضياع والفوضى والتلاطم السياسي والفكري

الديوان الاميري الكويتي ينعى عبدالله مبارك

الكويت ـ كونا: نعى الديوان الاميري المغفور له الشيخ عبدالله المبارك الصباح، الذي وافته المنية فجر امس في لندن، عن عمر يناهز الثمانين عاما.

وقد قضى الفقيد تغمده الله بواسع رحمته معظم حياته في خدمة الكويت واهلها. وقال بيان للديوان الاميري ان جثمان الفقيد سيوارى الثرى في الساعة الثامنة والنصف صباح اليوم في مقبرة الصليبيخات. والشيخ عبدالله هو زوج الشاعرة الكويتية المعروفة د. سعاد الصباح

جريدة الخليج - ١٦ يونيو ١٩٩١

شؤون عربية ٣

الشيخ عبدالله المبارك ووري في الكويت

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ جرت امس في الكويت مراسم دفن جثمان الشيخ عبدالله المبارك الصباح الذي توفي في لندن اول من امس وحضر الجنازة حشد من افراد الاسرة الكويتية الحاكمة بينهم الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت، وشارك في تشييع الجثمان مئات من المواطنين.

وشكر الديوان الاميري المواطنين الذين تقدموا بالعزاء للاسرة، وبدت علامات الحداد على الاجهزة الاعلامية للدولة واكتفت الاذاعة بنشرات الاخبار الرسمية مع قراءة القرآن الكريم والبرامج الدينية.

والفقيد الشيخ عبدالله المبارك هو آخر ابناء الشيخ مبارك الكبير الذي حكم الكويت ما بين ١٨٩٧ – ١٩١٥ والذي تنحصر امارة الكويت في ذريته طبقاً لدستور البلاد.

ولد في عام ١٩١٥ وهي السنة التي توفي فيها والده وبرز على الساحة السياسية المحلية في اواخر الثلاثينات حيث كان مساعداً للشيخ علي الخليفة العبدالله الصباح في شؤون الأمن والجيش، وعقب وفاة الشيخ علي تولى الشيخ عبدالله المبارك رئاسة الأمن العام واتسعت سلطاته بعد ذلك الى القضاء وامور اخرى، وقام بادخال مؤسسات حديثة الى الامارة منها انشاء دار للاذاعة وتاسيس ناد للطيران. وكان وزيراً للدفاع وللداخلية.

واشتهر الشيخ عبدالله بتطلعاته العربية، ودعوته الى الوحدة العربية، فكان بين اصدقائه جمال عبدالناصر ومحمد الخامس وشكري القوتلي ورياض الصلح وفؤاد شهاب. وكانت له علاقات صداقة خاصة مع الملك فيصل والاسرة المالكة السعودية ومع الشيخ سلمان والشيخ عيسى والاسرة الحاكمة في البحرين.

وكان للبنان مركز خاص في قلب الشيخ عبدالله، ويُذكر عنه انه عندما نظمت اول رحلة لطيران الشرق الأوسط من لبنان الى الكويت سنة ١٩٤٧، قبل الاستقلال، امر السفير البريطاني بان يحصل الزوار اللبنانيون على تأشيرات دخول الى الكويت. وجاءت الطائرة تحمل ركاباً بعضهم حصل على تاشيرة وبعضهم لم يحصل. فامر الشيخ عبدالله ان يعود الى لبنان الذين حصلوا على تاشيرات وان ينزل الذين لم يحصلوا «لأننا كلنا بلاد عربية» على حد قوله «ولا يجوز ان يحتاج العرب الى تاشيرات لزيارة بلدانهم».

وكان الشيخ عبدالله يحمل أوسمة من جميع الدول العربية، وهو كان متزوجاً من الدكتورة سعاد الصباح الشاعرة والكاتبة المعروفة.

جريدة الحياة العدد ١٠٣٦٠

١٧ يونيو ١٩٩١


الخليج
يومية سياسية مستقلة
تأسست سنة ١٩٧٨
تريم عمران
عبدالله عمران
٢٤ صفحـــــة ــ درهمان
AL - KHALEEJ, MONDAY, JUNE 17, 1991 (No. 4423)
الثلاثاء ٦ ذي الحجة ١٤١١هـ ـ ١٨ يونيو ١٩٩١م
زايد ومكتوم واعضاء المجلس الأعلى يعزون امير الكويت
صقر والمعلا يعزيان أمير الكويت
بعث صاحبا السمو عضوا المجلس الأعلى، الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة، والشيخ راشد بن احمد المعلا حاكم ام القيوين، برقيتي تعزية الى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت، اعربا فيهما عن خالص العزاء والمواساة في وفاة المغفور له الشيخ عبدالله المبارك الصباح.
كما بعث صاحب السمو حاكم رأس الخيمة برقية تعزية الى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي.
وبعث سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة ببرقية تعزية مماثلة الى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.
كما بعث سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم ام القيوين ببرقية الى امير دولة الكويت.

تفاعلت الصحف العربية مع رحيل الرجل الكبير وكان خبر وفاته مفاجأة وفاجعة لأصدقائه الإعلاميين على امتداد الوطن العربي وهنا بعض ما ورد من تعاز بالفقد المؤلم

15

Monday 24 June 1991

طواحين الكلام

تأملات في مواسم الفقدان

١.الشيخ المبارك

أسبوع مضى على وفاة الشيخ عبد الله المبارك الصباح، ويكفي هذا الاسبوع وحده لمن لم يكن يعرف ذلك الشيخ الجليل لإعادة اكتشاف مآثره التي لم يكن يتحدث عنها الناس كثيراً في حياته احتراماً لرغبته، فقد سمعت حديثاً ـ بعد وفاته ـ عن عشرات المرضى الذين كان يعالجهم على نفقته ومئات الطلاب الذين اكملوا دراساتهم بمساعداته التي كان يتكتم عليها بحيث لا تدري يمينه بما تصنع شماله

في الخرطوم قبل عدة سنوات سمعت من شخصية كبيرة عن قيام الشيخ عبد الله المبارك الصباح بتجهيز جامعة ام درمان الأهلية بكافة الكومبيوترات ومعدات التكنولوجيا كمنحة لوجه الله للمساعدة في تأهيل شباب ذلك البلد لدخول العصر الحديث، وفي القاهرة حدثني بعض أساتذة الجامعة عن جوائز عبد الله المبارك الصباح للتفوق العلمي، التي تمنح للطلبة الذين تظهر عليهم علامات النبوغ، وليست هذه الممارسات الحميدة الا غيضا من فيض من مآثر ذلك الشيخ الجليل الذي توفاه الله في الاسبوع الماضي.

للأخت الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح أرملة الفقيد، ولابنائهما محمد ومبارك وامينة وشيماء، ان يفخروا بذلك الإرث من جلائل الاعمال الذي تركه الشيخ عبد الله المبارك الصباح، فالذين يقومون بانجاز تلك المآثر لا يموتون، ولعل الشاعرة المكلومة بالفقدان تذكر أن أبا تمام امتنع تحبباً عن رثاء هذه النوعية الخالدة من الشخصيات حيث يقول:

ألم تمت يا شقيق الجود من زمن؟
فقال لي لم يمت من لم يمت كرمه

مقال كتبه الأديب السوري محيي الدين اللاذقاني في جريدة الحياة يذكر فيه مآثر الشيخ عبدالله المبارك بعد مرور أسبوع من وفاته رحمه الله

15
Tuesday 9 July 1991 SAWT AL-KUWAIT صوت الكويت INTERNATIONAL 1991

سعاد الصباح تجدد فن الرثاء بعد انقطاعه منذ شوقي

مرثية عمر من الحب والفروسية


الشيخ عبد الله المبارك


سعاد الصباح

لندن ـ «صوت الكويت» بعد قصائد امير الشعراء احمد شوقي في رثاء اصدقائه وبعض رجالات عصره في بداية هذا القرن لم يشهد الشعر العربي الكثير من المراثي التي تستحق الوقوف. وظنت الاغلبية ان ذلك الفن الشعري الذي يشكل ثلث الدروب من اغراض الشعر العربي قد انقرض او كاد الى ان ظهرت قبل اسبوعين قصيدة آخر السيوف («صوت الكويت» ١٩٩١/٦/٣٠) لتغير كلية الانطباع السائد حول هذا الغرض المرتبط باعمق ما في الانسان من حيرة وحزن ولوعة القصيدة التي كتبتها الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح في رثاء زوجها الراحل الشيخ عبد الله المبارك احد ابرز المؤسسين للكويت الحديثة من تلك القصائد الكبيرة التي يشكل ظهورها علامة فارقة في التاريخ الادبي.

ولا غرابة ان تكون تلك قد كان الحزن والتشجن من اقوى محركات الشعر ومثيرات التقصيد.

رحابة الأفق الانساني

منذ بداية القصيدة بمطلعها الجليل الغير عن حزن شفاف كبير يجد القارئ نفسه وسط امواج حالة شعرية تجيد مزج الخاص بالعام وتربط بين حالة الحزن الشخصي الذي جاء في اعقاب الحزن العام المرتبط بماساة الوطن.

ولعل هذه المزاوجة بين الم الشاعرة سعاد الصباح والم وطنها الكويت الخارج من اقظم نكبة في تاريخه هي التي ساعدت على خروج هذه القصيدة من مجرد قصيدة رثاء عادية الى الافق الانساني الرحب الذي يجعل منها رغم خصوصيتها قصيدة شجن عاما.

ها انت ترجع مثل سيف متعب
لتنام في قلب الكويت اخيراً

يا ايها النسر المضرج بالاسى
كم كنت في الزمن الرديء صبوراً

كسرتك انباء الكويت ومن رأى
جبلاً بكل شموخه مقهوراً

لقد وفقت الشاعرة سعاد الصباح في اختيار قافية الراء للرثاء. فذلك الحرف الذي يتكسر في الفضاء ثم يعود مثل رجع صدى بعيد من اصلح حروف الابجدية لقصائد الرثاء، مع حرفي العين والنون لذا كانت معظم قصائد الرثاء في ديوان الشعر العربي تختار قوافيها وتتوزع في اطلاقيتها بين هذه الاحرف وفي كل الاحوال يظل للراء النصيب الاكبر من دفاتر الرثاء العربي وقصائده المعروفة.

جرير شاعر الرثاء الناجحة رثى زوجته بالرائية الشهيرة:

لولا الحياء لهاجني استعبار
ولزرت قبرك والحبيب يزار

والمتنبي استخدم قافية الراء اكثر من مرة في رثائه ومن اشهر تلك المراثي قصيدة في رثاء محمد بن اسحق التنوخي:

اني لاعلم واللبيب خبير
ان الحياة وان حرصت غرور

اما احمد شوقي الذي ختمت به قصائد الرثاء المعدودة قبل ظهور قصيدة الشاعرة سعاد الصباح، فقد خص القائوني الصليع عمر بك لطفي بمرثيتين على هذه القافية الحزينة اولاهما التي قالها بعد موته مباشرة:

قفوا بالقبر نبتئل عمر
متى كانت الارض مثوى القمر

والثانية التي انشدها في الذكرى الاربعين لتأبين ذلك العالم الجليل:

اليوم اصعد دون قبرك منبراً

واقد الدنيا رثاك جوهراً
مر الاخوة الاعداء بجحافلهم
ما عاد بحرك ازرقاً يا سيدي
الاخوة الاعداء مروا من هنا
شقوا الغنى على مشارق حقدهم

وتلفتي مرثيتها الشخصية بيبتين متداخلين بشكلان نقلة شعرية ناجحة تساعد قارئ القصيدة على الانتقال مع شاعرتها من مناخ الى اخر:

جاؤوا اليك... لكي تبارك فعلهم
ابا مبارك.. كنت انت قبيلتي

وتفتح مرثيتها الشخصية بيبتين متداخلين بشكلان نقلة شعرية ناجحة تساعد قارئ القصيدة على الانتقال مع شاعرتها من مناخ الى اخر:

جاؤوا اليك... لكي تبارك فعلهم
بأبي الاباء بأن يكون اجيرا

ابا مبارك.. كنت انت قبيلتي

جحافل الاخوة الاعداء

وتبدلنا كل هذه الأمثلة التي تربط الراء بحسدي الحزن البشري ان سعاد الصباح التي تمتاز بثقافتها الشعرية عرفت كيف تختار القافية التي تضمن التجاوب مع حالة الالم المض التي انتابتها بعد نكبتين شخصية وعامة.

شاطئ الجزيرة المسحور

معادلة التوازن المسوكة جيداً داخل وجدان الشاعرة الموزعة بين وطن وحبيب تتذكر العام والمشترك وتعود الى تفاصيل العلاقة الحميمة التي ربطتها بفقيدها لذا تراها تمارس ما اتفق النقاد العرب على تسميته بالانتقال المحسن من غرض الى غرض فتختم مرثية الوطن.

افكار الشاعرة التي تتحدث عن رحلة العمر مع رجل كبير بمواقفه، وعواطفه، وحنانه، وحضوره كمظلة حنان لزوجته واطفاله. هنا ومع صورة العلم والأب والانسان تكتمل صورة الرجولة الحقيقية بمفهومها التقليدي والحديث فالرجل الذي يكون بمثابة السيف لوطنه له داخل بيته عدة ادوار لا تتعلق كلها بالصلابة والتماسك والشجاعة فلامر ما كان الفرسان الحقيقيون من أرق والطف الناس واحنهم داخل بيوتهم وخارجها.

فقيد سعاد الصباح، والكويت حمى احلام الشاعرة كما تقول في قصيدتها بنخوة الفرسان فلم يقصر، او يستبد انما كان درع حماية وشلال حنان وامان والغريب والعجيب في الوقت نفسه ان الشاعرة سعاد الصباح لم تستطع في غمرة حديثها عن مأساتها الشخصية الا ان تعود الى الاطار العام ولم لا وفارسها فيه كل ما في الوطن من مناقب ومزايا:

كنت الكويت اصالة وحضارة
ومثاقباً عربية وجذورا

في آخر بيت من تلك القصيدة الحزينة تقول سعاد الصباح مخاطبة الرجل الذي كان لها السفينة والميناء.

يا آخذ الكلمات تحت رداته
ما عدت بعدك احسن التعبيرا

فتدخل وتدخل معها قارئها في حالة من الصمت المذهول الذي يليق بجلال الموت، وفيما تظل الشاعرة وحيدة تتدام حزنها يتسلى القارئ الا يكون البيت الاخير صحيحا وان يكون الراحل العزيز قد ترك الكلمات بحوزة الشاعرة سعاد الصباح التي ما تزال تكتب رواتعها في زمن لم يعد فيه الكثير من الشعر الجميل.

وبعد تعداد الفظائع التي قام بها الغزاة على أرض الكويت من تقتيل واغتصاب وتدمير وتدنيس حرمات تصل الشاعرة الى هدفها فتتحدث عن ذلك الحلم القومي الذي حملته مع رحلتها الكبيرة فسقط تحت سنابك خيل الغزو وتفتت مع جملة ما تفتت من احلام وقضايا كبرى.

وفي ذلك الاطار الاسود من الاحلام تحاول سعاد الصباح ان تتماسك فيفلتها الدمع لذا تقطع على غير توقع تلك الحوارية ذات الطرف الواحد مع فقيدها الغالي فجأة حين تتذكر ان واجبها ان تخفف عن رافقها حياً وميتاً لكنها لا تستطيع فالمأساة اكبر من مجاملة بين رفيقي درب عاشا معاً عمراً من الحب والفروسية.

يا سيدي.. ان الشجون كثيرة
فاذهب لربك راضياً مبرورا

يتفتت التاريخ بين اصابعي
واشاهد الوطن الجميل كسيرا

خذلوك يا شيخ العروبة عندما
جعلوا العروبة مسلخاً وقبورا

مع جرح الكويت الذي ما تزال اثاره وحرائقه تدمي القلب ما كان يمكن لسعاد الصباح ان تنسى المأساة العامة امام مأساتها الفردية في فقد الزوج والرفيق والعلم، وكما كانت تفعل في الزمن الماضي الجميل جلست الشاعرة تحكي لفقيدها الذي هدته مأساة الوطن عن شكل الكويت الجديد الذي تستحيل مقارنته بكويت ما قبل الغزو بعد ان

ما كان يمكن ان تعيش لكي ترى
باب العرين محطماً مكسورا

صعب على الاحرار ان يستسلموا
قدر الكبير بان يظل كبيرا

يا فارس الفرسان يا بن مبارك
يا من حميت مداخلاً وثغورا

شربت خيولك دمعها وصهيلها
كيف الخيول تموت لا تقسرا

مجلة صوت الكويت التي
صدرت أثناء حرب تحرير
الكويت ١٩٩٠ وأغلقت
أواخر العام ١٩٩٢

مجلة الشراع اللبنانية



المبارك يوم كان نائباً لحاكم الكويت



الشاعرة
سعاد الصباح



سعاد الصباح مع طفل جريح من ضحايا العدوان الصهيوني على مصر



الشيخ عبد الله المبارك وزوجته السيدة سعاد الصباح مع ابنائهما



المبارك ورئيس جمعية المقاصد محمد سلام وخلفهما من اليمين وفيق العجوز
الشيخ صباح الاحمد، الرئيس صفقب سلام



الشيخ مبارك يوم زار مصنعا في الاسكندرية ويرافقه القائمقام (يومها) انور



عبد الله المبارك مع فاضل الجمالي وعبد الله الجابر الصباح ومعروف سويد

اجندة من حياة عبد الله المبارك

الرجل العاصفة.. رجل

بقلم: معروف سويد

بعد طول معاناة وصراع مع المرض واقامات متعددة بين مستشفيات الكويت وبريطانيا وسويسرا اسلم الشيخ عبد الله المبارك الروح الى باريها مخلفاً في الجزيرة العربية ذكرى عطرة في العطاء والسمعة الطيبة.

من هو عبد الله المبارك؟

«الرجل العاصفة» وصف اطلقه على عبد الله المبارك صحافي فرنسي اسمه «فرنسوا ميدور» في مجلة «هريسون» عام ١٩٥٨. وتحت عنوان «Lhomme Tempete» .. ذكر ان امير البستاني رجل الاعمال اللبناني والشاب السابق، قدمه اليه فوجد انه امام رجل يتحرك كما تتحرك عواصف الصحراء. هبوبها سريع وهدوؤها سريع.

وكان امير البستاني مولعاً بوسائل الاعلام، يصطحب رجالها، عربياً واجانب إلى اي بلد يزوره في بلدان الخليج. فبقيم صلة التعارف بين الجميع، ويدير اعماله في شركة «الكات» التي لها مكاتب وعلوم عمل في كل مكان هناك.

وفرنسوا ميدور احسن في وصف الرجل، ولكنه لم يذكر ان انتهاء عواصف الصحراء، ايضاً سريع. اذ بعد ذلك خرج عبد الله المبارك من وقائع الحياة السياسية ليعيش خارج نقاضين متناقضين في شخصيته، عند مطلع شبابه. ففي الحياة الاجتماعية كان يتعشق «البداوة»، ولكنه كان متيماً بحياة الحضر. يبتني قصراً فخماً ثم يهرب منه ليقيم في خيمة واسعة تضرب فيها الرياح.

وذات يوم دعا الى وليمة في قاعة طعام تتسع لمائة شخص. فاكل الجميع انواع السمك واللحوم والأرز وخلافه وهم جلوس. بينما انصرف بعد ذلك ليجلس ارضاً فيأكل «الثريد» مع «حويانة» واعوانه.

واذكر انه كان يقدم بيده الطعام الى ضيوفه. ولا يشاركهم حتى اذا انتهوا. وانتهى من طعامه، عادت اليه طبيعته كسيد مطاع امام ضيوف

الى الأرملة سعاد الصباح

ربما ليس من تقاليد اهلنا في الجزيرة العربية ان نخاطب ارملة راحل كبير عبر الكتابة العلنية تعزية او دعوة للصبر، لكن عبد الله المبارك اعطى المثل بحضاريته وبروحه المنفتحة. عندما رفع سقف الخيمة المظللة لبيته الكبير ليخرج منه هوى الموهبة والهواء النقي في الشعر والادب والاقتصاد ومخالطة الناس والعمل الصالح.

وكم هو على سقف هذا المنزل حتى يحمي عطاء النخلة داخل الدار، وكل تطاول عليها يرمي ثمرها في غرفه ومناشده وصحون الفاكهة لا تنتظر الا رطبها. لهذا نحن نخاطب سعاد الصباح ارملة الشيخ الراحل عبد الله المبارك. الاديبة، والشاعرة والقومية العربية المتزنة، والزوجة الفاضلة الكل يرحيل بعلها، بعد امتحان عسير طويل لها وله في المرض والصبر وشدة التحمل ومواجهة موجات النقد والعسف. فكان بيت عبد الله المبارك وسعاد الصباح متين البنيان كما كان تاريخ

الرجل وشعر السيدة
سعاد الصباح

الى الذي لم يعرف عنك سوى انك شاعرة وزوجة للشيخ عبد الله المبارك، نذكر له انك عام ١٩٦٧ كنت من الذين سعوا لتشكيل لجنة قومية لجمع التبرعات للمجهود الحربي لدعم الجمهورية العربية المتحدة بعد العدوان الصهيوني عليها، وهي اللجنة التي حملت دعوتها سيدة الغناء العربي الراحلة ام كلثوم وزارت لاجلها بلاداً واسعة في العالم لدعم صمود مصر عبد الناصر بعد النكسة.

من منزلك انطلقت الدعوة وكنت يومها ما زلت ترتدين ثوب المرضات الابيض، عائدة من زيارات تفقدية لجرحى معارك حزيران

سعاد الصباح قبل ذلك كنت
وبعد ذلك وثيقين.
إلى روح الفقيد ثواب الفاتحة.
وإلى حضور السيدة عزاء الأهل والأخوة.

ح. ص.

«موطني، موطني» للشايل اخوان. ثم ويأشارة معينة منه، تأخذ في عزف اغاني صباح «مين قال حب مين فتك... على درب الحب من دلك».

ومن كثرة حبه لانشاء جيش كويتي وضع في موازنة الدفاع ٧٥ مليون روبية وهي بقيمة ٧ مليارات دولار في هذه الايام. وبلغ به حماسه ان اشترى عصا «المارشالية» لاول قائد كويتي يأتي في المستقبل. وطبعاً فان السياسة في الكويت كما هي في كل مكان لا تترك انساناً في مكانه ثابتاً فكيف اذا كان هذا الانسان رجلاً في عاصفة او عاصفة في رجل.

وتبقى لدى الرجل صفة من اهم الصفات العربية. ونعني بها صفة «الكرم» فهو بمناسبة كريم وبغير مناسبة كريم. وفي فترة من فترات حياته كان يحب ان «يتهادى» السيوف. تقدم له سيفاً ذهبياً فيزيد عليك في هديته ترضيعه بالأحجار الكريمة. ولا يقبل منك معاملته الند للند، سواء كنت غنياً او شيخاً مثله او حتى امير البلاد.

وهناك قصة طريفة تروى عنه، بعد اختياره القاهرة مقراً له. وهو انه زار الرئيس انور السادات في الفيلا التي كان يسكنها في الهرم وهو في سيارة ليموزين مرسيدس سوداء في منتهى الفخامة. وكان السادات رئيساً لمجلس الأمة، فاعجب بالسيارة. فلما انتهت الزيارة طلب عبد الله المبارك من مدير مكتب انور السادات فوزي عبد الحافظ ان ينقله الى منزله بسيارته الخصوصية قطاع عام. تاركاً الليموزين هدية منه لصديق صدق وابدى اعجابه بها.

وكان يغضب اذا استمع ويرضى اذا اقتنع وحكايته مع رئيس مجلس ادارة بنك «انترا» المرحوم يوسف بيدس مشهورة. فقد اودع عبد الله المبارك في البنك مبلغ ثلاثة ملايين دولار ثم بدا اعداء يوسف بيدس وما اكثرهم يوغرون صدره عليه فاندفع يطالب بسحب المبلغ وفان يعني ذلك خراب بنك «انترا» مادياً ومعنوياً. ولكن المرحوم منير ابو فاضل بما عُرف عنه من ليا / اجتماعية، قابل المبارك وتحدث اليه فاقتنع هذا وبعد ساعة كانا معاً في مـ ـتب بيدس. ولم يجد اي غضاضة عندما قال له: انا غلطان يا يوسف■

الظهيرة
ADDAHIRA
ثقافة
١٢
الاربعاء ١٩٩١/٧/١٧



سعاد الصباح — عبد الله المبارك

هل الرثاء لا تصلح له إلا القصيدة العمودية؟

منذ رثت الخنساء اخاها صخرا غاب عنا الرثاء بصوت انثوي، الى ان اطلت الشاعرة الكويتية سعاد الصباح في قصيدة عمودية جديدة لها، ترثي فيها رفيق عمرها وأبا اولادها الراحل الشيخ عبد الله المبارك الصباح، رثاء فيه احترام الارادة الالهية والقبول بالقضاء والقدر، ثم رفض الموت الذي يفني الجسد ولا يفني الروح.

وهنا يطرح سؤال: هل لان القصيدة الحديثة لا تستطيع ان تخلق جواً ماساوياً في موضوع الرثاء كما تخلقه القصيدة العمودية؟ يبدو ان هذا الامر صحيح، بدليل ان اهم شاعر عربي كبير مؤسس للحداثة الشعرية، الا وهو الشاعر ادونيس، كتب في رثاء ابيه الراحل قصيدة عمودية. وهذا معروف لدى شعراء سورية عندما وقف الشاعر ادونيس يرثي اباه امام قبره في جبال العلويين على الساحل السوري بقصيدة عمودية رائعة اثبتت ان هذا الشاعر لو اراد ان يكتب الشعر العمودي لكان الآن متنبي القرن العشرين.. ولا ندري لماذا خجل الشاعر أدونيس من نشر هذه القصيدة في ما بعد، ونفى ابوته لها بشكل غير مباشر في اكثر من مناسبة.. هنا تتبدى لنا شجاعة الشاعرة سعاد الصباح عندما كتبت هذا الرثاء العميق في قصيدة عمودية مزجتها حزنها على رفيق العمر وحزنها على ما آلت اليه اوضاع العرب بعد غزو الكويت وحرب الخليج:

يا آخذ الكلمات تحت ردائه
ما عدتُ بعدكَ احسن التعبيرا

هكذا قالت الشاعرة وهي تودع رفيق العمر، ثم تقول له:

يا سيدي.. ان الشجون كثيرة
فاذهب لربك راضياً مبرورا

يتفتت التاريخ بين اصابعي
واشاهد الوطن الجميل كسيرا

وتقول له:

ها انت ترجع مثل سيف متعب
لتنام في قلب الكويت اخيرا

يا ايها النسر المضرج بالأسى
كم كنت في الزمن الرديء صبورا

انها قصيدة رفيق عمر، ورثاء وطن، واحساس بالفجيعة، استطاعت الشاعرة ان تعبر عنه بكل اصالة وصدق في هذه القصيدة العمودية، كما استطاعت دائماً ان تعبر عنه في قصائدها الحديثة.. ونحن هنا كرفاق كلمة، واهل كتابة وشعر، نتقدم الى الشاعرة باحر العزاء وللراحل الكريم جنات الخلد.

ياسين رفاعية

القبس
سياسية - يومية - شاملة
العدد 12240 - تاريخ النشر 29/06/2007

ومضات من سيرة صقر الخليج

في الذكرى السنوية لوفاة المغفور له الشيخ المرحوم عبدالله المبارك الصباح طيب الله ثراه التي توافق 15 يونيو 1991 وجدت نفسي أقف وقفة إكبار وتعمل واحترام لصقر الخليج وأنا أتصفح سيرته العطرة التي تعد فارثها في صفحاتها الكثير من العبر والدروس فهو رجل أفنى عمره وساهم في صنع أساس لبنات وملامح السياسة في شتى الميادين فأصبحت نظرياته تترجم في عصرنا الحالي، فهو رجل عشق تراب الوطن وهو منارة عالية وبرج من أبراج الكويت.

ومن الدروس التي استوقفتني عند قراءة سيره صقر الخليج هو موافقه تجاه القضايا العربيه ونظرته الثاقبه وتحاليله لشتى الأمور وفي الوقت نفسه يكون لنا ردا لبعض ضعاف النفوس الذين يرددون ان الكويت مشاركتها فى القضايا العربية ضعيفة، فهو رحمه الله أدرك مبكرا ان العلاقات أمن لوجودنا وعامل دعم لجهود التنمية. فقد سعى الشيخ لإقامة علاقات مع الولايات المتحدة الأميركية في مطلع الخمسينات واستخدم هذه الورق في تسليح الجيش الكويتي بشتى الأسلحة، وكذلك له موقف سنة 1909 بنزع الخلافة من الأتراك وإرجاعها للعرب وفى عام 1913 شارك وساهم بماله لإعداد مؤتمر عربى يعقد فى الكويت للنظر فى شؤون العرب على ضوء تدهور العلاقات مع الدولة العثمانية.

وفي عام 1949 أمر بتوفير الطعام والسكن للحجاج الباكستانيين على نفقته الذين وصلوا للكويت على طيران شركه الشرق الأوسط عندما رفض الوكيل في الشؤون الداخليه استقبالهم.

وكان مشجعا على تلمي العلم فمي عام 1956 وأثناء انعماد المؤتمر الإسلامي في مصر حرص على الاطلاع وتفقد أحوال الطلبة الكويتيين الدارسين في مصر وحل جميع مشاكلهم ومتابعة تقدمهم العلمي.

وكان من الصفات التي اشتهر بها الشيخ التسامح الديني وكان يزور جميع الناس من دون تفرقه وكان يدعوهم للتلاحم الوطني وحب الوطن والدفاع عنه. وفي عام 1958 كان هو صاحب فكرة عقد مؤتمر أقطاب العرب للتنسيق بين المواقف العربية، وفي عام 1958 هو أول من أثار مسألة انضمام الكويت للجامعة العربية لكى تمارس نشاطها فى خدمه العرب، وفى عام 1959 سعى الشيخ لتصفيه الخلافات بين القاهرة وتونس.

وفي عام 1959 ألقى الشيخ كلمة بثتها إذاعة الكويت ذكرها إن إقامة الجمهورية العربية المتحدة هي حدث تاريخي عظيم فى حياة الأمة وأعلن اليوم التالي اجازة رسمية عطلت فيها المصالح الحكومية، وكذلك يعتبر الشيخ له الفضل والدور الأساسي في توحيد العالم العربي فقد كانت الكويت أول دوله عربيه تنفذ قرارات الجامعة العربية برفع الحواجز الجمركية بينها وبين الدول العربية.

هذه بعض الومضات من سيرة صقر الخليج نذكرها للتزود والاستفادة منها حتى تكون لنا نبراسا لشباب الكويت وطلب الهمه والحماسه، وهو منارة عاليه وبرج من أبراج الكويت فإلى جنات الخلد يا شيخنا.

صالح سلمان الخالدي

جريدة القبس

Alrai
الراي
يومية شاملة
رئيس التحرير
ماجد يوسف العلي
الإربعاء الموافق 20 يونيو 2012
العدد (12042) (A0)
Wednesday 20 June 2012
www.alraimedia.com

ذكرى

21 عاماً على رحيل عبد الله المبارك الصباح

... إنه زماننا يا والدي وليس زمانكم



بقلم:
مبارك عبد الله
المبارك الصباح

يقولون ان المصائب تبدأ كبيرة ثم تصغر، وان الأحزان تتلاشى مع الوقت وتنسى، ولكن الذكرى تبقى وتكبر أحيانا، تحيا كقدر لا مفر منه، يبعث مع جديد ليحيي ما أغفله قدر الرحيل - انه صراع القدر مع القدر، صراع الحياة مع الموت، والكون في تجدد دائم ولا ينتهي، نعم انها الذكرى يا والدي... تتجدد، ومعها يتجدد الحزن على رحيلك عن هذه الدنيا الفانية الى دار الخلود الأبدية.

انها الذكرى الواحدة والعشرون على غيابك، وان كانت مدة طويلة في مقياس الزمن، هي قصيرة وقريبة في عمر الأحاسيس والمشاعر التي تسكن داخلنا وتشعرنا بأنك الحاضر أبدا ولم تغب.

كنت لنا في حياتك الأب الحنون... أعطيتنا بسخاء ورعيتنا بإخلاص ووفاء، ورسمت لنا حدودا كانت لنا المسار... كنت لنا في الحياة كل شيء... رحلت عنا وبقيت منك كل الأشياء الجميلة التي نحملها عنك لأسرتنا والمجتمع.

والدي الحبيب، صورك التي تملأ أرجاء المنزل، هي أجمل ما تقع عليه العين، دائما وفي كل نظرة تعني لنا الكثير وكأنها أصبحت لنا أيقونة نلجأ اليها في كل وقت، نخاطبك بألم وحسرة، وعزاؤنا أنك ترانا من العلياء وروحك باقية ترفرف فوق تراب هذا الوطن الذي عملت له بكل تفان وإخلاص.

والدي الحبيب، لا يسعني في هذه الذكرى إلا ان أتجاوز قليلا.. جرحي الذي لا يندمل على فرافك، لأنظر الى جراح وطني النازفة، والتي كثرت واتسعت متأثرة بجسد الأمة العربية الذي أثخنته الجراح وأصابته النوائب من كل صوب... وأنا على يقين أنك تؤمن بأن جراح الوطن أشد إيلاما على النفس من جراح الجسد، لذلك أرى لزاما عليّ في هذه الذكرى أن أتطرق الى بعض ما كنت تخافه ان يصبح حقيقة وواقعا داخل مجتمعنا في يوم من الأيام.

ولأنك كنت منذ يا بالتمسك بقيم العدل والعدالة والاعتدال وبتلازم المسؤول والمسؤولية - المواطنة والولاء - الشباب والمستقبل - والعلم والثقافة، أحببت ان أتوقف عند بعض هذه المحطات ولو بقليل من التحليل والمقارنة، لعليّ أقترب قليلا من النهج الذي أردتنا أن نسير عليه.

نحن اليوم يا والدي نعيش في زمن كثرت فيه المسؤوليات وتعاظمت، وقل فيه المسؤولون... زمن أصبح فيه العمل شعارا لا يطبق والعدالة تأسرها المصالح الفردية، والاعتدال عرضة لسهام التطرف والعصبيات.

زمن تتحطم فيه آمال الشباب وأحلامهم على صخرة المستقبل الذي ينشدون ولا يرون اليه سبيلا.

زمن كثر فيه العلم وقل فيه المثقفون... نعم انه زماننا يا والدي وليس زمانكم، وبينهما الفرق الكبير.

يقولون ان الزمن لا يعود الى الوراء، وهذا ما نريد، انما نتمنى ان تبقى بعض القيم من ذلك الزمن أصيلة فينا ومستمرة وألا ننسى ما نجذّر فينا من قيم كالشجاعة والاخلاص، والتفاني والمودة... والايمان بالدين دون تطرف وتقبل الرأي الآخر، والعودة الى مجالس العقلاء لحل الخلافات وليس الاحتكام الى الشارع.

فالخلافات لا تحل بالصراخ، والمطالب لا تتحقق بالتهديد والوعيد، ونشر الفضائح ليس من الفضائل، ومن يبتغي الاصلاح يجب ألا يلجأ الى الوسائل بل بالتواصل والنصح والتوجيه نصل الى ما نريد، هذا ما عودنا عليه آباؤنا والأجداد ويجب ان تعود اليه.

إخواني أخواتي تعالوا معا الى كلمة سواء... ولنضع أمام أعيننا عزة هذا الوطن ورقيه وتقدمه، وحمايته من الأخطار ولنفكر مليا بهذا الجيل الذي غاب عنه والدي عبد الله المبارك منذ واحد وعشرين سنة وأصبح جيل الشباب القواعد الذي أراده آمال المستقبل، لنفكر كيف نعزز دوره ونخلق له فرصا يسهم فيها ببناء هذا الوطن، نساعده في التخطيط وتوجيه التخصصات، نفتح له آفاقا جديدة، بانفتاحنا على الدول المتقدمة والمنتجة، انفتاحا اقتصاديا من صناعة وتجارة، واندماجا ضمن منظومات ناجحة ومتطورة.

ولنعمل على توأمة بعض مدننا مع المدن المتقدمة والاستفادة من الخبرات المتنوعة في العديد من المجالات.

وأن ننتقل تدريجيا من مجتمع استهلاكي لا مبال، الى مجتمع منتج وجدّي يؤمن بعضا من الاكتفاء الذاتي في بعض الحاجيات.

طبعا هذا الانتقال لن يكون بين ليلة وضحاها، إنما بالارادة والعزم والتصميم نواجه التحديات والمصاعب، ان نبدأ هذا هو التحدي فلنكن على قدر من المسؤولية الوطنية ونزيل العوائق التي تعترضنا ونبدأ!

إخواني يشهد عالمنا العربي في العديد من أقطاره الكثير من الثورات وتحت شعارات ومسميات مختلفة، فلتكن ثورتنا في الداخل ثورة الشباب في ميادين الصناعة والعلم والاقتصاد والعمران والتطوير الاداري، وتشكيل الأندية الاجتماعية التي تستقطب الشباب وتنمي فيهم روح التعاون والتكاتف وتبعدهم عن التناحر الطائفي - والتمايز القبلي وتجعل ولاءهم فقط للكويت، ولاء أبديا لوطن نهائي ولجميع أبنائه.

نعم للكويت التي هي وديعة الأجداد والآباء في أعناقنا... أمانة يجب عدم التفريط بها والمحافظة عليها بكل إخلاص... وليبقى علم الكويت خفاقا للعلى.

ساريته أكتاف المخلصين الذين يريدونه عاليا دائما وشامخا أبد الدهر.

والدي الحبيب، ان دعوتي الصادقة لإخواني في الوطن بأن نكون على قدر المسؤولية، ونتعالى فوق الجراح ما هي إلا اقتباس عنك لما كنت ترجوه وتعمل له.

وفي ذكرى رحيلك الواحدة والعشرين - يا من سكنت القلب لك مني ومن جميع أفراد عائلتك الصغيرة والكبيرة ألف تحية وسلام الى روحك الطاهرة - وعهدا انك ستبقى فينا خالدا ولنا نبراسا ينير الطريق.

لك الرحمة والسكينة وللوطن المجد والخلود.



محليات
الراي
25 www.alraimedia.com

مؤسس الجيش والشرطة والإذاعة والطيران... ورئيس المعارف

22 عاماً على وفاة نائب الحاكم عبدالله مبارك الصباح ... أحد بُناة الكويت الحديثة

- أنشأ إدارة تتولى شؤون جوازات السفر والجنسية عام 1948
- تم تعيينه قائداً عاماً للجيش والقوات المسلحة سنة 1954
- صاحب الدور البارز في المسؤولية عن القبائل والحكم في نزاعاتها
- بدأ نشاطه العام وهو في الثانية عشرة من عمره بحراسة سور الكويت
- ترأس مجلس المعارف ما بين 1947 و1960
- تبرع في العام 1959 بأرضه في دسمان لإنشاء مبنى إدارة الصحة المدرسية
- أصدر تعليماته بإقرار مشروع إعداد سجل تاريخي يحتوي على الوثائق الخاصة بتاريخ الكويت
- ترأس مجلس المعارف لمناقشة إنشاء جامعة الكويت في 1960
- أطلق مجلة حماة الوطن الشهرية في أكتوبر عام 1960

شجاعة جنّبت الكويت خطراً

إشاعات باطلة

حزم والتزام أخلاقي

إصدار أول جواز سفر كويتي

السياسة
AL-SEYASSAH
al-seyassah.com
http://al-seyassah.com/22-عاما-على-رحيل-عبدالله-المبارك-رجل-ال/

22 عاما على رحيل عبدالله المبارك: رجل الدولة وأحد بناة الكويت

تحل في 15 يونيو الجاري الذكرى 22 على رحيل الشيخ عبدالله مبارك الصباح أصغر أنجال مبارك الكبير, الذي كان رجل دولة وأحد صناع نهضة الكويت الحديثة ومؤسساً من مؤسسي الدولة وقطباً فاعلاً في قلب الجهاز الإداري في الدولة خلال ثلاثة عقود من الزمن.

ففي 15 يونيو 1991 ودع الكويتيون الشيخ عبدالله المبارك الذي كتب اسمه على سور الكويت وابجدية بنائها الحديث, وبمناسبة هذه الذكرى اصدر المركز الاعلامي في دار سعاد الصباح للنشر رسالة صحافية استحضرت خلالها ذكرى الراحل الكبير.

وذكرت ان عبدالله المبارك احب الكويت الطيبة, وأخلص لها, ودافع عنها وذاد عن حياضها لترفرف رايتها عالية خفاقة, واضطلع بمهام الرجال منذ أن كان في الثانية عشرة من العمر, حتى وصل إلى مكانته المرموقة نائباً للحاكم, وهو من قلائل الرجال في التاريخ العربي ممن زهدوا بالحكم, حيث اعتزل العمل السياسي وهو في أوج عطائه عام 1961 .

واشار المركز الى ان عبدالله المبارك "من مؤسسي الكويت الحديثة, ممن خططوا وشيّدوا وعَمّروا وأقاموا الدعائم الأساسية لكويت الحاضر, وظهرت الشخصية الاستثنائية لهذا الرجل في مجتمع تقليدي فيه ما فيه من القيود والمعيقات, وقد تطلع المبارك إلى آفاق رحبة, ودعم قوى التغيير في الكويت, بل صنعها في عديد من المجالات".

وذكر انه: "لا يخفى على ذي نظر دور الشيخ عبدالله المبارك في إنشاء الأندية والجمعيات الثقافية التي مثلت اللبنات الأولى في بناء المجتمع المدني في الكويت, وهو من هو في كويت الخمسينيات من حيث دوره في اتخاذ القرار وإدارة العلاقة بين أسرة الحكم في الكويت والشعب والمحيط العربي والإقليمي والمملكة المتحدة والعالم.

ولفت الى ان شخصية عبدالله المبارك بدأت بالبروز اكثر فاكثر في حقبة حكم الشيخ أحمد الجابر وما بعدها, من حيث اضطلاع الشيخ المبارك بمهام أمنية مباشرة ومهمة, وإعداده ليكون نائب حاكم الكويت في عهد الشيخ عبدالله السالم, حيث تولى رئاسة دائرة الأمن العام في العام 1942, وأصبح حاكماً لمدينة الكويت إثر وفاة الشيخ علي الخليفة.

واتجهت جهود عبدالله المبارك بعد ذلك نحو فض النزاعات القبلية والمشاجرات والحكم في السرقات ومهمة تحقيق الأمن في الكويت, وكان مقره في العام 1945 بمنطقة الصفاة, وتوجت أعماله آنذاك بحصوله على وسام الإمبراطورية الهندية من الحكومة البريطانية بدرجة رفيق CIE, تقديراً لجهوده خلال الحرب العالمية الثانية.

بعد ذلك في العام 1948 وبطلب من أمير الكويت الشيخ أحمد الجابر قام عبدالله المبارك بإنشاء إدارة تتولى شؤون جوازات السفر والجنسية, وفي العام 1949 وجه أوامره بإصدار أول جواز سفر كويتي, وفي العام ذاته بدأت بوادر التوتر بينه وبين الحكومة البريطانية تطفو على السطح إثر قيامه بتسلم وسام من الحكومة اللبنانية دون استئذان الحكومة البريطانية التي كانت مرتبطة مع الكويت بمعاهدة حماية موقعة منذ 1899.

واشارت رسالة المركز الاعلامي الى ان الشائعات لاحقت الشيخ عبدالله المبارك كثيراً, وروج بعضهم أنه يرنو لمدة الحكم, لكن الشيخ عبدالله وبتصرف الحكيم برهن على بطلان تلك الدعاوى عندما قام بإرسال برقية إلى الشيخ عبدالله السالم للحضور من الهند قبيل تنصيبه أميراً على الكويت بأيام قليلة في العام 1950 بعد وفاة الشيخ أحمد الجابر, ودار حوار بين الشيخين أعرب فيه الشيخ عبدالله السالم عن أن عمه الشيخ عبدالله المبارك هو الأحق بالحكم, فرد عليه الشيخ عبدالله المبارك بقوله: أنت أكبر سناً وأولى بالحكم, فتوطدت العلاقة بين الرجلين, فكان المبارك هو الساعد الأيمن لعبدالله السالم ونائبه في الحكم خلال فترات غيابه الطويلة عن الكويت".



اليوم
لمحات كويتية
10
www.alamalyawm.com

الرجل الثاني في عهد أحمد الجابر وعبد الله السالم

22 عاماً على وفاة نائب الحاكم عبدالله مبارك الصباح ... أحد أهم بُناة الكويت الحديثة

- قام بإنشاء إدارة تتولى شؤون جوازات السفر والجنسية في 1948
- تم تعيينه قائداً عاماً للجيش والقوات المسلحة في 1954
- صاحب الدور البارز في المسؤولية عن القبائل والحكم في نزاعاتها
- بدأ نشاطه العام وهو في الثانية عشرة من عمره بحراسة سور الكويت
- ترأس مجلس المعارف ما بين 1947 و1960
- أطلق مجلة حماة الوطن الشهرية في أكتوبر عام 1960

اليوم
لمحات كويتية
11
www.alamalyawm.com

- تبرع في العام 1959 بأرضه في دسمان لإنشاء مبنى إدارة الصحة المدرسية
- أصدر تعليماته بإقرار مشروع سجل تاريخي يحتوي على الوثائق الخاصة بتاريخ الكويت
- أدار جلسة «المعارف» لمناقشة إنشاء جامعة الكويت في 1960



ها أنتَ ترْجعُ مثلَ سَيْفٍ مُتْعَبٍ

لتنامَ في قَلْبِ الكُوَيْتِ أخيرا



الصورة الأخيرة للشيخ عبدالله المبارك، كان إلى جانبي حتى آخر لحظة من العمر، في منزلنا بلندن ١٩٩١/٦/١٥ وقد التقطت الصورة الابنة «الشيماء» قبل ساعات من وفاته تغمده الله بواسع رحمته

الفصل الثالث عشر

13

الخاتمة..
ماذا يبقى منه للتاريخ؟

ماذا يبقى منه للتاريخ..؟

في الفصول السابقة من هذا الكتاب، حاولت أن أنقل بكل حياد وموضوعية الحياة المصورة للشيخ عبدالله المبارك في إطارها العلمي، معتمدة على كل الوثائق والمراجع والمصادر المتاحة، التي تناولت الرجل وعصره وأعماله وملامحه الخارجية.

إن هذه الفصول توضح بجلاء كيف كان عبدالله مبارك رائدًا من رواد التحديث والتقدم في سائر مجالات الحياة؛ فعلى مستوى الفكر، تمتع الشيخ بشمولية التوجه، فكان يحيط بأي موضوع من كل جوانبه.. نرى ذلك مثلاً في بناء الجيش وكيف سعى لاستكمال تطوير القدرات العسكرية للكويت في مختلف جوانبها، ونراه أيضًا في فهمه لجوهر الاستقلال الوطني وأنه يتمثل في بناء المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية القادرة على الإنجاز والأداء، وتوفير الكوادر والعناصر البشرية المؤهلة لإدارتها، وترتب على ذلك اهتمامه بالتعليم والبعثات الخارجية.

وعلى مستوى التطبيق، تمتع الشيخ بالقدرة على المواءمة بين ما تتطلبه العلاقة مع بريطانيا من توازنات، والسعي في نفس الوقت لتوسيع دائرة حرية الحركة الخارجية للكويت.

وأفصحت ممارساته عن درجة عالية من مرونة التكتيك في إطار استمرارية الاستراتيجية والتوجه. وعلى سبيل المثال، نلاحظ ذلك في تطويره لعلاقات الكويت مع الدول العربية، وفي دعمه للجيشين المصري والسوري، وفي علاقته بجمال عبدالناصر وثورة ١٩٥٢. كما نلاحظه في حرصه على فتح قنوات اتصال مع الولايات المتحدة في وقت مبكر.

وهكذا، فإن الصورة التي ترسمها صفحات الكتاب هي لرجل دولة عمل في ظروف شاقة للغاية، وسعى لبناء مؤسسات الدولة الحديثة، ولتوسيع دائرة الحركة للكويت في وقت كانت لندن تبدو فيه «سيد الخليج غير المنازَع».

فماذا يبقى من هذا الرجل للتاريخ؟ ولماذا؟

إن الرجل العام يبقى في سجل الوطن بقدر ما تبقى إنجازاته شاهدة على ما قدم لبلاده، ويبقى في ذاكرة الشعب بقدر ارتباط ممارساته بالمبادئ والقيم الأخلاقية. ويقدم الشيخ عبدالله مبارك نموذجًا لرجل الدولة الذي التزم بالمبادئ في عمله السياسي، ولم يؤمن قط بأن «الغاية تبرر الوسيلة».

يبقى اسم عبدالله مبارك في ذاكرة الكويت رمزًا لمعاني التحديث والتنمية وإدارة عملية التغيير الاجتماعي في ظروف جد صعبة ومرهقة. وإذا كانت إدارة عملية التغيير الاجتماعي من أكثر الأمور صعوبة عمومًا، وأدت في بعض البلاد إلى حدوث حالة من الفوضى وعدم الاستقرار السياسي، فإن حجم التحدي في الكويت كان أكبر وأعمق.

ويبقى اسم عبدالله مبارك في ذاكرة الكويت عنوانًا للعمل من أجل الاستقلال، وتوفير ظروفه ومتطلباته، والحفاظ على حقوق وطنه تجاه أطماع الآخرين، فكان سلوكه الشخصي رمزًا للاعتداد الوطني بالذات والثقة بالنفس، وكان سلوكه العام سعيًا دائبًا من أجل تحرير إرادة الكويت واستقلال قرارها الداخلي والخارجي.

ويبقى اسم عبدالله مبارك في ذاكرة الكويت تأكيدًا لأهمية الانفتاح على الخارج، والاستفادة من خبراته وعلمه وتقدمه، فقد أدرك الشيخ أهمية العلاقات الخارجية بالنسبة للكويت، وفتح أبواب الاتصال مع العالم من خلال

التعليـم والإذاعـة والطـيران.
وأخـيرًا، يبقـى اسـم عبداللـه مبـارك في ذاكـرة الكويـت رمـزًا لشـموخ الرجـل ولكبريـاء السـلطة وهيبتهـا لأنـه احـترم نفسـه، واحـترم المواقـع التـي شـغلها في حكومـة بـلاده، وتـصرف وهـو خـارج السـلطة بمقتـضى هـذا المبـدأ؛ لذلـك فـرض عـلى الآخريـن احترامـه وتقديـره .
ومهـما اسـتمرت نهضـة الكويـت وتقدمهـا وشـموخها، فسـوف يبقـى اسـم عبداللـه مبـارك أحـد رموزهـا الشـامخة وعلاماتهـا المضيئـة...
إن الذيـن لم يعرفـوا مـن عبداللـه مبـارك سـوى شـخصية الرجـل العـام عرفـوا فيـه معـاني القـوة والصلابـة والشـجاعة والحـزم....
لكـن الذيـن أتيـح لهـم أن يلامسـوه ويعرفـوه عـن قـرب، شـاهدوا كيـف كانـت الصخـرة تتحـول إلى جـدول مـاء.. والحديد إلى خيـط حريـر.. والغضـب إلى ابتسـامة... والعاصفـة إلى بحـيرة صافيـة..
لقـد عشـت معـه زوجـة لأكـثر مـن ثلاثـين عامًـا، فاكتشـفت أن جوهـر رجولـة الرجـل تكـون بقدرتـه عـلى محبـة الآخريـن والعمـل على إسـعادهم.
وأشهد، أن أبا مبارك، أعطاني وأولادي من الحب والأبوة والحنان ما لا يعطيه سوى البحر الكبير.
لقد كان بحرًا لا ساحل له من الرقة... وكان جبلاً يمطر حنانًا... وكان فارسًا يتحول إذا ترجل عن حصانه إلى حمامة.
كانـت الدمعـة معلقـة دائمًـا بأجفانـه، وكان إذا مـرض ولـد مـن أولاده بـكى أمـام سريـره كطفـل، وكان إذا سـمعني أقـرأ شـعري يمتلـئ زهـوًا وكبريـاءً.
إنـه لم يقـف أبـدًا ضـد طموحـاتي العلميـة، ولا ضـد كتابتـي، ولا ضـد ظهـوري في المناسـبات الثقافيـة، بـل كان يحـترم عقـلي ويثمّـن خيـاراتي، ويرافقنـي إلى أيـة مدينـة في العـالم حتـى أواصـل تعليمي.
وبالرغم من جذوره البدوية، ونشأته الصحراوية، فقد كان يؤمن بحق المرأة في الحياة، والتطور، والعلم، والثقافة.
وكان دائمًـا يفسـح لي مكانـا في مجالسـه، ويخصـص لي مكانًـا في ديوانيتـه، ويسـتمع إلى آرائي وأفـكاري بـكل احـترام وديمقراطيـة.
وإذا كان بعـض الرجـال يشـعر بالحـرج أو بالخجـل أو بالغـيرة أمـام المـرأة المثقفـة أو المتعلمـة أو المتكلمـة، فـإن أبـا مبـارك كان يعتـز بـأي نشـاط ثقـافي أقـوم بـه وبـأي كتـاب يصـدر لي، وبـأي مؤتمـر أشـارك في أعمالـه.
ولـن أنـسى فضلـه مـا حييـت؛ فهـو الـذي شـجعني عـلى مواصلـة سـبيل العلـم والفكـر والأدب، وأحاطنـي بالاحـترام في مجلسـه... لقـد كان سـلوكه الحضـاري هـذا سـمة بـارزة في تاريخـه، وشـهادة كبـيرة لـه في مواجهـة القانـون الـذي ولـد في خيمتـه، ثـم تجـاوزه. ولم يكـن ذلـك مجـرد تقديـر زوج لزوجـه، وإنمـا أراد أن يـضرب المثـل لمـا يجـب أن تكـون عليـه علاقـة الـزوج بالـزوج، وبالآفـاق الرحبـة التـي ينبغـي عـلى المـرأة الكويتيـة أن ترتادهـا. لقـد قـدّر الشـيخ المـرأة قيمـةً وإنسـانًا، وتحولـت عنـده إلى رفيـق درب، ووسـام حيـاة يتباهـى بـه ويزهـو في شـموخ الكبـار الواثقـين بالـذات.
مثـل هـذه المواقـف تكشـف كـم كان عبداللـه مبـارك طليعيًّـا وحضاريًّـا، مـع نفسـه ومـع الآخريـن. وكـم كان أبـو مبـارك يدهشـني في رؤيتـه الجديـدة للعـالم، وفي نبوءاتـه المسـتقبلية. إنـه البـدوي العريـق الـذي ارتـدى ثـوب الحداثـة.
لقـد عـارك الشـيخ الحيـاة واعتركتـه، وكـم مـن مواقـف صعبـة ماديـة وجسـمية ونفسـية تعـرّض لهـا، فواجههـا بشـجاعة الرجـال وإقـدام الفرسـان دون تـردد أو وجـل أو خشـية. وقـد تركـت هـذه الأحـداث بصماتهـا عـلى جسـد الرجـل ونفسـه، وزادتـه صلابـة وقـوة.
كان رجـلاً كبـيرًا؛ كبـيرًا في الحكـم، وأكـبر وهـو خارجـه. ولم يسـمح لأحـد قـط بـأن يسـتدرجه إلى مزالـق المهاتـرات وصغائـر الأمور.

كانت حياته طويلة ومديدة وثرية بما أنجزه من أفعال، وعاش دائمًا مرفوع الرأس، معتزًّا بإسلامه وعروبته وكويتيته....

وبعد.. هذا هو عبدالله مبارك كما عرفته.. وبرحيل هذا الرجل الفريد والفذ رحل عصر من الرجولة، والشجاعة، والكرم، والوفاء، والمروءات.

عصر لا أتصور أنه سيتكرر بسهولة.

ومع أن هذا العصر قد انقضى ورحل فإن عبرته تظل معنا، والدروس التي نستلهمها من أحداثه تظل نبراسًا لمستقبل الكويت وهاديًا لشبابه ونحن في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.

قصة حياة عبدالله مبارك هي قصة أحد أبناء الكويت الذين نذروا حياتهم من أجل الوطن.. وهي سيرة تقدم نموذجًا للاعتداد بالذات، والانتماء للشعب والوطن.

وأرجو عندما يطلع شباب الكويت على هذه الصفحات أن يجدوا فيها ما يثير الهمة، ويقوي الإرادة، ويدعم الحماسة والتصميم. فإذا كان عبدالله مبارك - وأبناء جيله - قد سعوا لبناء الكويت في ظروف جد صعبة ونجحوا في ذلك، فإن على الأجيال الجديدة استكمال البناء ومواصلة العمل.

والسبيل إلى ذلك يكمن في حب الوطن والانتماء إليه، ويكمن في الثقة في مستقبله، ويكمن، أخيرًا، في الاعتقاد برسالة الكويت بوصفها نموذجا سياسيا واجتماعيا جديرا بافتخار أبنائه به واقتداء الآخرين به.

















بعض جوازات السفر التي استخدمها الشيخ عبدالله المبارك خلال رحلاته الطويلة والتي حملت رقم ٢ حيث كان أمير البلاد يحمل الجواز رقم ١



٢٥ مايو ١٩٥٠



١ أكتوبر ١٩٦٠







المراجع والفهارس والخاتمة

المراجع

1. أرشيف د.سعاد الصباح
2. صقر الخليج - سعاد محمد الصباح – دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع – ط5 - 2014
3. تاريخ حراسة البلدية والشرطة - عبدالله محمد بن ناصر – ط1 – الكويت - 2013
4. القوة الجوية الكويتية - صابر السويدان – دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع – ط1 - 1993
5. رحلة الكويت - جون دانيالز – ترجمة عطية الظفيري – مكتبة آفاق – ط1 - 2014
6. الدعية تاريخ وشخصيات - باسم اللوغاني – مطابع الخط – ط1 - 2010
7. 20 يوماً في الكويت - كمال عبدالشافي – دار الثقافة العربية - القاهرة - 1960
8. الكويت كانت وطني – زهرة فريز – ترجمة فتوح الخترش – ذات السلاسل – ط1 - 1997
9. الكويت وجاراتها – ه رب ديكسون - ترجمة ونشر جاسم مبارك الجاسم – ط1 – آب / أغسطس 1964
10. مجلة البعثة الكويتية – صدرت في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الـ 20 - 9 مجلدات – جمعها وأعاد طباعتها مركز البحوث والدراسات الكويتية 1997 – ذات السلاسل.
11. مجلة الرائد الكويتية - صدرت في الخمسينيات من القرن الـ 20 - 3 مجلدات – جمعها وأعاد طباعتها مركز البحوث والدراسات الكويتية 1999 – نادي المعلمين – لجنة الصحافة والنشر.
12. مجلة تراثنا – أسبوعية – تعنى بشؤون التراث والوثائق والتاريخ – أعداد بين عامي 2014 – 2015.
13. الشيخ عبدالله المبارك الصباح، تاريخ وصور - محمد بن إبراهيم الشيباني – مركز المخطوطات والتراث والوثائق – دار الوراقين – الكويت – ط-1 2003
14. عبدالله المبارك الصباح، رجل الدولة والإنسان - محمد بن إبراهيم الشيباني – مركز المخطوطات والتراث والوثائق – دار الوراقين - الكويت – ط1 - 2010
15. سكرتير الحكومة - محمد بن إبراهيم الشيباني - مركز المخطوطات والتراث والوثائق – الكويت – ط1 - 2003
16. التوجه القومي في الكويت - سعود مشعل الشمري – الكويت – ط1 - 2008
17. هـذا أبي، وجيه المدني - خديجة وجيه المدني – الكويت – ط1 - 2013
18. الشيخ الفريق مبارك عبدالله الجابر الصباح - منصور مبارك العبدالله الجابر الصباح – الكويت – ط1 – يوليو 2014
19. تاريخ مساجد الكويت القديمة - عدنان الرومي – مكتبة المنار الإسلامية – الكويت – ط2 - 2002
20. الشيخ عبدالله السالم الصباح - علي غلوم الرئيس – مركز البحوث والدراسات الكويتية – الكويت – ط1 - 2013
21. بطولات كأس صاحب السمو أمير دولة الكويت لكرة القدم 1950،2001 - سلطان الباهلي – مؤسسة الرياضي للطباعة العامة – الكويت – ط1 – أبريل 2001
22. الفيحاء تاريخ وشخصيات - باسم اللوغاني – شركة مصادر للخدمات الإعلامية – الكويت – ط1 - 2009
23. مجلة الإيمان - مجلدان - مجلة شهرية لسان النادي الثقافي القومي – الكويت – الخمسينيات من القرن الـ 20 – جمعها وأعاد طباعتها مركز البحوث والدراسات الكويتية - 2011

24. مبارك الصباح مؤسس دولة الكويت الحديثة - سعاد محمد الصباح – دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع – ط2 - 2014
25. بحوث مختارة من تاريخ الكويت - عبدالله الغنيم - مركز البحوث والدراسات الكويتية – الكويت – 2007
26. السيارة في التاريخ الكويتي - باسم اللوغاني - شركة مصادر للخدمات الإعلامية – الكويت – ط1 – 2010
27. وثائق تاريخية من جلسات مجلس المعارف 1947،1950 - رجا حجيلان المطيري – المصادر الأولى للقانون الإداري الكويتي
28. الكويت في الصحافة المصرية – جمع وإعداد علي غلوم الرئيس - مركز البحوث والدراسات الكويتية – الكويت – 2014
29. الشيخ عبدالله المبارك الصباح، مواقف الصحافة اللبنانية (مجلدان) – 1950،1967
30. الصحافة المحلية الكويتية (الوطن – الراي - القبس – الأنباء- السياسة – الجريدة – عام اليوم).
31. من أيام زمان - يحيى الربيعان – شركة الربيعان للنشر والتوزيع – ط1 – 1995
32. الكويت بالأبيض والأسود ج2 - باسم اللوغاني - شركة مصادر للخدمات الإعلامية – الكويت – ط1 – 2011
33. مجلة كاظمة، علوم وفنون اجتماعيات قصص شعر كتب – جمعها وأعاد طباعتها مركز البحوث والدراسات الكويتية – 2001
34. قرية الشعيبة - سلطان الباهلي – مطابع الكويت تايمز التجارية – ط1 – الكويت – مايو 2011
35. صور من صحف ومجلات عربية مثل: بيروت - المصور - الجمهورية – الشهر، الأهرام ومصادر صحافية وأرشيفية أخرى.
36. صور مهداة من السيد إبراهيم جبرا شحيبر.
37. صور مهداة من الأستاذ وليد الخرافي.
38. صور مهداة من الأستاذ حمود سعد الهرشاني.
39. 75 عاماً في صور – 75 عاماً على تأسيس شركة البترول الوطنية 2009، 1934 K.O.C.
40. التحفة النبهانية – ج8 من أصل 12 جزءاً – خليفة بن حمد آل نبهان – ط1 – المطبعة المحمودية التجارية – القاهرة – 1949
41. الكويت الحديثة – فاضل سعيد عقل – مطابع الزمان – بيروت – آذار 1952
42. صور من الماضي الجميل – فؤاد أحمد المقهوي – دار الوطن المطابع التجارية – ط1 – 2012
43. بطولة كأس السوبر للمرحوم مبارك الحساوي الأولى لكرة القدم – سلطان الباهلي – الكويت – من دون سنة طبع
44. تاريخ الكويت الكبير – خالد طعمة – الكويت – ط2 – 2013
45. قصر مشرف - محمد بن إبراهيم الشيباني – مركز المخطوطات والتراث والوثائق – دار الوراقين – الكويت – ط-1 2014
46. لمحات تاريخية من حياة الشيخ فهد المالك الحمود المحمد السلمان الصباح – نمر الفهد المالك الصباح – الكويت – ط1 – 2009
47. أحمد البشر الرومي، قراءة في أوراقه الخاصة - يعقوب يوسف الغنيم - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت - ط2 - 1997
48. منتدى تاريخ الكويت: http://www.kuwait-history.net/vb/forumdisplay.php?f=81
49. أنستغرام: @AMS1914
50. المدونة الإلكترونية: http://aalmobarak.blogspot.com

فهرس الأعلام

(أ)

» إبراهيم الثاقب 27.

» إبراهيم العبدالله 250.

» إبراهيم المواش 133، 479.

» النقيب إدج 192.

» إدوار حنين 250.

» إسماعيل الأزهري 177.

» إل. دي. سكوت 59.

» إميل البستاني 136، 250، 300، 323.

» أحمد البحر 99.

» أحمد الجابر الصباح 10، 11، 27، 131، 164، 165، 167، 263، 475، 477، 494، 499، 500.

» أحمد الحاي 197.

» أحمد الشرباصي 136.

» أحمد أبو حديدة 505.

» أحمد ثاقب الثاقب 27.

» أحمد يوسف الثاقب 27.

» أديب الشيشكلي 16، 260.

» أشرف مروان 340.

» أم كلثوم 324.

» أمنية عبدالله المبارك الصباح 27، 28، 35، 36، 38، 496، 501.

» أمين الحسيني 254.

» أمين دلول 197.

» أمين شاكر 266.

» آل. تي. جوردان 48، 131، 166، 176.

(ب)

» ب. م. بوبلو 192.

» باسم شحيبر 232.

» بدر العتيقي 232.

» بدر بن عبدالمحسن آل سعود 314.

» بدر حسين الصايغ 232.

» بدر عبدالله الملا 176.

» البشير الإبراهيمي 263.

» البكباشي محمد كمال عبدالحميد 137.

» بهجت سنان 108.

» بهيج تقي الدين 250.

» بول هاريسون 58.

» بولس السادس 304.

» الرائد بولو 196، 197، 201.

» بيبي سالم الصباح 27.

» بيفرلي بارنارد 233.

(ت)

» تحسين إبراهيم 132.

» تقي الدين الصلح 286.

(ث)

» ثاقب إبراهيم الثاقب 27.

» ثنيان الغانم 233.

(ج)

» جابر الأحمد الجابر الصباح 27، 48، 72، 93، 95، 96، 106، 109، 111، 117، 132، 164، 181، 192، 312.

» جابر الأول 9، 27.

» جابر العبدالله الجابر الصباح 53، 61، 103، 134، 139، 142، 211.

» جابر العلي الصباح 106، 117، 262.

» جابر مبارك الصباح 27.

» جاسم المرزوق 232.

» جاكسون 135.

» جبرا شحيبر 48، 192، 197، 199، 200، 211، 215، 238.

» جراح صباح محمد الصباح 27.

» جمال أنور السادات 340، 341.

» جمال عبدالناصر 16، 17، 253، 254، 266، 268، 278، 279، 280، 281، 284، 285، 290، 291، 292، 293، 302، 303، 306، 307، 315، 324، 499، 505، 523.

» جمال فيصل 71، 74، 261.

» جيفري كمب بورن 189.

» جيمس فورست 233.

(ح)

» حبابة بنت صباح الصباح 27

» حسن إبراهيم 307

» الحسن الثاني 16

» حسن هرموش 62

» حسني مبارك 315، 316.

» حسين الشافعي 118، 285، 290، 307.

» حسين العويني 134.

» حسين بن طلال 312.

» حمد الحميضي 62، 504.

» حمد الرجيب 133.

» حمد المؤمن 209.

» حمد بن عيسى آل خليفة 312.

» حمد مبارك الصباح 27.

» حمدي عاشور 271.

» حمود السلمان الصباح 172.

» حمود جراح الصباح 27.

» حنا جبرة شحيبر 232

(خ)

» خالد الأحمد الصباح 62.

» خالد الهنيدي 197، 212.

» خالد زيد الخالد 136.

» خالد محمد الصباح 27.
» خالد يوسف النصر الله 129.
» خليفة الغنيم 136
» خليفة بن سلمان آل خليفة 135.
» خليل شحيبر 209، 216.
» خميس سعد 197.

(د)

» دانيالز 384.
» داود عنبر 197.
» درويش المقدادي 133، 139، 142.
» دعيج بن حمود السلمان الصباح 99، 172، 233.

(ر)

» راشد الدريعي 197.
» رشيد كرامي 16، 134، 301.
» رياض الصلح 16.
» رياض طه 113.
» رياض هلال 136.
» ريتشارد فاول 47، 168.
» رينيه معوض 250.

(ز)

» زكريا محيي الدين 285، 290.
» زهرة ديكسون 89.
» زهير عسيران 296.

(س)

» سالم العلي الصباح 106.
» سالم بو حبيل 197.
» سالم صباح محمد الصباح 27.
» سالم مبارك الصباح 27.
» سامي الصلح 262، 296.
» سرحان السرحان 48، 103.
» سعاد الصباح 5، 21، 27، 33، 38، 302، 325، 327، 330، 331، 335، 336، 343، 484، 493، 499، 501، 502، 504، 505، 547.
» سعد الخشاب 70.
» سعد العبدالله السالم الصباح 60، 74، 81، 118، 160، 202، 221، 289، 290، 478.
» سعود بن عبدالعزيز آل سعود 16، 53، 79، 80، 82، 93، 104، 146، 175، 176، 309، 485.
» سعود محمد الصباح 27.
» سعيد فريحة 16.
» سعيد فواز 250.
» سلمان بن حمد آل خليفة 77، 272.
» سليم اللوزي 16، 301.
» سليمان العدساني 133، 136، 142.
» سليمان الموسى 48، 95، 100، 105، 111، 169، 211، 212، 300.
» سليمان فرنجية 305.
» سيد علي الرفاعي 142.

(ش)

» شارل الحلو 295.

» شافي الخشاب 70، 221.

» شخبوط بن سلطان آل نهيان 177.

» شريف بيضون 232.

» شكري القوتلي 16، 273، 274، 277، 281.

» شملان جراح الصباح 27.

» شيخة أحمد الثاقب 27.

» شيماء عبدالله المبارك الصباح 27، 28، 38، 497، 501، 520.

(ص)

» صالح محمد الملا 336.

» صائب سلام 16، 134، 176، 289، 298.

» الصادق المهدي 177.

» صباح الأحمد الجابر الصباح 95، 96، 109، 111، 113، 144، 164، 175، 208، 213، 274، 504.

» صباح الثاني 9، 27، 505.

» صباح السالم الصباح 62، 93، 113، 117، 177، 181، 192، 224، 310، 312.

» صباح الناصر الصباح 96.

» صباح محمد الصباح 27، 120.

» صباح محمد صباح محمد الصباح 27.

» صباح ناصر المبارك الصباح 174.

» صبري حمادة 294.

» صفر معرفي 232.

(ط)

» طلال بن عبدالعزيز آل سعود 146، 179.

» طلعت العلمي 197.

(ع)

» عبدالإله بن علي الهاشمي 49، 258، 265.

» عبدالحكيم عامر 302، 303.

» عبدالرحمن الرومي 102.

» عبدالرحمن الفارس 61.

» عبدالرزاق قدومي 62، 100، 119، 120، 169، 232، 233.

» عبدالعزيز جعفر 62، 70، 74، 113، 140، 350، 478.

» عبدالعزيز حسين 51، 80، 136، 141، 254.

» عبدالكريم الملا 99، 223.

» عبدالكريم قاسم 299.

» عبداللطيف البغدادي 307.

» عبداللطيف الشملان 132.

» عبدالله الأحمد الصباح 48، 49، 53، 60، 61، 62، 65، 71، 94، 96، 97، 99، 105، 111، 134، 144، 165، 192، 204، 244، 258، 260، 262، 263، 264، 265، 273، 477.

» عبدالله بن الحسين 499.

» عبدالله بن صباح الأول 9، 27.

» عبدالله الجار الله 197.

» عبدالله الجابر الصباح 51، 53، 57، 58، 60، 61، 65، 71، 72، 99، 102، 105، 106، 109، 103، 111، 117، 131، 136، 137، 141، 164، 171،

172، 174، 177، 181، 200، 222، 224، 272، 289.
» عبدالله الخليفة الصباح 57، 62، 65، 96، 99، 117، 171، 200، 209.
» عبدالله السالم الصباح 11، 12، 25، 27، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 53، 57، 58، 72، 73، 77، 79، 80، 82، 104، 106، 146، 160، 166، 168، 171، 172، 175، 177، 178، 179، 238، 258، 272، 476، 479، 482، 494، 500، 504.
» عبدالله السمحان 232.
» عبدالله السميط 232.
» عبدالله الصالح العلي 232.
» عبدالله صباح محمد الصباح 27.
» عبدالله علي الصانع 156.
» عبدالله محمد الثاقب 27.
» عبدالله محمد الخامس 297.
» عبدالله الملا 47، 48، 164، 166، 171، 176، 265، 477.
» عبدالله اليافي 16، 296.
» عبدالمجيد مصطفى 51، 136.
» عبدالناصر حسين عبدالنبي 303.
» عبدالوهاب عزام 136.
» عبدالحميد الصانع 74، 478.
» عبدالعزيز الرومي 35.
» عبدالعزيز آل سعود 16.
» عبدالعزيز شهاب 250.
» عبداللطيف فيصل الثويني 192، 207، 209، 211، 216.
» عبيد بن زريبان 272.
» عذبي بن صباح الصباح 27.
» عذبي محمد الصباح 27.
» عزت جعفر 61، 65، 109، 136، 164، 242، 245، 268، 274، 477، 500، 504.
» عفيف الطيبي 16، 18، 89، 245، 273، 274، 280، 288، 301.
» علي البولاقي 136.
» علي الخليفة العبدالله الصباح 10، 13، 25، 189، 500.
» علي بن ثاني 288.
» علي صبري 303، 307.
» علي محمد الصباح 27.
» عيد شماس 11.
» عيسى الحمد 139.
» عيسى آل خليفة 177.

(غ)

» غازي بن فيصل بن الحسين 499، 500.
» غازي جميل قدومي 232.
» الغربي 136.

(ف)

» فاضل سعيد عقل 18، 89.
» فاضل صباح المحمد الصباح 27، 119، 120.
» فرانسوا ميدور 18، 89.
» فرحات عباس 16، 69.
» فريد أبو شهلا 296.

» فكري أباظة 18، 89.
» الفضيل الورتلاني 136، 263.
» فهد السالم الصباح 48، 49، 65، 69، 71، 72، 99، 104، 106، 109، 165، 173.
» فهد مبارك الصباح 27.
» فهد محمد صالح العتيقي 231، 232.
» فوزي الخضرا 197.
» فوزي القاوقجي 259، 362.
» فوزي عبدالحافظ 341.
» فؤاد شهاب 16، 76، 286، 288.
» فؤاد عبدالملك 250.
» فيصل الثاني 264، 265، 499.
» فيصل الدويش 116.
» فيليب ساوثويل 160، 166.
» فيوليت ديكسون (أم سعود) 168.

(ق)

» قدري حافظ طوقان 141.

(ك)

» كامل الأسعد 301.
» كامل الشمسي 263.
» كمال الدين حسين 268، 307.
» الكابتن لاش 485.

(ل)

» لبنى أنور السادات 307، 308.
» لبيب شقير 307.
» لطف الله ملكي 113.
» لطيفة عبدالله الثاقب 27.
» لمياء الصلح 297.
» لؤلؤة محمد الثاقب 27.
» لؤي رضا حجاوي 232.

(م)

» مبارك الحمد الصباح 61، 105، 164.
» مبارك الصباح (الكبير) 16، 25، 27، 31، 33، 323، 325، 327، 475، 498.
» مبارك العبدالله الجابر الصباح 57، 60، 61، 63، 80، 160، 192، 197، 200، 201، 202، 205، 207، 208، 211، 212، 214، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 245، 289، 504.
» مبارك عبدالله الأحمد الصباح 60، 65، 100، 103، 134.
» مبارك عبدالله المبارك الصباح 27، 495، 514.
» مبارك عبدالله المبارك الصباح (البكر) 27، 30، 31، 32، 302، 320، 323، 324، 325، 326، 327، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 501، 505.
» مجيد أرسلان 289، 298.
» محمد الأحمد الصباح 60، 72، 106، 117، 173، 177.
» محمد الجحيل 81.
» محمد الخامس 16، 75، 76، 286، 289، 290، 297، 317.

» محمد الصدر 192، 197، 212.
» محمد العتيبي 105.
» محمد إبراهيم الثاقب 27.
» محمد أبو حديدة 118، 272.
» محمد أنور السادات 17، 253، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 280، 284، 291، 292، 303، 307، 308، 313، 315، 324، 340، 341.
» محمد بن عبدالعزيز آل سعود 177.
» محمد جميل 197.
» محمد حامد محمود 341.
» محمد خالد القطمة 498، 503، 504.
» محمد خليفة النبهاني 131.
» محمد ذيب 197.
» محمد رضا بهلوي 287.
» محمد سلام 144.
» محمد صباح الصباح 27.
» محمد صباح محمد الصباح 27.
» محمد صلاح الدين 134.
» محمد عبدالوهاب 113.
» محمد عبدالعزيز القطامي 500.
» محمد عبدالله مبارك الصباح 27، 28، 35، 36، 38، 117، 118، 120، 336، 338، 494، 501، 504، 505.
» محمد علايا 144.
» محمد علي علوبة 254.
» محمد عويس 197.
» محمود عمار 250.
» محمود فوزي 307.
» محيي الدين اللاذقاني 509.
» مراد بهبهاني 164.
» مرزوق العجيل 54، 232، 240، 481.
» مرزوق داود البدر 99، 232.
» مرشد البذال 116.
» مرقص 12.
» مريم جراح الصباح 27.
» مشاري البدر 142.
» مشعان الخضير 142.
» مشعل بن عبدالعزيز آل سعود 311.
» مصطفى صادق 57، 231، 233، 234، 243.
» مقرن بن مرخان المريدي 27.
» منى جمال عبدالناصر 302، 303.
» منيرة جابر الصباح 27.
» موضي جراح الصباح 27.

(ن)

» ناصر صباح الناصر الصباح 62، 224.
» ناصر مبارك الصباح 27.
» نجلاء أحمد الثاقب 27.
» نزار قباني 504.
» نواف الأحمد الجابر الصباح 62، 103.
» نوري السعيد 49، 258.

(هـ)

» هارولد ريتشارد ديكسون 168، 484.

» هاني قدومي 62، 113، 192، 300.

» هكنوثام 164.

» هلفورد 160، 205.

» هوكنز 192.

(و)

» وجيه المدني 192، 197، 212.

» وطبان بن ربيعة المريدي 27.

» وفيق العلايلي 113.

» وينغ لاويس 235.

(ي)

» يعقوب البصارة 99، 113، 197، 212، 216.

» يعقوب سلطان 192.

» يوسف المرزوق 500.

» يوسف أحمد الثاقب 27.

» يوسف بيدس 298.

» يونس البحري 130، 134.

الخاتمة

وأخـيراً لم يكـن هـذا الكتـاب مجـرد اسـتعراض صـور، بقـدر مـا هـو سرد لتاريـخ رجـل مـلأ حياتـه عمـلاً وجـداً وجهـداً.. فأنشـأ وأشـاد وعمّـر، ووصـل الليـل بالنهـار ليـضيء درب المعـالي والرقـي لوطنـه.

وفي لحظـة حاسـمة وضـع القلـم عـلى الطاولـة ثـم قـام مـن مكتبـه وقـال: آن لي أن أتوقـف.

وخـلال فـترة طويلـة مـن العمـل والبحـث المضنـي لتوليـف المناسـبات وتحديـد الأعـوام، وتوضيـح الصـورة وشرح المناسـبة بتفاصيلهـا ودقائقهـا ورجالهـا.. بهـدف توثيـق تاريـخ الكويـت، وإعطـاء الرجـل بعـض حقـه الـذي يوجبـه علينـا الوفـاء والتاريـخ..

ومازال في التاريخ زوايا لم تلتقطها الكاميرا.. لذلك أُرّحب بكل توضيحات أو إضافات.

ونصيحة لكل محب للكويت: لا تنسوا تاريخكم.

مع أطيب الأمنيات

سعاد محمد الصباح



مؤلفات د. سعاد الصباح

الكتب السياسية والاقتصادية والاجتماعية:

الكتاب			الناشر
التخطيط والتنمية في الاقتصاد الكويتي ودور المرأة	1983	لندن	دار ايستلوردز للنشر
أضواء على الاقتصاد الكويتي	1985	لندن	دار ايستلوردز للنشر
المرأة الخليجية ومشاركتها في القوى العاملة	1986	لندن	دار ايستلوردز للنشر
الأوبك : التجربة السابقة والتوقعات المستقبلية	1986	لندن	دار ايستلوردز للنشر
سوق النفط الجديد : المملكة العربية السعودية تستعيد مبادرتها	1986	لندن	دار ايستلوردز للنشر
أزمة الموارد في الوطن العربي	1989	لندن	دار ايستلوردز للنشر
هل تسمحون لي أن أحب وطني	1990	القاهرة	الهيئة المصرية العامة للكتاب
صقر الخليج : عبد الله المبارك الصباح	1995	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
حقوق الإنسان في العالم المعاصر	1995	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
حقوق الإنسان : بين النظرية والتطبيق	1997	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
ماذا تعرف عن حقوق الإنسان ؟	1997	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
أوراق في قضايا الكويت (1)	2006	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
أوراق في قضايا الكويت (2)	2006	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
أوراق في الاقتصاد الخليجي	2006	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
أوراق في السياسة الدولية	2006	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
أوراق في الاقتصاد السياسي الدولي (1)	2006	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
أوراق في الاقتصاد السياسي الدولي (2)	2006	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
أوراق في السياسة النفطية (1)	2006	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
أوراق في السياسة النفطية (2)	2006	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
مبارك الصباح مؤسس دولة الكويت الحديثة	2007	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
كلمات خارج حدود الزمن	2008	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع

إصداراتها الشعرية :

الكتاب			الناشر
من عمري	1964	بيروت	دار اليوم
أمنيــة	1971	القاهرة	دار المعارف
إليك يا ولدي	1982	القاهرة	دار المعارف
فتافيت امرأة	1985	القاهرة	الهيئة المصرية العامة للكتاب
في البدء كانت الأنثى	1988	لندن	منشورات رياض الريس
حوار الورد والبنادق	1989	لندن	منشورات رياض الريس
برقيات عاجلة إلى وطني	1990	القاهرة	الهيئة المصرية العامة للكتاب
آخر السيوف	1992	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
قصائد حب	1992	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
امرأة بلا سواحل	1994	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
خذني إلى حدود ا لشمس	1997	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
القصيدة أنثى والأنثى قصيدة	1999	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
و الورود تعرف الغضب	2005	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
رسائل من الزمن الجميل	2006	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع

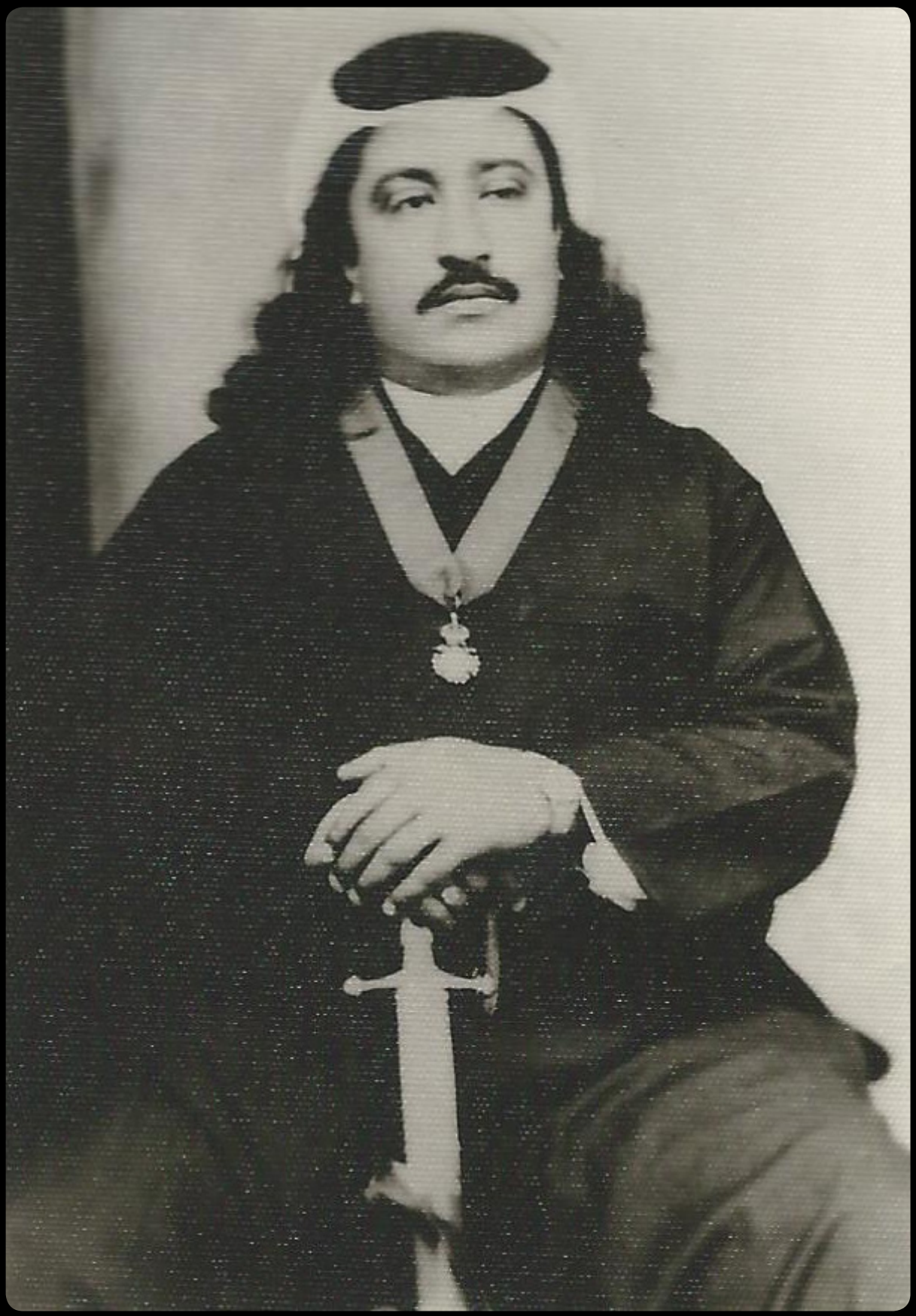
كتب أشرفت أو شاركت في تأليفها وقدمت لها :

الكتاب			الناشر
طباعة مجلدات مجلة الرسالة المصرية	1985	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
كتب الفائزين بالمراكز الأولى في مسابقات «عبدالله المبارك وسعاد الصباح»	1988 - 2013	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
عبد العزيز حسين - حلم التنوير العربي	1995	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
إبراهيم العريض – إشعاع البحرين الثقافي	1996	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
الثقافة في الكويت (مسح علمي شامل - 3 أجزاء)	1997	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
نزار قباني – شاعر لكل الأجيال	1998	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
د.ثروت عكاشة - البندقية والريشة	2000	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
عبدالله الفيصل – بين مشاعر الحرمان وغربة الروح	2001	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
عبدالكريم غلاب – ضوء يشرق من المغرب	2003	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
غسان تويني	2007	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع
د.صالح العجيري – عميد علم الفلك	2013	الكويت	دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع

المقالات والأبحاث :

المشاركة النسائيــة الكويتية في القوة العاملة – توجه تجريبي ميداني	مارس 1982	الدوحة	المؤتمر الثاني للطاقة، الأوابك
دور النساء المسلمات في التنمية الاقتصادية بالدول العربية في الخليج	أكتوبر 1982	كوالالمبور	مؤتمر حول النساء المسلمات والتنمية
الاقتصاد والسياسة في عالم اليوم	1984	الكويت	5 مقالات دراسية مطولة
التنمية الاقتصادية في الدول المنتجة للنفط والتغير الاقتصادي الحديث	فبراير 1985	القاهرة	ورقة مقدمة إلى مؤتمر بالقاهرة
النساء العاملات في الخليج	أبريل 1985	-	مجلة الخليج العربي
السياسات النفطية ضمن إطار مجلس التعاون الخليجي	أبريل 1985	أبوظبي	محاضرة مقدمة في النادي الدبلوماسي
الإستراتيجية الجديدة للنظام السياسي العالمي	1990	-	-





هذا الكتاب يحكي بالصور قصة حياة رجل، ومسيرة شعب ودولة..
الرجل هو عبدالله مبارك الصباح الذي لعب دوراً حاسماً في حياة الكويت، وبناء مؤسساتها في مرحلة حافلة بالأحداث المهمة والمؤثرة، وامتدت مسؤوليات الرجل لتشمل مجالات عديدة أثرت في مسيرة المجتمع والدولة في الكويت.

يبقى اسم عبدالله المبارك في ذاكرة الكويت رمزاً لمعاني التحديث والتنمية وإدارة عملية التغيير الاجتماعي في ظروف صعبة ومعقدة، وإذا كانت إدارة مثل هذه العملية من الأمور الصعبة عموماً، وأدى ذلك في بعض البلاد إلى حدوث حالة من الفوضى وعدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي، فإن حجم التحدي في الكويت كان أكبر وأعمق.

إن الرجل العام يعيش في سجل الوطن بقدر ما تبقى إنجازاته شاهدة على ما قدم لبلاده، ويعيش في ذاكرة الشعب بقدر ارتباط ممارساته بالمبادئ والقيم الأخلاقية لهذا الشعب، ويبقى الشيخ عبدالله المبارك نموذجاً لرجل الدولة الذي التزم بالمبادئ في عمله العام، ولم يؤمن قط بأن «الغاية تبرر الوسيلة».

الطبعة الأولى
2015

978-99906-2-046-7